الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 8 رمضان 1417هـ - 1997/1/17م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6625

London - Friday - 17 January 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6625

«منتدى دافوس» يخصص اجتماعه لشكل مجتمعات ثورة المعلومات

لندن: من علي إبراهيم

اختار المنتدى الاقتصادي العالمي في جنيف (المعروف باسم منتدى دافوس) قضية ثورة تكنولوجيا المعلومات وتاثيرها في تكوين شكل جديد للمجتمعات في مرحلة ما بعد الثورة الصناعية ليكون الموضوع الرئيسي الذي سيبحثه حوالي 2000 شخصية من السياسيين ورجال الاعمال والاكاديميين والاقتصاديين في الاجتماع السنوي للمنتدى هذا العام في منتجع دافوس الشتوي في سويسرا الذي سيبدأ يوم 30 يناير (كانون الثاني) الحالي وينتهي 4 فبراير (شباط) المقبل.

وقالت مصادر المنتدى ان شعار الاجتماع السنوي هذا العام هو (بناء المجتمع المتشابك) حيث ستركز المناقشات بين نخبة من صناع القرار في عالمي السياسة والاقتصاد على الكيفية التي يمكن ان تتكيف بها الشركات والبلدان والافراد لاحتياجات مجتمعات ما بعد الثورة الصناعية.

وسيشارك في المناقشات رواد صناعة المعلومات في العالم ومنهم بيل جيتس رئيس شركة «مايكروسوفت»، اندي جروف رئيس شركة «انتل» ولويس بلات رئيس شركة «هيوليت باكارد» وجاك ويلش رئيس شركة «جنرال الكتريك». كما سيرأس الجلسات عدد من الشخصيات المعروفة دوليا في هذا المجال مثل جون برايان رئيس شركة «ساره لي»، والبروفسور مايكل دِرتوزس الاستاذ في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة ومونوري مورفيشي رئيس شركة اتوشي اليابانية وهنريش فون بيير الرئيس التنفيذي لشركة «سمينز» والسناتور الاميركي السابق بيل برادلي.

وعلى هامش الموضوع الرئيسي للمؤتمر السنوي ستكون هناك موضوعات فرعية متعلقة باهتمامات عالمية حيث سيتحدث كوفي انان الامين العام للامم المتحدة حول رؤيته لمستقبل منظمة الامم المتحدة والحكومات في العالم.

كما سيكون موضوع تاثير العولمة على سوق العمل العالمية وانعكاساتها السياسية والاجتماعية مجال مناقشات بين القادة السياسيين والاقتصاديين وزعماء اتحادات عمالية منهم سام شلوا السكرتير العام لمؤتمر الاتحادات التجارية في جنوب افريقيا وجون سويني رئيس الاتحاد الاميركي للعمال.

وسيحتل موضوع مستقبل الوحدة الاوروبية في ضوء الوحدة النقدية والعملة الموحدة المقررة في اول 1999 حيزا مهما في جدول الاعمال، وسيتحدث عنه اللاعبون الرئيسيون في هذا المجال ومنهم كينيث كلارك وزير الخزانة البريطاني وجاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية في بروكسل وجان كلود ترشيه محافظ بنك فرنسا المركزي، وثيودور فاجل وزير المالية الالماني. وستعقد جلسة عمل خاصة بين اقتصاديين ورجال اعمال اوروبيين لبحث كيفية زيادة القدرات التنافسية لاوروبا.

وفي ما يتعلق بالموضوعات السياسية - الاقتصادية ستكون هناك جلسات مخصصة حول مستقبل الشرق الاوسط وهونغ كونغ وروسيا اضافة الى مستقبل اوروبا. واكدت مصادر المنتدى ان اللاعبين الرئيسيين في عملية السلام في الشرق الاوسط سيحضرون منتدى دافوس.

وسيشترك نيوت جنجرتش رئيس مجلس النواب الاميركي، وجون كيري السناتور عن ماساتشوستس، ولورنس سمرز نائب وزير الخزانة الاميركي في مناقشة خاصة حول الولايات المتحدة في مرحلة ما بعد انتخابات الرئاسة. وفي المناقشات حول مستقبل روسيا سيشارك مسؤولون روس كبار بينهم فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء واناتولي تشوبايس كبير موظفي الرئاسة الروسية. كما سيشارك عدد من رؤساء اوروبا الشرقية في مناقشات حول حلف شمال الاطلسي (الناتو) ودول وسط اوروبا وامكانية اندماجها في الاتحاد الاوروبي، وبينهم رؤساء جمهوريات رومانيا والمجر وبولندا ورئيس وزراء جمهورية التشيك.

وسيحضر المنتدى ايضا عدد من قادة آسيا منهم رؤساء حكومات الهند وكمبوديا ومنغوليا ووزراء من سنغافورة وتايلاند لبحث قضايا بينها كوريا الشمالية والتزام اليابان بالاصلاحات.

الترابي في حديث لـ«الشرق الأوسط»

الغرب يستغل حروبنا لكبح التضخم السكاني

لندن: من إمام محمد إمام

اتهم الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني امس اثيوبيا بالعدوان على السودان، وربط ما يجري حاليا في شرق السودان بانه جزء من مخطط لاشعال الحروب الاهلية في افريقيا. واضاف ان بعض الدول الغربية العظمى تريد ان تضرب الافارقة بعضهم ببعض، وتتمتع بمشاهدة الدماء بينهم، لضبط التضخم السكاني الافريقي ولمحاصرة المد العربي الاسلامي خاصة.

وقال الدكتور الترابي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط»: ان القوات الاثيوبية المعتدية تتمركز الان على عين المراكز والقرى الحدودية ولم تستطع التقدم ولو الى عشرات الكيلومترات.

ونفى ان تكون هذه القوات على مقربة من مدينة الدمازين الاستراتيجية قائلا «انها تبعد عن منطقة الاقتتال بنحو 175 كيلومترا، وهي مؤمنة».

نص الحديث .... ص 4

وفود سودانية لطلب الدعم العسكري

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم - طهران: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي استمرت فيه الاشتباكات في شرق السودان، اعلنت مصادر سودانية أن الخرطوم بدأت اتصالات مع عدد من العواصم وسترسل وفوداً لطلب أسلحة ومعدات حربية. واشارت المصادر إلى ان الخرطوم ستجري اتصالات مع تركيا كما انها تتوقع زيارة موفد من طهران. وتأتي التحركات السودانية بعدما اختتم نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح زيارته إلى القاهرة بعدما استقبله

التتمة وتفاصيل .... ص 4

مشادة في المجلس الفلسطيني تؤجل إقرار اتفاق الخليل

لندن: من علي الصالح
رام الله:
من مركز الخدمات الإعلامية

اجل المجلس التشريعي الفلسطيني امس مناقشة اتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل والتصويت عليه الى جلسة خاصة تعقد يوم الاثنين المقبل في مدينة غزة بعد الجلسة العاصفة التي عقدها في رام الله وشهدت معركة كلامية كادت ان تتطور الى عراك بالايدي بين ممثل السلطة التنفيذية واعضاء في المجلس.

وقد حضر جلسة امس حوالي 60 عضوا من اصل 88 وتغيب عنها رئيس المجلس احمد قريع (ابو علاء) لأسباب غير معروفة.

وقال الدكتور حسن خريشي النائب عن دائرة طولكرم لـ«الشرق الاوسط»: «ان ممثل السلطة وزير الادارة المحلية صائب عريقات الذي وصل الى الاجتماع متاخرا حوالي الساعة ونصف الساعة، حاول اطلاع اعضاء المجلس على الاتفاق دون توزيع نسخ منه عليهم، لكن رفضوا ذلك حتى لا تستغل السلطة الامر وتعتبره وكانه موافقة على الاتفاق».

وحاول عريقات اثناء النقاش التملص من مسؤولية التقصير في توزيع البروتوكول بالقاء اللوم على نائب رئيس المجلس ناهض الريس الذي كان يرأس الجلسة بسبب تغيب الرئيس احمد قريع (ابو علاء) لأسباب غير معروفة. وقال عريقات أنه سلم الريس «نسخة من البروتوكول لتوزيعها على الاعضاء يوم الاربعاء الماضي». غير ان الريس نفى ذلك نفيا قاطعا. وقال انه تسلم نسخة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3
مقالات .... ص الرأي



عسكريون اسرائيليون يفكون امس برج مراقبة في احد احياء مدينة الخليل لدى بدء عملية اعادة نشر القوات الاسرائيلية في المدينة ومحيطها (أ ب)

الأمن يقضي على مجموعة مسلحة بالعاصمة

12 قتيلا في انفجار بسوق في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

هز انفجار صباح امس مدينة بوفريك الجزائرية، مسقط رأس زعيم الجماعة المسلحة عنتر الزوابري وخلف وفقا لحصيلة رسمية عشرات القتلى والجرحى ووصفت اصابات بعضهم بانها خطيرة. من ناحية ثانية شهدت القصبة بالجزائر العاصمة امس اخر فصول حملة امنية بدأت مع الافطار اول من امس وانتهت بالقضاء على مجموعة مسلحة.

فقد اعلن بيان الأجهزة الامن ان انفجاراً هز سوق السيارات في بوفريك (البليدة) مخلفا 12 قتيلا وعددا كبيرا من الجرحى بعضهم في حالة خطيرة. الا ان البيان لم يشر لهوية منفذي الانفجار. وورد ان القنبلة كانت مليئة بقطع من الفولاذ والمسامير.

التتمة وتفاصيل .... ص 4
رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

ليفي: تخليت عن طموحي لرئاسة الحكومة

دافيد ليفي

● أعلن ديفيد ليفي وزير الخارجية الإسرائيلي أنه تخلى نهائيا عن طموحه لكي يصبح رئيسا للوزراء في إسرائيل، نظرا لوجود تكتل، لم يفصح عن هويته قد يكون على الأرجح داخل حزب الليكود، حال دون تمكينه من تحقيق هذا الطموح.

وقال ليفي في حديث تنشره «الشرق الأوسط»: «لقد كافحت، وصارعت، لم يكن الأمر علي سهلا على مدى سنوات من اجل وصولي الى القمة، ثم برز ائتلاف لسد الطريق عليّ. وكانت هذه الكتلة ترى ان اي شخص مناسب، اي لا فرق لديها ان كنت اثبت جدارتك أم لا. كل ما في الأمر، انك شخص في مواجهة شخص آخر. انا ضد الخصومات. ثم صرت واقعيا».

وأضاف وزير الخارجية الإسرائيلي انه يعمل من أجل السلام، قائلا انه بحكم نشأته في المغرب يعرف العرب جيدا وانهم «يحترمون الحقيقة».

ووصف ليفي اتفاق أوسلو بأنه «مثل مهام جيمس بوند» وأنه تم «عبر قنوات غير رسمية.. ويمكن ان يؤلف كتاب كامل حول هذه المسألة، لأنها تمثل قصة جيدة».

نص الحديث .... ص حوار

سياسيو لبنان وأدباء الإمارات

● في الحلقة الثالثة من ملف «الأدب والسياسة» اتضح أن تركيبة السلطة اللبنانية الحالية ينقصها الادباء والشعراء مع ان الحكومات والمجالس النيابية السابقة لم تكن تخلو منهم، اما في الامارات فالقادة والسياسيون الحاليون شعراء بالسليقة وهناك مساجلات شعرية بين رئيس الدولة وولي عهد دبي.

اما وزير الخارجية راشد عبد الله فهو صاحب اول رواية مطبوعة في دولة الامارات العربية المتحدة بالاضافة الى اسماء ادبية وسياسية اخرى. (ص ثقافة)

«طيران الخليج» تبيع جزءا من أسطولها

● باعت شركة «طيران الخليج» ست طائرات من اسطولها في اطار حل الازمة المالية التي تواجهها، كما ارجأت تسلم طلبية طائرات ايرباص حتى عام 1999. (ص اقتصاد)

قيم صالحة لكل البشر

● في الجزء الرابع والاخير يفرق رودنسون بين الاصولية الدينية والسياسية. ويرى ان الاولى تؤدي الى تثبيت القيم الاخلاقية وانعاشها، وانها لا تتعارض مع القيم الحديثة، وانه على الرغم من جنوح الفكر المعاصر للتأكيد على اوجه الاختلاف بين الثقافات فإن هناك افكارا وقيما كونية صالحة لكل البشر كالحرية والديمقراطية والعدالة والأخوة وانها التي ستنتصر في النهاية. (ص الدين)

وزير الصحة البريطاني يطالب بوقف زراعة قلوب الحيوانات في الإنسان

● اعلن وزير الصحة البريطاني ستيفن دوريل امس ضرورة وقف تجارب زراعة القلب المهندسة وراثيا في الحيوانات التي يعمل على تطويرها علماء جامعة كمبريدج في بريطانيا وذلك بناء على تقارير تشير الى خطورة هذا الاجراء. (ص اولى 2)

إدمان التلفزيون

● في بعض البلاد يغلقون التليفزيون يوماً في الاسبوع.. أي يتوقف عن الارسال ليصبح هذا اليوم فرصة للقيام بأنشطة اخرى. وفي دول اخرى يغلقون المحطات شهراً كاملاً.. وفي بعض جزر جنوب شرق آسيا منعوا دخول التلفزيون اصلا وقالوا ان ما ينفق على التلفزيون يجب انفاقه على الاكل والتعليم في دول فقيرة.. ولكن كل هذه المحاولات فشلت في منع تسلل التليفزيون الى الناس. (قهوة الإفطار ص أولى 2)

الخليل.. ولادة متعسرة

● عادت مدينة الخليل الى واجهة الاحداث السياسية في الآونة الأخيرة، خاصة في مرحلة المفاوضات الصعبة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل والتي انتهت بتوقيع اتفاقية اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في هذه المدينة الواقعة في الضفة الغربية المحتلة منذ عام 1967م، وقد واجهت الخليل عدداً من مراحل التهويد بهدف خلق واقع جغرافي وسكاني يهودي، حيث أنشأت سلطات الاحتلال مستوطنة كبيرة سنة 1970م بجوار المدينة لتكون نواة استيطانية متداخلة مع مدينة الخليل تمهيداً للاستيلاء على أبنية متعددة داخل الحي العربي لتحويلها الى أحياء سكنية يهودية والعمل على ربطها مع مستوطنة كريات أربع. («الشرق الأوسط» - 3)



اللجنة الرباعية الخليجية تزور قطر والبحرين

لندن: «الشرق الأوسط»
الدوحة: من صالح الأشقر

اكد وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني محمد ابراهيم المطوع «حرص البحرين على نجاح الجهود التي تبذلها اللجنة الرباعية المكلفة تنقية الأجواء بين قطر والبحرين». وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس ان «على الجميع التعاون لتسهيل مهمة اللجنة وتحقيق الأهداف التي قامت من اجلها».

واعرب المطوع عن امله في نجاح الزيارة التي ستقوم بها اللجنة المشكلة من وزراء خارجية السعودية والكويت والامارات وعمان الى كل من قطر والبحرين. وقال «اننا ندعم اي تحرك او مسعى يؤدي الى تحقيق الوفاق في المنطقة».

الى ذلك اكد مصدر مطلع في وزارة الخارجية القطرية امس ان اللجنة الرباعية ستزور قطر يوم الاحد حاملة معها «افكارا وتصورات جديدة الى الامير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني».

التتمة .... ص 4

كريستوفر سيترك منصبه اليوم بعد إكماله اتفاق الخليل

واشنطن: من محمد صادق

يترك وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر منصبه رسميا اليوم، بعدما امضى فيه اربع سنوات كاملة، اختتمها خلال الايام الاخيرة منها بتركيز جهده وعمله في المساعدة على التوصل الى «اتفاق الخليل» الذي وقعته السلطة الفلسطينية واسرائيل فجر اول من امس. وجاء ذلك في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط التي حظيت بالنصيب الاكبر من السنوات الاربع التي قاد خلالها الوزير كريستوفر السياسة والدبلوماسية الاميركية في منطقة الشرق الاوسط التي زارها خلال شغله المنصب اكثر من 22 مرة، اي بمعدل حوالي زيارة كل شهرين.

وسيقوم نائبه ستروب تالبوت بتصريف مهام المنصب «الشاغر» بصفته وزير الخارجية بالانابة، حتى يصدق الكونجرس على قرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون باختيار مادلين اولبرايت سفيرة اميركا لدى الامم المتحدة وزيرة

التتمة .... ص 4

ندوة في لندن حول حماية المعلومات والاحتيال بالأساليب التكنولوجية

سرقة الهواتف النقالة تكلف 100 مليون دولار

لندن: من اسامة نعمان

منذ انطلاقة العام الجديد ينظم معهد لندن للاقتصاد والعلوم السياسية سلسلة من المحاضرات والندوات حول ملامح المجتمع المعلوماتي الجديد والتطورات التكنولوجية الحديثة والاعراض المصاحبة لها. وتعقد نهاية يناير (كانون الثاني) الجاري ندوة لمناقشة الغش والتلاعب في ميدان الاتصالات الهاتفية بينما تنظم محاضرات وندوات في وقت لاحق لمناقشة تاريخ وآفاق تقنيات حماية المعلومات داخل الكومبيوترات وشبكاتها.

وتحتل مهمة معالجة الاعراض المصاحبة للتطورات التكنولوجية، مثل ازدياد ظاهرة الغش والتلاعب في مجال الاتصالات بالهواتف المتنقلة، وظاهرة التسلل نحو المقسمات الهاتفية للشركات والمؤسسات الكبرى بهدف اجراء المكالمات مجانا، الأولوية في اعمال خبراء الأمن وحماية الممتلكات والمعلومات. وقد خسرت اسكوتلانديارد نفسها وهي المؤسسة البريطانية الشهيرة بمكافحة الاجرام مليون جنيه استرليني لدى استخدام مقسماتها من قبل عصابة محترفة عالية التأهيل يقع مقرها في الولايات المتحدة. كما وصلت فاتورة شركة «تومبسون» البريطانية للاعلانات الى 60 الف جنيه خلال العطلة الاسبوعية وحدها نتيجة تسلل المحترفين الالكترونيين البريطانيين الى خطوطها.

وتشهد بريطانيا توسعا في ظاهرة تزييف هوية المشتركين او استخدام اسمائهم الحقيقية في هواتف مسروقة، حيث ازدادت نسبة التزييف بنسبة 400 في المائة في العام الماضي.

وتقدر الخسائر الناجمة عن استخدام اجهزة الهاتف النقالة المسروقة او سرقة الرموز الخاصة بالمشتركين التي تدخل في هواتف اخرى بمبلغ 100 مليون جنيه استرليني في بريطانيا سنويا. ويسرق 12 الف جهاز هاتف نقال شهريا، فيما يتم ادخال معلومات عن هوية المشتركين في خدمة الاتصالات المتنقلة داخل 5 آلاف هاتف مسروق آخر. وتعتبر تجارة تزييف هوية

التتمة .... ص 4

تبرئة تشيلر تطرح تساؤلات حول مصير الائتلاف التركي الحاكم

اسطنبول: من إبراهيم الياس



ترى دوائر تركية ان قرار اللجنة البرلمانية تبرئة تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية، من تهم الفساد والكسب غير المشروع تطرح تساؤلات حول مصير الائتلاف الحاكم، وربما كان من شأنه ان يعجل بانفراطه. ذلك الائتلاف الذي تشارك فيه تشيلر، بوصفها زعيمة حزب «الطريق القويم» مع رئيس الحكومة، نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه».

وكانت اللجنة قد برأت تشيلر اول من امس، وجاء قرارها بفضل مساندة النواب من «الرفاه» لتشيلر، الشريكة في الائتلاف.

وهكذا، في رأي المحللين، تتسع دائرة عدم ثقة المعارضة بالحكومة الائتلافية القائمة يوما بعد يوم، ففي الوقت الذي اعتبرت فيه المعارضة بيان وزير العدل، شوكت قازان، حول نتائج تحقيق لجنة حادثة سوسورلك بانه نوع من التغطية على هذا الحادث ـ الفضيحة بعد ان تبين وجود علاقة بين المافيا وبعض الساسة وبعض رجال الامن، حملت وسائل الاعلام الكبرى المساندة للمعارضة على قازان الوزير من حزب «الرفاه» لانه اكد في تقريره عدم وجود اية عصابة داخل اجهزة الحكم وان الاعمال التي وقعت هي حوادث فردية وسيقدم المتهمون بها الى المحاكم المختصة، لكن المعارضة وتلك الوسائل الاعلامية تعتقد ان حزب «الرفاه» يحاول بذلك التغطية على حادث سوسورلك بتبرئة تشيلر وعائلتها وبعض نواب حزبها من المشاركة في اعمال المافيا والانتهاكات التي رافقت تلك الاعمال كالاغتيالات وقضايا التهريب وتجارة المخدرات واخذ الاتاوات وغيرها.

غير ان كيل المعارضة طفح ـ في رأي المحللين ـ بفعل تبرئة تشيلر في اللجنة البرلمانية التي تملك فيها الحكومة الاكثرية (8 للحكومة و7 للمعارضة) فقد اعتبرت اللجنة ان تشيلر غير مدانة بالكسب غير المشروع وانها جمعت تلك الاموال بالطرق المشروعة ولا شائبة عليها حول ذلك. ولذلك ردت طلب المعارضة باحالتها الى الديوان العالي (المحكمة العليا) لمحاكمتها واسقاطها.

وكانت اللجنة البرلمانية المذكورة قد برأت ساحة تشيلر حول الانتهاكات القانونية والمالية في قضيتي مؤسستي «توفاش» و«تيداش» قبل ثلاثة اشهر، مما ادى ذلك بالمعارضة الى اتهام حزب «الرفاه» بالتستر على انتهاكات تشيلر وعائلتها، لانها سلمت قياد حزبها الى رئيس الوزراء مقابل ان يتولى حزب «الرفاه» تبييض صفحة تشيلر وعائلتها عن الاتهامات الموجهة لهما. بل ان حسن اكينجي نائب رئيس حزب «الطريق القويم» اكد لصحيفة «مليت» صراحة ان حزبه الآن تحت تأثير اجراءات حزب «الرفاه» في الحكم وانه مضطر لذلك لانه يأتلف معه في الحكم.

مما ادى بتشيلر الى جمع اعضاء الهيئة الادارية للحزب للتأكيد لهم، انها ترفض كل الاقوال التي تتردد حول تبعية حزب «الطريق القويم» لحزب «الرفاه» واضافت تشيلر الى ذلك قائلة: اذا كانت ثمة ادعاءات حول ذلك فليخرج اصحابها الى المنبر هنا لكي يقولوا كلمتهم دون موارية لانني اعتقد ان حزب «الرفاه» ينفذ نصوص البروتوكول الموقع بيننا بكل دقة وان هذه الحكومة الائتلافية سوف تستمر حتى القرن القادم.

غير ان الاوساط السياسية التركية تعتقد ـ مع ذلك ـ ان الصراع القائم بين تشيلر ومسعود يلماز، زعيم حزب «الوطن الام» المعارض على زعامة اليمين سيجعل من حزب «الرفاه» الحزب البرلماني الوحيد الذي لا غنى عنه في اقامة اية حكومة قادمة في تركيا، بل ان هذا الصراع يمنح حزب «الرفاه» هامشا واسعا للمناورة والاختيار. وكان استطلاع للراي (اجري قبل التطورات الاخيرة) ونشرته صحيفة «الصباح» التركية امس قد بين ان 82 في المائة من الذين صوتوا في انتخابات ديسمبر (كانون الاول) 1995 التشريعية لصالح حزب «الرفاه» مستعدون للتصويت للحزب ذاته في حال اجريت انتخابات تشريعية جديدة.

واظهر الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة بيار جالوب في ديسمبر الماضي في 11 مدينة ان بين الـ18 في المائة الذين اعلنوا عدم نيتهم التصويت مجددا لـ«الرفاه» هناك 11 في المائة لم يقرروا بعد لمن سيصوتون. اما الباقون الذين خيب «الرفاه» آمالهم فيميلون الى التصويت لصالح حزب «الوطن الام».

ملف الأسرى مؤشر لاتجاه العلاقات بين البلدين

بغداد تبحث عن مقابر جماعية في ساحات القتال مع ايران

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر عراقي مطلع في عمان امس ان السلطات العراقية تبحث عن مقابر جماعية في الاراضي التي كانت مسرحا للقتال بين القوات العراقية والايرانية طوال ثماني سنوات من الحرب وذلك لاخراج رفاة القتلى.

وكان بعض المواطنين وحرس الحدود العراقيين عثروا على مجموعه من جثث القتلى العراقيين في مدينة الفاو في البصرة وفي منطقة الشهابي القريبة من محافظة ميسان وفي قاطع (زرباطية) القريب من محافظة واسط وفي المنطقة القريبة من مدينة دهلران الايرانية في القاطع الاوسط قريبا من محافظة ديالى.

وحسب المصدر الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» فإن بعض العائلات العراقية في بغداد التي كانت قد بلغت بأن ابناءها اسرى او مفقودون خلال الحرب العراقية ـ الايرانية عادت وتسلمت مؤخرا رفاة ابنائها بعد العثور عليها في المناطق الحدودية المتاخمة لايران وفي مدينة الفاو التي تكبدت خلالها القوات العراقية خسائر بشرية قدرت باكثر من 100 الف ضحية. وجرى التعرف على القتلى من خلال «قرص الهوية» المعدني الذي يحمله المقاتلون عادة مثل عقد حول رقابهم، والذي يضم معلومات حول اسم وهوية وجنسية وصنف دم المقاتل. واشار المصدر الى ان مجالس عزاء نصبت في بغداد وفي محافظات عراقية اخرى من اجل تشييع جنود عراقيين كانوا قد قتلوا خلال سنوات الحرب مع ايران. واكد المصدر ان مقابر جماعية اخرى تضم رفاة القتلى العراقيين موجودة في الاراضي الايرانية او التي كانت تقع تحت سيطرة القوات الايرانية، رغم ان القوات العراقية كانت قد عثرت على الكثير من قتلاها في العراء لدى دخولها في يوليو (تموز) عام 1988 الى الاراضي الايرنية قبل توقف الحرب بشهر تقريبا.

وكانت السلطات الايرانية قد اعلنت في اوقات سابقة عن اكتشافها مقابر مماثلة تضم قتلى ايرانيين تم تشييعهم رسميا وشعبيا الى مقابر خاصة. وتثير بغداد و طهران حاليا مشكلة الاسرى والمفقودين بعد تأزم العلاقات بين الطرفين. وقال المصدر المشار اليه ان فتح هذا الملف او اغلاقه رهن دائما بتأزم العلاقات او تحسنها بين البلدين. وكان الجنرال عبد الله نجفي المسؤول في وزارة الدفاع الايرانية عن ملف الاسرى والمفقودين قد دعا العراق الى ايجاد تسوية نهائية لقضية اسرى الحرب بين البلدين لان هذه قضية الاسرى قضية انسانية ويجب ان لا تسيس مشيرا الى وجود مابين 30 ـ 35 الف اسير ومفقود ايراني لدى العراق، في حين اعتبر العراق انه البادئ في الدعوة لحل هذه المشكلة، حيث يصر على انه اطلق جميع الاسرى الايرانيين عام 1990 بعد مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين لتطبيع العلاقات بين الجانبين اثر اجتياح الكويت ومن اجل كسب ايران رسميا وشعبيا. ويؤكد العراق وجود اكثر من 18825 اسيرا عراقيا في ايران مسجلين لدى الصليب الاحمر وفقدانه لاكثر من 63 الف مقاتل عراقي.

وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر تتوسط جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني (يمين) وسنان الجلبي، احد زعماء التركمان العراقيين، بعد اختتام اجتماع معهما في انقرة امس (رويتر)

في ختام محادثاته مع تشيلر في أنقرة

الطالباني يأمل بتوثيق علاقاته مع تركيا

إسطنبول: «الشرق الأوسط»
أنقره: أ.ف.ب

بدأ جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني العراقي مباحثات مع كبار المسؤولين في العاصمة التركية، انقرة ، التي وصلها امس غداة اختتام جولة من مباحثات السلام بين حزبه والحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني عقدت في العاصمة التركية ايضا برعاية الدول الثلاث المشاركة في القوة الجوية لحماية اكراد العراق، الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا.

واجتمع الطالباني، القادم من طهران، بعد ظهر امس بنائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر. كما التقى دبلوماسيين اميركيين معتمدين في انقرة لكنه لم يجتمع بمساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيليترو الذي غادر تركيا بعدما رعى يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين احدث مباحثات سلام بين الحزبين الكرديين المتصارعين اسفرت عن بعض التقدم في تثبيت الهدنة القائمة بينهما منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقد اتفق ممثلو الحزبين في المباحثات على سحب قوات الطرفين من المناطق المتنازع عليها على الخط الفاصل في شمال العراق. كما اتفقوا على ان تخضع هذه المناطق لاشراف قوة مراقبة وقف اطلاق النار التي ستتشكل خصوصا من تركمان (عراقيون من اصل تركي) واشوريين.

واعتبرت مصادر تركية أمس ان جولة المباحثات هذه لم تكن ناجحة بالمقاييس التركية بعدما اظهر وفد حزب البارزاني رفضاً للمطلب التركي بتعاون الحزبين الكرديين مع تركيا في مكافحة نشاطات حزب العمال الكردستاني (التركي) في شمال العراق، والتعاون مع انقرة ايضاً على اخلاء مخيم «اتروش» الذي يضم نحو 14 الف لاجئ من اكراد تركيا. وتقول انقرة ان (المخيم) تحول الى قاعدة خلفية لحزب العمال الذي يحارب تركيا منذ 12 عاماً لاقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرق الاناضول.

وكان سامي عبد الرحمن رئيس وفد البارزاني الى المباحثات قد صرح بأن قضية العمل ضد حزب العمال الكردستاني هي «قضية تركية داخلية».

وحسب المصادر التركية فانه استناداً الى موقف الحزب الديمقراطي الكردستاني، اتصلت وزارة الخارجية التركية بالطالباني ودعته لزيارة انقرة من اجل التباحث معه حول مجمل قضايا الشمال العراقي في محاولة لتطوير علاقات تركيا مع الطالباني، لا سيما ان تركمان العراق كانوا قد ابدوا رغبتهم في قيام تركيا بتوثيق علاقاتها مع الطالباني الذي كان يدعم النشاط التركماني في شمال العراق من خلال السماح للاذاعة والتلفزيون التركمانيين بالبث من المناطق التي كان الطالباني يسيطر عليها.

ومن المتوقع ان يجتمع الطالباني في انقرة ايضاً برئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان، كما تردد انه سيقوم لاحقاً بزيارة الى الولايات المتحدة وعدد من الدول الاوروبية.

حديث مرارة عما كان [illegible]

الحياة شاقة في البصرة والبطالة تطال 60 في المائة

البصرة ـ أ.ف.ب: الحياة صعبة في بغداد لكنها في الجنوب اصعب بكثير» هذه الجملة التي قالها مسؤول في الامم المتحدة بمرارة تعكس واقع مدينة البصرة التي تقول عنها الأساطير انها «بنيت قرب جنة الله على الارض». أما اليوم فالمدينة، التي كانت تفخر ببساتين المليوني نخلة، باتت منسية، والبطالة تطال 60 في المائة من أهلها.

الحياة كأنها معلقة في هذه المدينة النفطية التي يسكنها اكثر من مليون شخص والمحاطة بغابات نخيل شط العرب، عند ملتقى نهري دجلة والفرات في شمال الخليج.

يسيطر الهدوء على البصرة الشيعية التي تعرضت لاعنف عمليات القصف خلال حربي الخليج (الأولى مع ايران والثانية في تحرير الكويت) وتمردت على حكم الرئيس صدام حسين بعد هزيمته في الحرب الثانية امام جيوش التحالف.

انتشار الجنود العراقيين ضعيف في شوارع المدينة لكن وجود الجيش واضح على طريق العمارة السريع الذي يربط البصرة ببغداد بطول 600 كيلومتر. وتتوزع نحو عشرة حواجز عسكرية على طول هذا الطريق تتولى مهمة التدقيق في هويات المسافرين جنوبا. ويحتاج الاجانب الى اذن خاص من السلطات للتوجه الى هذه المنطقة الخاضعة لحظر على الطيران العراقي فرضته الدول الحليفة ويمتد من جنوب العاصمة بغداد، حتى الخليج. يتحدث سائق عراقي في موكب للمساعدات الانسانية ينقل اغطية لمستشفيات البصرة عن الوجود العسكري قائلا: «هذا الوجود العسكري قرب الطريق يهدف الى منع هجمات اللصوص خلال الليل بشكل خاص». وتحيط بكورنيش البصرة مجموعة من نصب الجنود الذين سقطوا خلال الحرب ضد ايران، وتوجه هذه النصب اصابع الاتهام الى «العدو الفارسي» القريب جدا. العراقي محمد، العامل في فندق شيراتون الرئيسي في المدينة الذي عرف ايام عز في الماضي، يقول ان «العدو موجود بيننا اليوم. ويتخذ شكل الفقر وسوء التغذية والبطالة».

البطالة والنخيل

ويوضح مايكل نحال منسق مساعدات «مجلس كنائس الشرق الاوسط» الى العراق الذي يعرف البصرة جيداً ان «البطالة تطال 60 في المائة من السكان. قبل الحظر كانت البصرة تستفيد من مرفئها ومن الصناعات النفطية والسياحة والتمور. لكن لم يبق شيء من هذا كله. فبساتين النخيل الشاسعة التي تحيط بالمدينة تضررت كثيرا بفعل القصف. ولم يبق سوى ربع عدد الاشجار التي كانت تفوق المليوني شجرة وكانت مدعاة فخر للمدينة».

ويضيف «الوضع هنا اسوأ بكثير من الوضع في بغداد. فعدد المتسولين يزداد يوما بعد يوم لان مساعدات الصليب الاحمر الذي يوزع مجانا سلعا ضرورية للطبقات الفقيرة لا تصل الى الجميع».

ولا تصل الخدمات البلدية (مياه وكهرباء) لاكثر من نصف سكان المدينة بسبب نقص قطع الغيار جراء الحظر المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت في اغسطس (آب) 1990. ورغم ان ساعات تقنين الكهرباء (بين ساعتين وست ساعات يوميا) انخفضت مقارنة بالعام الماضي فان مضخة واحدة لتطهير المياه (من اصل اربع) تعمل، وفق بلدية المدينة.

ولذا يتمحور النشاط الاقتصادي لقسم كبير من سكان البصرة على المياه. فما توفره البلدية من مياه مالح وملوث، الامر الذي يدفع عددا كبيرا من الناس الى بيع هذه السلعة النادرة في شوارع المدينة وضواحيها بمائة دينار للصفيحة. اما المياه المعدنية فتباع بثلاثة اضعاف هذا السعر علما ان متوسط اجر الموظف لا يزيد عن خمسة الاف دينار عراقي (نحو ثلاثة دولارات).

وتشهد المستشفيات المحرومة من المعدات الطبية وسيارات الاسعاف وضعا مأساويا. ويتحدث الطبيب علي فيصل الجواد، مدير قسم التوليد في مستشفى الاطفال في البصرة الذي يستقبل العديد من الاطفال الذين يعانون من سوء التغذية ومن امراض معدية عن وضع صعب بقوله «لا نملك حتى الخيوط التي تستخدم في العمليات الجراحية».

ويشدد غالب عبد الحسين قبة، رئيس غرفة التجارة والصناعة في البصرة، على التضامن القائم بين تجار المدينة وسكانها، ويقول «اقمنا صندوقا للمساعدات الخيرية تستفيد منه 16 الف عائلة محتاجة وطلاب». لكن طالبا سألته وكالة فرانس برس تجرأ على القول انها «مجرد اكاذيب».

الأمم المتحدة تطالب بكشف المزيد من قطع الصواريخ العراقية

نيويورك (الامم المتحدة) ـ أ.ف.ب: طالبت الأمم المتحدة العراق بالكشف عن المزيد من مكونات الصواريخ التي يعتقد انها ما زالت موجودة لديه.

جاء ذلك في تصريح أدلى به ايوين بوشانان، المتحدث باسم اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية (يونسكوم) تعليقا على اعلان بغداد في وقت سابق عن اكتشاف اربعة محركات مدمرة لصواريخ.

وقال المتحدث ان الكشف عن هذه المحركات وعن «اجزاء صغيرة» كانت مطمورة بعد ان دمرها العراق من طرف واحد بعد حرب الخليج يتطلب «توضيح وضع الصواريخ الناقصة».

واعتبر مع ذلك ان الفرق بين عدد صواريخ سكود السوفياتية الصنع التي اكد العراق انه دمرها وبين العدد الذي تحقق منه حتى الآن مفتشو الامم المتحدة هو «بالتأكيد اكبر من هذا». وكان العراق قد اعلن يوم الاثنين الماضي عن اكتشاف محركات لصواريخ كانت قد دمرت منذ سنوات في احد المواقع العراقية، نتيجة عمليات التفتيش المشتركة التي تجري حاليا باشراف خبراء الامم المتحدة. واكد متحدث عراقي ان «هذه المحركات هي التي كانت اللجنة الخاصة تتحدث عنها باعتبارها صواريخ قتالية مخفية» مضيفا «ان هذا الاكتشاف يؤكد مصداقية ما كان العراق يصرح به دائما من ان تدمير الصواريخ كان شاملا».

وكانت اللجنة الخاصة قد اعلنت في وقت سابق انها تشتبه في ان العراق لا يزال يخفي ما بين 6 و16 صاروخا من مدى يزيد عن 150 كيلومترا. واضاف بوشانان ان محركات الصواريخ الاربعة التي اكتشفت يجب ان تنقل الى خارج العراق لاجراء كشف عليها من اجل التأكد من ان الحكومة العراقية لم تخدع لجنة التحقيق.

خطاب للرئيس العراقي في ذكرى «عاصفة الصحراء»

بغداد ـ وكالات الانباء: يلقي الرئيس العراقي، صدام حسين، خطابا اليوم في الذكرى السادسة لانطلاق العمليات العسكرية في «عاصفة الصحراء» ايذانا بتحرير الكويت.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس صدام سيلقي خطابه «الشامل لابناء العراق والشعوب العربية» الساعة 11 ظهر اليوم بالتوقيت المحلي في الذكرى السادسة «للعدوان العسكري على العراق الذي شاركت فيه 30 دولة».

العراق يهاجم مسؤولين بريطانيين لدعمهم حملة لمحاكمة صدام دوليا

بغداد ـ رويتر: هاجم العراق امس زعماء بريطانيين لمساندتهم حملة تشنها «اندايكت» وهي منظمة تسعى الى تقديم الرئيس العراقي صدام حسين وكبار مساعديه للمحاكمة امام محكمة دولية بتهمة ارتكابهم جرائم حرب.

واتهمت صحيفة «العراق» الحكومية في مقال افتتاحي عنيف «اندايكت» بنشر تقارير كاذبة وملفقة لتشويه سمعة العراق وموقفه.

وكان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر وزعيم حزب العمال المعارض توني بلير قد اعربا اول من امس عن مساندتهما حملة «اندايكت» التي انطلقت من مبنى البرلمان البريطاني اول من امس بمبادرة من شخصيات عراقية معارضة وبريطانية ومن بلدان اخرى للمطالبة بمحاكمة الرئيس العراقي وعدد من افراد عائلته واعضاء حكومته بتهم ارتكاب جرائم حرب والابادة الجماعية في العراق وايران والكويت. وقد اعلن ميجر وبلير في رسالتين وجهاهما الى منظمي الحملة عن تأييدهما لمساعي الاطاحة بالرئيس العراقي.

وبعثت رئيسة الوزراء السابقة مارجريت ثاتشر ايضا برسالة تأييد الى «اندايكت» وكذلك فعلت دانييل ميتران زوجة الرئيس الفرنسي الراحل وعدد اخر من الشخصيات الاوروبية.

وقالت الصحيفة العراقية ان الحملة ذات اهداف وغايات مريبة.

وتتهم الحملة التي تتزامن مع الذكرى السنوية السادسة لحرب الخليج 1991 (اليوم) الرئيس العراقي وكبار مساعديه بخرق مجموعة كبيرة من القوانين الدولية. وتقول ان جرائمهم في حق الانسانية تشمل قتل مواطنين عراقيين وجرائم ابادة جماعية في حق الاكراد العراقيين في الشمال عامي 1987 و1988 والكويتيين في عامي 1990 و1991 وعرب الاهوار في الجنوب اعتبارا من العام 1991.

واستطردت الصحيفة ان حملة «اندايكت» تكمن وراءها «الدوائر الرجعية» في بريطانيا التي تتحالف مع الصهيونية ومؤسساتها. وقالت ان الاتهامات الموجهة الى القيادة العراقية «عارية عن الصحة ولا وجود لها الا في العقول المريضة المملوءة بالحقد والكراهية».

المعارضة العراقية تتحدث عن تهجير أكراد من مناطقهم

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت هيئة الارسال العراقية التابعة للمؤتمر الوطني العراقي المعارض ان الحكومة العراقية تقوم «بحملة تعريب واسعة في قرى الشيخان ومنطقة الشيخان السابقة التابعة لقضاء عقرة (مناطق كردية تابعة لمحافظة الموصل) حيث يتم طرد الأكراد منها الى دهوك ويتم اسكان عرب الموصل محلهم».

واضافت الهيئة في نشرتها وزعتها امس انه «تم ترحيل اكثر من 160 عائلة كردية» من خانقين (قرب الحدود مع ايران) الى كل من الحلة والسماوة وكربلاء والنجف (وسط)، وقالت ان السلطات ترغم كل من يجري ترحيله على كتابة تعهد خطي يقر فيه بانه غادر خانقين بسبب سوء حالته المعيشية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

اتفاق الخليل يشكل بداية حسنة لأولبرايت

واشنطن - رويتر: يتيح اتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل الذي وقع اول من امس للرئيس الاميركي بيل كلينتون وادارته الجديدة فسحة من الوقت للاستعداد للتعامل مع قضايا سياسية اجنبية ملحة.

فقد جاء الاتفاق في وقت مناسب جدا لمادلين اولبرايت التي تتاهب لتولي منصب وزير الخارجية في الاسبوع المقبل اذا اقر مجلس الشيوخ تعيينها وهذا امر يكاد يكون مؤكدا، حيث يتوقع ان وفر عليها مشقة التفرغ الفوري لنزاع معقد في منطقة ليست لاولبرايت خبرة كافية بها.

كما يمكن الان بفضل الصفقة التي ستنسحب اسرائيل بمقتضاها من معظم مدينة الخليل فورا وتتم ثلاث عمليات انسحاب اخرى في غضون 18 شهرا في مناطق اخرى في الضفة الغربية، ان تجري المفاوضات المقبلة بين الاطراف المعنية بتدخل اقل من الولايات المتحدة.

ويتيح هذا لاولبرايت مجالا اكبر للتفرغ لقضايا اخرى مثل توسيع نطاق حلف شمال الاطلسي الذي من المقرر ان ينطلق في قمة تنعقد في يوليو (تموز) المقبل في خطوة قد تؤثر في الروابط مع روسيا واهم من هذا العلاقات مع الصين على المدى الطويل.

ويقول مسؤولون اميركيون ان اولبرايت تفكر في القيام بجولة حول العالم في منتصف فبراير (شباط) المقبل بعد تنصيبها وزيرة للخارجية ستركز فيها بوجه خاص على اوروبا واسيا.

ويمكن ترك تصريف شؤون الشرق الاوسط اليومية لدنيس روس المبعوث الخاص الذي نجحت وساطته في التوصل الى اتفاق الخليل بعد خلافات استمرت عاما كاملا، وكان كلينتون واولبرايت قد طلبا من روس الاستمرار في منصبه.

ولكن محللين لا يتوقعون ان تسير عملية السلام في طريق سهل بعد الان. ومن احدى العبارات التي اشتهر بها وارين كريستوفر سلف اولبرايت قوله يوم الثلاثاء «ستوجد مطبات في الطريق».

وقال بيليد بولدوين لاحد محللي السياسة الخارجية في جامعة كولومبيا بنيويورك «بدون شك ازال اتفاق الخليل عبئا عن كاهل الادارة الاميركية ولكن قد لا يبدو الامر كذلك بعد عام من الان».

ويعتقد بولدوين انه اذا وقعت احداث عنف من العرب او اليهود فانهم سيلجأون الى الولايات المتحدة ويقولون «انكم طرف في هذا الاتفاق فماذا انتم فاعلون».

عرفات في القاهرة لإطلاع مبارك على تفاصيل الاتفاق

الجيش الإسرائيلي يبدأ إخلاء مواقعه في الخليل ويعززها في نقاط التماس

القاهرة: من سوسن أبو حسين
لندن - عمان: «الشرق الاوسط»
القدس المحتلة - غزة: وكالات الانباء

باشر الجيش الاسرائيلي بعد اقل من 24 ساعة على توقيع اتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل بالاحرف الاولى في معبر ايريز فجر اول من امس، يعد العدة للانسحاب من 80 في المائة من المدينة وتسليمها الى اجهزة الامن الفلسطينية خلال 10 ايام من توقيع الاتفاق. في ذات الوقت عزز الجيش وجوده في مناطق الاحتكاك في المدينة تحسبا لاي صدامات بين المستوطنين المعادين للاتفاق وبين الفلسطينيين القلقين من ردود افعال انتقامية للمستوطنين.

وبموجب الاتفاق سيبقى الجيش الاسرائيلي في 20 في المائة من الخليل اي البلدة القديمة التي تضم بين جنباتها الحرم الابراهيمي الشريف ويعيش فيها حوالي 20 الف فلسطيني وفي وسطهم حوالي 450 مستوطنا يهوديا.

في غضون ذلك سيعرض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تفاصيل اتفاق الخليل على المندوبين الدائمين في جامعة الدول العربية بعد غد الاحد. ويلتقي الرئيس المصري حسني مبارك لاجراء مباحثات حول خطوات التنفيذ المقبلة. في حين توقعت مصادر في القاهرة ان يوقع بروتوكول الخليل في القاهرة يومي الاحد او الاثنين المقبلين.

وفي الخليل بدأ الجيش بتفكيك مراكز المراقبة ونقل معداته العسكرية من القطاعات المقرر انتقالها الى السلطة الفلسطينية في الخليل. وانسحب الجنود الاسرائيليون من منزل يستخدم مركزا للمراقبة في وسط الخليل. وبدأ جنود ايضا بتحميل شاحنات بالمعدات العسكرية ومولدات للكهرباء وانظمة اتصال كانت موجودة في مكاتب الحاكم العسكري في المدينة. كذلك قامت قاطرات مجهزة برافعة برفع كتل الاسمنت الموجودة حول المبنى.

واوضح قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية الجنرال جابي اوفير ان عملية اخلاء المواقع التي اطلق عليها اسم عملية «تسليم المفاتيح» لن تبدأ «رسميا» الا بعد تصويت الكنيست الذي يفترض ان يكون قد اقر الاتفاق في وقت متاخر من الليلة الماضية بفضل استعداد نواب المعارضة للتصويت لصالحه.

وذكرت مصادر عسكرية انه من المفترض الا تستغرق عملية اخلاء المواقع التي قد تم انجاز قسم منها في الاسابيع الاخيرة سوى بضع ساعات. واوضح الجنرال اوفير ان الجيش «سيتمسك بالمهل التي ستحدد له».

واشارت الاذاعة الرسمية الى ان اخلاء المواقع الثلاثة الاخيرة في اجزاء المدينة المقرر انتقالها الى السلطة الفلسطينية من المفترض ان ينتهي اليوم قبل بدء عطلة السبت اليهودية اي قبل غروب الشمس.

من ناحية قال الجنرال اوفير الذي قام بجولة تفقدية ان تعزيزات عسكرية انتشرت في الخليل. وقالت الاذاعة ان هذا التدبير قد اتخذ تحسبا لاعتداءات من جانب متطرفين اسرائيليين او فلسطينيين.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد وافقت الليلة قبل الماضية على الاتفاق بـ 11 صوتا ضد 7 اصوات كما وافقت القيادة الفلسطينية (الحكومة واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية) قبل بضع ساعات من ذلك على الاتفاق في اجتماع عقد في غزة.

الى ذلك افادت نتائج استطلاع للراي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان ثلثي الاسرائيليين راضون عن توقيع اتفاق الخليل. فقد اجاب 67 في المائة من الاسرائيليين بـ «نعم» على سؤال «هل انت راض عن توقيع اتفاق الخليل مع الفلسطينيين؟». في حين اكد 25 في المائة انهم غير راضين وامتنع 8 في المائة عن الرد.

وتؤيد اغلبية نسبتها 56 في المائة مواصلة الجلاء عن اراض في الضفة الغربية بينما 41 في المائة يعارضون ذلك وامتنع 3 في المائة عن ابداء الراي. ومن جانب اخر اكد 80 في المائة من الاسرائيليين انهم لم يزوروا الخليل في السنوات الاخيرة وزارها 20 في المائة. وبالنسبة للزيارات في المستقبل اوضح 28 في المائة من الاسرائيليين الذين شملهم الاستطلاع انهم يعتزمون زيارة الخليل بينما 66 في المائة اوضحوا انهم لن يدخلوها ابدا. ولم يبد 6 في المائة اي راي. وشمل الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة دهاف 504 اشخاص يمثلون فئات السكان الاسرائيليين. ويبلغ هامش الخطأ نسبة 4 في المائة.

وعلى صعيد آخر توصلت امس ردود الافعال على الاتفاق. ووصفت جامعة الدول العربية الاتفاق بانه خطوة اولى ذات اهمية يجب ان تستكمل. وقال الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في بيان له ان تنفيذ الاتفاق هو الطريق الذي يؤدي الى ترسيخ الثقة المنشودة ويجب ان يستكمل بخطوات عاجلة على باقي المسارات التفاوضية السورية واللبنانية بما يحقق انسحاب اسرائيل الكامل من كل الاراضي العربية المحتلة وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام.

وناشد الدكتور عبد المجيد الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي مواصلة جهودها الدبلوماسية من اجل دعم عملية السلام وان تتحرك قدما على كل المسارات حتى يتحقق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط.

وفي عمان اعربت المعارضة الاسلامية في الاردن عن رفضها القاطع لاتفاق الخليل واعتبرته حلقة من مسلسل التنازلات التي تقدم على حساب الارض الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني.

وقال رئيس كتلة نواب الحركة الاسلامية النائب حمزة منصور لـ «الشرق الاوسط» ان اتفاق الخليل لا يمثل الحد الادنى المطلوب للحفاظ على الحقوق الفلسطينية كما انه لا يضمن بقاء الحرم الابراهيمي تحت السيادة الاسلامية الامر الذي يعتبر تفريطا بالمقدسات الاسلامية.

وقال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس ان الاتفاق ليس سوى اتفاق لحفظ ماء وجه الولايات المتحدة وغيرها ممن توسطوا لابرامه. واضاف ولايتي في مقابلة مع شبكة كيبل نيوز التلفزيونية «سي.ان.ان» ان الدول العربية بدأت تؤمن بنفس رأي ايران وهو أن عملية السلام بالشرق الاوسط «ليست كافية لاقرار سلام حقيقي في الشرق الاوسط».

ومضى قائلا «لا أعتقد أن هذا اتفاق سلام حقيقي يمكن ان يحل مشاكل فلسطين البالغة التعقيد. انه ليس الا لغرض الدعاية أو للحفاظ على ماء وجه من شاركوا في هذه الدبلوماسية المكوكية بين الاطراف المختلفة».



جندي اسرائيلي يحمل امتعته امس بعد نقله الى موقع آخر في اطار اتفاق اعادة الانتشار الاسرائيلي (أ.ب)

فكرة

مصطفى امين

توهمت اسرائيل أن مصر تريد أن تحتكر قضية فلسطين وحدها بغير شريك فأذاعت اننا غضبنا لتدخل الأردن في المشكلة واننا اعترضنا على أن الملك حسين قام بدور هام في حل القضية.

وهذا كلام فارغ يدل على أن اسرائيل تجهل كل شيء عن موقفنا.. اننا نعتبر مشكلة فلسطين هي مسألة العرب جميعا ومسألة المسلمين جميعا وقبل كل شيء مشكلة الفلسطينيين اصحاب الأرض. ولقد شهد العالم بدورنا الكبير. شهد بذلك كلينتون رئيس امريكا وشهد به رئيس فرنسا وشهد به الملك حسين وشهد به الرئيس عرفات. ولم نهتم بقضية فلسطين لأننا نطمع في أن ننفرد بالتصفيق والاعجاب فليست قضية فلسطين جديدة علينا بل هي منذ سنة 1948 هي شغلنا الشاغل وهي قضيتنا الأولى وهي القضية التي كرسنا لها كل وقتنا وكل اهتمامنا وكل جهودنا.

لا يمكن لدولة عربية واحدة أن تنفرد بحل مشكلة فلسطين بل ان هذه القضية استمدت قوتها من اقتناع العالم بها وايمانه بها وسبب نجاح هذه القضية أن الامة العربية كلها احتضنتها وأيدتها بصوت واحد. بل اننا اختلفنا على كل شيء الا على قضية فلسطين.

وهذا الاجماع لم يحدث لقضية مماثلة من قبل وما من دولة عربية الا وقامت بدورها كاملا وأعطت فلسطين كل ما تستطيع من تأييد وتشجيع.

الذين يحاولون ان يفرقوا بين العرب ويدسوا لهم الدسائس يضيعون وقتهم فلم يكن العرب متفقين في يوم من الايام كما هم اليوم. ومصر لا تبحث عن زعامة أو رئاسة وهي تعطي دون ان تأخذ وتضحي دون أن تطلب ثمنا. كل ما نريده أن يعود العرب لفلسطين وتعود فلسطين للعرب. لا نريد ان يعيش الفلسطينيون مشردين تائهين حيارى في الكرة الارضية بل نريدهم اسيادا في وطنهم يتمتعون بالحرية والكرامة وحقوق الانسان.

نحن لا نبحث عن مكاسب لنا ونعتقد ان كل مكسب تحصل عليه فلسطين هو مكسب وانتصار لكل واحد منا.

اتفاق إعادة الانتشار الإسرائيلي في الخليل يثير ضجة برلمانية واسعة في تل أبيب ورام الله

جلسة ساخنة تخللها اتهامات في الكنيست الإسرائيلي

تل ابيب: من نظير مجلي

تعب الليالي الطويلة والجلسات الماراثونية المتواصلة عدة ايام، تغلبت على «الممثل البارع» في شخصية رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. فما ان بدأ خطابه في الكنيست صباح امس حتى انكشف مخططه لافتعال المعركة مع حزب العمل، لكي يهرب من معركته الحقيقية مع رفاقه في معسكر اليمين، في احزاب الائتلاف في حزبه نفسه بل في حكومته.

فقد جاء الى الكنيست ليطرح على التصويت اتفاق الخليل، مع انه غير مجبر على ذلك. فحسب القانون يكفي قرار الحكومة. والحكومة، بعد بحث دام اثنتي عشرة ساعة ونصف الساعة، اقرت الاتفاق فجر امس باكثرية (11 : 7). وهذا متوقع ولكن نتنياهو لم يصل الى اكثرية كهذه قبل معارك عنيفة خرج منها جريحا. وبعد انتهاء جلسة الحكومة في الواحدة فجراً، صدمه وزير العلوم بيني بيجن، بالاعلان عن استقالته من الحكومة لان نتنياهو حسب قوله «خان طريق الليكود وايديولوجيته ويخدع الشعب والحكومة ولا يقول كل الحقيقة.. الخ». وبيجن هذا هو صقر الصقور في الحكومة. دخل اليها رغم انف نتنياهو وكان فيها خلال كل جلساتها وابحاثها، شيطان نتنياهو الذي خرب عليه الكثير من مخططاته، وافشل له العديد من قراراته.

لاول وهلة يبدو ان نتنياهو سيفرح بالتخلص من بيجن. لكنه لا يبدو كذلك في الواقع. فهذا الوزير بالذات، دون الوزراء الآخرين، معروف باستقامته الشخصية. الد خصومه يعترفون له بذلك، وهو من عائلة المحاربين القدامى، نجل مناحيم بيجن زعيم الليكود الاسبق. وقد تكون لاستقالته ابعاد كبيرة. لذلك، اعلن نتنياهو انه سيحاول اقناع بيجن بالعدول عن الاستقالة. وامضى ساعات الفجر الاولى في توسيط عدد من قدامى اعضاء الحزب. ثم راح يعد خطابه لجلسة الكنيست الحاسمة.

فهنا المسألة معنوية.

فكما اعتادت الحكومة السابقة، يريد نتنياهو ان يظهر للرأي العام وهو يحظى بدعم اكثرية جارفة في الكنيست الى جانب الاتفاق (يتحدث عن تأييد 80 - 90 نائبا من مجموع 120). وجاء تعبا منهكا، لكن مستعدا.

في الكنيست كل المعارضة مضمونة الى جانبه (52 نائبا). في اليمين هناك 20 - 30 نائبا ضده والباقون معه. المزعج في الموضوع، ان معارضيه غنانون في الزعيق، ويتحدثون باللغة نفسها التي كان يتكلمها نتنياهو فقط قبل بضعة شهور وهو يهاجم، من مقاعد المعارضة، حكومة العمل على «تنازلاتها للفلسطينيين» و«الزوجين بيريس - عرفات» و«هدر دماء مستوطني الخليل». وهكذا بالفعل حدث امس. فقد وجه له رفاقه التعابير نفسها، وكان يتوقع ذلك.

وبهذا فقد استهل خطابه بمهاجمة حزب العمل الذي حسب قوله ترك لنا ارثا ثقيلا وسيئا للغاية، ولم يكن امامنا سوى العمل على تصحيحه من اجل انقاذ ارض اسرائيل وارواح اهلها». وزعم ان هنالك نوعين من الاتفاقات عقدتها الحكومة السابقة، اتفاقات مكتوبة واتفاقات شفوية «الشفوية غير ملزمة لنا. وقد ابلغنا الفلسطينيين بذلك بوضوح. اما المكتوبة فنحن ملتزمون بها ولكن بشروطنا. وليس بالتخاذل الذي عهدناه في زمن الحكومة السابقة».

هنا قامت قيامة نواب حزب العمل. فراح نوابه يعرضون ومع كل صرخة يرد نتنياهو الصاع صاعين، كانه مشجع فريق كرة قدم يشتم الفريق الخصم. وكانت ردود نتنياهو بهذا المستوى: «انت لا شيء. لا تفهم شيئا، وانت لا تجيدين سوى الكلام، دائما عندك شيء تقولينه، واخجلوا على انفسكم». ولمن وجهت هذه الكلمات؟ لنواب صغار غير معروفين، وليس بقيادة حزب العمل. فهؤلاء جلسوا صامتين. وباسمهم تكلم ايهود باراك، الذي لم يهاجم نتنياهو ابدا، بل حياه وباركه وقال له: «من الآن فصاعدا نرى فيك قائد مسيرة اوسلو».

وهكذا، لم تنفع نتنياهو هذه المحاولة للتهرب وكان من الطبيعي ان تتطور الامور بالتالي في اتجاه هجوم اليمين المتطرف عليه.

«هذا الاتفاق افضل من الاتفاق السابق، اكثر امنا، واكثر مسؤولية»، قال موجها كلامه لليمين. وبشكل خاص «لاخواني واخواتي المستوطنين في الخليل: نحن رفاق في الخندق الواحد. اهدافنا مشتركة. لكننا مختلفون في الوسائل، في التكتيك الذي يجب اتباعه من اجل الوصول الى هذا الهدف».

واضاف: «ثلاثة امور مبدئية حققناها في الاتفاق الجديد. اولا نحن لم ننسحب من الخليل لقد قررنا اعادة الانتشار في قلب الخليل. وضمنا امن المستوطنين ومستقبلهم الابدي في المدينة، في حين كان عدد من وزراء الحكومة السابقة يخططون لترحيلهم. نجحنا في زيادة رقعة الارض التي في حوزتنا. وتطور المستوطنين وزيادة عددهم. واقمنا حزاما امنيا. وابعدنا عنهم البنادق. وثانيا، لقد اوضحنا بما لا يقبل الشك، ووافقنا الاميركيون على ذلك دون تحفظ ان اسرائيل وحدها هي التي تقرر مساحة الارض التي تنسحب منها في المرحلة الثالثة ولا علاقة للفلسطينيين بهذا. وثالثا، لقد فتحنا الجدول الزمني للانسحاب وكسبنا سنة اخرى حتى ينتهي الانسحاب. وهذه ليست مجرد حقبة زمنية. انها مهمة وضرورة لنا حتى نفحص ما سيجري في ما بعد. فقد اصبح مبدأ التعامل بالمثل مبدأ راسخا وموثقا والطرفان وقعا عليه. فاذا لم يلتزم اي طرف بالاتفاق يكون الطرف الثاني في حل من الاتفاق».

وتوالى الخطباء بعد نتنياهو، لكل رئيس كتلة عشر دقائق ولكل عضو كنيست ثلاث دقائق. ايهود باراك اعلن الاعتذار من اسحق رابين، الذي قتل بسبب ما يفعله اليوم نتنياهو. وزعيم ميرتس، يوسي ساريد، قال لنتنياهو: عليك ان تعرف انك توقع على هذا الاتفاق بدم رابين، وذهب ساريد ووفد من حزبه الى ضريح رابين للاعتذار منه.

واستمرت الجلسة الى عمق الليل.. من خلال صراعات متصاعدة. وحاول زعيم حزب «موليدت» من اليمين المتطرف، رحبعام زئيفي، ان يقلب التصويت على موضوع الخليل كقرار بنزع الثقة عن الحكومة.

وفي هذه الحالة لا ضمان بان يحرز نتنياهو الاكثرية، اذ ان حزبي العمل وميرتس اعلنا انهما لن يصوتا الى جانب الثقة بالحكومة. وفي احسن الاحوال نمتنع او نخرج من القاعة»، لكن النواب العرب (الجبهة والتجمع - 5 نواب والقائمة العربية الموحدة - 4 نواب) اعلنوا انهم سيصوتون الى جانب الحكومة في كل الحالات، باعتبار انهم يؤيدون كل تقدم في العملية السلمية.

بيد ان رئاسة الكنيست تنوي رفض طرح الموضوع على انه نزع ثقة وفي هذه الحالة يحصل الاقتراح على اكثرية مؤكدة. وقد استمر النقاش طويلا حول الموضوع.

..وتلاسن في المجلس الوطني الفلسطيني

القدس المحتلة: من محمود ابو عبيد
رام الله: من مركز الخدمات الاعلامية

شهدت جلسة المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله امس صخبا كبيرا حينما حاول كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات عرض البروتوكول الذي وقعه اول من امس على اعضاء المجلس لمناقشته دون ان يسلمهم نسخا عنه. وعندما احتدم النقاش وكاد ان يصل الى عراك بالايدي رفع نائب رئيس المجلس ناهض الريس، الجلسة الى يوم الاثنين المقبل.

وبدأت المشكلة التي كادت ان تتطور الى عراك بالايدي حينما اتخذ المجلس قرارا بالاغلبية بضرورة اطلاع المجلس على نص البروتوكول والملاحق والخرائط التي استند اليها الاتفاق الموقع في ايريز بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. ورد عريقات على المجلس مبررا عدم توزيع نص الاتفاق بانه، اي الاتفاق، ليس اكثر من آلية لتنفيذ الاتفاق السابق الذي وقع في طابا عام 1995.

وقال عريقات ان التعديلات التي تضمنها الاتفاق الجديد جاءت لمصلحة الفلسطينيين. غير ان اعضاء المجلس رفضوا هذا التفسير ورفضوا الاستماع الى امور قال عريقات ان الاتفاق لم يتضمنها كتابيا.

وقال الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس اللجنة السياسية في المجلس ان المجلس طالب القيادة التنفيذية بارسال مندوب عنها للقدوم وعرض بروتوكول اتفاق الخليل على المجلس، إلا ان هذا المطلب لم يحترم من قبل السلطة التنفيذية. واضاف «ان عدم اعطائنا نسخة عن الاتفاق وعدم احترام مطلبنا بمناقشة هذا الاتفاق وعرضه علينا هو ان غير مقبول بتاتا». واعلن الدكتور عبد الشافي في خطوة احتجاجية على هذا الاسلوب في التعامل انسحابه من الجلسة ورفض الحديث الى الصحافيين.

إلا ان اعضاء المجلس تبنوا موقفا آخر طرحه النائب نبيل عمرو الذي دعا الى استمرار الجلسة ومطالبة السلطة الفلسطينية بتوزيع نص البروتوكول وملاحق الاتفاق.

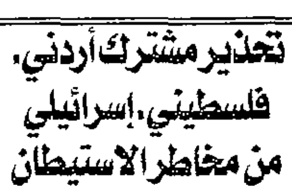
وكان ان رد عريقات بحدة وقال ان المجلس لا يستطيع توجيه اللوم للسلطة التنفيذية التي اوفدت مندوبا عنها لشرح الاتفاقات - يقصد نفسه - ولم تستمعوا اليه. وقاطعه النائب رفيق النتشة قائلا: «هذه ليست منة وهبة من السلطة بل واجب وعليك ان تغادر المجلس الى غير رجعة». وكان النتشة يوجه كلامه لعريقات الذي اعتذر في النهاية كما طلب منه.

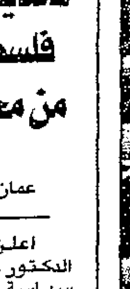
وقال النائب صلاح التعمري مسؤول لجنة الاستيطان في المجلس: ان المشكلة التي يواجهها المجلس اساسها ان السلطة التنفيذية ترغب في تهميش او تدجين المجلس وهو ما نصر على رفضه.

وحاول عريقات اثناء النقاش التخلص من مسؤولية التقصير في توزيع نص الاتفاق. وقال انه سلم نائب رئيس المجلس ناهض الريس اول من امس نسخة من البروتوكول ليوزعها على الاعضاء، إلا ان الريس نفى ذلك وقال انه تسلم نسخة بصفة شخصية اثناء حضور اجتماع القيادة الفلسطينية.

الى ذلك قالت مصادر مطلعة في المجلس طلبت عدم الكشف عن اسمها لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس عرفات لا يعتبر ان الاتفاق يجب ان يقر داخل المجلس التشريعي، كون اعضاء المجلس اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني. وبالتالي فان اقرار اي اتفاق يجب ان يكون في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وبالتحديد المجلس الوطني الفلسطيني.

نتنياهو يجلس وحيدا امس في الكنيست قبل الاجتماع الذي خصص لمناقشة اتفاق الخليل (رويتر)





تحذير مشترك أردني، فلسطيني، إسرائيلي من مخاطر الاستيطان

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر «ان مخاطر سياسة الاستيطان التي تمارسها حكومة الليكود الاسرائيلية مدمرة وتضر بكافة الاطراف المهتمة بالسلام في الشرق الاوسط».

جاء ذلك في ندوة عبر الاقمار الصناعية اذاعها التلفزيون الاردني مساء اول من امس، شارك فيها الى جانب المعشر مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية فيصل الحسيني، وعضو الكنيست الاسرائيلي عن حزب العمل الوزير السابق الدكتور يوسي بيلين.

واتفق الثلاثة على ضرورة تخلي حكومة الليكود عن اقامة مستوطنات جديدة في الاراضي الفلسطينية او تنشيط المستوطنات القائمة وتوسيعها على حساب الاراضي الفلسطينية.

كما اجمعوا على ان سياسة الاستيطان الاسرائيلية تتعارض مع اتفاقية اوسلو المبرمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وانها تهدد عملية السلام برمتها علاوة على اثارها المدمرة على الفلسطينيين.

وقال بيلين انه يعارض بشكل قاطع اقامة اي مستوطنة جديدة او توسيع ساحة المستوطنات القائمة حاليا في الاراضي الفلسطينية. واكد الحسيني رفض الفلسطينيين سياسة الاستيطان التي تنتهجها حكومة الليكود جملة وتفصيلا.

أبو ماهر لـ «الشرق الأوسط»

تحرير الأراضي الفلسطينية مسؤولية عربية كاملة

تونس: «الشرق الاوسط»

اكد محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» على المسؤولية الملقاة على عاتق كل من مصر والاردن في ازالة الاحتلال الاسرائيلي عن قطاع غزة والضفة الغربية. وقال غنيم الذي لا يزال يقيم في تونس ويرفض العودة الى مناطق الحكم الذاتي في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان مسؤولية تحرير الاراضي الفلسطينية المحتلة هي مسؤولية عربية كاملة معنويا وماديا، واما بالنسبة لمصر والاردن فان الامر يزيد عن ذلك ويخصهما بحكم مسؤولياتهما المباشرة عن اجزاء من فلسطين مشيرا في ذلك الى ان غزة كانت تحت السيادة المصرية والضفة الغربية تحت السيادة الاردنية قبل حرب يونيو (حزيران) 1967. ونفى ابو ماهر مفوض التعبئة والتنظيم في حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ان تكون مصر قد مارست اية ضغوط على القرار الفلسطيني بشأن اتفاق الخليل. وقال ان مصر تمارس دورها الطبيعي كدولة معنية بكل ما يجري على حدودها بالاضافة الى مسؤولياتها القومية وان اسرائيل عندما تتهم مصر بانها تعيق الاتفاق بشأن الخليل فهي تستهدف الاساءة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وللقرار الفلسطيني، كما تستهدف الانفراد بالجانب الفلسطيني لتفرض عليه المزيد من التنازلات.

واوضح ابو ماهر ان المصلحة الفلسطينية تقتضي ان يكون الجانب الفلسطيني مسنود الظهر الى حائط وسند قوي والا يكون هناك بأي حال من الاحوال امكانية بان تنفرد اسرائيل بالفلسطينيين لتملي سلاما كما تريده هي وليس سلاما يحقق جزءا من العدالة لكل الاطراف المشاركة في العملية السلمية. وقال ابو ماهر: ان موقف مصر الداعم لو لم يكن موجودا فكان علينا نحن كفلسطينيين ان نبحث عنه ونعمل على ايجاده وكذلك الامر بالنسبة للاردن.

وشدد ابو ماهر على الدور الاردني واهميته وقال: ان الاردن لا يتضامن مع الفلسطينيين بل هو ملتزم ومسؤول تجاه الفلسطينيين وكذلك تجاه عودة الضفة الغربية الى الحظيرة الفلسطينية. واكد ابو ماهر انه اذا لم يتحقق السلام وتقام الدولة الفلسطينية المستقلة واستمر الاحتلال الاسرائيلي فانه لا امن ولا استقرار في الاردن لان حالة الحرب ستبقى قائمة ويبقى الجيش الاردني في حالة تاهب واستعداد لمواجهة اية خطوات اسرائيلية توسعية. ووصف محمد غنيم العلاقات الفلسطينية الاردنية بانها علاقات جيدة، قال ان الاردن يحرص من خلالها على اظهار دعمه الكامل للقضية الفلسطينية مشيرا الى ان زيارات العاهل الاردني الملك حسين الى اريحا وغزة وكذلك زيارة رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي وبعض الوزراء تؤكد الموقف الاردني الداعم للشعب الفلسطيني، كما تظهر وتؤكد موقف الاردن المؤيد والمساند لاقامة دولة فلسطينية مستقلة يقرر فيها الفلسطينيون مصيرهم بانفسهم. وبعد ذلك يكون لهم الخيار باقامة كونفدرالية مع الاردن على مستوى متكافئ دولة مقابل دولة.

في اجتماع ضم مسؤولين من رئاسة الجمهورية ومنظمات «الأسرة الثورية»

اختيار بن حمودة لقيادة حزب «الأغلبية الرئاسية» في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

حسم التنافس على قيادة «حزب الأغلبية الرئاسية» المرتقب بالجزائر لصالح الزعيم النقابي عبد الحق بن حمودة، وفقاً لما أكدته «مصادر حسنة الاطلاع» أمس بالعاصمة الجزائرية. وحسب نفس المصادر فإن الحسم تم الثلاثاء الماضي خلال اجتماع ضم الأمناء العامين لاتحاد العمال ومنظمات «الأسرة الثورية» الثلاث وهي منظمات «المجاهدين» و«أبناء المجاهدين» و«أبناء الشهداء» بحضور مسؤولين كبار برئاسة الجمهورية.

وكان التنافس على اشده قبل ذلك، إذ كانت «الأسرة الثورية» تفضل ترشيح واحد منها، وذكر في هذا الصدد اسم عمر صخري عضو امانة منظمة المجاهدين وهو رائد في جيش التحرير بالولاية السادسة (الصحراء) وأحد نواب العقيد محمد شعباني الذي قتل في اغسطس (آب) 1964 إثر محاولة تمرد على قيادة هواري بومدين للجيش.

ويفهم من تحركات الزعيم النقابي الأخيرة، التي كان يوهم من خلالها أنه يعتزم تأسيس حزب مستقل عن مشروع «الأسرة الثورية»، أنها كانت للمناورة فقط بهدف الفوز بما كان يطمح إليه الا وهو قيادة «حزب الأغلبية الرئاسية» الذي سيخوض أول امتحان له في الانتخابات التشريعية المقبلة التي أكد رئيس الحكومة أحمد أويحيى أخيراً إجراءها قبل نهاية يونيو (حزيران) المقبل.

ويؤكد هذا الاختيار أن الرئاسة عدلت عن فكرة «التنظيم المفتوح» الذي يشكل إطاراً ظرفياً للتجند بمناسبة المواعيد الانتخابية فقط مثلما كان الأمر في الانتخابات الرئاسية عام 1995 واستفتاء 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على تعديل الدستور، ربما لأن الرهانات القادمة تختلف عن سابقاتها.

ويكرّس هذا الاتجاه تخلّي رئاسة الجمهورية عن كل من «جبهة التحرير الوطني» و«التحالف الوطني الجمهوري» بقيادة رضا مالك، رئيس الحكومة السابق.

فقد كان كل من هذين الحزبين يتطلع إلى دعم الجيش له ليكون «واجهته السياسية»، وحزب «الأغلبية الرئاسية» المنتظر. لكن الجيش فضل في نهاية المطاف الرهان على «وجوه جديدة» نسبياً، بدل «وجوه مستهلكة» كتلك التي تتزعم «الجبهة» و«التحالف». ويعتبر عبد الحق بن حمودة من «الوجوه الجديدة» التي راهنت بدون تحفظ على «المؤسسة العسكرية التي لها ضلع معها في تهيئة أجواء «الانقلاب» على «الجبهات الثلاث» (التحرير والقوى الاشتراكية والإنقاذ) الفائزة بانتخابات عام 1991، وعلى الرئيس الشاذلي بن جديد الذي «اضطر» إلى تقديم استقالته في 11 يناير (كانون الثاني) 1992. وكان بن حمودة من الشخصيات التي استقبلها الرئيس الراحل محمد بوضياف خلال زيارته السرية إلى الجزائر يومين بعد استقالة بن جديد، وساهمت في تشجيعه على العودة إلى البلاد لتسلم مقاليد المجلس الأعلى للدولة».

فهو إذاً ممن يحظون بثقة «الجيش» لا سيما انه قطع جسوره نهائياً مع الحركة الأصولية بعد محاولة اغتيال استهدفته عام 1993، واغتيال اخيه وأحد اقاربه بقسنطينة عام 1995.

وقدم بن حمودة من جهة أخرى خدمة كبيرة للحكم في مواجهة انعكاسات «التطبيق الصارم» لالتزاماته مع المؤسسات المالية الدولية منذ توقيع اتفاقيات إعادة جدولة الديون الجزائرية عام 1994. فقد ساهم إلى حد كبير في «تنويم» الطبقة العاملة لتتحمل انهيار قدرتها الشرائية وتسريح الآلاف من افرادها دون أي مقاومة تذكر حتى الآن على الأقل.

وعندما يصرح بن حمودة بأن «النضال النقابي استنفد طاقته وأن الوقت قد حان لمباشرة النضال السياسي» فإنه يعني تماماً ما يقول لكن السؤال هو هل ستساعد هذه «الحركة النقابية» بن حمودة في مهامه السياسية الجديدة؟ في انتظار توضح الإجابة على هذا السؤال يبدو بن حمودة الآن واثقاً من أمرين على الأقل: من نفسه ومن دعم الجيش له.

استئناف المباحثات الأردنية ـ العراقية غداً في عمان بعد عودة عزيز

عمان: «الشرق الأوسط»

يستكمل الجانبان الأردني والعراقي مباحثاتهما يوم غد لدى عودة نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى عمان آتياً من باريس. اكد ذلك الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الأردني وقال لـ «الشرق الأوسط» ان المباحثات بين رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي وطارق عزيز ستستأنف مطلع الاسبوع المقبل، موضحاً ان الجانبين لم يتطرق للقضايا السياسية الخلافية في مباحثاتهما التي جرت قبل مغادرة عزيز الى باريس يوم الثلاثاء الماضي، وانهما اكتفيا في تلك المباحثات بتبادل وجهات النظر حول التطورات الاقليمية بشكل عام.

اطفال جزائريون يتفحصون سيارة تضررت من انفجار قنبلة أمس في سوق السيارات في بوفريك (15 ميلاً جنوب الجزائر العاصمة) اسفر عن مقتل 12 شخصاً واصابة اكثر من 50 آخرين بجروح. (أ ف ب)

جرحى في انفجارين قرب أتلانتا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وقع انفجاران صباح امس في مركز «تخطيط العائلة» في ضواحي مدينة اتلانتا بولاية جورجيا، اسفرا عن اصابة عدد من الأشخاص بجروح.

واعاد الانفجاران الى اذهان الأميركيين اجواء الرعب والخوف التي اعقبت انفجار اتلانتا في اغسطس (آب) الماضي في بداية دورة الألعاب الأولمبية للعام الماضي وانفجار اوكلاهوما عام 95.

وهرع الى مكان الحادث وهو عيادة لتخطيط العائلة رجال الأمن والشرطة من مختلف الأجهزة الامنية الذين طوقوا المبنى واخلوه من الناس. واثناء عملية التحقيق الأولية وبعد ساعة من الانفجار الأول وقع الانفجار الثاني الذي ذكر انه نتيجة متفجرة وضعت في مكان للقمامة بالقرب من المبنى.

وحتى ظهر امس لم يصدر اي تصريح رسمي عمن يحتمل ان يكون وراء الانفجارين، وان كانت التكهنات الأولية اشارت الى احتمال ان يكون خلفهما شخص او جهة من الجهات التي تعارض الاجهاض، وهو موضوع يعد مشكلة حقيقية يواجهها المجتمع الأميركي بين مؤيد ومعارض، وقد احتل مكانا بارزا في برامج المرشحين لانتخابات الرئاسة الأميركية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

من جهة ثانية اعلنت الشرطة في لوس انجليس امس ان القتيل الذي عثر عليه في سيارته في احد شوارع لوس انجليس، ونجل بيل كوزبي الذي يعتبر اشهر ممثل كوميدي في الولايات المتحدة.

السلطات المصرية تفرج عن 110 من «المتعاونين» مع المتطرفين

المنيا (جنوب مصر): من خالد همام

قالت مصادر امنية في محافظة المنيا انه تقرر اخلاء سبيل 110 معتقلين الاسبوع المقبل من اهالي قرى المحافظة كانت سلطات الامن قد اعتقلتهم بتهمة تعاونهم مع العناصر المطلوبة امنيا (المتطرفون) وكان محافظ المنيا اللواء منصور عيسوي ومدير الامن اللواء سامي عبد الجواد قد اشرفا على جلسات صلح بين رؤساء قبائل المحافظة ورجال الشرطة لتحقيق تعاون المواطنين مع الشرطة ضد المطلوبين امنيا في مقابل الافراج عن المعتقلين من ابناء القرى.

وقالت مصادر في المحافظة ان خطوة الافراج عن المعتقلين تأتي في اطار تشجيع اهالي المحافظة على التعاون مع الشرطة ضد الجماعات المسلحة.

مبارك اجتمع مع نائب الرئيس السوداني

الخرطوم تطلب من الجامعة العربية مساندتها لصد «الغزو الخارجي»

القاهرة: من سوسن أبوحسين وزين العابدين أحمد والوكالات

طلب السودان رسميا من جامعة الدول العربية التدخل لوقف ما اسماه غزوا خارجيا لاراضيه من دول مجاورة. وسلم مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة للشؤون الخارجية السوداني أمس مذكرة رسمية تتعلق بالوضع الراهن في السودان وخطورته على وحدته الى الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية.

وقال الوزير السوداني عقب اللقاء انه طلب مساعدة الجامعة العربية للسودان والتصدي للغزو الخارجي الذي تقوم به كل من اريتريا واثيوبيا.

وطلب إسماعيل من عبد المجيد ابلاغ الدول العربية بالموقف السوداني المتمثل في دعم وحدة أراضيه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

وعقد الرئيس المصري حسني مبارك أمس جلسة مباحثات مع نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح الذي وصل الى القاهرة فجأة أول من أمس. ولم تكشف القاهرة أي شيء عن طبيعة المباحثات.

واكتفت السفارة السودانية بالاشارة الى ان المباحثات تمت في سياق احاطة مصر علما بالعدوان الاثيوبي - الاريتري على السودان والمخاطر التي تهدد المنطقة.

واستبعدت مصادر السفارة السودانية في القاهرة ان يكون هدف هذه الدول تغيير نظام الحكم في السودان وانما زعزعة الامن والاستقرار.

ويبدو أن المصلحة المشتركة، لا سيما النيل، شكل مرتكزا انطلق منه السودان للحصول على دعم مصر، رغم العلاقات المتوترة بين البلدين، في مواجهة «الغزو الاجنبي» وهذا ما عبر عنه الوزير السوداني مصطفى عثمان اسماعيل أمس في القاهرة التي زارها برفقة نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح حينما قال:

«نتوقع من مصر كعادتها ان تدعم وحدة السودان وتقف معه وترفض اي انتهاك لسيادته او المساس بوحدة اراضيه».

وفي الخرطوم أعلن العميد الطبيب ابراهيم محمد خير وزير الاعلام ان «السودانيين والمصريين شعبان من شعوب وادي النيل، تجمعهما مصالح مشتركة ولهما تصور مشترك في مواجهة التهديدات الوشيكة».

والزيارة المفاجئة لنائب الرئيس السوداني ووزير الدولة للشؤون الخارجية، التي استغرقت يومين وغادرا على اثرها عائدين الى الخرطوم بعد ظهر أمس هي الاولى لوفد سياسي على هذا المستوى منذ لقاء المصالحة بين الرئيسين المصري حسني مبارك والسوداني عمر البشير الذي تم ابان القمة العربية في يونيو (حزيران) الماضي والتي لم تنجح في ازالة التوتر القائم بين البلدين.

وتعاملت وسائل الاعلام المصرية مع الزيارة بتكتم كما منعت شبكات التلفزيون من تصوير لقاء صالح بالرئيس مبارك في القصر الرئاسي. وكان صالح التقى رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري فور وصوله الى القاهرة أول من امس وبعده التقى عمرو موسى وزير الخارجية. واذا كان صالح لم يدل باي تصريحات صحافية اثر لقائه الرئيس المصري اليوم، فان اسماعيل رفض الاجابة عن سؤال حول ما اذا كان السودان طلب من مصر تزويده بالاسلحة.

واكتفى اسماعيل بالقول ان الهدف من المحادثات مع المسؤولين المصريين «هو الخروج برؤية موحدة تؤكد وحدة السودان واستقلاله وعودة اراضيه المحتلة» قبل ان يضيف ان السودان يتوقع حصوله على دعم مصر «باعتبار ان هذه القضية قضية استراتيجية، وان مصر بقيت حتى في ظل العلاقات المتوترة، على موقفها الاستراتيجي الواضح جدا من دعم وحدة السودان». وكانت مصر اتهمت السودان بالتورط في محاولة اغتيال مبارك في اديس ابابا صيف 1995 وايواء منفذيها.

من جهتها «اعتبرت اريتريا تهديدات الخرطوم القاضية بدعم المعارضة الاريترية بانه حديث لا جديد فيه، مشيرة الى ان السودان يقوم بذلك الدور منذ زمن طويل وما زال».

وقال فسها جيرهوم القائم باعمال سفارة اريتريا في القاهرة «ان مثل هذه التصريحات التي اطلقها رئيس البرلمان السوداني الدكتور حسن الترابي لا تخيفنا او تزعجنا ونحن نعرف جيدا قدر أنفسنا».

واوضح جيرهوم «ان ادعاءات الخرطوم بمشاركة قوات اريترية او اثيوبية هو محاولة لتبرير الفشل الذي ظل يلاحق النظام السوداني على جميع الاصعدة معتبرا إياها لا تخرج عن كونها جزءا من طبيعة النظام الذي عرف بمثل هذا السلوك».

وقال المسؤول الاريتري «ان السودان ظل يلفق الاتهامات والشكاوى ضد اريتريا باستمرار في محاولة لصرف انظار الشعب السوداني عما يحدث في الداخل من فشل عام في سياسات النظام».

واضاف «ان آخر شكاويه كانت في مطلع هذا الشهر حينما اتهم اريتريا باسقاط طائرة بصاروخ سام 7 بيد أن الطائرة السودانية سقطت في منطقة همشكوريب داخل الاراضي السودانية ولا يمكن لصاروخ سام 7 ان يتجاوز مداه اكثر من 60 كيلومترا داخل الاراضي السودانية».

وفي سياق ذلك عبر العراق عن شجبه «للهجوم الاثيوبي» على السودان، داعيا الدول العربية الى التحرك لوضع حد له، في حين استنكر اليمن «التدخل في الشؤون الداخلية للسودان الشقيق».

اما مجلس الامن الدولي الذي تقدم اليه السودان بشكاوى ضد اثيوبيا واريتريا فاعلن انه لا يملك معلومات كافية للتعامل معها.

الترابي لـ «الشرق الأوسط»

الدمازين مؤمنة بدفوع القوات المسلحة والدفاع الشعبي المتجهة إلى الشريط الحدودي

لندن: من إمام محمد إمام

اتهم الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني امس اثيوبيا واريتريا بشن هجوم عسكري على حدود السودان الشرقية. وقال أن القوات الاثيوبية شاركت قوات جون قرنق في الاعتداءات العسكرية على الجبهة الشرقية للسودان. وقال الدكتور الترابي في اتصال هاتفي لجرته معه «الشرق الأوسط» ان ظاهرة الاعتداءات الاثيوبية على السودان ليست بجديدة، فظاهرة التاريخ في هذا الجوار من المهدي الكبير تحدثنا عن ان الاستعمار الغربي الذي تحمله راية محمد علي باشا، هو الذي حرض الاثيوبيين على الثورة المهدية وسلمهم اوقادين الصومالية ثمنا لذلك.

واضطرت القوات الاسلامية في المهدية بقيادة حمدان ابو عنجة والزاكي طمل ان ترد الهجوم وتقتل قائده آلامبراطور الاثيوبي. وعندما كان المهدي الصغير رئيسا للوزراء، بالرغم من ملاطفة حكومته لنظام الرئيس الاثيوبي السابق منقستو هيلي مريام حتى انها حاولت تسليمه الثوار الاريتريين، الا انه هاجم السودان واستولى على الكرمك ووضع فيها متمردين جنوبيين.

واضاف الدكتور الترابي: ان الحكومة الاثيوبية انتهجت هذه المرة نفس السنة بضغوط من دول الغرب الاقصى، ولمصالح اثيوبية عاجلة بان يقيموا حاجزا حتى لا تفلت منهم قوات الارومو وقوات بني شنقول المعارضة للنظام الاثيوبي. وقد تولى الاثيوبيون الهجوم العسكري على الجبهة الشرقية بانفسهم، وبدأوا منذ اليومين الماضيين ينقلون بالطائرات جنوبيين من قوات المتمرد جون قرنق من اوغندا ليخلفوهم على هذه المواقع التي استولوا عليها خلال الهجوم الغادر. ولكن عند دخولهم، كل الذين خرجوا من القرى الحدودية يقولون انهم من التقراي والاحباش والاريتريين وليس بينهم سوداني جنوبي او شمالي.

وقال: ان القوات المسلحة السودانية الآن تنقل قواتها الى الجبهة الشرقية للتصدي لهذا الهجوم وكذلك تقل الآلاف من مجندي قوات الدفاع الشعبي. وستظهر هذه القوات المؤلفة من الجيش والدفاع الشعبي ارض السودان.

واضاف: ان هذه القرى الحدودية التي استولت عليها القوات الاثيوبية، كانت اسواقا للتجارة الحدودية بين البلدين ولم يكن فيها الا حراسات محدودة بين كل بضعة كيلومترات لمحاربة التهريب. ولكن الآن عوضا عن التجارة الحدودية التي كنا نريدها لمصلحة الشعبين الفقيرين سيترك السودان للمعارضة الاثيوبية والاريترية التي كانت تمارس الحرب الاهلية لسنين طويلة ان تعبر الحدود كما يعبر المتمردون السودانيون الحدود. وكان السودان لا يريد لن يبادلهم كذلك لانه لا يريد مشاهد البحيرات الكبرى الناجمة عن الحرب الاهلية بين الهوتو والتوتسي، ان تتكرر هنا ويجرب مرة اخرى تجارب اللاجئين الذين بلغ عددهم نحو مليون شخص من الاثيوبين والاريتريين.

وقال الدكتور الترابي: ان بعض الدول العظمى تريد ان تضرب الافارقة بعضهم ببعض، وتتمتع بمشاهد الدماء بينهم، لضبط التضخم السكاني الافريقي ولمحاصرة المد العربي الاسلامي خاصة.

واوضح رئيس المجلس الوطني السوداني ان القوات الاثيوبية تتمركز الآن على عين المراكز والقرى الحدودية ولم تستطع من التقدم ولو الى عشرات الكيلومترات ونفى الدكتور الترابي ان تكون هذه القوات الاثيوبية على مقربة من مدينة الدمازين الاستراتيجية اذ ان الدمازين تبعد عن منطقة الاقتتال بنحو 175 كليومترا، وهي الآن مؤمنة بدفوع القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي التي تتقدم الآن شرقا الى الشريط الحدودي. وقال: ان السودان وجه وفودا الى الدول العربية والافريقية لشرح تطورات الاحداث الاخيرة. وسيصل وفد سوداني الى المملكة العربية السعودية فورا لذات الغرض الذي وصل به الفريق الزبير محمد صالح النائب الاول لرئيس الجمهورية الى مصر. واوضح الترابي ان اول وفد سوداني ارسل الى مصر لأنها مركز المعارضة للحكومة السودانية وانها ايضا مركز لكل نشاط هذه المعارضة السياسي والاعلامي.

السودان ينسحب من كأس الأمم الأفريقية بسبب الحرب

القاهرة ـ رويتر: أعلن السودان انسحابه من كأس الامم الافريقية، وقال الاتحاد الافريقي لكرة القدم امس ان قرار السودان بالانسحاب جاء بسبب ما وصفه بـ «الاعتداء على حدوده». ونقل الاتحاد الافريقي في بيان عن الاتحاد السوداني لكرة القدم ان السودان اعلن الانسحاب من المسابقة بسبب الاعتداء على حدوده الشرقية وما اعقبه من اعلان التعبئة العامة.

محاكمة العراقيين بتهمة اغتصاب زوجتيهما تبدأ 24 فبراير في أميركا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تبدأ في الرابع والعشرين من الشهر المقبل محاكمة عراقيين لاجئين في الولايات المتحدة امام احدى محاكم مدينة لينكولن في ولاية نبراسكا بتهمة «اغتصاب» زوجتيهما القاصرتين.

وجاء تحديد موعد المحاكمة بعدما وجهت لهما المحكمة تهمة «الاغتصاب» في جلسة عقدتها المحكمة اول من امس. وكانت القضية قد بدأت في اوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عندما ابلغ زوج احدى الفتاتين الزوجتين، وهما شقيقتان، الشرطة عن هروب زوجته.

وبعد التحقيق مع الزوجة، قالت انها اكرهت على الزواج هي وشقيقتها، وبعدما تبين ان الفتاتين اصغر من 15 سنة من العمر، وهذا مخالف لقانون الولاية الذي يمنع زواج رجل يزيد عن التاسعة عشرة من العمر بفتاة اقل من 15 سنة، اعتبر ذلك «اغتصابا».

واعتقلت السلطات المعنية الزوجين ووالد الفتاتين الذي وجهت له تهمة «اساءة معاملة» ابنتيه. ثم افرج عن المتهمين بكفالة مالية.

لكن والد الفتاتين واصدقاء عائلته اكدوا ان الزواج جرى حسب الشريعة وانه (الوالد) لا يعرف قوانين الولاية. وانه والزوجين لم يرتكبا اي «جريمة» ولم يكره ابنتيه على الزواج، بل ابرم بعد مشورتهما ورضاهما بكل حرية.

واثارت القضية جدلا واهتماما في الولاية عكسته وسائل الاعلام. ورأى البعض في ذلك الجدل انه يجب الاخذ بعين الاعتبار اختلاف العادات والتقاليد والثقافات. وكذلك يجب تعريف المهاجرين الجدد بقوانين الولاية التي يسكنون فيها. يذكر ان العراقيين المتهمين اللذين يبلغ احدهما 34 عاما والآخر 28 عاما، ووالد زوجتيهما يقطنون في مدينة لينكولن التي يبلغ عدد سكانها حوالي 200 الف نسمة، وفيها جالية عراقية من 700 شخص معظمهم لجأ الى المنطقة منذ انتهاء حرب الخليج. وكان الزوجان احتفلا بعد عقد قرانهما بالفتاتين البالغتين من العمر 13 و14 عاما بحضور حوالي 100 مدعو. لكنه وبعد ايام قليلة هربت الكبرى مع صديقها الاسباني البالغ 20 سنة كانت قد تعرفت اليه قبل الزواج.

وبعدما ابلغ الزوج والأب بالامر الشرطة، استجوبت الفتاتان اللتان اكدتا انهما اقامتا علاقات جنسية مع زوجيهما بالرغم عنهما. وتتراوح عقوبة التهمة الموجهة للزوجين في حالة ادانتهما ما بين عام واحد الى 50 عاما.

وفاة نائب محافظ تضع بريطانيا تحت سلطة «حكومة أقلية»

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اصبحت الحكومة البريطانية برئاسة جون ميجر امس رسميا «حكومة اقلية»، وذلك بعد وفاة نائب محافظ آخر، وقد قلصت هذه الوفاة عدد النواب المحافظين الى 322 مقابل 323 هو عدد نواب احزاب المعارضة مجتمعة.

النائب المتوفى هو ايان ميلز (57 سنة) عضو البرلمان عن مقعد دائرة ميريدن (وسط انجلترا)، وهذا يعد مقعدا آمناً نسبياً للحزب، اذ سبق لميلز الفوز به بفارق نحو 14 الفا و700 صوت في الانتخابات الماضية قبل اربع سنوات.

الجدير بالذكر انه يحق لميجر الانتظار قبل الدعوة الى انتخابات عامة حتى مطلع مايو (أيار) المقبل، الا انه قد يضطر لاجراء انتخابات مبكرة اذا هزم في اقتراع ثقة البرلمان. وما يزال حزب العمال المعارض بزعامة توني بلير يتقدم على حزب المحافظين الحاكم منذ 1979 في استطلاعات الرأي بنحو 20 نقطة مئوية. وثمة انتخابات فرعية وشيكة في احدى دوائر شمال غرب انجلترا بعد وفاة نائب آخر بحزب المحافظين.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

وفود سودانية

الرئيس المصري حسني مبارك أمس.

وتواصلت في الخرطوم حملة الاستنفار وخاطب الرئيس الفريق عمر البشير أمس قافلة متجهة إلى جنوب النيل الأزرق وشرق السودان. وقال أمام القافلة: «نحمد لجيراننا فرصة الجهاد في سبيل الله، فلولا عدوانهم ما كانت هذه الفرصة، فقد هيأ لنا جيراننا بعدوانهم الذي ظنوا أنه سيمهد الأرض لعودة الطائفية، الدخول في معركة الفرقان في شهر الفرقان.. وأراد الله أن تكون معركتنا الفاصلة في رمضان».

وأضاف البشير يقول: «نحن نقول للأحباش إننا تحت الطلب فقد جئتمونا جياعاً فأطعمناكم وخائفين فآمناكم وجئتمونا اليوم غزاة فسنلقنكم درساً لن تنسوه».

وفي مؤتمر صحافي أمس قال العميد الطبيب محمد خير وزير الإعلام السوداني «إن الموقف العسكري كما هو ولا جديد فيه رغم تصريحات فلول المعارضة واتباع قرنق بأنهم يتقدمون.. نحن تمكنا من تثبيت العدو استعداداً لإدارة الهجمات المضادة».

وأضاف وهو يرد على تصريحات ياسر عرمان الناطق بلسان حركة قرنق: «فضحاً لأكاذيب العملاء فإن قواتنا موجودة في قدمابيت وصددنا محاولة إريترية عليها ووقع في يدنا أسير وقتلنا 63 من الإريتريين وأتباع قرنق».

وقال بيان اصدره التجمع الوطني الديمقراطي المعارض ووقعه العقيد جون قرنق باعتباره قائد القيادة العسكرية المشتركة للتجمع ان قوات المعارضة دخلت امس بلدة مايات قرب الكرمك. واضاف ان 980 مجندا من قوات الدفاع الشعبي من ابناء النيل الازرق انضموا لقوات التجمع.

وفي إطار التعبئة تلقى أئمة المساجد توجيهات مكتوبة لإدارة دروس ما بعد صلاة التراويح وخطبة الجمعة تجاه «انتقاد الأشخاص الذين يبدون سعادة وترحيباً للغزو.. وان يتم التحذير من مخططات المتمردين ضد الإسلام».

من جهة أخرى قال عبد الباسط سبدرات رداً على سؤال لصحيفة «أخبار اليوم» المستقلة حول طبيعة المحاكم والمحاكمات التي تحدث عنها يوم الاثنين الماضي في مسيرة الغضب «ان طابع هذه المحاكم لم نصل إلى شكله النهائي بعد فقد تكون محاكم خاصة أو عامة، وان التهم التي ستوجه (بدون تحديد ضد من) تتراوح بين التقويض والخيانة».

وعن الاعتقالات التي طالت عدداً من السياسيين قال سبدرات: قطعاً هذه الاعتقالات لها ارتباط بتطورات الأحداث في الشرق، في الغالب تكون هناك معلومات توفرت لدى الأجهزة المعنية أدت إلى اتخاذ هذا الإجراء، لعلك سمعت تصريح جون قرنق والمعارضة الذين تحدثوا فيه عن أنهم احتلوا جزءاً حتى تقوم الهبة أو الانتفاضة داخل الخرطوم متزامنة مع هذا الاحتلال. هذه التصريحات بجانب المعلومات المتوفرة تجعل من الضروري اتخاذ إجراءات احترازية وتحوطية. أضف إلى ذلك عاملاً هاماً وهو أن هناك غضبة بالداخل ضد هذا العمل العدواني ونخشى أن تقود هذه الغضبة إلى احتكاكات.. عموماً أقول هذا الإجراء مرتبط بتأمين الجبهة الداخلية.

ونفت إريتريا بشدة أمس اتهامات السودان لها بالتورط في المعارك. وقال وزير الخارجية الإريتري بطرس سولومون إن اتهامات الخرطوم «محض افتراء».

من جهة أخرى أبدى العراق تأييده للسودان، كما اعتبرت الإذاعة الإيرانية الرسمية أن ما يجري في شرق السودان «يدعو إلى الاعتقاد بأن إثيوبيا وإريتريا تشكلان أداة في خدمة الصهيونية والاستكبار المعادين للسودان سواء كان ذلك بوعي أو بدون وعي».

وفي عمان اعلن رئيس وزراء الاردن عبد الكريم الكباريتي وقوف بلاده الى جانب السودان ضد «المؤامرة التي تستهدفه». ودعا الدول العربية الى دعمه في مواجهة «اعداء الامة العربية».

وفي تصريح لوكالة الانباء الاردنية (بترا) رأى الكباريتي «ان ما يتعرض له السودان الشقيق من مؤامرة تستهدف وحدة شعبه وأراضيه أمر يستدعي من الدول العربية وقفة موحدة تمنع استغلال ظروف السودان وتتصدى لاعداء الامة العربية».

وكان مجلس الأمن الدولي قد رد على الشكوى السودانية ضد إثيوبيا مساء أول من أمس بقوله إن ليس هناك معلومات كافية لمعالجة الشكوى.

مشادة

من البروتوكول بصفة شخصية اثناء حضور الاجتماع الموسع للقيادة الفلسطينية الذي اقر الاتفاق في غزة الليلة قبل الماضية.

واضاف ان الاعضاء طالبوا بنسخ باللغة العربية من البروتوكول (وزعت عليهم بعد إلحاح نسخ باللغة الانجليزية) وكذلك الخرائط والملاحق كاملة. كما طالبوا باعطائهم الوقت الكافي لدراسة الاتفاق. وتابع خريشي القول «أن هذا الموقف اثار حفيظة عريقات»، فرد قائلا وبعصبية «ان المجلس لا يستطيع توجيه اللوم للسلطة التنفيذية وهي ليست ملزمة بطرح الاتفاق على المجلس التشريعي». وهذا بدوره اثار غضب الاعضاء خاصة المعارضين للاتفاق منهم الذين يصل عددهم الى النصف تقريبا».

وحسب نائب آخر عن دائرة نابلس «فقد رد رفيق النتشة النائب عن دائرة الخليل والعضو السابق في اللجنة المركزية لحركة «فتح»، على عريقات بقوله «انت لا تقدم لا منة ولا صدقة». وفي تلك اللحظة اعتذر عريقات بقوله «اعتذر اذا اخطأت بحق احد».

الى ذلك يفترض ان يكون الكنيست الاسرائيلي قد اقر الاتفاق بعد مناقشات استمرت حتى ساعات الفجر الاولى، خاصة انه يحظى بتأييد نواب المعارضة البالغ عددهم 52 نائبا.

12 قتيلا

وكانت سيارة ملغومة قد انفجرت بسوق للخضر في نفس المدينة التي تبعد عن العاصمة الجزائرية 40 كيلومترا في 27 سبتمبر (ايلول) الماضي واسفرت عن مقتل 18 شخصا واصابة أكثر من 70 آخرين بجروح.

وتعتبر منطقة بوفريك الواقعة في قلب سهل متيجة الزراعي والمشهورة بالحمضيات من المناطق الساخنة، منذ اندلاع الاحداث الدامية بالجزائر قبل خمس سنوات، وهي مسقط رأس عنتر الزوابري الذي خلف جمال زيتوني في قيادة «الجماعة الاسلامية المسلحة».

من ناحية ثانية شهدت قصبة مدينة الجزائر اشتباكا بين اجهزة الامن ومجموعة مسلحة بدأ مباشرة مع الافطار اول من امس واستغرق حتى فجر امس. واسفرت المواجهة حسب مصدر حسن الاطلاع عن مقتل عناصر المجموعة وعددهم 12، بعد نسف الشقة التي كانوا يعتصمون بها في شارع الاخوة بليلي.

وخرج الرئيس الامين زروال في مجلس الوزراء اول من امس عن صمته ازاء تدهور الوضع الامني ليؤكد عزم الدولة على «محاربة الارهاب كما تعهدت بذلك» واصفا، مرة اخرى، الجماعات المسلحة بـ «المجرمين الخونة المرتزقة».

اللجنة الرباعية

وكان اعضاء اللجنة قد اتفقوا خلال اجتماعهم الاخير في الرياض على زيارة قطر والبحرين لاطلاع المسؤولين في البلدين على الافكار والتصورات التي تحاول اللجنة الاستفادة منها لتحقيق المصالحة بين قطر والبحرين.

الى ذلك، نفت المنامة امس ان تكون استقبلت أي مطلوبين قطريين. وقال مصدر بحريني مطلع ان ما تردد في هذا الشأن غير صحيح على الاطلاق وأنه ليس هناك في الاراضي البحرينية اي شخص مطلوب في قطر. كما نفى المصدر ان تكون المنامة قد اعطت الجنسية البحرينية لمواطنين قطريين، وقال ان الجنسية منحت لقطريين اثنين فقط، وكان ذلك قبل التطورات الاخيرة.

كريستوفر

للخارجية خلفا لكريستوفر، وتثبيتها في هذا المنصب وهو الامر المؤكد.

وكان كريستوفر امضى الايام الاربعة الاولى من هذا الاسبوع، وعلى مدار الساعة، كما قال المسؤولون في الوزارة في اتصالات متواصلة مع زعماء المنطقة، ومتابعة المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين التي «توجت» باتفاق الخليل، وبرسالتي ضمانات مشتركة منه للطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

وكان آخر خطاب لكريستوفر، وهو في المنصب رسميا، ذلك الذي القاه اول من امس في جامعة هارفارد في ولاية ماساتشوستس سرد فيه انجازات السياسة الخارجية الاميركية خلال السنوات الاربع الماضية، والتحديات التي تواجهها في السنوات المقبلة ودخول العالم القرن الحادي والعشرين. وانتقد الكونجرس على قضية مخصصات المساعدات الخارجية الاميركية التي ستضعف الدور القيادي للولايات المتحدة في العالم.

ورغم ما تحدث عنه كريستوفر من انجازات خلال قيادته السياسية والدبلوماسية الخارجية، فإن ما يسجل له ولادارة الرئيس كلينتون ذلك «النجاح» الذي تمثل في الاتفاقيات بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وبين الاردنيين والاسرائيليين.

لكنه نجاح يظل يخيم عليه ظل وزير الخارجية السابق جيمس بيكر، مهندس العملية اصلا، في اواخر عهد ادارة الرئيس السابق جورج بوش.

كما يسجل له ايضا النجاح في التوصل الى اتفاقية السلام في البوسنة، وهو نجاح ايضا يعود الجزء الاكبر منه لصالح مساعد كريستوفر لشؤون اوروبا ريتشارد هولبروك، الذي يعتبر مهندس ذلك الاتفاق وصاحب الدور الاساسي في التوصل اليه.

لما غير ذلك في مسيرة قيادته للدبلوماسية والسياسة الخارجية الاميركية، فلا يذكر المراقبون والمحللون شيئا مهما منها.

ويترك كريستوفر منصبه اليوم، ستحدث تغييرات كثيرة في الخارجية الاميركية على صعيد مناصب مساعدي الوزير وربما منصب نائب الوزير تالبوت. اذ بات مؤكدا ان روبرت بيليترو مساعد كريستوفر لشؤون منطقة الشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا سيتقاعد قريبا، وربما يخلفه سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل مارتن انديك او سفيرها لدى مصر، كما سيمسح نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية سفيراً لبلاده في احدى الدول الاوروبية.

سرقة الهواتف

المشتركين او ادخال اسم مشترك آخر في الهواتف المسروقة عملية رائجة، حيث يمكن استخدامها لفترة تصل الى شهر كامل قبل وصول الفواتير الى اصحابها من المشتركين الحقيقيين. ويستطيع اللصوص اقتناء جهاز «سكانر» لمسح للكالمات الهاتفية بسهولة وبطرق قانونية مما يمكنهم من التعرف على الرموز الخاصة بالرقم التسلسلي للهاتف ورموز المشتركين فيها لتزرع هذه للرموز مجددا في هواتف مسروقة.

وتقوم الشركات العاملة في هذا الميدان بادخال برامج مطورة حديثة اطلق عليها اسم «بانديت اليرت» أي «التحذير من قاطع الطريق» للتعرف على مواقع استخدام الهواتف النقالة للمشتركين. ويرصد البرنامج حدوث مكالمتين متتابعتين خلال زمن معين ثم يحسب المسافة بين موقعي اجرائها قبل ان يحذر المشرفين على ادارة عمليات الاتصالات في حال وجود شكوك اكيدة بتباعد الموقعين.

ويستطيع أي شخص التنصت على المكالمات التي تجرى بالهواتف النقالة العاملة على التقنيات المثلية (التناظرية) فيما يصعب التنصت على المكالمات التي تتم بواسطة الهواتف الرقمية الحديثة. ولا تزال اعداد الهواتف الاولى كبيرة جدا حيث تبلغ 4 ملايين هاتف في بريطانيا تشكل وحدها نسبة 70 في المائة من كل اعداد الهواتف النقالة.

ويعتبر معهد لندن للاقتصاد والعلوم السياسية من المؤسسات التعليمية العريقة في لندن وهو يحتوي على قسم خاص بابحاث امن وحماية المعلومات.

الوثائق السرية تكشف حرص لندن على عدم التورط

بريطانيا علمت مسبقاً بالتوجهات «الانفصالية» لأبناء شمال الصومال

لندن: من عبد الله حموده

افادت وثيقة بريطانية كشف عنها غطاء السرية بعد مضي 30 عاما عليها بأن لندن كانت على معرفة بالتوجهات الانفصالية لدى ابناء شمال الصومال (الذي كان تحت السيطرة البريطانية قبل الاستقلال في اول يوليو (تموز) عام 1961، وعرف باسم الصومال البريطاني). واوضحت الوثيقة، وهي رسالة من السير جون راسل السفير البريطاني لدى اثيوبيا آنذاك الى دينيس سبيرز في دائرة شمال وشرق افريقيا في الخارجية البريطانية، ان اثيوبيا كانت تعي ذلك ايضاً، وتسعى للاستفادة منه في حالة نشوب صراع مسلح بينها وبين الصومال حول منطقة الاوجادين.

وكان السير جون راسل قد قدم في رسالته التي حملت تاريخ 2 مارس (آذار) عام 1966 تقريرا عن اجتماع عقده مع الجنرال الاثيوبي كبيدي جويبري الحاكم العام لمنطقة هرر في شرق اثيوبيا، وجاء في الرسالة ان جويبري تساءل عما اذا كان السفير على علم بنشاط مجموعة من اللاجئين الصوماليين في كل من جيبوتي وعدن، كلهم من الشباب الذين تراوحت اعمارهم بين العشرينات والثلاثينات، وعلى مستوى عال من التعليم والثقافة البريطانية، يعملون على فصل شمال الصومال، الذي انشقت قياداته في اعقاب الحرب الاهلية الاخيرة، واعلان انفصال المنطقة عن بقية اجزاء البلاد تحت اسم «أرض الصومال»، على النحو الذي حدث اخيراً. وقال الجنرال جويبري للسفير البريطاني انه اجرى اتصالات مع هذه المجموعة، وذكر انه كانت لها خلية في مدينة هرر بشرق اثيوبيا، واوضح انه «يمكن الاستفادة من تلك المجموعة في تفتيت وحدة الصومال اذا حدث صراع مسلح في الاوجادين مع اثيوبيا او حول جيبوتي التي كانت قد استقلت (وكان اسمها الصومال الفرنسي بسبب تبعيتها لفرنسا قبل ذلك).

واستطردت رسالة السفير البريطاني تقول ان الجنرال جويبري ابلغه ذلك لمعرفته انه (اي السفير) سيذهب الى جيبوتي ورباً الى عدن، ولكنه السير جون راسل تحفظ على التخطيط التآمري للجنرال، وطلب رأي الخارجية البريطانية في امكانية تعامله معه، وساق في رسالته احد الاحتمالات للجوء الى تفتيت الصومال وهو «اذا استخدم المصريون الصومال في هجوم على اثيوبيا»، لتحقيق اهداف خاصة بالقاهرة.

وقد ردت الخارجية البريطانية طالبة من سفيرها عدم التورط في هذا الموضوع. وكان الرأي في لندن هو ان مجموعة صغيرة كهذه لا تستطيع القيام بحركة انفصالية. كما ذهبت وجهة النظر البريطانية الى ان الجنرال جويبري لم تكن لديه ثقة في قدرة قواته على حسم الموقف في اي صراع مسلح بالصومال.

ردا على الجدل حول خلافات «الترويكا» اللبنانية

الهراوي ينتقد رغبة بري في «زواج المتعة» ويؤكد الخلاف على التعديلات الدستورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم تلق رغبة رئيس البرلمان اللبناني بعقد «زواج المتعة» مع الترويكا الرئاسية اللبنانية، على ما يبدو، تجاوباً لدى رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي، وظل السجال على غاربه بينهما حول هذا الموضوع ولو على السنة زوارهما.

فقد انتقد الهراوي بري امس امام زواره من النواب على تعبير «الطلاق الدرزي» للترويكا والاستعداد في المقابل للعودة اليها عبر «زواج المتعة».

واوضح الهراوي ان الخلاف بينه وبين بري هو في اطار التعديلات الدستورية التي كان اعلن انه سيطرحها لاعادة بعض الصلاحيات الى رئاسة الجمهورية مشيراً الى كلامه الذي قاله اول من امس في مجلس الوزراء «بما يحفظ كل انسان ودور المؤسسات الدستورية»، مبدياً «اسفه للكلام المتطرف على صفحات الجرائد» واضعاً الخلاف «في اطار التعديلات الدستورية فقط».

واوضح الهراوي انه اجرى اتصالا هاتفيا بالرئيس بري في بداية شهر رمضان المبارك من منطلق حرصه على اللحمة بين اللبنانيين جميعاً.

وشدد الهراوي على ضرورة الانتباه لان اي كلام يصدر عن المسؤولين له انعكاسه على الامن السياسي ومصلحة البلد. واكد تمسكه بطرح التعديلات الدستورية معتبراً «ان هذا الموضوع موضوع قناعات وهو لن يطرح ما يمس اي جهة وهذه التعديلات ستسلك الطريق الصحيح عبر مجلس الوزراء وقد تبقى في المجلس».

وقال: «ان «الترويكا» تعبير اعلامي اطلق بعد سفري مع رئيسي مجلس النواب والحكومة الى الامم المتحدة عام 1991 والغاء «الترويكا» لا يعني اقامة متاريس بين الرؤساء».

واستبعد الهراوي حدوث عمل عسكري اسرائيلي كبير ضد لبنان، لكنه اعرب عن خشيته من عمليات امنية في الجنوب او خارجه على غرار ما حصل في طبرجا. وبدوره دخل الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص على خط السجال بترحيبه باعلان بري موت «الترويكا»، لكنه تخوف ان يكون هذا النعي «انعكاس للخلاف على قضايا محددة ابرزها الانتخابات البلدية والتعديلات الدستورية».

وقال الحص في تصريح ادلى به امس: «لا شك ان صيغة الترويكا كانت احد مكامن الداء الاساسية في الحياة السياسية في لبنان: أولاً باعتبار انها ظاهرة لا دستورية في تعارضها مع مبدأ الفصل بين السلطات، وثانيا باعتبار انها ظاهرة لا ديمقراطية في ما تنطوي عليه من اختصار للمؤسسات باشخاص رؤسائها، وثالثا باعتبار انها مثيرة للحساسيات الطائفية والمذهبية بقدر ما يظهر فيها اركان الحكم بانهم يمثلون طوائفهم في الحكم، فتبدو خلافاتهم احيانا كثيرة وكأنها تناقضات بين الطوائف». لكنه لم يخف من «ان يكون نعي ترويكا الحكم على لسان أركانها بمثابة جولة جديدة من جولات الخلاف بينهم داخل اطار الترويكا، لاسيما وقد ثبت ان هذه المواقف المنددة بصيغة الترويكا انما هي انعكاس للخلاف على قضايا محددة ابرزها الانتخابات البلدية والتعديلات الدستورية». وقال: «عندما يعلن رئيس الجمهورية عزمه على طرح تعديلات دستورية معينة قبل عرضها على مجلس الوزراء فانه بذلك انما يختصر هذا المجلس في شخصه، وعندما يرفض رئيس مجلس النواب التعديلات المقترحة سلفاً قبل طرحها على مجلس النواب فانه بذلك انما يختصر هذا المجلس بشخصه، تماما كما هي ممارسة ترويكا الحكم المذمومة».

واعتبر «ان الغاء صيغة ترويكا الحكم مطلب اساسي وحيوي ويكون بالممارسة». ودعا الى «مراقبة ما ستسفر عنه الممارسة فعليا وعمليا على هذا الصعيد بعد اليوم». مؤكداً «ان اسقاط صيغة الترويكا لا يعني من قريب او بعيد انهاء التعاون بين السلطات على ما فيه خير الشعب والوطن. فالنص الدستوري الذي يقضي بالفصل بين السلطات يملي ايضا ضرورة تعاونها».

وتمنى احد نواب «حزب الله» عبد الله قصير «ان يكون نعي الترويكا حقيقيا» معرباً عن خشيته من أن يكون هذا النعي «في سياق الاختلافات على بعض الامور التفصيلية والجزئية». وطالب بعودة دولة المؤسسات «لتأخذ دورها الفاعل والمتوازن وليتم اصلاح ما تهدم من مؤسسات دستورية او ما اختصر منها أو الغي لحساب اشخاص محددين».



طالبان يرتديان الزي العربي خلال مظاهرة في بلغراد امس ضد الرئيس الصربي (أ.ب)

الأسد غير مستعد لسلام «بأي ثمن» وواشنطن تعتبر مشاركته ضرورة للاستقرار

لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

عقب عودة عملية السلام في الشرق الأوسط إلى مسارها تتجه الأنظار مرة أخرى نحو دمشق حيث أكمل الرئيس السوري حافظ الأسد فترة نقاهة بعد العملية الجراحية الأخيرة التي اجريت له ليبقى خارج دائرة الأضواء لفترة اسبوعين على الأقل.

ويقول محلل أميركي إننا «لا نعرف ما إذا كان الرئيس حافظ الأسد يريد حقيقة السلام، لكننا ندرك أنه بدون العودة الكاملة لسورية فإن عملية السلام ستواجه الفشل».

ومثلما هو الحال دائماً، ليس من السهل معرفة المزاج السائد في دمشق. ولكن، بالطبع، هناك عدد من الأفكار والروايات السائدة.

تقول إحدى هذه الروايات إن الرئيس الأسد الذي تعرض الى عارض صحي قد لا يكون راغبا في التزامات تتصل بالمفاوضات التي من الممكن ان تكون شاقة وطويلة ولا تعرف نتيجتها ومحصلتها النهائية.

إلا أن دخول الرئيس السوري إلى المستشفى مؤخراً تسبب في بلبلة أقل بكثير من الشائعات التي دارت حول تدهور حالته الصحية قبل حوالي عشر سنوات.

وبعكس الجو السائد في دمشق خلال حقبة الثمانينات، يبدو أن المناخ الحالي يتسم بالهدوء والسكون.

فالرئيس الأسد لم يتنازل عن سلطاته حتى عندما خضع للعملية الجراحية الأخيرة. وللتأكيد فإن هناك آلية دستورية تتعلق بالحالات التي يكون خلالها الرئيس غير قادر على القيام باعبائه حتى ولو لفترات قصيرة. وعدم تطبيق هذه الآليات يعتبر في حد ذاته مهماً.

والأهم من ذلك أن العملية الجراحية التي أجريت للرئيس الأسد وفترة النقاهة التي اعقبتها لم تسبب، كما كان عليه الحال في السابق، في رواج الشائعات، الشيء الذي أثار دهشة استغراب أحد الزوار الغربيين للعاصمة السورية مؤخراً، إذ لم يتناول أحد موضوع الحالة الصحية للرئيس والجراحة التي اجريت له، بعكس ما كان يحدث حتى قبل سنوات قليلة.

وقد طرحت بعض الأسئلة حول طبيعة مرض الرئيس وظروف العملية الجراحية وأصر الرئيس الأسد على أن يعالج على أيدي أطباء سوريين، لتنتفي الأحاديث التي دارت حول احتمال قدوم فريق طبي سويسري إلى دمشق للقيام بهذه المهمة.

وما يمكن استنتاجه من هنا وهناك أن الأطباء نصحوا الرئيس الأسد بعدم الجلوس لساعات طويلة خلف طاولة مكتبه، كما نصحوه ايضاً بالمشي لأطول مسافة تسمح بها طاقته بالإضافة إلى ضرورة إجرائه فحصاً طبياً مرتين كل شهر.

ووفقاً لغالبية المحللين، فإن السيناريوهات التي تتحدث عن ضعف قبضة الرئيس الأسد على السلطة أبعد ما تكون عن الواقع. ويمكن القول إن الزعيم السوري قلل من إشرافه المباشر على بعض المسائل لكنه لا يزال يسيطر تماماً على الملف الاستراتيجي. وتقليل الرئيس الأسد من مستوى مسؤولياته الإدارية في بعض الجبهات يعكس بوضوح حقيقة أن ماكينة الدولة التي ركزها خلال فترة ربع القرن الماضي اصبحت من التماسك بحيث انها لا تحتاج إلى إشرافه ومتابعته المباشرة والمستمرة.

وأدت سلسلة التفجيرات التي تعرضت لها أهداف سورية في الداخل وعلى الأراضي اللبنانية إلى إثارة تكهنات حول احتمال تعرض سورية إلى خطر الإرهاب أسوة بدول منطقة الشرق الأوسط. ولكن لا تزال دوافع التفجيرات مشبوهة، إذ يعتقد غالبية المحللين ان هذه التفجيرات كانت حالات معزولة.

وسورية لا تزال تعيش حتى الآن هاجس حالة الحرب. عين على قواتها في لبنان وعين أخرى على الجبهة، ويمكن للزائر ملاحظة ذلك من خلال ارتداء العديد من المواطنين للزي العسكري في شوارع العاصمة دمشق. ويعتبر ذلك بمثابة مؤشر آخر على أن الإنفاق على الدفاع في سورية يستأثر بجزء كبير من الميزانية. كما ان صيغة «الثنائية الاستراتيجية» المشهورة لم يعد لها ذكر هناك بعد أن كانت تشكل خلال حقبتي السبعينات والثمانينات محوراً للسياسة السورية. ويدرك السوريون الآن أن العالم قد اعترته تغييرات عميقة وان تفكك الاتحاد السوفياتي السابق، الذي كان يشكل مصدراً أساسياً للتسليح بالنسبة لسورية، غير سياق النزاع في منطقة الشرق الأوسط ومع ذلك يبدو واضحاً أن القيادة السورية الحالية غير مستعدة لسلام بأي ثمن» أما خط الاستعداد والتأهب العسكري الذي تنتهجه سورية في الوقت الراهن فيهدف إلى توصيل هذه الرسالة.

ورغم عدم انتفاء احتمالات مواجهة عسكرية بين إسرائيل وسورية فإن الأخيرة لا تبدو منزعجة بهذه الاحتمالات إلى الحد الذي تضطلع فيه بمهام أخرى مثل الإصلاحات الاقتصادية. وكان هناك حديث حول التخصيص، إلا أن القليل جداً نفذ على هذا الصعيد.

ويشهد القطاع الخاص طفرة ملحوظة كما أن بعض المشروعات المشتركة مع المستثمرين الأجانب قامت في أماكن كثيرة. ويلاحظ الزائر مظاهر الطفرة الاقتصادية في مختلف الأماكن في العاصمة دمشق. فالمتاجر اصبحت أكثر جذباً، كما يلاحظ الزائر أيضاً أعداداً من السيارات الجديدة في شوارع العاصمة إلا أن الهواتف النقالة تستخدم على نطاق ضيق يحصر في دائرة كبار المسؤولين وأجهزة الكومبيوتر وجدت طريقها إلى المكاتب الرسمية ومكاتب قطاع المال والأعمال ودخلت أيضاً إلى المنازل.

أما «الانترنت» فقد دخل بكل هدوء رغم أن السلطات لم تتخذ قراراً بعد حيال ما يجب أن يتخذ من إجراءات تجاهه.

ومن مظاهر الانفتاح الأخرى في سورية تدفق أعداد كبيرة من السياح الأجانب، فقد كان غالبية هؤلاء حتى وقت قريب من الإيرانيين الشيعة الذين يقصدون زيارة ضريح السيدة زينب قرب دمشق. ولكن تعتبر الدول الاوروبية أكبر مصدر للسياح الأجانب حالياً.

ويقدر معهد فرنسي لرصد النشاط السياحي أن سورية تسجل زيادة في أعداد السياح الأجانب تصل في العام إلى 17%، ورغم أن ذلك النشاط السياحي سيؤثر على المصادر المحدودة للبنيات الأساسية فإنه سيوفر فرصاً جديدة للعمل.

ولم ينعكس انفتاح المجتمع السوري على وسائل الإعلام التي لا تزال تنتهج خطاً أحادياً، كما أن الإعلام المرئي والمسموع لم تطرأ عليه متغيرات كثيرة. ولكن عصر الأقمار الصناعية وصل إلى سورية التي تتوفر الآن لمواطنيها فرصة مشاهدة البث التلفزيوني الخارجي.

ولسورية محطة فضائية تلفزيونية ومساهمة ملموسة في الإنتاج التلفزيوني على الصعيد العربي، ولمح إعلاميون إلى أن سورية ستصبح منافساً رئيسياً لمصر في مجال الإنتاج التلفزيوني في العالم العربي.

ومن المؤشرات الأخرى الدالة على الانفتاح والمتغيرات التي طرأت إقدام السوريين على انتقاد الحكومة بعد أن كان المعيار السائد حتى وقت قريب هو احتفاظ الفرد برأيه لنفسه فقط. إلا انه في الوقت الراهن يمكن للسوري أن يسائل وينتقد المسؤولين في الأسواق والمقاهي مع العلم أن التهم الرئيسية التي يمكن أن توجه إلى المسؤولين في الشرق الأوسط تتراوح ما بين التقصير البيروقراطي والفساد.

قد يستغرب الزائر ملاحظة صور باسل، الابن الأكبر للرئيس الأسد، في كل مكان في المتاجر الخاصة وفي المنازل. وكان باسل الأسد قد لقي حتفه في حادث سير في وقت كان يعتبر فيه من الشخصيات المؤثرة وذات النفوذ في حكومة والده. ويبدو أن الموت المأساوي لباسل الأسد جعل منه ابناً لغالبية السوريين.

وتدور حالياً تكهنات وسط السوريين والدوائر الدبلوماسية الخارجية حول الدور الذي يقوم به بشار، الابن الثاني للرئيس الأسد. ويلاحظ عدم وجود صور له في الأماكن العامة والمكاتب، كما لا يلاحظ وجود أي تصعيد إعلامي من النوع الذي يحدث عادة عن بروز نجم سياسي في مجتمع الشرق الأوسط.

ويعتبر المجتمع السوري بالنسبة للغرب مجتمعاً مقفلاً، وربما كان ذلك صحيحاً قبل جيل واحد. ولكن في الوقت الراهن يشهد جدلاً كثيراً داخل القيادة السورية على كل المستويات.

إذ أن هناك أنصار الإبقاء على الوضع الراهن الذي ساهم حسب اعتقادهم، في إيجاد حالة من السلم والأمن منذ عام 1970.

إلا أن هناك أيضاً تياراً آخر يطالب بأن تسرع سورية بتنفيذ سياسات التخصيص والإصلاحات الاقتصادية ومواجهة الافكار الجديدة ذات الصلة بالمشاركة السياسية. وهناك أيضاً أصوات تطالب حزب البعث الحاكم بمراجعة دستوره والتأكيد على مواقفه حول مجموعة من الإصلاحات السياسية والاقتصادية.

ويأتي تأييد الأفكار والاتجاهات الإصلاحية من الطبقات الوسطى التي فقدت الثقة في نفسها خلال عقدي الستينات والسبعينات بسبب المتغيرات السياسية في العالم العربي. ويبدو واضحاً ان الطبقات الوسطى تضغط الآن باتجاه تنفيذ الإصلاحات الاجتماعية والتنمية الاقتصادية أسوة بدور الطبقة الوسطى في الدول العربية الأخرى.

وبعد مرور حوالي ربع قرن تمكن الرئيس حافظ الأسد من تاسيس علاقة خاصة بينه وبين الشعب السوري. وحتى المنتقدون لحكمه في الأحاديث الخاصة لا يودون الحديث عن زعامة الأسد كرئيس للبلاد ـ فموقفه الصلب من أراضي الجولان المحتلة أبرزه كبطل. وإذا قدر أن يبرم اتفاق سلام مع إسرائيل، فستكون لهذا السلام أهمية عميقة. وأي سلام يعقد خلال رئاسة الأسد لسورية سيكون أقوى من الاتفاقيات التي توصلت إليها إسرائيل مع مصر والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

القضاء اللبناني يوقف الملاحقة في محاولة اغتيال بيار الجميل

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى النائب التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم مطالعته بالاساس في قضية محاولة اغتيال اغتيال رئيس حزب الكتائب الاسبق بيار الجميل، بواسطة تفجير سيارة مفخخة على اتوستراد جونية اثناء مرور موكبه، وادى الانفجار الى جرح الجميل وعدد من مرافقيه وقتل مواطن وذلك في الرابع من شهر ابريل (نيسان) 1979. واشار القاضي عضوم في مطالعته الى ان الابحاث والتحريات التي اجرتها الاجهزة المختصة بالتحقيق لم تتوصل الى كشف الفاعلين، وان الجريمة مضى على حدوثها اكثر من عشر سنوات من تاريخ بدء الملاحقات.

وطلب القاضي عضوم من المحقق العدلي في القضية القاضي جوزف خليل اعلان سقوط الدعوى بمرور الزمن وحفظ الاوراق.

قوات الاحتلال الإسرائيلي تمنع تموين بلدة محاصرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

منعت القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان قافلة تابعة للصليب الاحمر اللبناني من الدخول الى منطقة الشريط الحدودي لنقل مساعدات تموينية الى سكان بلدة مركبا التي تحاصرها القوات الاسرائيلية منذ ايام عدة.

القائم بالاعمال الاميركي اجتمع مع الوزير بويز

واشنطن تعتبر اتفاق الخليل مؤشرا لتقدم على المسارين اللبناني والسوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

ناقش وزير الخارجية اللبناني فارس بويز مع القائم بالاعمال الاميركي في لبنان رون شلايكر، ما توافر للدبلوماسي الاميركي عن اتفاق الخليل، والمخاوف اللبنانية والسورية من انعكاساته المحتملة على لبنان وسورية.

واستقبل الوزير بويز شلايكر الذي وعد بتقديم نسخة من الاتفاق الى الوزير بويز متى حصل عليه.

وقال: «اني انتظر النص الذي وقع بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية وسأسلمه الى الوزارة فور ان اتلقاه، ولقد ناقشت هذا الاتفاق في بعض تفاصيله، والتقى الوزير بويز مع الامل الاميركي ان تشكل نتائج هذا الاتفاق مؤشرا للانطلاق الى ارضية كفيلة بتحقيق تقدم ليس فقط على المسار الفلسطيني الاسرائيلي بل ايضا على كل من المسارين المنفصلين السوري واللبناني».

وسئل: ان الاطراف في المنطقة تتوقع دفعا اميركيا لعملية السلام ما رأيك؟

اجاب: ليس لدي شيء محدد اقوله في هذا الصدد ولكن من المعروف ان تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في المنطقة هو احدى ركائز سياستنا الخارجية التي اعتمدناها لسنوات خلت. واني اتوقع بقوة ان تستمر هذه السياسة بمضاعفة الجهود في هذا الاطار.

وقيل له: هناك توتر وكلام عن حرب ماذا تتوقع؟

فقال: لا اعتقد. ان سياستنا مستقرة ونحن ندعم عملية السلام وكل الفرص المؤاتية لذلك البعض يقولون هناك توقعات للحرب وانا لا اقول ذلك لاني اذا قلتها سيشكل ذلك عنصرا غير مساعد للدينامية المطلوبة لتخفيف التوتر، نحن لا نحاول رفع حدة التوتر بل تخفيضها.

وعن اتفاق الخليل قال: «ان الخطوة التالية قيد الدرس وبالتالي فاني لا اعرف شيئا واني اقول لكم الحقيقة».

وقيل له ان السفير الايراني همايون علي زاده يعتبر ان اتفاق الخليل هو اتفاق امني وانه سيغطي اعتداءات عسكرية اسرائيلية على الجنوب؟ ـ فسأل شلايكر بدوره: «اهذا ما يريده؟» وقال: اني انوي ان انظر اليه بناحية ايجابية ونحن نعمل لتحقيق السلام فيما اطراف اخرى في المنطقة تعمل على تصعيد الموقف وليس على تخفيض حدة التوتر.

سئل: هل تعني بجوابك انك تتهم ايران بتصعيد الحالة العسكرية؟

اجاب: هذا تعليقك انت واني افضل القاعدة الثالثة في الدبلوماسية حيث انه ليس من المفروض ان نناقش الافعال بالتحديد خصوصا في وجود دولة ثالثة هنا.

سئل: ما هو تعليقك على ما جاء على لسان السيناتور جيسي هيلمز رئيس لجنة شؤون في الكونجرس الاميركي انه لا يجب ان يرفع الحظر عن لبنان لانه مقاطعة سورية؟

اجاب: ان تعليقي هو ان وزارة الخارجية وتحليل وزير الخارجية المتصل برفع الحظر مرتبط بالظروف الامنية على الارض وليس بالاعتبارات السياسية.

سئل: هل تعيدون النظر بقضية الحظر؟

اجاب: ان الحالة الامنية في لبنان هي موضع ملاحظة دائمة، وان وزير الخارجية ينظر الى هذه المسألة كل ستة اشهر، كما هو معلوم وسنطلع في وقت قريب على اي جديد في شأن الحظر.

سئل: هل تنصح السفارة في عوكر برفع الحظر؟

اجاب: ان ما ننصح به نبلغه الى وزير الخارجية الاميركي، ويبقى بيننا وبينه.

وردا على سؤال اوضح ان مجموعة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) اتخذت في اجتماعها الاخير قرارا بالاجماع وليس صحيحا انها لم تتوصل الى اي اتفاق.

وقال ان مهمة المجموعة محدودة ولم تنشأ لاحلال سلام بل لمراقبة مدى الالتزام بتفاهم ابريل وتحديدا الجهة التي تخرقه بحوادث امنية.

مبارك يضع الأسد في الأجواء الجديدة

قمة سورية ـ لبنانية قريبا لبحث نتائج اتفاق الخليل

دمشق: من سلوى الاسطواني

أعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية امس ان اتصالا هاتفيا جرى بين الرئيس حافظ الاسد والرئيس المصري محمد حسني مبارك بعد ظهر امس تناول بعض المسائل العربية.

وقالت مصادر مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس مبارك وضع الرئيس الاسد في اجواء ونتائج اتفاق الخليل الذي وقع امس بين الاسرائيليين والفلسطينيين وبحث معه الاجواء التي تحيط حاليا بعملية سلام الشرق الاوسط والتوتر الناجم عن الممارسات الاسرائيلية ضد سورية ولبنان خاصة التصعيد العسكري الاسرائيلي في الجنوب اللبناني.

واضافت المصادر ان الرئيسين قد يكونان اتفقا على عقد لقا قمة سورية ـ مصرية في دمشق قريبا لبحث الاوضاع العربية والوضع في الشرق الاوسط.

وتوقعت هذه المصادر ان تشتد الضغوط على سورية ولبنان بعد توقيع اتفاق الخليل ومحاولة طرح مشاريع جديدة تمس بوحدة المسارين السوري واللبناني الذي يؤكد المسؤولون في البلدين على وحدتهما وتلازمهما المسار حتى تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة. هذا فيما قالت هذه المصادر ان قمة سورية ـ لبنانية ستعقد قريبا في دمشق وان اتصالات عاجلة بدأت بين بيروت ودمشق في اطار مشاورات تتعلق بمرحلة ما بعد توقيع اتفاق الخليل وما يمكن ان يعكسه ذلك على مسار العملية السلمية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اتصالات جرت ليلة امس عبر الوسائل الدبلوماسية بين دمشق وواشنطن.

دعا إلى مكافحة «الأمية الدينية والوطنية»

فضل الله ينتقد الخوف من «الفتن» عند كل قضية سياسية أو أمنية

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «الحديث عن فتن والخوف على الوحدة الوطنية في كل قضية سياسية او امنية».

وقال فضل الله امس في اشارة الى لبنان: «لماذا نعيش في حالة طوارئ مذهبية عندما تأتي مناسبة مذهبية لهذا المذهب او ذاك، الكل يقول الفتنة بالباب؟» واضاف: «هذا لاننا لم نتمذهب فكرياً ولكننا تمذهبنا غرائزياً وطائفياً. فعندما نتمذهب فكرياً فلن تكون هناك مشكلة لأن الفكر يوحي بالحوار لا بالخصام. ولماذا عندما تنطلق قضية سياسية او امنية معينة من خلال موقع لهذه الطائفة او تلك نخاف من فتنة ينفذ العدو منها الى داخلنا، ونخاف من مشكلة ونخاف على الوحدة الوطنية وعلى القضايا الكبرى وقضايا المصير؟ هل نكتشف من خلال ذلك اننا لسنا متدينين ولسنا وطنيين ولسنا في اي صفة من الصفات التي نتحدث فيها؟ المشكلة اننا مستغرقون في الوحول وفي الجزئيات ولا ننفتح على القضايا الكبرى في حياتنا».

ودعا فضل الله الى «درس الانسان من جديد، ودرس الوطن من جديد، لاننا قد نكتشف ونحن نبدأ الف باء الدين والوطن والانسان اننا اميون اسلاميا ومسيحيا ووطنيا وانسانيا». وقال: علينا ان ننطلق في مشروع مكافحة «الامية الدينية والوطنية والسياسية والاجتماعية. والامية الانسانية. الساحة مفتوحة والقضية هي ان نبدأ الخطوة الاولى».

وانتقد فضل الله ايضاً «خيام رمضان» التي تقام في العاصمة اللبنانية والمناطق معتبراً «ان شهر رمضان فرصة نحقق فيها بانفسنا لنحقق بالله بدلاً من ان ننطلق تحت خيم نلهو ونستهلك ونغيب فيها، خيم اذا عاش الانسان في صلاته واكتشف نفسه فانها تسارع من خلال رقصة هنا واغنية هناك، ولهو هنا وتسلية هناك لتعيده الى كهفه المظلم، لأن المسألة هي انه لا يراد لنا ان ننطلق في صحو الشروق وفي الهواء الطلق، فلا بد من خيمة على العقل والقلب والوطن وعلى الامة. هذه الخيم التي ادمناها في الدين وفي السياسة وفي الاجتماع وغير ذلك؟ هل نحن بحاجة الى خيم نستغرق فيها لننسى النور الذي ينطلق من الشمس؟».

دمشق تتهم «بعض» الأوساط الأميركية بمنع تحسين العلاقات مع سورية

دمشق: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اتهمت دمشق امس «بعض» الاوساط الاميركية في الادارة والكونجرس بمنع تحسين العلاقات السورية ـ الاميركية ودعت الولايات المتحدة الى مراجعة سياستها في المنطقة للوصول الى تسوية سلمية عادلة وشاملة. وفي تعليق على هذه الظاهرة اكدت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم ان هناك «اوساطا في الادارة الاميركية وفي الاجهزة التشريعية (الكونجرس) تقاوم اي تحسن في العلاقات» بين الولايات المتحدة وسورية.

الا ان الصحيفة نوهت بمواقف كلينتون الذي «تبنى دون تردد مبادرة السلام الاميركية» التي ادت الى انعقاد مؤتمر مدريد (1991) مؤكدة ان سورية تعاونت مع الولايات المتحدة «انطلاقا من أن خيار سورية الاستراتيجي هو السلام».

وجاءت ملاحظة صحيفة «البعث» في سياق ترحيبها بمواقف رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا ازاء التحذير الاميركي من التعامل التجاري مع سورية وقالت ان هذه المواقف «جاءت منسجمة مع نضاله ومبادئه التي لم يتخل عنها تحت اية ظروف او ضغوط». وقالت ان «بعض الناطقين بلسان جهات اميركية لا يخفون التحامل المغرض في حديثهم عن سورية» واتهمت الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز بانه «يفتري على سورية ويدافع عن اسرائيل» مشيرة الى ان هذه السياسة «ذات الوجهين غير لائقة ولا تساعد على اكتساب مصداقية».

وزير خارجية لوكسمبورغ يبحث وضع السلام مع المسؤولين اللبنانيين

بيروت ـ دمشق: «الشرق الأوسط»

وصل الى بيروت بعد ظهر امس قادما من دمشق وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس واعلن فور وصوله انه سيجتمع اليوم بكل من الرئيس الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري.

وكان بوس قد صرح امس قبل مغادرته العاصمة السورية ان توقيع الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي حول مدينة الخليل سيساعد على استئناف مفاوضات السلام السورية ـ الاسرائيلية معتبرا الاتفاق «خطوة ايجابية على طريق السلام في الشرق الأوسط ونأمل ان يلتزم به الطرفان بصورة كاملة».

وقال بوس ان هذا الاتفاق سيفتح الطريق امام العمل من اجل حل بعض المشاكل الاخرى الخاصة باستئناف مفاوضات السلام بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان.

«حزب الله» و«القومي» يطالبان برعاية الحكومة اللبنانية لعوائل الشهداء

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن «حزب الله» اللبناني ان امينه العام الشيخ حسن نصر الله التقى امس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى) انعام رعد ونائبه محمد عبد الخالق ومسؤول العلاقات الخارجية في الجنوب قاسم صالح.

وذكر بيان وزعه «حزب الله» ان البحث «تناول الاوضاع محليا واقليميا في ضوء استمرار مشروع التسوية من أوسلو الى اتفاق الخليل، والعدوان الاسرائيلي المستمر في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي، وانتقال الارهاب الصهيوني عبر الاعتداءات الى بيروت ودمشق».

واضاف البيان انه «تم التأكيد على تفعيل دور المقاومة وتطويرها والتفاف جميع القوى حولها لمواجهة غطرسة العدو الصهيوني، وضرورة استنهاض الامة وتعبئتها بكافة الوسائل ضد مشاريع العدو الصهيوني. ورأى الطرفان انه «تقع على عاتق الدولة رعاية الشؤون الاجتماعية للاسرى والجرحى وعوائل الشهداء، كما يقع عليها عبء تأمين مستلزمات الصمود لشعبنا المقاوم في الجنوب والبقاع الغربي». وبعد انتهاء اللقاء ادلى رعد بتصريح قال فيه: «هذه اللقاءات لتقييم الوضع على الساحة اللبنانية والقومية والاقليمية، لا سيما بعد التصعيد من قبل العدو سواء على صعيد البقاع والبقاع الغربي او بالنسبة الى التفجيرات الامنية في بيروت ودمشق».

ودعا رعد الحكومة اللبنانية الى «تعزيز صمود الجنوبيين وبناء الملاجئ وتقديم العناية الصحية والاجتماعية لهم ودعم المقاومة دعما حقيقيا لان المسألة لم يعد فيها اي التباس، فهناك عدو ضاغط يحاول نقل الحرب الى داخل الساحة اللبنانية كما انه يصعد في ساحة المواجهة وعلينا ان نكون جميعا في خط مقاومة هذا العدو».

«الشعبي» يدعو «الاشتراكي» إلى التوقف عن إثارة قضية «المقرات»

انفراج ملحوظ في علاقات حزبي الائتلاف اليمني وتأكيدات بتنسيق المواقف في الانتخابات المقبلة

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد مصدر مطلع في اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام، الحزب الرئيسي في الائتلاف الحكومي اليمني، لـ «الشرق الأوسط» ان علاقات الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني في الحكومة) تشهد انفراجا ملحوظا حاليا بعد ان دعم الشيخ عبد الله الاحمر، رئيس مجلس النواب ورئيس حزب الاصلاح، مشروع الميزانية العامة لـ 1997 بالموافقة عليها خلال التصديق في البرلمان.

وأكد المصدر في نفس الوقت ان الحوار يتواصل بين الحزبين ويسير وفق جدول زمني لترتيب القضايا المطروحة للحوار الذي يجري وفقا لاتفاقيتي التنسيق السياسي والاعلامي الموقعتين بين المؤتمر الشعبي وحزب الاصلاح عقب اعلان حكومة الائتلاف الحالية، التي يشارك فيها حزب الاصلاح بـ 7 حقائب وزارية في حين يشكل وزراء المؤتمر الشعبي العام الاغلبية في هذه الحكومة بـ 21 وزيرا.

واضاف المصدر في تصريحاته لـ «الشرق الأوسط» ان هذا الانفراج في علاقة الحزبين اللذين يكونان الائتلاف ياتي بعد ان قرر التجمع اليمني للاصلاح المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة والتي من المقرر اجراؤها في 27 ابريل (نيسان) المقبل.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر موثوقة ان الاعضاء الـ 21 في اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي قد تناولوا الافطار ليلة اول امس في منزل الامين العام للتجمع اليمني للاصلاح محمد عبد الله اليدومي. واعتبرت هذه المصادر ان ذلك قد يلطف اجواء العلاقات بين حزبي الائتلاف والحوار بين قيادتي «الشعبي» و«الاصلاح». ومن جهة اخرى اكد مصدر في الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح لـ «الشرق الأوسط»: ان الحوار قائم بين المؤتمر الشعبي والاصلاح، موضحا «ان هذه الحوارات تنصب في اتجاه توفير الضمانات الكافية لنزاهة الانتخابات واجرائها في ظل مناخات حرة ونزيهة». واكد «ان مقاطعة الاصلاح للانتخابات لم تكن واردة على الاطلاق».

وقال «ان ما يجري من حوار في الوقت الراهن بين حزبي الائتلاف هو استكمال للحوارات التي جرت سابقا وان هذا الحوار يسير بشكل منتظم وبصورة متواصلة». ونوه المصدر الاصلاحي الى ان لقاء الرئيس علي عبد الله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام (الحزب الاكبر في الائتلاف) بالشيخ الاحمر وبحضور قيادة الاصلاح في عدن كان له الاثر الفعال في ازالة الكثير من الشوائب التي كانت قد علقت بعلاقات التنظيمين قبل ذلك.

واكد مصدر اللجنة الدائمة «ان الحوار بين «الشعبي» و«الاصلاح» يجري على اعلى مستوى بين قيادتي الائتلاف وخاصة بين اللواء عبد ربه منصور نائب رئيس الجمهورية ونائب رئيس المؤتمر الشعبي والدكتور عبد الكريم الارياني الامين العام للمؤتمر الشعبي العام وعبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء وعضو اللجنة العامة والعميد يحيى محمد المتوكل الامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي، بينما يمثل «الاصلاح» الشيخ ياسين عبد العزيز نائب رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح والشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس مجلس شورى «الاصلاح»

ومحمد عبد الله اليدومي الامين العام لـ «الاصلاح»، وعبد الوهاب الامين الانسي الامين العام المساعد للتجمع اليمني للاصلاح». اما مصدر الشعبي فقد اكد ان «التنسيق سيكون على كافة المستويات في العملية الانتخابية، ويتواكب مع سعي المؤتمر الشعبي العام الجاد والكثيف في الحصول على الاغلبية النيابية في الانتخابات القادمة.

واكد المصدر ان المؤتمر الشعبي العام حريص على ان تشترك جميع الاحزاب والقوى السياسية في الانتخابات المقبلة «حتى يكون المجلس النيابي معبرا عن الخريطة الحزبية والسياسية القائمة في اليمن».

كما اكد المصدر «ان الحوار جار ومستمر بين المؤتمر الشعبي العام وكافة التنظيمات السياسية في سبيل انجاح الانتخابات» على ان تكون هذه الانتخابات حرة ونزيهة تعكس الواقع السياسي والحزبي للقوى السياسية والحزبية في الساحة الوطنية وان اولويات الحوار تتركز على الهم الانتخابي بهدف توفير الظروف والاجواء السياسية في اجراء الانتخابات.

ونفى المصدر ما رددته قيادة الحزب الاشتراكي اليمني وهو الحزب الرئيسي في المعارضة حول مقرات الحزب التي تطالب باستعادتها، مؤكدا ان قضية المقرات صارت محسومة ومنتهية، داعيا قيادة الاشتراكي الى عدم اتخاذها قضية للاخذ والرد حيث تعتبر في عداد القضايا المحسومة بعد ان اصدر الرئيس علي عبد الله صالح امره الى الحكومة باعادة المقرات الخاصة بالحزب الاشتراكي. وقال «اذا كان هناك اشكالات حول بعض هذه المقرات فيمكن اللجوء الى القنوات الشرعية وهي الاجهزة القضائية».

وشدد المصدر الشعبي على ان «القضية الاهم في هذه الظروف هي توجيه الجهود نحو الانتخابات وان نتيجة الحوارات بين القوى والاحزاب السياسية وبعضها البعض صوب الامور السياسية والدخول في القضايا المباشرة».

ويتواكب هذا الحوار بين حزبي الائتلاف المؤتمر الشعبي العام وحزب التجمع اليمني للاصلاح مع تكثيف لقاءات قيادتي الحزبين على المستوى الثنائي بهدف الاسراع في انجاز وحل القضايا الموضوعة للحوار بين المؤتمر الشعبي وحزب الاصلاح.

ويذكر ان العلاقات بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح شهدت تدهورا خلال الفترة الماضية التي تلت الانتهاء من المرحلة الاولى من الانتخابات مرحلة قيد وتسجيل الناخبين الجدد التي بدأت في الاول من يوليو (تموز) وانتهت في 31 اغسطس (آب) الماضي، اذ وجهت قيادة التجمع اليمني للاصلاح اتهامات صريحة ومتكررة الى الحزب الرئيسي في الائتلاف المؤتمر الشعبي العام بارتكاب خروقات انتخابية اثناء العملية الاولى للاعداد للانتخابات اليمنية.

ورافق هذا التدهور انسحابات احتجاجية من قبل وزراء الاصلاح (7) اكثر من مرة من الاجتماعات الاعتيادية الرسمية للحكومة التي يشكل الاغلبية فيها المؤتمر الشعبي العام بـ 21 وزيرا وكان آخر هذه المواقف الاحتجاجية الاجتماع الذي ناقشت فيه الحكومة اليمنية مشروع الميزانية العام للدولة والتي اقرها مجلس النواب اخيرا وذلك قبل احالتها الى مجلس النواب بهدف اقرارها بحسب نصوص الدستور، اذ ادمجت ميزانية المعاهد العليا ضمن ميزانية وزارة التربية والتعليم، واقرت هذه الميزانية في ظل غياب وزراء الاصلاح والكثير من اعضاء الكتلة البرلمانية للتجمع اليمني للاصلاح في مجلس النواب.

السلطات الجزائرية تصادر صحيفة ذات اتجاهات أصولية

باريس ـ رويتر: قال عاملون بصحيفة «الموعد» الجزائرية امس ان السلطات الجزائرية صادرت الصحيفة الاسبوعية ذات الاتجاه الاصولي من المطابع بالعاصمة.

وقال أحد العاملين بالصحيفة في اتصال تليفوني من الجزائر العاصمة «علمنا من خلال العاملين بالمطابع ان الصحيفة صودرت، لكن السلطات لم تذكر سببا لذلك». وكان العدد يحمل تعليقا على مذابح تعرض لها قرويون وخبرا عن زعيم الجهاد الجزائري ضد الفرنسيين الامير عبد القادر الذي قالت الصحيفة ان مقر اقامته في المنفى في دمشق تحول الى ملهى ليلي في الاونة الاخيرة. وأغلقت عدة صحف واصدارات لفترات قصيرة عادة منذ عام 1993 عندما اقرت السلطات قانونا يسمح لها بحظر الصحف التي تحمل تقارير ترى أنها تهدد الامن القومي والنظام العام.

وتفرض السلطات رقابة مشددة على الموضوعات الامنية مما دفع الاصوليين لاتهام الصحافيين بمساندة السلطات وجعل من العاملين بوسائل الاعلام هدفا لهجمات المتشددين. وقتل أكثر من 60 من العاملين بوسائل اعلام خلال الاشهر الثلاثين الماضية.

وتم حظر «الموعد» ثلاث مرات خلال السنوات الثلاث الماضية. وفي احدى المرات استمر وقف نشرها ستة اشهر.

وزير الحكومات المحلية لـ «الشرق الأوسط»

الإعداد لأول انتخابات برلمانية ورئاسية في إريتريا الدستور سيصدر منتصف العام ويسمح بالتعددية

لندن: من علي ابراهيم

تستعد اريتريا التي تعتبر دولة حديثة الى اقرار اول دستور وانتخاب اول برلمان للبلاد واجراء انتخابات رئاسية خلال العام الحالي. وقال محمود احمد محمود وزير الحكومات المحلية في الحكومة الاريترية لـ «الشرق الأوسط» ان مسودة الدستور المقترحة والمطروحة للنقاش تقر مبدأ التعددية السياسية وحرية الصحافة، ولكنه رفض التكهن حول شكل النظام السياسي الذي سيحدده الدستور سواء كان برلمانيا او رئاسيا، وقال ان ذلك سيحدده الدستور بعد اقراره. وكانت اريتريا قد شهدت منذ بداية العام الحالي اول خطوة في سلسلة خطوات مقررة هذا العام لبناء مؤسساتها السياسية الدائمة بعد حوالي 4 سنوات ونصف من الاستقلال واعلان الدولة. وتمثلت الخطوة الاولى في انتخابات المجالس الاقليمية التي تعتبر بمثابة مجالس محلية. وقال محمود ان الانتخابات جرت في ثلاثة اقاليم حتى الان هي الاقليم الجنوبي واقليم قاش بركة واقليم عنسبة، وستجري الانتخابات الشهر المقبل في الاقاليم الباقية وهي جنوب البحر الاحمر وشمال البحر الاحمر واقليم اسمرة المعروف بالاقليم الاوسط.

وتختص هذه المجالس برسم خطط التنمية والخدمات الاجتماعية الخاصة بكل اقليم على ان لا تتناقض مع سياسة الحكومة المركزية، واعداد ميزانية خاصة بادارة الاقليم تطرح على وزير الحكومات المحلية لدراستها والمصادقة عليها.

وفي هذا الصدد اكد محمود الذي يعتبر نائبا للرئيس الاريتري لانه ينوب عنه خلال غيابه في سفريات خارجية (لا يوجد منصب نائب رئيس حسب النظام المؤقت في اريتريا) نزاهة الانتخابات التي جرت، وان وسائل الاعلام الرسمية لم تلعب اي دور في الحملات الانتخابية للمرشحين بقدر ما لعبت دورا في توعية الناخبين بعملية التصويت دون الاخذ في الاعتبار الانتماءات الاقليمية والاثنية والقبلية والدينية، وتقويم المرشح في ما يتعلق بقدرته على ممارسة المهام التي تنتظره، وتولى المرشحون الدعاية لانفسهم. كما اشار الى ان المقاتلين الارتيريين السابقين الذين خاضوا حرب التحرير لم يتحدثوا عما فعلوه بقدر ما تحدثوا عن المشاريع التي ينوون تنفيذها في حالة فوزهم في الانتخابات.

وفي اعقاب انتهاء انتخابات المجالس الاقليمية ستدخل اريتريا مرحلة انشاء اول برلمان لها. وقال وزير الحكومات المحلية في حديثه لـ «الشرق الأوسط» ان البرلمان المقبل سيكون انتقاليا لمدة سنة ونصف السنة وسيتألف من 150 عضوا، منهم 75 عضوا من اعضاء اللجنة المركزية للجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة (الحزب السياسي الوحيد)، وبين 55 و60 عضوا سيكونون مندوبين عن مجالس الاقاليم الاريترية الستة المنتخبة وبين 10 و15 عضوا يمثلون الاريتريين الموجودين في المهجر. واكد محمود ان الدستور يجب ان يقر قبل نهاية المرحلة الانتقالية، وتوقع ان يحدث ذلك في منتصف العام الحالي. وبعد انتهاء هذه المرحلة الانتقالية ستجري انتخابات على صعيد المجالس الاقليمية والجمعية الوطنية (البرلمان) بصورة مباشرة. وردا على سؤال حول ما إذا كان هناك تفكير مستقبلا في التعددية السياسية وحرية انشاء احزاب سياسية قال محمود احمد محمود انه بموجب مسودة الدستور المطروحة للنقاش وبموجب قرار الجبهة الشعبية للتحرير اريتريا عام 1987 اقر مبدأ التعددية السياسية وحرية الصحافة. من جهة اخرى تبدأ الحكومة الاريترية في نهاية الشهر الحالي تطبيق نظام رواتب جديد لموظفي الدولة يكون اكثر واقعية من النظام الذي عمل به منذ الاستقلال والذي يعتبر غير واقعي. واكد محمود ان النظام الجديد لن يحمل الميزانية اعباء جديدة لانه وضع وفق دراسة دقيقة تراعي من ناحية توازن المرتبات بين القطاعين العام والخاص وتتماشى مع الجهد المبذول ومستوى المعيشة والسلم الوظيفي من ناحية المسؤولية.

ويذكر ان الرئيس الاريتري اسياس افورقي حدد مهام الحكومة في العام الحالي بتقوية دور المؤسسات الحكومية ليقتصر دور الوزارات على رسم السياسات وبحيث تكون المسائل التنفيذية مستقلا من مسؤولية القطاع الخاص حسب قوانين السوق، وتعزيز الانضباط ونظم وساعات العمل. وقد بدأ من الشهر الحالي بالفعل تطبيق دوام جديد لموظفي الدولة يبدأ من السابعة صباحا على فترتين صباحية ومسائية تنتهي السادسة مساء.

كما ركز على محاربة الفساد وظاهرة الاختلاس وسرقة الاموال العامة.



صحافيات يستمعن اول من امس لاتصالات لاسلكية بين صحافيين آخرين ومسلحي «توباك امارو» المتحصنين داخل مقر السفير الياباني في عاصمة بيرو ليما، حيث بدأ اليوم 74 رهينة شهرهم الثاني في الاسر. في غضون ذلك ينتظر المراقبون رد السلطات على اعلان زعيم المسلحين عن استعداده لمغادرة بيرو في اطار «تسوية شاملة» للازمة (آ ب)

جوليد يبدأ زيارة رسمية لصنعاء 15 فبراير

اليمن وجيبوتي يطوران تعاونهما حول أمن البحر الأحمر واستقرار الصومال

عدن: من عبد السلام طاهر

افادت مصادر يمنية مطلعة بان الرئيس الجيبوتي حسن جوليد سيبدأ في منتصف فبراير (شباط) المقبل زيارة رسمية الى اليمن تلبية لدعوة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لاجراء مباحثات وصفتها بانها امتداد لتلك التي اجرياها في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي 1996 في جيبوتي.

وسيعقب مباحثات الرئيسين عقد اول اجتماع للجنة الوزارية العليا والمشتركة اليمنية ـ الجيبوتية برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين وهي اللجنة التي نصت على تشكيلها اتفاقية الاخاء والتعاون التي وقعها الرئيسان اثناء زيارة الرئيس صالح لجيبوتي.

وذكرت تلك المصادر ان المباحثات بين الرئيسين صالح وجوليد ستتركز حول سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين وفي مختلف المجالات ووفقا لبنود واتجاهات اتفاقية الاخاء والتعاون الموقعة بينهما والقضايا التي تهم المنطقة وامنها واستقرارها، اضافة الى المستجدات على الصعيدين العربي والدولي.

وكان الرئيس صالح قد قام باول زيارة له الى جيبوتي يومي 10 و11 ديسمبر من العام الماضي، واجرى مباحثات مع جوليد اشار البيان الصحافي الصادر عقب اختتام الزيارة الى انها تناولت القضايا الثنائية وتكثيف جهود البلدين لتحقيق المصالحة الوطنية في الصومال وتعزيز التعاون والامن والاستقرار في دول المنطقة (منطقة البحر الاحمر والقرن الافريقي). كما وقع الرئيسان على اتفاقية اخاء وتعاون تضمنت خمسة بنود كان ابرزها تعهد الطرفين بمواصلة التعاون والتنسيق لتكريس دعائم الامن والاستقرار والسلام في المنطقة والارتقاء بمستوى التشاور وتبادل المعلومات في المجال الامني بين البلدين.

وتضمنت ضرورة استمرار جهودهما وتنسيقهما للوصول الى حلول مرضية لكافة الاطراف المتصارعة في الصومال وايقاف الاقتتال الاهلي فيه وتشكيل اللجنة الوزارية العليا المشتركة والتي انيط بها متابعة تنفيذ اسس وبنود الاتفاقية وتحقيق اهدافها واقرار اي اتفاق آخر ترى ضرورة ابرامه.

كريستوفر يحذر من انخفاض المساعدات

مبارك يستقبل رئيس لجنة الاعتمادات في الكونجرس الأميركي

القاهرة: من سوسن ابوحسين
كامبريدج: وكالات الانباء

قال رئيس لجنة الاعتمادات بالكونجرس الاميركي سوني كالاهان عقب لقائه الرئيس المصري حسني مبارك بالقاهرة صباح امس ان الولايات المتحدة الاميركية تريد ان تكون مصر دولة قوية خاصة في المجال العسكري.

واوضح انه لم يبحث مع الرئيس مبارك المساعدات الاميركية لمصر او زيارته لواشنطن، مؤكدا أن السبب الذي يجعل الولايات المتحدة تعطي مساعدات خارجية لدول المنطقة هو تسهيل عملية السلام.

واشاد كالاهان باتفاق الخليل واعرب عن سعادته بالتقدم الذي حدث نحو تطبيق اتفاقيات عملية السلام.

ويذكر ان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر حذر اول من امس من احتمال خفض المساعدات الاميركية الى اسرائيل ومصر والاردن في حال استمر الكونجرس في الاقتطاع من موازنة وزارة الخارجية الاميركية. والمعروف ان اسرائيل ومصر هما المستفيدتان الرئيسيتان من المساعدات الخارجية الاميركية وتتلقيان سنويا حوالي 5 مليارات دولار.

وحذر كريستوفر من هذا الامر خلال خطاب الوداع الذي القاه في معهد الدراسات السياسية بجامعة هارفارد، وهو سيترك منصبه الاسبوع المقبل. وذكر بان برامج المساعدات قد انخفضت بنسبة 37 في المائة بشكل فعلي منذ عشرة اعوام. واضاف ان «المساعدات الى اسرائيل ومصر والاردن ستضغط في حال استمرت برامجنا لتقديم المساعدات في التقلص». ولابراز هذه المشكلة، اوضح كريستوفر ان الولايات المتحدة اضطرت الى تقليص مساعداتها الى تركيا كي تستطيع تمويل الجهود التي بذلتها في هايتي وان الدعم الاميركي لعملية السلام في جواتيمالا قد تأثر عندما اضطرت واشنطن الى الاهتمام بمراقبة وقف اطلاق النار في شمال العراق. ومن غير المالوف ان يتحدث مسؤول اميركي عن تقليص المساعدات الاميركية الى اسرائيل اذ يعتبر ذلك موضوعا يكاد يكون طرحه من المحرمات سواء في نظر الديمقراطيين او الجمهوريين.

وخصص كريستوفر القسم الاكبر من خطابه الى دعوة الكونجرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون كي يواصل تقديم دعمه للدبلوماسية الاميركية.

اتهم في بيانه الأول جميع الفصائل الأخرى «بالعمالة والفساد»

تنظيم ليبي معارض جديد يخرج الى العلن

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن تنظيم ليبي معارض جديد خروجه لطور النشاط السياسي العلني، وزعم في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس انه بدأ «النشاط منذ سنوات في صفوف الشعب الليبي» وشكل «تنظيما سريا خلويا منتشرا في شتى انحاء الوطن».

وجاء في بيان التنظيم الجديد الذي يطلق على نفسه «حركة الوطنيين الليبيين» انه يتكون «من كل المخلصين والوطنيين الذين قاسوا ويقاسون الظلم والقهر والتشرد والذين عانوا واستغلوا من قبل تجار السياسة». واللافت في البيان هو انه يتضمن انتقادات شديدة لجميع فصائل المعارضة الليبية بما فيها الاصولية.

اذ يأخذ البيان على المعارضة الليبية «اشتداد الصراع بين فصائلها في الخارج «وما نتج عنه من نشر لكثير من الممارسات الخاطئة». واضاف انه «زاد عدد المنشقين عن هذه الفصائل فكان لا بد من قبول طلباتهم للالتحاق باخوانهم في الداخل».

وهاجم البيان بعض رموز المعارضة في الخارج ووصفهم بانهم «ادعياء الوطنية». ووصف التنظيمات الاصولية بانها «مجموعة من الافراد تدربوا في افغانستان على يد المخابرات الاميركية .. واجريت لهم عمليات غسيل دماغ بنظريات لا تمت بصلة لديننا وتاريخنا وثقافتنا وهم يحتمون الآن بالترابي في السودان». واضاف البيان ان «هذه التنظيمات التي تتخذ لنفسها مسميات مختلفة تحت شعار الاسلام تجتمع كلها في قواسم مشتركة هي الفساد، العمالة لقوى اجنبية وتتمركز كلها في الخارج ولذلك كان قرارنا هو عدم الالتقاء بها ورفضها».

المصادر الليبية التي اتصلت بها «الشرق الأوسط» نفت علمها بهذا التنظيم رغم انه يزعم في بيانه انه يتكون «من عامة الشعب من العمال والمزارعين والموظفين والجنود والضباط وكوادر ادارية في كل المجالات، اتفقوا على قاسم مشترك هو الاطاحة بحكم الرئيس العقيد معمر القذافي وبناء دولة العدالة والحرية والديمقراطية».

بعد توقيع اتفاق الخليل

الأردن يبدأ حملة داخليا وخارجيا ويدعو إسرائيل وأميركا لخطوات جديدة

عمان: «الشرق الاوسط»

يبدأ الاردن قريبا حملة تستهدف تحسين صورة عملية السلام سواء في الساحة الاردنية او في العالم، وذلك بعد توقيع اتفاق الخليل. وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي بشأن مدينة الخليل انعش الامال بخطوات ايجابية جديدة.

واعلنت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الحملة الداخلية هدفها ليس فقط الكلام عن مكتسبات محتملة للعملية السلمية، بل ايضا القيام بخطوات تنفيذية لما نصت عليه المعاهدة مع اسرائيل، من مثل ما اعلن عنه امس من قيام اسرائيل بتزويد الاردن بجزء من حصته من المياه. كذلك سيقوم الاردن بالضغط على اسرائيل لاطلاق سراح جميع المعتقلين الاردنيين لديها او نقلهم الى الاردن لاكمال بقية الاحكام الصادرة بحقهم. وانحت تلك المصادر باللائمة على مماطلات حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، والجمود الخطر الذي شهده المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وقد انعكسا بصورة سلبية واضحة على الشارع الاردني، وعززا من وجهة نظر المعارضة، التي استثمرت ذلك بشكل محكم في فرض وجهات نظرها المشككة في جدوى السلام، وبنوايا الطرف الاسرائيلي، الامر الذي ولد نوعا من القناعات الخاصة لدى الشارع، بان عملية السلام ربما باتت في مهب الريح. اضافة الى ذلك فان الحركة الاقتصادية بكل تفاصيلها سادها جمود، وحتى الآن يسودها ترقب حذر، وقد احجم الكثيرون عن المخاطرة باموالهم في الشراء والاستثمار، تحسبا لما سيكون.

واوضحت المصادر ان السلطات الاردنية ستقوم بحملتها في الداخل بحيث توضح ما سيتحقق من عملية السلام، وتحاول بالفعل تحقيق ما نصت عليه المعاهدة والاتفاقات الملحقة بها. وعلى صعيد الخارج ستقوم وفود اردنية بزيارات للدول العربية وبعض الدول العالمية لاظهار نشاط القوى العاملة للعملية السلمية والآخذة بها.

وتشير المصادر الاردنية المسؤولة نفسها الى افتتاح اعمال لجنة اخدود وادي الاردن، التي بدأت اعمالها بالفعل بعد الاتفاق في منطقة وادي الاردن بمشاركة اردنية ـ اميركية ـ اسرائيلية، حيث دعا الامير حسن ولي عهد الاردن، الذي افتتح اعمال اللجنة الى ضرورة الانتقال من مرحلة الدراسة الى مرحلة التنفيذ العملي.

وتقول المصادر ان الخطاب الرسمي الاردني الموجه للولايات المتحدة واوروبا واسرائيل، سيستند هذه المرة الى مقولة انه لم يعد هناك اي متسع من الوقت للتأخير وان ما جرى على صعيد انقاذ عملية السلام اخيرا، يتطلب اجراءات عملية على الارض لتثبيته في نفوس الناس، والا فان الخطر سيتزايد يوماً بعد يوم لجهة تنامي قوى الرفض وتناقص قوى القبول بعملية السلام. ومن هنا فان الجميع سيتحمل المسؤولية المباشرة في ذلك، بعد ان ادى الاردن دوراً كبيراً وتحمل مخاطر جسيمة لقاء ذلك، ولم يعد بمقدوره تحمل المزيد.

بينما تتزايد المخاوف داخل الكرملين إزاء صحة الرئيس الروسي

الدوما يتراجع عن مشروع تنحية يلتسين لغياب السند القانوني

موسكو: من سامي عماره

اعلن جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما ضرورة الامتناع عن طرح مشروع تنحية الرئيس بوريس يلتسين من منصبه لأسباب صحية ضمن جدول اعمال الدورة الحالية للمجلس.

وقال سيليزنيوف انه ما دامت الادارة القانونية للمجلس تعرب عن موقف سلبي من المشروع فلا بد من احترام رأي الادارة. وكانت الادارة قد استندت في تقديرها الى دستور روسيا الاتحادية والتشريعات القانونية التي تنص على ان هذا الموضوع «يخرج عن دائرة صلاحيات المجلس» وان اتخاذ اي قرار حول مدى عجز الرئيس يلتسين عن العمل «لا يمكن ان يتمتع بسند قانوني».

وكان الكرملين قد حاول الرد على ما جاء من مناقشات واقتراحات في مجلس الدوما حول صحة يلتسين ومدى قدرته على مواصلة العمل من خلال مؤتمر صحافي عقده كبير اطباء الكرملين البروفيسور سيرجي ميرونوف مع الناطق الرسمي سيرجي ياسترجيمبسكي. ورغم الاهتمام الكبير الذي احاطت به دوائر الكرملين واجهزة الاعلام الموالية لها هذا المؤتمر، فهناك من التصريحات التي صدرت عن كبير اطباء الكرملين ما يشير الى النقيض مما كانت ولا تزال تريده الدوائر المقربة الى الرئيس يلتسين. فقد نقلت المصادر عن ميرونوف تلميحاته التي يعترف فيها لأول مرة بان «المرض اللعين» (اي التهاب الرئتين الذي جرى بسببه نقل الرئيس الى المستشفى في السابع من يناير (كانون الثاني الجاري) كان نتيجة العملية الجراحية التي اجريت له. واوضحت المصادر ذلك بتصريحات البروفيسور ميرونوف حول «ان الجراحة ساهمت في دعم المقاومة وليس في انحسارها». واشارت الى ان الاصابة لحقت به بعد خروجه من «حمام الساونا» نتيجة عدوى من حفيده الاصغر «جليب» اصابت كذلك قرينته نانيا.

اما عن حقيقة الحالة الصحية للرئيس يلتسين في الآونة الراهنة فتقول المصادر الرسمية انها تبدو مستقرة وان الخطر من تفاقم الحالة قد زال. غير ان الاطباء يخشون اصرار الرئيس على سرعة مغادرة المستشفى. وبغض النظر عما يقال بهذا الشأن، فان الواقع الذي طالما يحض تصريحات المسؤولين والاطباء والمعالجين يقول ان الفترة القريبة المقبلة مدعوة فترة اخرى لاثبات مدى مصداقية البيانات الرسمية حول صحة الرئيس يلتسين.

والى جانب تحديد الفترة 29 - 31 يناير موعدا لعقد مؤتمر رؤساء دول قمة الكومنولث الذي طلب يلتسين تاجيله مرتين الأولى في ديسمبر (كانون الاول) الماضي والثانية في منتصف الشهر الحالي، لأسباب صحية يتضمن برنامج عمله وزياراته الخارجية ورحلته الى لاهاي في الثالث من فبراير (شباط) المقبل للقاء مع رئيس الاتحاد الاوروبي.

وثمة من يقول ان فترة الاسبوعين التي قد تعقب خروجه من المستشفى في نهاية هذا الاسبوع قد لا تكون كافية لاستكمال نقاهة الرئيس. وهو ما يعني في اغلب الظن تزايد احتمالات تأجيل الزيارة الى لاهاي بسبب مخاوف الأطباء من متاعب السفر والابتعاد عن مقر الاقامة والعلاج في موسكو.

ويعرب الكثير من المراقبين عن القلق بهذا الصدد نظراً لأن قرار التأجيل يمكن ان يكون مبرراً ودليلاً على عجز الرئيس الروسي عن القيام بكامل اعباء المنصب. وهو ما يوفر للخصوم والانصار على حد سواء البرهان على عدالة انتقادات المعارضة ويقلق المواطنين تجاه هذه القضية.

ولعل كل ما تقدم ذكره يمكن ان يكون مؤشراً تجاه ما يقال في اروقة الدوائر الرسمية والبرلمانية والشعبية من ان الرئيس لن يستطيع استعادة كامل صحته وعافيته واسترداد نشاطه الى ما كان عليه قبل اصابته القلبية التي دفعته الى الابتعاد عمليا عن مقاليد السلطة الى ما يزيد عن نصف العام.

وثمة من يقول انه ما دام الدستور قاصراً عن توفير الآلية اللازمة لتنحية الرئيس لأسباب صحية، فإن الفريق الموجود حالياً في الكرملين يبدو صاحب مصلحة مباشرة في استمرار الأوضاع على ما هي عليه. وعلى المتضرر كما يقول القانون ان يلجا الى القضاء. وما دام القضاء في روسيا يستند الى الدستور الذي يقولون بقصوره فان الأمر يظل محور جدل في الساحة الروسية التي تطالب بتعديله.

روديونوف: لا تحالفات روسية ردا على نية توسع «الأطلسي»

موسكو - يبدأ: نفى وزير الدفاع الروسي ايجور روديونوف في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الروسية موسكو أمس ان تكون بلاده عازمة على اقامة تحالفات عسكرية ردا على نوايا حلف شمال الاطلسي الرامية للتوسع شرقا. ونقلت وكالة انباء «ايتار تاس» الروسية عن روديونوف قوله: «لا نية لدينا للتوسع او انشاء تحالفات عسكرية جديدة لأن مثل هذا الامر من شانه ان يوصل العالم الى طريق مسدود».

وفي معرض رده على سؤال حول اقامة وحدة عسكرية بين روسيا وروسيا البيضاء اجاب روديونوف قائلا: «نحن، حتى الآن، ضد اي وحدة عسكرية». واشار الى ان «اي قرار بهذا الشان هو من اختصاص القيادة السياسية في البلدين». وحول الموقف الروسي ازاء خطة حلف الاطلسي للتوسع شرقا قال روديونوف ان الرئيس بوريس يلتسين «اصدر تعليمات الى وزارة الخارجية طلب فيها اتخاذ الاجراءات التي تراها مناسبة لمواجهة خطة حلف الاطلسي للتوسع». واضاف ردويونوف انه بعد تصفية حل حلف وارسو وتفكك الاتحاد السوفياتي «كان يحدونا الامل في ان نرى حالة العداء في اوروبا والعالم قد توقفت. لكن شيئا من هذا لم يحدث بدليل ان البنية العسكرية لمنظمة حلف شمال الاطلسي ما زالت قائمة».

واشار الى انه يعتقد بوجود «اخطار محتملة مصدرها دول في الغرب والجنوب والشرق». لكنه اوضح ان هذه الدول «لا تمثل خصوما محتملين لروسيا بقدر ما تشكل مصدرا للتهديد، ولذا علينا ان نضع هذه الامور في اعتبارنا».

موجز

فوز حزب الرئيس التشادي

● اظهرت النتائج التي اعلنتها اللجنة الانتخابية الوطنية ليل الاربعاء - الخميس فوز «الحركة الوطنية للانقاذ» بزعامة الرئيس التشادي ادريس ديبي بـ44 مقعدا في الدورة الاولى للانتخابات التشريعية التي اجريت في 5 يناير (كانون الثاني) الجاري تبعا لـ «أ.ف.ب».

وقد نص على هذه الانتخابات في الدستور الذي اعتمد بموجب استفتاء في مايو (ايار) الماضي لتحل مكان المجلس الانتقالي الاعلى وهو البرلمان المؤقت الذي شكل منذ انتهاء المؤتمر الوطني عام 1993. وكانت نسبة المشاركة ضعيفة نسبيا اذ بلغت 48.5% فقط.

اغتيال زعيم عمالي في الهند

● اغتال مسلحون مجهولون بالرصاص امس داتا سامنت، وهو من زعماء النقابات العمالية البارزين، في احدى ضواحي مدينة بومباي، تبعا لوكالة «برس ترست». وذكرت الوكالة ان المجهولين الذين اغتالوه كانوا يمتطون دراجات نارية. وقالت انه نقل الى المستشفى وهناك لفظ انفاسه الاخيرة متاثرا بجراحه. واشتهر سامنت كزعيم عمالي في الثمانينات إذ قاد اضرابا لعمال النسيج في بومباي. كما قاد العام الماضي اضرابا لعمال شركة «بال بيجو».

مظاهرات جديدة في بلغاريا

● استمرت امس في بلغاريا مظاهرات المعارضة التي تطالب بانتخابات مبكرة بسبب الازمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد. فقد نظمت مظاهرة ضخمة بعد الظهر امام كاتدرائية الكسندر نيفسكي في صوفيا بالقرب من البرلمان، تبعا لوكالات الأنباء. ووافق الحزب الاشتراكي الحاكم على مبدأ الانتخابات المبكرة كما تطلب المعارضة، الا انه يريد لن تجري في اواخر العام الحالي.

«خذلان» أميركي لصرب البوسنة

● نفت الولايات المتحدة ان يكون كبير مبعوثيها الى البلقان جون كوريلوم قد قدم اقتراحا خطيا يؤيد مطالبة صرب البوسنة ببلدة بركو، الى لجنة التحكيم الدولية. ونقلت وكالات الأنباء عن متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان موقف واشنطن هو «مساندة لجراءات لجنة التحكيم في اي قرار تتوصل اليه». ويذكر ان موضوع السيطرة على بركو كان قد هدد بنسف اتفاق دايتون وما زالت واحدة من اكثر القضايا حساسية في فترة ما بعد الحرب.

جندي رواندي يقف امس على حراسة مجموعة من المعتقلين الهوتو المتهمين بالمشاركة في ارتكاب مذابح في البلاد عام 1994 (رويتر)

بسبب فشل محادثات إسلام أباد

«طالبان» استولت على قاعدة باغرام الجوية وعلى مدينة شاريكار

لندن: «الشرق الأوسط»
اسلام اباد: وكالات الأنباء

اعلن رسميا امس ان حركة طالبان الاسلامية الافغانية استولت على قاعدة باغرام الجوية شمال كابل وعلى العاصمة الاقليمية شاريكار بعد معارك عنيفة مع القوات الحكومية السابقة.

واعلن وزير الاعلام والثقافة لدى طالبان الملا امير خان متقي ان قوات الحركة استولت على شاريكار، عاصمة مقاطعة باروان (65 كيلومترا شمال كابل) بعد هجوم شنته فجر أمس. واضاف الوزير في حديث مع الصحافيين في شاريكار ان الميليشيا الاسلامية استولت ايضا على قاعدة باغرام الجوية الاستراتيجية المهمة التي بناها الجيش السوفياتي خلال احتلاله افغانستان على بعد 50 كيلومترا شمال كابل.

وكانت طالبان قد استولت على هذه القاعدة لدى هجومها على كابل في سبتمبر (ايلول) الماضي. لكن قوات القائد احمد شاه مسعود استعادتها في 18 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بدعم ضمني من قوات الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم. واستولت طالبان على القاعدة مرة أخرى في 27 ديسمبر (كانون الاول) لكن سيطرتها عليها لم تدم سوى بضع ساعات.

وعندما استولت قوات المعارضة عليها في أكتوبر كان فيها ثماني مقاتلات غير صالحة للاستخدام وعدة طائرات نقل وهياكل طائرات هليكوبتر على المدرج. وهكذا ظلت هذه المنطقة الواقعة في شمال كابل تشهد نشاطا عسكريا كبيرا بين الطرفين منذ سبتمبر الماضي.

ونقلت وكالة الأنباء الاسلامية الافغانية عن شهود عيان قولهم ان ميليشيا طالبان استولت على القاعدة الجوية بعد قتال عنيف في الصباح قتل فيه 12 على الاقل من المعارضة و3 من طالبان. وقال شهود العيان ان 7 من مقاتلي طالبان جرحوا في الهجوم الذي شن من منطقة قره بباغ الواقعة الى الجنوب ومن قرية باغرام الى الغرب من القاعدة.

ويجيء هذا القتال بعد يوم واحد على انتهاء محادثات سلام في اسلام اباد بين طالبان ومعارضيها دون نتيجة حاسمة. ونظمت بعثة الامم المتحدة الخاصة لافغانستان برئاسة نوربرت هول الاجتماع الذي استغرق 3 أيام وضم ثلاثة ممثلين عن كل جانب.

وقالت ان البعثة أمس الأول ان المحادثات أسفرت عن اتفاق بشان عدة نقاط أساسية. وقالت من هذه النقاط ضرورة وقف اطلاق النار فورا في أفغانستان واعتبار هذا الوقف خطوة أولى وأساسية نحو القيام بعمل وحوار سياسي دائم وليس هدفا في حد ذاته. وأضافت ان المشاركين «لا يملكون سلطة اتخاذ القرار لكنهم اتفقوا على اجراء مزيد من المحادثات الشهر المقبل».

ومن ناحية أخرى قال مولوي شهاب الدين ديلاوار المستشار بالقنصلية الافغانية التي تسيطر عليها طالبان في بيشاور لوكالة الانباء الاسلامية الافغانية ان الهجوم على باغرام شن «بسبب اخفاق المحادثات». واضاف: «اجرت طالبان محادثات كي تظهر للناس أنها تؤمن بالحوار ايضا. لكنها تشعر بالاسف لعدم التوصل لنتيجة».

وتدور معارك بين طالبان التي تسيطر على نحو ثلثي مساحة افغانستان وقوات المعارضة في الاقاليم النائية بشمال غرب البلاد وعلى جبهات القتال شمال كابل.

ويبدو ان قرار حركة «طالبان» الافغانية تجديد عملياتها العسكرية ضد قوات الحكومة المعزولة على جبهة شمال كابل يعود جزئيا على الاقل الى سعي «طالبان» لتخفيف الضغط على مواقعها في غرب افغانستان، ولا سيما محافظة هراة الاستراتيجية.

والاستيلاء على قاعداة باغرام الجوية انطلاقا من هذه الفرضية يصبح في الواقع حركة رمزية لا تحمل مضامين عسكرية تستحق التنويه. فحقيقة الامر ان القاعدة كانت منذ نحو سنة مقبرة لهياكل طائرات محطمة ومحروقة عديمة الجدوى.

ولكن، في المقابل، خسرت «طالبان» خلال الاسبوعين الماضيين مواقع حساسة في محافظتي بادغيس وفالياب المتاخمة لمحافظة هراة. ويذكر ان خط غاز باكستان - آسيا الوسطى المزمع انشاؤه مخطط له ان يمرر في هراة لوصل باكستان بتركمانستان. ولهذا السبب يبدو ان التحالف المناوئ لـ«طالبان» عاقد العزم على احتلال هراة ونسف كل مقومات المخطط.

وما هو محسوب الآن ان التحالف سيجد نفسه مضطرا، اذا اشتد عليه الضغط في جبهة شمالي كابل، الى سحب قوات عن جبهة فارياب وبادغيس وتاجيل الهجوم المرتقب على هراة.

مهندس الإمبراطورية الروسية الجديدة؟ (2 من 2)

شقان في استراتيجية بريماكوف لاستعادة زمام المبادرة الى روسيا

لندن: من أمير طاهري

يحاول وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف الآن استعادة زمام شيء من المبادرة. وهو يتطلع الى ان تؤكد روسيا وجودها على المسرح الدولي كقوة كبرى خلال العقد القادم او نحوه.

والحقيقة ان هذا ليس مجرد حلم يقظة، فروسيا ما تزال اكبر بلاد العالم مساحة وتتوفر على موارد طبيعية هائلة، كا انها هي خزان ضخم للمهارات والخبرات. ورغم فوضى الوضع السياسي، الناشئ جزئيا عن اعتلال صحة يلتسين، فإن الاقتصاد الروسي في طريقه الى اكمال عملية التحول بوتيرة اسرع من اي بلد شيوعي سابق آخر. واذا ما حافظت روسيا على معدل نموها الحالي، فإنها تستطيع تحقيق مستويات معيشة تضاهي ما هو قائم في اوروبا الغربية خلال 10 - 15 سنة. اضف الى ذلك كله انها ما تزال تتوفر على ترسانة هائلة من الاسلحة النووية. وهذه العناصر كافية لبناء قوة كبرى.

ولكن ما هي فحوى استراتيجية بريماكوف؟

تتالف هذه الاستراتيجية من جزءين الاول يقوم على منع ترسيخ الوضع القائم الحالي الذي يضر بمطامح روسيا البعيدة الامد. وهذا بالاساس يعني مواصلة بذل الجهود لانهاض امكانية توحيد الرقعة السلافية حول روسيا من جديد. وهكذا لا ينبغي السماح لاوكرانيا وروسيا البيضاء تطوير كيانين منفصلين يحولان دون تشكيل اتحاد فيدرالي او كونفيدرالي واسع مع «روسيا الام».

ولئن كان بريماكوف مستعدا للسماح بالخسارة الدائمة والنهائية لدول البلطيق الثلاث - ليتوانيا ولاتفيا واستونيا - فإنه لن يسمح بفقدان اوكرانيا روسيا البيضاء. ثم يدرك بريماكوف *البعد الأسيوي الهائل* لروسيا وهو يامل بأن تستعيد قزقستان وجمهوريات آسيا الوسطى الاخرى «العلاقة الخاصة» مع روسيا، مقاومة اغراءات الغرب. ولهذا السبب عمل بريماكوف بداب لابقاء منظومة «كومنولث الدول المستقلة» حية، بجهاز الانعاش الدبلوماسي. وحقق في الشرق البعيد ما كان يعتبر امرا شبه مستحيل قبل خمس سنوات لا غير وهو توثيق وتطوير العلاقات بين روسيا والصين. وفي منطقة بحر قزوين عقد بريماكوف تحالفا مع ايران لمنع الولايات المتحدة من تحويل هذا البحر المغلق برا الى منطقة حرة مفتوحة لمن هب ودب، وخاضعة بمواردها لاستثمارات الشركات الغربية. وينشط محور طهران - موسكو حاليا ايضا في افغانستان لمنع قيام حكم «حركة طالبان» المعادية له والمسنودة من باكستان.

علاوة على ما تقدم فبريماكوف خبير بالشؤون العربية وهو يتكلم اللغة العربية بطلاقة وسبق له ان عمل سفيرا في دمشق. وهو يعتبر الشرق الاوسط بمنزلة الجار. لكن جولته في العالم خلال العام الماضي كانت متهيبة، مترددة، ومبعثرة. وسبب ذلك ضيق المجال المتاح امامه للقيام بمبادرة في منطقة تهيمن عليها الولايات المتحدة هيمنة مطبقة. لقد بحث بهمة وصبر على منفذ تدخل منه روسيا للاضطلاع بدور في سلام الشرق الاوسط، ولكن دون جدوى. وخطرت لبريماكوف فكرة وضع بعض اوراق الرهان على صدام حسين، ولكنه لا يبدو مقتنعا بأن دعمه للرئيس العراقي استثمار مربح على المدى البعيد.

في ظل بريماكوف، تعرف الدبلوماسية الروسية بالتحديد اين تسير وما ينبغي ان تفعل. لكن هناك حدودا تقيد نهج بريماكوف. فهو يستنكف عن الترويج الاعلامي في عالم لا يعيش الا على الاعلام. وثمة طرفة اعلامية تقول «اذا لم تبث الدسي ان ان» الحدث، فمعنى هذا انه لم يقع». وهذا القول اكثر جدية ما يبدو للوهلة الاولى.

فالتصورات في عالمنا اليوم اهم من الحقائق. كما ان «خطة عظمى» مترنيخية، قد لا تكون شيئا عمليا هذه الايام. عالم سريع التغير يصعب على سياسات وقادة محددين ان يلحقوا بتقلباته لاجل تحقيق اهداف بعيدة الامد.

واشنطن قد تطلب من قبرص إلغاء عقد الصواريخ الروسية

انقرة - واشنطن - أ.ف.ب: اعلنت الولايات المتحدة امس انها قد تطلب الى الحكومة القبرصية (يونانية) الغاء العقد الخاص بشراء صواريخ ارض - جو «اس 300» الروسية الصنع الذي تسبب في تصعيد التوتر مع تركيا منذ مطلع الشهر الحالي.

وقال المبعوث الاميركي الخاص الى قبرص كاري كافاناف في مؤتمر صحافي في ختام 3 ايام من المحادثات اجراها في نيقوسيا واثينا وانقرة ان الحكومة القبرصية «تدرك ان موقف الولايات المتحدة لايزال يتمثل في انه يجب على هذه الصواريخ الا تصل ابدا الى الجزيرة». واعلن انه لا يستبعد امكان ان يطلب لاحقا الغاء العقد.

وكان التوتر قد تصاعد في الجزيرة المقسمة منذ ان اعلنت الحكومة القبرصية في 4 يناير (كانون الثاني) الجاري انها وقعت على عقد مع موسكو لشراء صواريخ بعيدة المدى من طراز «اس 300»، الامر الذي اعتبرته تركيا غير مقبول.

ومساء أمس الأول كشف المتحدث باسم الحكومة القبرصية يناكيس كاسوليديس ان تكلفة الصواريخ تبلغ 200 مليون جنيه قبرصي (نحو 420 مليون دولار). وفي تصريح للصحافيين في نيقوسيا، قال كاسوليدس ان هذه الصواريخ «لا يمكن نشرها قبل 16 شهرا لأسباب فنية». وقال ان هذه المهلة يمكن تكريسها لاحراز تقدم في تسوية سلمية للمشكلة القبرصية.

واوضح المتحدث الحكومي ان «العقد المبرم مع الشركة الحكومية الروسية «روسفوروجيني» لا يتضمن بندا ينص على عدم تسليم هذه الصواريخ في حال تحقيق تقدم ملموس لايجاد حل في قبرص» المقسمة منذ اجتياح الجيش التركي القسم الشمالي منها منذ عام 1974. واضاف انه في حال تحقيق تقدم ملموس نحو الحل، ستكون قبرص قد انفقت 200 مليون جنيه، معتبرا ان الحل لمشكلة دامت طويلا، «قد يستحق مثل هذا المبلغ».

حزب ميلوشيفيتش يرفض الانصياع

بلغراد - رويتر: تجاهل نواب الحزب الاشتراكي الحاكم في يوغوسلافيا قرار اللجنة الانتخابية بفوز تحالف «زايدنو» (معا) المعارض في الانتخابات البلدية التي اجريت في بلغراد ومضوا قدما في تشكيل مجلس بلدية العاصمة الصربية.

وعقد نواب الحزب الاشتراكي الحاكم في يوغوسلافيا جلسة تاسيسية لمجلس بلدية بلغراد مساء امس الأول رغم اعلان اللجنة الانتخابية في العاصمة الصربية فوز المعارضة ببلدية المدينة لتضع مهمة الحكومة وشرعيتها موضع شك. ومن جانبهم طالب نواب تحالف زايدنو الحزب الاشتراكي بتاجيل انعقاد جلسة توزيع المناصب واحترام القانون والدستور. وفقد نواب المعارضة مقاعدهم في المجلس بعد الغاء الحزب الحاكم لنتائج الانتخابات التي اجريت في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ودخل 6 من نواب المعارضة الى مبنى المجلس وتلوا مطالبهم هذه ثم غادروا على الفور. ويقول تحالف «زايدنو» المعارض انه فاز بـ27 مقعدا مقابل 22 للاشتراكيين. ولكن بعد الغاء نتائج الانتخابات تقلص نصيبهم الى 21 مقعدا مقابل 28 مقعدا للاشتراكيين.

الفلسطينيون والإسرائيليون ومسؤوليات أمريكا بعد توقيع اتفاق الخليل

بسام أبو شريف *

● توقيع اتفاق الخليل لا يغير من مواقف نتنياهو والدور الأمريكي حاسم في المرحلة القادمة

فجر أول من امس (الاربعاء) وقع بنيامين نتنياهو والرئيس ياسر عرفات عند حاجز ايريس، الذي يحد القطاع مع اسرائيل شمالا، اتفاق اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل، وملاحق هذا الاتفاق. وجاء هذا التطور بعد تدخل الملك حسين بمبادرة لمنع وصول المفاوضات الى طريق مسدود ولإعطاء فرصة جديدة لعملية السلام ان تستمر.

لكن توقيع هذا الاتفاق وملاحقه على اهميته المفصلية في العملية السلمية يجب الا يغيب عن الاذهان حقائق اصبحت جلية لكل متتبع لسياسة الحكومة الاسرائيلية ورئيسها بنيامين نتنياهو.

الرئيس ياسر عرفات يعلم تمام العلم ان ما وقع عليه من اتفاق وملاحق ليس ما يريده هو او الفلسطينيون، لكنه يعلم ايضا ان الصراع مع الوحش يتطلب مرونة في بعض الامور لتثبيت امور مستقبلية اهم. فإعادة الانتشار في مدينة الخليل على اهميتها ليست هي حجر الرحى في مفاوضات السلام الاسرائيلية الفلسطينية التي يسعى الطرف الاسرائيلي دائما لإطالتها وعرقلتها كسبا للوقت الذي تقوم الحكومة الاسرائيلية باستغلاله لخلق وقائع جديدة بزيادة حجم المستوطنات ومصادرة مزيد من الأراضي تحت حجج مختلفة.

لقد أصر الرئيس ياسر عرفات محقا على ربط الاتفاق حول اعادة انتشار في الخليل بالتزام الحكومة الاسرائيلية بمواعيد محددة لاستكمال عملية الانتشار في الضفة الغربية (اي مناطق الريف الفلسطيني) وذلك للانتقال الى المفاوضات المرحلية النهائية التي ستتناول السيادة الفلسطينية على ارضهم واعادة المستوطنين الاسرائيليين الى داخل الخط الأخضر ومدينة القدس.

ورغم ان الاتفاق لم يات متوافقا مع ما سبق الاتفاق عليه فإن التزاما عاما اسرائيليا تم التوصل اليه. فلقد وافق الاسرائيليون على الالتزام ببدء عملية اعادة الانتشار من مناطق الريف في 28 شباط لكنهم أصروا على تمديد الفترة المقررة لإتمامه من ستة اشهر الى ثمانية عشر شهرا. هذا من حيث الشكل، اما من حيث المضمون فيعتقد نتنياهو ان بإمكانه الآن وبعد ان تخلص من الضغط الدولي والاقليمي ان يتصرف كما يريد، وهنالك مؤشرات واضحة على ما سيتبعه نتنياهو من سياسة تجاه الالتزام وتجاه المراحل اللاحقة.

فقبل اجتماعه بالرئيس ياسر عرفات لتوقيع اتفاق الخليل عقد رئيس الوزراء الاسرائيلي سلسلة من الاجتماعات مع وزرائه كلا على حدة لإقناعه بما قرر الاقدام عليه.

وابلغتنا مصادر مقربة من رئيس الوزراء الاسرائيلي ان جوهر دفاع نتنياهو عن موقفه تمحور حول حجم هذه الانسحابات التي ستتم على مدى 18 شهرا اي حتى (آب) 1998. ففي الوقت الذي يسعى الفلسطينيون فيه لاستعادة 90% من اراضي الضفة عبر تلك الانسحابات وعد نتنياهو وزراءه بان ذلك لا يتجاوز 15% واشار لأحد وزرائه المترددين في تاييد اتفاق الخليل ان بندا من بنود اتفاق اوسلو يتيح له المجال واسعا لتحقيق هذا وهو البند الذي يستثني من الانسحاب من المناطق العسكرية والأمنية.

والمؤشر الثاني هو ما اعلنه نتنياهو قبل اجتماعه بالرئيس ياسر عرفات من انه لن يوقع اي اتفاق لا ينسجم ولا يخدم مصالح اسرائيل.

والمؤشر الثالث هو ما اعلنه حول تعبير مستوطنين بقوله «يجب الا نستعمل كلمة مستوطنين فهم سكان الأرض واصحابها فهي ارض جدودهم».

خلاصة القول ان توقيع اتفاق الخليل الذي تضمن رسالة امريكية تتضمن «حسن نية» الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي لمتابعة عملية السلام - لا يعني ان السيد بنيامين نتنياهو قد غير موقفه او آراءه او قناعاته. وعلى هذا سيستمر في سياسته وسيسعى لتطبيقها بالسرعة التي تمكنه خلال 18 شهرا من خلق امر واقع يجعل التفاوض على الأمور اللاحقة امرا عسيرا جدا.

فمما لا شك فيه انه مع بداية الانتشار في الخليل سيعطي نتنياهو الضوء الأخضر لعملية الاستيطان ومصادرة مزيد من الأراضي تحت حجج مختلفة. ولكن اذا كان هذا هو توجه رئيس وزراء اسرائيل فإن للرئيس ياسر عرفات هو الآخر توجهه، اي ان توجه بنيامين نتنياهو ليس خافيا على الرئيس ياسر عرفات الذي تمكن من تجنيد العوامل الدولية والاقليمية لكسر جمود المفاوضات على اتفاق الخليل.

والأمر يحتاج في هذه المرحلة الى تخطيط سريع وتطبيق سريع للخطط واهم بنود التخطيط لهذه المرحلة هو التخطيط والعمل لضمان دور فاعل للولايات المتحدة ليس فقط عند اشتداد الازمات وانسداد طرق المفاوضات بل عند كل محطة من المحطات.

والحديث عن الولايات المتحدة لا يعني الادارة فقط بل ايضا الكونغرس الامريكي الذي يتحكم لتمكين الإدارة من الضغط على الحكومة الاسرائيلية للالتزام بعملية السلام حتى نهايتها، اي لحين انهاء انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967 ونيل الفلسطينيين السيادة على ارضهم واقامة دولتهم المستقلة عليها.

وهذا يتطلب من منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية ان تضع برنامجا مثابرا للاتصال بمراكز الثقل في الكونغرس الامريكي وبالحزب الجمهوري وزعامته على قدم المساواة مع اتصالاتها بالادارة الامريكية.

كما يتطلب من القيادة الفلسطينية برمجة اتصالاتها بشكل وثيق مع الدول الاوروبية التي برهنت خلال الازمات انها موضوعية في مواقفها تجاه عملية السلام.

واخيرا فإن البرنامج الاعلامي والتوجه لمخاطبة الراي العام في الولايات المتحدة من ناحية وفي اسرائيل من ناحية اخرى يشكل جزءا لا يتجزأ من النضال السياسي والصراع مع الوحش الذي يصر على اعتبار اراضي الضفة الغربية الفلسطينية ارضا اسرائيلية.

وليس كل ما يتمنى نتنياهو يدركه، فقد برهن شعبنا على قدرة نضالية عالية وعلى ان زخمه النضالي لا ينضب والمحتل هو الضعيف دائما في وجه المثابرين على النضال لانتزاع حريتهم.

* مستشار الرئيس الفلسطيني

بعد الاتفاق على جدولة الاتفاقيات السابقة

هل نصدق التزام نتنياهو بأوسلو؟

عبد الجبار عدوان

● مع تجديد الاتفاقيات، على القيادة الفلسطينية مراعاة فصل تطبيق الاتفاقيات المرحلية عن مفاوضات المرحلة النهائية، واخذ تعهدات بالتطبيق من واشنطن، واستمرار وتركيز التنسيق العربي، لأن نتنياهو لا يريد الحل فعلا بل كسب الوقت لتمييع القضايا

اذا كانت «العبر بالنتائج»، كما تقول الحكمة السائدة، فإن اي اتفاق يتم توقيعه في هذه الفترة، حول الخليل والانسحاب من بقية الضفة الغربية، لن يقدم النتائج المفترضة والمرجوة من الجانب العربي، كون رئيس الوزراء الاسرائيلي كما قال ويكرر لا يريد ولا يستطيع الانسحاب من الضفة. والخلاف الذي حاول كل من المبعوث الاميركي دينيس روس، والملك حسين، حله لا يدور حول مواعيد الانسحاب كما يبدو للوهلة الاولى. ولكنه قبل كل شيء حول حجم الانسحاب وتنفيذ نتنياهو للاتفاقيات القديمة او الجديدة.

وللتذكير بالاتفاقيات الموقعة وما تحقق منها، فقد انسحبت اسرائيل من المدن الرئيسية (اي حوالي 3 في المائة من مساحة الضفة والقطاع) وسلمتها اداريا وامنيا للسلطة الفلسطينية بعد بعض التأخير. واشركت اسرائيل السلطة الفلسطينية في ادارة وأمن قرى الضفة. وكان المقرر ان تنسحب اسرائيل من هذه القرى واراضيها الزراعية وتسلمها للسلطة على غرار المدن في العام الماضي. وتنص الاتفاقيات الموقعة على اعادة تموضع للقوات الاسرائيلية في كل الضفة والقطاع، ما عدا مناطق المستوطنات والمواقع العسكرية، حتى شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في ثلاثة انسحابات متتالية كان المفترض ان اثنين منها قد انتهى منهما ولم ينفذا.

وتقدر مناطق المستوطنات والمواقع العسكرية المستثناة مرحليا باقل من ثلث مساحة الضفة والقطاع على ان يتم التفاوض عليها ضمن مفاوضات المرحلة النهائية ضمن بند مناقشة مصير المستوطنات. ومفاوضات المرحلة النهائية التي تشمل قضايا مركزية اخرى غير مصير المستوطنات مثل عودة اللاجئين والقدس والمياه وغير ذلك من الامور المعلقة والمؤجلة، هذه المفاوضات كان يفترض ان تبدأ في شهر مارس (اذار) الماضي وتنتهي تماما في شهر مايو (ايار) 1999 لتكون القضية كلها قد حلت حسب اتفاق اعلان المبادئ الموقع بشهادة الرئيس الاميركي الحالي وغيره من زعماء العالم. وقد عقدت قبل الانتخابات الاسرائيلية في مايو الماضي جلسة شكلية لمفاوضات المرحلة النهائية ولم تستمر المفاوضات بعدها... وللان. رئيس الوزراء الليكودي نتنياهو ادعى انه ملتزم بالاتفاقيات التي وقعتها حكومة حزب العمل السابقة، ولكنه يريد اجراءات لتعديل الاتفاقيات من منطلقات امنية... وهذا الادعاء، كما ثبت عبر اكثر من ستة اشهر على تسلمه الحكم، يراد منه عمليا تعمية انظار العالم ونقض الاتفاقيات كون الليكود، وبقية قوى التحالف الحاكم، يؤمن - على الاكثر - بمنح الشعب الفلسطيني الحكم الذاتي للسكان فقط، وليس الحكم على الارض وبالتالي فالانسحابات لن تتم الا من المناطق المأهولة بالسكان العرب، وتعطيل فرصة قيام دولة فلسطينية على اي جزء، والاحتفاظ بالمجال الامني الداخلي في كل الارض المحتلة ومنها المناطق المأهولة بالسكان، كما الاحتفاظ بالمجال الامني الخارجي لهذه المناطق... اي استمرار السيادة لدولة اسرائيل.

جاءت قضية الخليل كأول اختبار لحكومة الليكود التي رفضت تنفيذ الاتفاق الموقع حول المدينة واصرت على تغييره بما يضمن الاحتفاظ بمناطق اكبر من المدينة اولا وحق «المطاردة الساخنة» ثانيا اي تأكيد مبدأ سيادة الامن الاسرائيلي داخل المدن الفلسطينية. وقد تم الانتهاء من اعادة الاتفاق حول الخليل بقول فلسطيني ان الاتفاق الجديد ليس اسوأ من الاتفاق السابق، وقول اسرائيلي ان الاتفاق افضل من سابقه ويستجيب لمطالب الامن. وحتى لا يبدو الاتفاق حول الخليل كخاتمة المطاف ويتم تنفيس الوضع الدولي اصر الطرف الفلسطيني قبل توقيعه على الحصول من واشنطن وتل ابيب على ضمانات لاستكمال بقية الاتفاقيات المرحلية الموقعة، وخصوصا الانسحابات من الضفة والقطاع في مواعيدها المتفق عليها سابقا، اي اخلاء حوالي 80 في المائة من الاراضي المحتلة حتى شهر سبتمبر هذا العام.

نتنياهو من جانبه ولاسباب جلية رفض الالتزام واقترح ان تستكمل الانسحابات حتى مايو 1999 اي مع نهاية مفاوضات المرحلة النهائية، واشترط ايضا ان يكون حجم الانسحابات قابلا للمفاوضات. اي اذا كانت حكومة العمل السابقة مستعدة لاعادة 80 في المائة من الاراضي المحتلة والتفاوض حول البقية حيث توجد المستوطنات على امل ضمها لاسرائيل، مثلا، فإن الليكود يريد التفاوض حول الـ 97 في المائة كلها وبالتالي العودة لنقطة الصفر تقريبا، وهذا طبعا سيؤدي لفشل المفاوضات حول بقية القضايا المركزية مثل القدس والمياه واللاجئين لان البلاد كلها ستكون تحت هيمنة اسرائيل وقراراتها وبالتالي استمرار الاحتلال لكل الاراضي مع منح السكان حكماً ذاتياً فقط.

بدل ان تدعم الادارة الاميركية الموقف الفلسطيني باهمية تطبيق ما اتفق حوله سابقا، وفي مواعيده، لجأ دينيس روس الى سياسة التوفيق بين المواعيد فاقترح استكمال الانسحاب مع مطلع عام 1999 بدل منتصفه وهو ما رفضه الطرف الفلسطيني تماما واعلن اكثر من مسؤول سخطه التام على موقف روس هذا.

القضية حتما ليست المواعيد، ولو ضمن الطرف الفلسطيني فعلا انسحاب اسرائيل من 80 في المائة فربما وافق على خرق مبدأ تنفيذ الاتفاقيات، ولكن الثقة الفلسطينية في التزامات نتنياهو تعادل الصفر. فهو يريد كسب الوقت وتوسيع الاستيطان وتمييع كل القضايا ونسف اوسلو. فالمشاكل التي ستواجهه لو انسحب الان، او بعد اعوام، لن تقل ابدا. ويشار هنا الى ان عام 1999 سيكون قد وضع اسرائيل على ابواب الانتخابات مجدداً، فهل يصدق احد ان نتنياهو سينسحب حينها؟

ويشار ايضا الى ان الانسحابات الثلاثة المقترح تنفيذها حتى عام 1999 غير مقسمة بالتساوي حجما وزمنا، فحجم الانسحاب الواضح هو مع نهاية العمليات الثلاث. اي قد ينسحب الجيش غدا من عشرة كيلومترات مربعة ويقول نتنياهو هذا هو الانسحاب الاول، وينسحب بعد شهرين من 20 كيلومتراً مربعاً ليقول ها نحن قد ضاعفنا الانسحاب الثاني وليبدأ بمطالبة الطرف الفلسطيني بتنفيذ التزاماته التي يدعي نتنياهو انها كثيرة. والانسحاب الثالث والاخير سيرتبط بالمفاوضات للمرحلة النهائية اصلا ولن يتم قطعا عشية الانتخابات... هذا اذا افترضنا ان المفاوضات كللت بالنجاح.

واضح ان نتنياهو لا يريد تقديم اكثر من الحكم الذاتي، وان اي قطعة ارض جديدة تضم الى ادارة هذا الحكم، لجانب المدن، سيتم دفع ثمنها في مفاوضات المرحلة النهائية. اثنان في المائة، مثلا، من الارض تعاد للفلسطينيين مقابل تنازلهم عن معظم مخزون المياه، و3 في المائة من الارض في مقابل رضاهم بالحل الاسرائيلي لقضية القدس، و2 في المائة من الارض تخصص لاستيعاب بعض اللاجئين، وربما واحد في المائة لمشاريع مشتركة بين الطرفين، وتبقى بقية الارض مع اسرائيل لاستكمال مشاريع الاستيطان. هذا عمليا ما يقر به وزراء حكومة الليكود الذين يكررون القول انه لا يمكنهم اعادة معظم الارض ودخول مفاوضات المرحلة النهائية بدون اوراق ضغط ومساومة في ايديهم.

وطالما ان الخيار الاستراتيجي الفلسطيني هو السلام عبر المفاوضات وبهدف استرجاع كل الارض المحتلة واقامة الدولة المستقلة والحل العادل لقضية اللاجئين، حسب مقررات الامم المتحدة، فانه لا مناص من استمرار التفاوض والضغط من اجل تطبيق الاتفاقيات الموقعة. وحتى تنجح القيادة الفلسطينية في مساعيها فلابد من مراعاة التالي:

- الفصل التام بين الحلين المرحلي والنهائي، فكرا وعملا، وتخصيص فريقين منفصلين لهذا الغرض، الاول لملاحقة تطبيق ما اتفق حوله سابقا وحاليا للمرحلة النهائية. والثاني لقضايا الحل النهائي. وهكذا سيكون على اسرائيل الانسحاب من الخليل و80 في المائة من الضفة وملاحقة بقية القضايا مثل الاسرى والطريق الامن بين الضفة والقطاع واستعمال المطار وغير ذلك مما اتفق حوله مع الحكومة السابقة، ويفترض انه اعيد تجديد الاتفاق عليه هذه الايام بينما المفاوضات النهائية تدور حول مواضيعها الاخرى حتى التوصل في الموعد المحدد للاتفاق حولها.

- اي تجديد للاتفاقيات المرحلية كما تم بصدد الخليل والانسحابات الاخرى يجب ان يضمن من قبل الولايات المتحدة، وان تشعر دول العالم المؤثرة بما اتفق حوله ليراقب الجميع التزام نتنياهو بالتنفيذ.

- يجب استمرار التنسيق المسبق مع الدول العربية حتى لا يقال لاحقا، وعندما يخالف نتنياهو الالتزامات، ان الفلسطينيين خرجوا بموافقتهم عن الموقف العربي، وايضا حتى يضمن استمرار المساعي العربية الضاغطة على اسرائيل وعلى الولايات المتحدة. والحق يقال ان القيادة الفلسطينية راعت التنسيق الفعال مع مصر والاردن وبقية الدول العربية حتى الان... وربما من المجدي ان لا يفكر العرب في العودة للتطبيع اثر الاتفاقيات الجديدة ولكن ربط التطبيع بتطبيق الاتفاقيات على الارض.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

Managing Director:

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ

U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

Riyadh Office: مكتب الرياض

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411

هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

Jeddah Office: مكتب جدة

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649

رقم الهاتف المجاني (8002440014)

Gulf Office مكتب الخليج

الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885

ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

Washington Office: مكتب واشنطن

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON DC 20005-3000
TEL: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887

MOSCOW Office: مكتب موسكو

CORRESPONDENTS: المراسلون

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
184 High Holborn, London WC1V 7AP

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار)

مراكز الطباعة في العالم Printed at:

الشرق الأوسط على الإنترنت http://www.asharqalawsat.com

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الربعي وحزب الرفاه التركي

● من صالح عبد الله الجمعة - الرياض:

اطلعت على ما كتبه الدكتور الربعي في «الشرق الأوسط» عدد 6615 المؤرخ في 1997/1/17 في صفحة الرأي تحت عنوان حزب الرفاه (الاسلامي).

وانتقد فيه الدكتور الربعي توجه حزب الرفاه الاسلامي التركي تجاه عدد من القضايا. وقد خلصت من قراءتي لرأيه في ان هدف الكاتب اساسا من ذلك هو الاساءة الى هذا الحزب الاسلامي لعدة اسباب:

1 - لانه حزب اسلامي. ومعروف للجميع موقف الربعي من الاسلام والاحزاب الاسلامية.

2 - دعوة حزب الرفاه المجتمع الدولي الى التقارب مع العراق ورفع الحصار عن الشعب العراقي.

وتحقيقا لهذا الهدف فقد تناسى الكاتب عمدا احداثا ايجابية لحزب الرفاه لصالح التقارب مع العرب والمسلمين والنأي بتركيا عن حلف الاطلسي والغرب واسرائيل. بالمقابل ابرز الربعي توجهات سلبية في تركيا ليست من صنع حزب الرفاه بل يعارضها حيث قال الكاتب (والاخطر من ذلك بروز اصوات داخل انقرة تعتبر تقوية العلاقات مع اسرائيل ضرورة للضغط على سورية.. الخ) وارجع ذلك الى حزب الرفاه!!؟

والدكتور الربعي يعلم ان العلمانيين والجيش والحكومات السابقة هم الذين اسسوا العلاقة الوطيدة مع اسرائيل بمباركة من الولايات المتحدة الامريكية قبل وصول حزب الرفاه الى السلطة، اذن فلماذا يوصم هذه التهمة بهذا لحزب زورا وبهتانا!!؟

كما تناسى معارضة حزب الرفاه الحثيثة للاتفاقات العسكرية والتجارية مع اسرائيل وتأجيل نجم الدين أربكان توقيع تلك الاتفاقيات لبعض الوقت! ولكنه لم يستطع الاستمرار في تأخير التوقيع عليها اكثر من ذلك لظروف داخلية وخارجية معروفة.

اما على صعيد العلاقات التركية - العربية - الاسلامية فقد نادى هذا الحزب بالنأي بتركيا عن الغرب واسرائيل والتقرب الى العالمين العربي والاسلامي، وما زيارة أربكان الى بعض الدول الاسلامية وانشاء منظمة الدول الثماني الا دليل على ذلك رغم ان لأربكان طموحات اكبر من ذلك على هذا الصعيد لولا المعارضة التي يلقاها من العلمانيين والجيش وبالذات في ما يخص التقارب مع سورية والعراق.

واخيرا لم يقل احد ان نجم الدين اربكان سيطبق تعاليم الاسلام بحذافيرها.

فأربكان مثله مثل اي رئيس حكومة لا يستطيع الايفاء بجميع وعوده الانتخابية او حتى بعضها في بلد علماني مثل تركيا وذلك لتفادي الاحتكاك بالقوة الداخلية والخارجية حفاظا على بقاء الحزب نفسه وكذا استمراريته على المدى الطويل.

الخريطة السياسية السودانية أعقد من أن تختصر

● من محمد الدغورابي - المملكة العربية السعودية:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها 6606 يوم الاحد 1996/12/29 في زاوية رؤية عربية بقلم عبد الرحمن الراشد (المهدي وفرصة لخرى).

انني اشكر عبد الرحمن الراشد على اهتمامه بشؤون السودان السياسية وهذا ان دل انما يدل على حرص الشباب العربي على قضايا شعبه اينما كان، الا انني احببت ان اوضح الحقيقة الغائبة لا للراشد فحسب بل لكل العرب الذين يجهلونها وينظرون الى مستقبل السودان من نافذة الترابي، الصادق والميرغني ثم البشير، فالحقيقة ان هؤلاء جميعهم تسللوا في جنح الظلام الدامس ومسكوا زمام السلطة وزادوا معاناة الشعب السوداني المسكين المغلوب على امره.

فالخريطة السياسية في السودان متداخلة ومتشابكة فلا يمكن اخذ الصالح دون الطالح.. فالديمقراطية هي التي دفعت بعجلة العساكر الى الاستيلاء على السلطة وذلك لضعفها وتفككها والحاكم الشرعي آنذاك هو الصادق المهدي الذي عرفه السودان والسودانيون بكثرة الكلام و الظهور في المنابر والحديث في ما يعنيه وما لا يعنيه.

اما سيدي محمد عثمان الميرغني فرحم الله السياسة واهل السياسة فهم توارثوها وراثة (فسبكس ورثة الانجليز) فالسياسة علم يدرس. اما زعيم الجبهة الاسلامية المتطية صهوة الفرس الآن في البلد فهو الزعيم وامير المؤمنين المرتقب والفيلسوف الذي يفلسف الفلسفة فظهوره في المسرح السياسي اضاف اعباء كبيرة ومصائب منتظرة على اهل السودان، فهو يريد السودان تارة ايران وتارة الدولة الاسلامية العثمانية وتارة لا يدري ما يريد، يسن قانونا ويلغي آخر، يشرع ويفسر، فهو يوما حنفي وبعده شافعي لا يدري ما يريد ولكن نحن وحدنا الذين نعرف ما يريد.

انه يريد كغيره من زعماء الاحزاب والطائفية الظهور وتصفيق الجماهير. اما البشير فهو كبش الفداء العسكري الوحيد الذي دارت عجلة الجبهة على يده فكل الحكومات العسكرية تاتي بلونها الحزبي وما ان تتمكن حتى تقصي كل من حولها وتنفرد بالسلطة وتستخدم الجبروت والدكتاتورية.

اما البشير فهو حائر بين مجاهدي الجبهة والمتشددين فيها فلا حيلة له غير الطاعة. فاحزابنا ولدت ضعيفة وسوف تظل ضعيفة غير قادرة على احداث اي تغيير في الخارطة السياسية السودانية فوجودها عبء كبير ومشكلة يصعب حلها لأنها قائمة على قاعدة هشة. فطائفة الانصار ما زالت جاهلة الا فئة قليلة.

وقاعدة الميرغني ما زالت تتبرك بسيدي الحسن والميرغني الا قلة اما الخوف كل الخوف من مجاهدي الترابي الذين تربوا على الحقد والحسد وكأن الدين والاسلام نزل على امامهم الترابي فاذا لم تكن واحدا منهم فلا وظيفة ولا منصب ولا مكانة لك في السودان وانت مطلوب دائما للتحقيق ومشكوكا في امرك حتى تربي ذقنك وتكون من (شلتهم) فالحقيقة الغائبة للجميع هي ان هؤلاء لا احد يصلح منهم لحكم السودان.. الا رحم الله محمد احمد المحجوب وكل السودانيين الوطنيين الاوفياء الذين تهمهم مصلحة الوطن لا مصالحهم الشخصية والحزبية العقائدية والطائفية التعصبية المتزمته والتحالفات الجون قرنقية العلمانية.. فالسودان قادم لا بالطائفية والقبلية ولا العقائدية ولكن بالوطنيين الشرفاء الاتقياء الحانين على توحيد الصف وبحر عجائز الفكر الذين لا يزيدون الا خزيانا، فشمس السودان الحارة قد اثقلت محنتنا وجعلتنا نختار النار على نيران الاحزاب اصحاب المصالح الضيقة فهذا سيكون آخر صراع على الكراسي في تاريخ السودان ستنقرض فيه كل احزاب الشتات.

باجبير نقل أقوالا لا أفعالا

● من عبد الستار محمد علي - بريدة - المملكة العربية السعودية:

تعقيبا على ما قاله احد قراء «الشرق الأوسط» في العدد 6601 حول ما كتبه عبد الله باجبير تحت عنوان «المسلمون وافورقي» - «الشرق الأوسط» - العدد 6590 - اود ان اقول للقارئ انه لا يوجد ما يستدعي العتب على باجبير حيث ان الاخير نقل ما قاله الدكتور الرافعي، نقلا عن الرئيس أفورقي. وهكذا فان الامر مجرد نقل اقوال وليس ذكر افعال او ايراد حقائق، والدليل على ذلك ان باجبير يكرر عبارة «ويقول افورقي» في مقاله. غير انه من المؤسف والمبكي لمسلمي اريتريا ان يحول الاقوال التي تفوه بها الرئيس الى «حقائق» ويحييه عليها اجمل تحية. ونحمد الله انه اكتفى بنفسه بأداء التحية ولم يطلب من مسلمي اريتريا ان يحيوا فخامة الرئيس بأحسن منها.

اما الدكتور الرفاعي فان مسلمي اريتريا لا يشكون في صدق نواياه. ولعل ما دفعه الى السفر الى أسمرة هو حرصه على معرفة اوضاعهم عن قرب. ولكنهم يؤكدون له ان الايام ستظهر عكس ما قيل له (حيث انه سمع ولم ير) وعندها سوف يضحك الدكتور - ان جاز التعبير - من التمثيلية التي عرضت عليه وعندئذ سوف يتذكر قول الشاعر:

وكم ذا لدينا من المضحكات
ولكنه ضحك كالبكاء

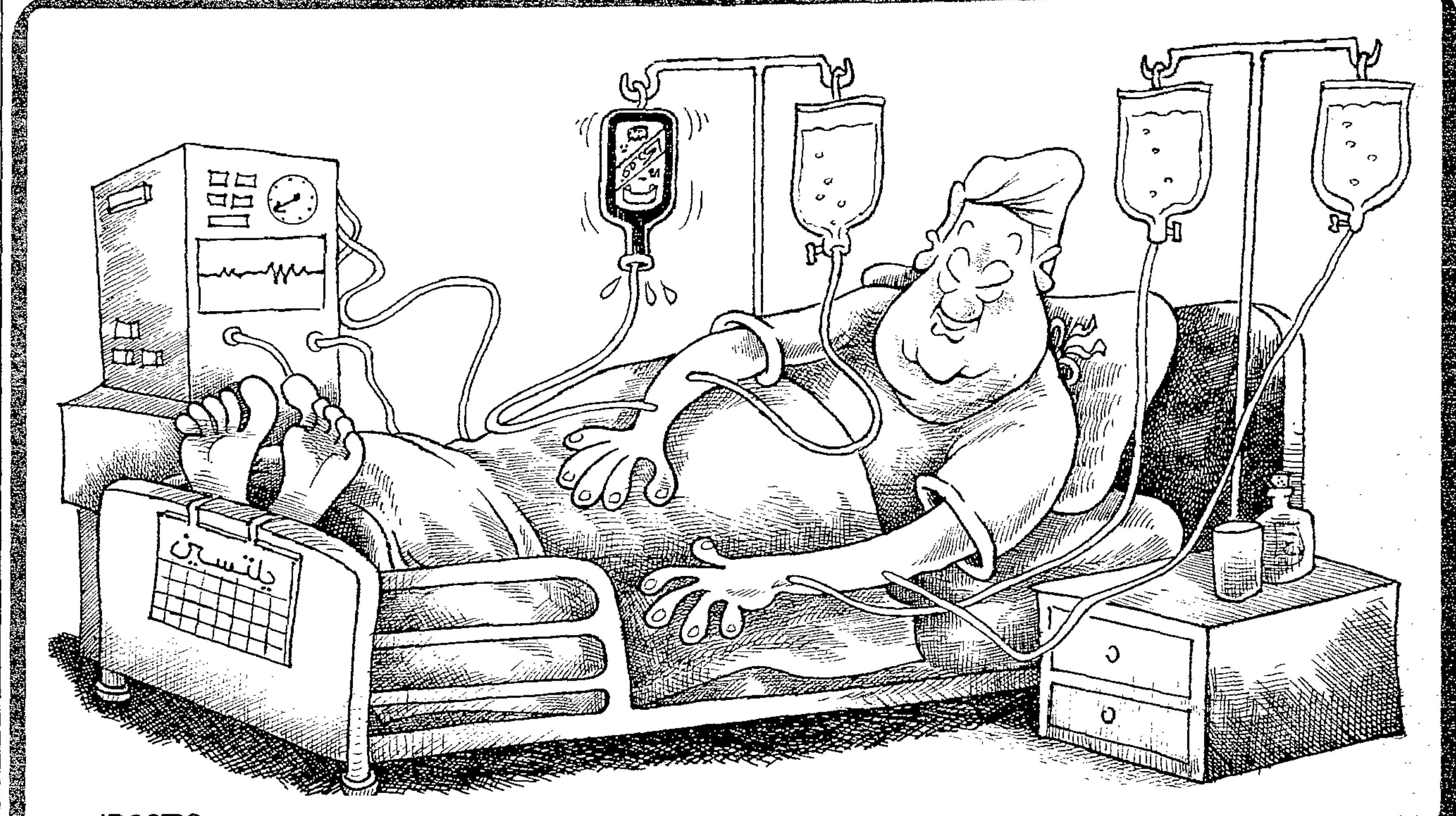
رد الفعل العربي بين السرعة والتسرع

● من عبد الله بن حمد - جدة

قرأت في «الشرق الأوسط» التصريحات السورية بشأن اتهام اسرائيل في تفجير الحافلة وقتل الابرياء، وايضا ردود الفعل العربية المؤيدة لموقف سورية.

واستغرب لاستغراب سورية واستنكارها من التصريح الاميركي على لسان الناطق الرسمي للخارجية الاميركية الذي قال «انه يستغرق اتهام دولة لدولة اخرى بتورطها في حادث بهذه السرعة دون وجود ادلة واثباتات ودون التريث واجراء التحقيقات اللازمة». وهنا كوني عربياً اتعاطف مع سورية وفي قرارة نفسي اعتقد بان اسرائيل لها دور في الانفجار اقول انه لا يجب ان نتسرع في الحكم حتى نثبت للعالم بان اتهاماتنا لها غير متسرعة ومقرونة بالادلة والاثباتات وحتى لا ندع لإسرائيل مجالا لكي تستنكر اتهامنا لها بهذه السرعة، وتحصل على تأييد وتعاطف العالم.

ولكن للاسف اننا كعربٍ دائما تكون لنا ردود فعل فورية لحظية ما يلبث ان يزول بسرعة دون اي تأثير خارجي.



رؤى حضارية مغلوطة

أحمد عباس صالح

اثار اكتشاف قاعة المحاضرات التي كان يلقي فيها ارسطو دروسه في القرن الرابع قبل الميلاد اهتمام غالبية الصحف الغربية. واظهرت الحفريات التي اجريت اخيرا في اثينا صورة قريبة مما كانت عليه هذه المدينة في عصرها الذهبي. ومن المحتمل انه بعد وقت ما ستكون لدينا صورة عن شكل المدينة القديمة واسلوب الحياة فيها.

ولكن الملاحظ من متابعة الصحف الغربية ان الكتاب الغربيين لديهم تصورات مسبقة او قل اكليشيهات ثقافية ينطلقون منها للتعبير عن الاحداث والظواهر المختلفة. ففي اشارة الى الاكتشاف واهميته، كتب احد المعلقين في جريدة الجارديان البريطانية ان هذه اول جامعة غربية يتم اكتشافها، ومثل هذه الاشارة نابعة من اعتقاد لدى الكاتب وغالبية المتعلمين الاوروبيين ان الحضارة الغربية المعاصرة تمتد جذورها الى المعجزة اليونانية، وانها كيان مستقل عن سائر الحضارات ويتميز عنها جميعا، وان الاكاديمية التي انشاها ارسطو هي جذر هذه الحضارة دون ان يتوقف هذا الكاتب او ذاك قليلا للتاكد من صحة هذه المعلومة او هذا الكليشيه.

وعلى الرغم من الدراسات الحديثة التي راحت تراجع جذور الحضارة اليونانية وخاصة نهضتها الثقافية، وتنسبها الى الحضارتين المصرية والسومرية القديمتين، الا ان فكرة التميز والتفرد تجعل هذه المعلومات تمر سريعا على الذهن الغربي ولا تعلق به.

ولا شك ان التاريخ والآثار تعالج من منطلق هذه الفكرة، مما يفسد المعالجة ويضلل الباحثين فيها تضليلا قد يفقدها اية قيمة علمية.

لقد اكتشفت ايضا منذ وقت قريب اجزاء من منارة الاسكندرية وقصر كليوباترة، ولعل المعلومات المتاحة لعلماء الآثار تساعد اكثر على مزيد من الاكتشافات الكاشفة عن التاريخ القديم. فالواقع ان هذا التاريخ ما زال مليئا بالغموض، وما اكثر الانقطاعات والفراغات التي لم تملأ بعد. وربما كان هذا مسؤولا عن تلك الرؤى ضيقة الافق التي تسعى الى تأكيد الذات وتضخيمها، مما يؤدي الى نظام سلوكي بالغ السوء يتقبل انتهاكات كثيرة ضد الانسان، وضد الحقيقة.

حقا ما اجمل ان تظهر تلك القاعة التي كان يتمشى فيها ارسطو وهو يلقي دروسه، وهي نفسها التي كان يزورها سقراط وافلاطون، وفيها برزت اهم الافكار التي ساعدت البشرية على المضي في طريق تقدمها، ولكن ان ينظر الى ارسطو على انه اعجاز غربي فقط وان هذا الجنس هو منذ القدم يحمل كل بذور النبوغ والتفوق، وليس مجرد ظاهرة نشأت منذ ما لا يزيد عن خمسمائة عام فقط فهذا هو الخطأ بعينه.

من هذه البؤرة انطلقت كل الافكار العنصرية مع انها لا تستند الى حقيقة علمية. ولم يحاول احد ان يراجعها او يلتفت اي التفاتة الى الابحاث العديدة التي راحت تتوالى منذ عقد او عقدين.

ولقد نسي ارسطو في اوربا لعدة قرون ولم يتم التعرف عليه الا بعد الاحتكاك بالعرب وترجمة اعمال دارسيه وشارحيه من العرب. والمسألة ليست مجرد مناقشة حول الحضارة العربية الاسلامية او اي حضارة اخرى، بل فساد المعالجة، وانحراف الرؤية مما ادى فعلا الى نتائج مهلكة طوال القرون الخمسة الماضية. فحالة الاستعلاء والتميز كانت وراء غالبية الاحداث المروعة التي ادت الى الحروب والعدوان والتصفيات الدموية بما في ذلك الظاهرة الاستعمارية التي استنزفت ثروات الشعوب ومقوماتها الحضارية.

وها نحن، على الرغم من دخولنا الوشيك في القرن الواحد والعشرين، نقرأ لكتاب غربيين ذوي وزن تصورات ليست صحيحة. وما اكثر الذين يعتقدون من مثقفي الغرب ان العالم يتكون من مجموعة من الابنية الثقافية المنعزلة، والتي تشكل حضارة من نوع خاص. وان القرن القادم سوف يكون مسرحا للحروب بين الحضارات. وهذه الرؤية المغلوطة ناتجة عن الاعتقاد بان الحضارة الغربية شيء مستقل تماما، وله خصائص مختلفة ومتميزة بحكم طبيعة العرق، وبحكم عبقرية خاصة تنفرد بها عن سائر البشر. والواقع ان التقسيمات الثقافية الحديثة كلها من اجتهاد ذات باحثين غربيين، راحوا يكتشفون العالم على انه نظم ثقافية مختلفة، لاسباب قد تتعلق بالعرق او الجغرافيا او التاريخ. وقد التفت هؤلاء بشكل مثير الى التفاصيل، ولم يهتموا قليلا او كثيرا بالمنظور الكلي لحالة المسيرة البشرية، باعتبارها ظاهرة بيولوجية واجتماعية تنتشر على وجه الارض وفقا لخصائص مشتركة بين افراد هذا الجنس ودوافع تكاد تكون بيولوجية بشكل مطلق. وقليلون هم الكتاب والمؤرخون الذين خرجوا من هذا الاطار الضيق للرؤية وراحوا يتأملون تحولات هذا النوع على مدار الازمنة واختلاف الامكنة. وعلى الرغم من اختلاف اللغات والتشريعات الا ان الدراسات اللغوية الحديثة تبين ان الجذور واحدة وان التأثيرات المتبادلة بين اللغات اكثر مما نعتقد او نتوقع، وان الانظمة اللغوية التي اتبعتها المجتمعات المختلفة تنطلق من نفس المنابع، وهي ليست في النهاية الا انظمة صوتية وعلاماتية وان اختلفت في التفاصيل، ومن المؤكد انه عندما تتقدم هذه الابحاث ستعرف اسباب الاختلاف وظروفه. اما النظم التشريعية فالدراسات المقارنة فيها تبين ان قواعدها مشتركة وان الابنية التشريعية تتشابه في الكثير من اصولها وقواعدها، والفروق، في الجذور، بين القانون الروماني، او قل الفقه الروماني والفقه الاسلامي ليست كثيرة او نوعية. وقد لا تكون اكثر من الفرق بين المنطلقات اللاتينية والانجلوسكسونية او بين القانون الفرنسي والقانون البريطاني على سبيل المثال. بل ان الانظمة السياسية تتشابه عندما تمر المجتمعات بمراحل معينة مثل المرحلة الزراعية او الصناعية او التكنولوجية. فالاقطاع هو نفسه في اي بقعة من بقاع الارض، وكذلك المرحلة الصناعية، وهذه الاشكال من الانتاج تؤدي الى ظهور نفس العلاقات الاجتماعية، ونفس التشريعات، بل حتى الاشكال الاكثر تعقيدا كالابداعات الادبية والفنية. انما يحدث لسبب او لآخر ان مجتمعا من المجتمعات يتأخر عن المستوى العام للمسيرة البشرية، ولكن هناك حركة عامة لهذه المسيرة، قد يتقدم فيها مجتمع بشري ويقود المسيرة، ولكن لا يلبث الوضع ان يتغير وتتقدم جماعة اخرى بحكم عوامل جديدة فتقود المسيرة. وهذا هو ما يؤكده التاريخ، ففي فترة من فترات التاريخ القديم كانت الحضارة المصرية تغذي روافد كثيرة، خاصة في مجال الابداعات العلمية والفكرية، ثم لم يلبث ان ازدهرت الاوضاع في فارس القديمة ولعبت دورا رئيسيا في التحولات التي حدثت في زمانها، ولقد اصطدمت الحضارة الفارسية بمصر ثم باليونان التي استطاعت، ان توقع الهزيمة بفارس لأول مرة وهي الفترة التي ازدهرت فيها الفلسفة والعلوم اليونانية، وظهر فيها سقراط وافلاطون وارسطو فضلا عن شعراء التراجيديا العظام اسخيلوس ورفاقه، وكان الانتصار الحاسم والنهائي لصالح اليونان هو الذي قام به الاسكندر الاكبر بعد ذلك في عهد معلمه الاكبر ارسطو. بعد قليل تقدم الرومان المسيرة وبرزوا في الحرب والقانون والنظام بشكل عام. وحيث عرفت جميع الانظمة نظام الاستعباد، كانت العبودية جزءا اساسيا في النظام الاجتماعي، لم تبتكره روما او اثينا او طيبة، بل كل المجتمعات البشرية، وتكاد تكون اسباب العبودية واحدة في جميع المجتمعات التي مارسته. الامر الذي يؤكد وحدة المنطلقات البشرية عندما تتوافر نفس الظروف.

ولم تكن الحضارات الاخرى معزولة، كالحضارة الصينية او الهندية، ومن يفتش في اي ثقافة سوف يجد مؤثرات من هذه الحضارة او تلك، وان الخبرات الانسانية، في مختلف المجالات، تتلاقح وتنتج عناصر جديدة تساعد على حلول لمشاكل يعاني منها البشر او تحقق ما يطمحون اليه. وكل ذلك يتم في عملية تبادلية، وكأنما تنتقل شعلة القيادة من يد الى اخرى، وفي اتجاه واحد او عام.

وفي كل التاريخ كانت الدوافع الاساسية للحروب هي المصالح الاقتصادية والرغبة في التوسع والامتلاك، وربما كانت الحروب هي اختبار للقوة والفاعلية، ليرث مجتمع او قل حضارة ما، قيادة هذه المسيرة الغريبة التي لم تدرس كل جوانبها بعد. ولعله شيء اشبه بالانتخاب الطبيعي، يحدث بين الجماعات، لتتصدر الجماعة الاقوى والانسب قيادة المسيرة.

لا شك ان المجتمعات الحديثة تنتقل نقلة نوعية غير مسبوقة في التاريخ، فلم يكن العالم في اي مرحلة من المراحل التاريخية اكثر تشابكا واتصالا مما هو عليه الآن، وقد اصبحت الكرة الارضية مجالا لسكن هذا الجنس بشكل واضح، تتأثر بما يحدثه فيها من تغييرات، واصبحت بالتالي مسؤولية الجميع.

حقا ان الطبيعة البشرية لم تتغير او تتطور بالصورة المناسبة للتغيرات التي حدثت في الحياة العلمية او التكنولوجية، وما زالت كثير من المفاهيم القبلية او العرقية تتحكم في طرق تفكير العديد من الناس حتى بين بعض شرائح الصفوة، وما زالت تشكل عناصر تخريب وهدم تعطل المسيرة العامة للجنس البشري. والى اليوم لا يستطيع اي سياسي ان يفكر خارج اطار المصالح الخاصة للمجتمع الذي يتولى فيه المسؤولية، فشرعية حاكم مثل بيل كلينتون في الولايات المتحدة هي ان يحقق مصالح الامريكيين، بصرف النظر على حساب من من المجتمعات الاخرى، وتزداد قيمة السياسي واهميته كلما ازدادت نظرته انانية وانحصرت في مصالح واطماع المجتمع الذي يباشر فيه السلطة. وعلى الرغم من عالمية رأس المال وتجاوزه للقوميات واكتساحه للحدود والروابط القديمة، الا ان السياسة لم تزل تسير بنفس الاسلوب القديم ووفقا لنفس الشروط.

ولا شك ان وقتا ان يطول او يقصر سيمضي قبل ان يصبح ارسطو ليس يونانيا فحسب وليس غربيا - كما يحب الغربي المعاصر ان يتصور - فحسب، بل هو مفكر عظيم في المسيرة الانسانية، اخذ ممن قبله، واعطى لمن بعده. واكتشاف قاعته، وظروف حياته، والقدح الذي كان يشرب فيه هو او شاعره الكبير يوروبيدس، شيء مبهج وضروري ليعرف البشر اجمعون كيف كان الاجداد الاقدمون يعيشون ويبدعون.

لبنان وسط التوتر السياسي والتوتير العسكري

كريم بقرادوني

يردد نائب رئيس الجمهورية السورية، عبد الحليم خدام، امام زواره، وجلهم من اللبنانيين، ان «الشرق الاوسط دخل على خط المواجهة خلال الاربع سنوات المقبلة». ويشرح مقولته على اساس ان الحكومة الاسرائيلية الحالية هي «عقائدية، اكثر منها سياسية». ويستنتج اللبنانيون بأن الزمن القادم يحمل في طياته الكثير من التوتير العسكري بين سوريا واسرائيل انطلاقا من لبنان.

وتؤكد وزيرة الخارجية الاميركية الجديدة، مادلين اولبرايت، في شهادتها امام مجلس الشيوخ بأن معاودة المفاوضات على المسار السوري «يجب ان تتزامن مع افكار من اسرائيل، وبأنه لا تعتريها «اية اوهام بالنسبة لموقف السوريين». وتضيف بان الولايات المتحدة الاميركية «ليست جمعية خيرية ولا فرقة اطفاء». ويستنتج السامعون باننا ولجنا مرحلة من التوتر السياسي في العلاقات الاميركية - السورية، والكل يعرف ان المكان المفضل للمواجهة هو لبنان.

وفي اعتقادي ان لبنان يشكل خط التوتير العسكري العالي بين سوريا واسرائيل، وخط التوتر السياسي المنخفض بين الولايات المتحدة الاميركية وسوريا. انه مسرح مفتوح على لعبة مكشوفة.

* * *

لم يعد جنوب لبنان شأنا امنيا تتعاطاه القيادة العسكرية في اسرائيل، بل امسى موضوعا سياسيا تختلف حوله الآراء والطروحات السياسية، ومنها طرحان رئيسيان: الاول يشكك في جدوى بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان، ويطالب بسحبه، ولو من طرف واحد، من هذا المستنقع الذي تحول «مسلخا» للقوات الاسرائيلية، والثاني يشدد على ضرورة البقاء. وقد دافع مئير داغان الذي تسلم في الايام الماضية رئاسة «هيئة مكافحة الارهاب» عن فكرة بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان، وعدد ثلاثة مخاطر من جراء انسحابه، وهي:

- انتقال الحرب الى داخل اسرائيل بدل ان تدور رحاها خارجها.

- رضوخ اسرائيل للضغط العسكري مما يشكل سابقة خطيرة للمستقبل.

- التخلي المعيب عن اللبنانيين الذين تعاملوا مع اسرائيل وبنوا علاقات معها.

ومن الواضح ان مئير داغان يعبر عن وجهة نظر حكومة الليكود التي لا تفتش عن طريقة للخروج من «المسلخ» اللبناني، وهي مصممة على الضغط لاجبار لبنان وسوريا على القبول بوقف اطلاق النار على الحدود اللبنانية. فالقادة الاسرائيليون لا يتحملون استمرار «حرب الاستنزاف» في جنوب لبنان، ولا يقبلون «بالانسحاب منه من طرف واحد»، فهم يعملون بكل الوسائل لتبريد الجبهة مع لبنان فيصير بالامكان الانتظار لانجاز التسوية التي يريدون على المسارين اللبناني والسوري. وفي حال استطاعت الحكومة الاسرائيلية تجميد الاعمال العسكرية في جنوب لبنان، فلا تعود تتكبد الخسائر اليومية، ولا تعود ترى نفسها مضطرة لخوض مغامرة الحرب، عندها تقدر ان تفاوض، دون تقديم اي تنازل، ليس فقط «اربع سنوات»، بل اربعين سنة: هذا هو مكنون الاستراتيجية الاسرائيلية. ان الحكومة الاسرائيلية ترمي في الوقت الراهن الى تعديل «اتفاق ابريل» وتهدئة الجبهة العسكرية مع لبنان عن طريق وقف اعمال المقاومة ضد الجيش الاسرائيلي في جنوبه. هذا هو الوضع الاكثر ملاءمة لبنيامين نتنياهو: ان يبقى جيشه في لبنان والجولان من دون ان يتعرض لخسائر بشرية، ويحتفظ بالارض من دون ان يتحمل ثمن الاحتلال، ويحصل على الامن من دون ان يدفع ثمن التسوية. فلا يضطر الى الخيار بين الاحتلال الصعب والحرب المكلفة او تقديم التنازلات الضرورية للتسوية. ويتحقق له الاحتلال الهادئ، ويتجنب مغامرة الحرب، ولا يقدم التنازلات. انه الوضع النموذجي الذي يرغب به بنيامين نتنياهو.

ولا بد في هذا السياق من ابراز زيف بعض المعادلات التي تروجها واشنطن، ومنها ان التهدئة هي شرط التسوية، وان اعمال المقاومة تعرقل مساعي السلام. والواقع ان التهدئة تعني استمرار الاحتلال الهادئ، والمقاومة هي الضاغطة الضرورية التي تجعل اسرائيل تفتش عن التسوية على اساس الارض مقابل السلام، وهي تسوية ستستمر في رفضها ما دام باستطاعتها تحمل اعباء الاحتلال. ولن تقدم اسرائيل اي تنازل على الارض ما دامت قادرة على البقاء فيها بأقل الاثمان. ولن تنسحب من ارض عربية الا عندما يصبح ثمن بقائها فيها اغلى من ثمن خروجها منها. فالتسوية لن تتم بتهدئة الجبهات العسكرية، بل بمضاعفة الضغط على اسرائيل. اننا بحاجة الى التغلب على عمليات غسل الدماغ التي تمارسها علينا الولايات المتحدة الاميركية فكريا واعلاميا.

* * *

واغرب ما يحدث على صعيد التحولات في الشرق الاوسط ان بيل كلينتون دعم بشدة شمعون بيريز في وجه بنيامين نتنياهو، وهو يدعم بشدة بنيامين نتنياهو في وجه حافظ الاسد. ان بعض العرب يراهن بأن يكون الرئيس الاميركي في ولايته الثانية اقل تأثرا بضغط اللوبي الصهيوني، واكثر اتزانا في نظرته الى الصراع العربي - الاسرائيلي. غير ان المؤشرات المتوافرة لا تدل على هذا التوجه. فالكل يلمس ان الادارة الاميركية في الولاية الاولى كانت اقرب الى سوريا من ادارة الولاية الثانية، وان شيئا من التفاهم ساد العلاقات الاميركية - السورية في البداية، وقد اعتراها شيء من التوتر السياسي في الوقت الحاضر.

ويبدو ان التوتر السياسي بين دمشق وواشنطن يشجع اسرائيل على التوتير العسكري في لبنان. والعلاقة جدلية بين التوتر السياسي والتوتير العسكري. ففي كل مرة حصل تقارب اميركي - سوري يتصاعد التوتر السياسي بين واشنطن وتل ابيب، التي لا تطيق ان تقوم اي علاقة من اي نوع بين عدوتها سوريا وحليفتها الولايات المتحدة الاميركية. وفي كل مرة حصل تباعد اميركي - سوري تُوتّر تل ابيب الوضع العسكري من باب اقتناص الفرصة لتعزيز سياسة الامر الواقع.

ان الاضطرابات الامنية داخل لبنان وسوريا في نهاية العام المنصرم، والروايات المتداولة حول «تورط» سوريا في انفجار الخبر في السعودية، والاضاءة الاميركية المتعمدة على الخلافات السورية - التركية والسورية - الايرانية، كلها عوامل تقوي الجناح المتشدد في اسرائيل الداعي الى القيام بعملية عسكرية كبيرة في لبنان تبدأ من الجنوب ضد «حزب الله» وتمتد الى البقاع الغربي ضد القوات السورية.

ولا ادل على هذا التوجه من تصريحات بنيامين نتنياهو الاستفزازية التي يؤكد فيها بأن «الجولان سيظل اسرائيليا». ولا أدهى من التسريبات الاعلامية التي تشير بأن الجيش الاسرائيلي اعد خطة للعام 1997 لمواجهة احتمال «هجوم بري سوري في مرتفعات الجولان سترد عليه اسرائيل بهجوم صاروخي على دمشق ومواقع استراتيجية اخرى». في هذا الاطار نفهم التعبئة العامة غير المعلنة التي تمت داخل الوية الجيش السوري في نهاية العام المنصرم، لكننا ما زلنا نستبعد ان تقوم اسرائيل باي عملية عسكرية في الجولان او داخل الاراضي السورية، في الوقت الذي ما زلنا نتوقع قيام عدوان اسرائيلي على لبنان قد يطاول وحدات الجيش السوري المنتشرة فيه. ان خطر المواجهة العسكرية بين سوريا واسرائيل متوقع داخل لبنان وليس داخل سوريا، علما بانه يمكن التحكم ببدء المعركة، ولكن لا احد يتحكم بمسارها ونهايتها.

ويخطئ بعض اللبنانيين الذين يتوهمون انه بمقدورهم ان يستغلوا التوتر السياسي بين واشنطن ودمشق او التوتير العسكري بين دمشق وتل ابيب ليدعموا نفوذهم وسلطانهم بطريقة تعسفية، او ليعوضوا عن سلطة فقدوها بالانخراط في مغامرات خاسرة سلفا. فمن البديهي ان تصبح دمشق شديدة الحساسية عندما تتصاعد الامور وتتعقد، فلا تعود تتساهل لا في الداخل ولا مع الخارج، وتمسي اكثر قسوة في ساعات الحرج منها في ساعات الفرج. المطلوب في هذه المرحلة تعزيز التماسك والتنسيق بين لبنان وسوريا، والارتقاء بالعلاقة اللبنانية - السورية الى المستوى الاستراتيجي بمنأى عن الحسابات الضيقة والفئوية. في المقابل يستدعي الوضع اللبناني الحد الاعلى من الوفاق الوطني والحد الادنى من المشاركة في ادارة شؤون الدولة. فالوفاق الوطني هو الدرع الواقي ضد كل انواع التوتر والتوتير، وحكومة الاتحاد الوطني هي التي تثبت هذا الدرع.

كما تخطئ الادارة الاميركية اذا ما تصورت انه بمقدورها ان تخضع دمشق لشروط اسرائيل عن طريق الضغوطات الاقتصادية او السياسية وحتى العسكرية على اساس انها ليست «جمعية خيرية»، ولا «فرقة اطفاء». فالقيادة السورية تصبح اكثر مرونة في ظل التقارب بينها وبين الولايات المتحدة الاميركية، واكثر تشددا عندما يقع التباعد مع واشنطن. ان سوريا المنغلقة والمتوجسة شرا لا تسهل امور التسوية، اما سوريا المنفتحة والواثقة الى حد ما بالنوايا الاميركية فهي مهيأة لايجاد المخارج والتجاوب مع الحلول. ان العمل لبلوغ التسوية يفترض السعي للتقريب بين واشنطن ودمشق، والعمل لافشال التسوية يفترض الامعان في اختلاق الخلافات بينهما.

وفي هذا السياق، يصطدم العقل الاميركي المستنير ببعض المقولات الراسخة التي تحولت الى ما يشبه المسلمات لا بل المحرمات الواجب انتهاكها. لقد سلم العالم بأن التسوية في الشرق الاوسط ممكنة في ظل اسرائيل قوية ومتفوقة نوعيا على كل الجيوش العربية مقابل عالم عربي ضعيف وممزق.

والحقيقة اني لا اريد ان اناقش في مدى صحة التصور الذي يعتمد مبدأ القوة في تأسيس الدول. وتسهيلا للنقاش قد اتقبل بكثير من التحفظ فكرة «اسرائيل القوية» كشرط من شروط التسوية، ولكن ما لا اقبله على الاطلاق هو التسليم بأن «العجز العربي» هو الشرط المكمل للتسوية.

اني ادعي العكس تماما: صحيح ان العربي العاجز لا يقدر على الحرب، غير انه لا يقدر على السلم ايضا. وكل المحاولات لاضعاف سوريا ولبنان لاجبارهما على القبول بالشروط الاسرائيلية للتسوية مصيرها الفشل. فان ارادت واشنطن حقا التسوية، عليها ان تطمئن لبنان وسوريا والفلسطينيين اضافة الى ضمانها الدائم لامن اسرائيل. هذه نصيحة مجانية برسم الادارة الاميركية الجديدة.

وعلى الرغم، او بالاحرى بسبب، نجاح الادارة الاميركية في توقيع «اتفاق الخليل»، فلن يغرب عن بالنا ان ما تحقق من منجزات التسوية اصابه الوهن، وما يصلح في الخليل قد لا يصلح في الجولان ولبنان. واسوأ ما تقدم عليه الادارة الاميركية هو السماح لاسرائيل بأن توظف اتفاق الخليل توترا وتوتيرا في لبنان وسوريا.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

عنف من أجل العنف

● شهدت مدينة بوفاريك القريبة من العاصمة الجزائرية انفجارا كبيرا اسفر عن سقوط العديد من القتلى والجرحى

مسلسل الدم مستمر في الجزائر من دون تباشير نهاية قريبة. وهذا نبأ سيئ مؤلم للمواطن الجزائري العادي واي سلطة او جهة تحكم او تطمح في حكم، وهو ايضا نكسة جديدة للنضج السياسي ومناخ الثقة الذي لا بد من توفره للتمهيد لجو ينهي حوار الطرشان الدائر في الجزائر حاليا.

غير ان اخطر ما في ظاهرة العنف الاعمى، التي يأتي الانفجار القاتل الاخير صفحة عابرة في كتابها الاسود، انها توحي بوجود جماعات تحول جهدها الآن الى حالة «العنف من اجل العنف»، لا من اجل سلطة ولا من اجل برامج ولا من اجل كسب ثقة المواطن او تعاطفه. توحي بنزعة انتحارية في القضاء على صدقية مجتمع بكامله، على نقاء نيات تدعي الحرص على مصلحة عامة داخل وطن.

ان هناك في الجزائر الآن جماعات اعلنت الحرب على جدوى وجود كيان اسمه الجزائر ومجتمع اسمه المجتمع الجزائري، والا فكيف بالمستطاع تفسير العبثية المروعة في اعمال الذبح والتفجير التي باتت تستعصي على الفهم السليم.

حسب الاحصائيات قتل نحو 60 ألف شخص في أحداث العنف الجزائرية منذ أوائل عام 1992 وسقط أكثر من 1400 قتيل منهم في هجمات بقنابل وعبوات نسف. وخسارة اي مجتمع ما معدله 10 الاف قتيل سنويا في اعمال العنف السياسي تنذر بأن الخلل فيه عميق ومخيف، وعليه يستحيل ان تقوم فيه اي فرصة للاستثمار والاستقرار والتنمية والتبادل الثقافي والاقتصادي.

والواضح، مع بالغ الاسف، ان ثمة من يرغب حقا في حرمان الشعب الجزائري من فسحة لالتقاط الانفاس ومحاولة التفكير بجدية حول مآل الاوضاع وبداية السير نحو تسوية سياسية تمثل قوى الشعب تمثيلا صحيحا، ويتحمل فيها الجميع مسؤولياتهم امام الله والوطن والمواطنين.

«الشرق الأوسط»

* * *

مسؤولية فلسطينية ثقيلة

● ليس مُبرراً تقديم اية ذريعة فلسطينية لأي تراجع اسرائيلي عن اتفاق الخليل

لم يكن حبر التوقيع على اتفاق الخليل قد جف بعد، عندما علت اصوات الرفض وصدرت بيانات التنديد من غير طرف فلسطيني. لا اعتراض على الاعتراض، فمن يتصور ان شعبا ما يمكن ان يكون كله على رأي واحد إنما يخادع نفسه. لكن، اذا كان من حق، بل وواجب، كل فصيل فلسطيني ان يكون صادقا وامينا مع نفسه في موقفه من اتفاق الخليل، ما سبقه وما سيتبعه، فإن من حق الفلسطينيين مطالبة كل فصيل ان يكون في الوقت نفسه، في هذه المرحلة الصعبة، امينا وصادقا مع المصلحة الفلسطينية العليا. هذه المصلحة تستدعي فهم وتفهم حقائق الواقع الراهن وصولا الى حلم المستقبل.

ضمن هذا الفهم ، ومنذ الآن وحتى استكمال المفاوضات والوصول الى الحل النهائي، يواجه الفلسطينيون على اختلاف تياراتهم السياسية، مسؤولية ثقيلة وخطيرة. بالطبع، المسؤولية ثقيلة وخطيرة دوما وفي كل الظروف، لكنها هذه الايام، ومنذ الآن فصاعدا، اكثر ثقلا وخطورة، بالنسبة الى الفلسطينيين، لأنها مسؤولية ضبط النفس وتغليب العقل على العاطفة، وسط ظروف واجواء مشحونة بكل ما يستفز العاطفة ويدمي النفس، ومن هنا ثقل حملها وخطورة تحملها، خصوصا انها مسؤولية يواجهها كل الفلسطينيين، يستوي في ذلك المؤيد منهم مع المعارض والمحايد. فالفلسطيني، المؤيد لاوسلو مثل معارضه، مثل المحايد، مطالب بتحمل استفزاز الاستيطان، وبالصبر على اهانات الطرق الالتفافية، مطالب بالصبر على ذل انتظار التصاريح، وتحمل مذلة نقاط العبور، مطالب بالصبر على الضائقة الاقتصادية، وتحمل تبعات الحصار. والفلسطيني الذي يخوض دوامة تفاوض شاق على النفس وطاحن للاعصاب، هو نفسه المطالب بالصبر على ما يسمعه، وتحمل ما يقرأه من انتقادات واعتراضات فلسطينية تصل حدة بعضها احيانا الى حدود التعريض بالنزاهة الوطنية، وكأنما الذين يستخدمون كلمات من نوع «التفريط في الحقوق» و «بيع القضية» قد شقوا عن قلوب اولئك المفاوضين وتيقنوا من انهم «فرطوا» او «باعوا».

مع ذلك، اذا كانت مسؤولية الفلسطيني المؤيد والمحايد ثقيلة، فإن مسؤولية المعارضة الفلسطينية الآن اكثر ثقلا وخطورة، لأنها مسؤولية الإحجام عن اي عمل عسكري ضد اي هدف اسرائيلي. بل، في سياق هذه المسؤولية، من واجب فصائل المعارضة ان تأمر اعضاءها بالامتناع حتى عن العمل الفردي المسلح، مثل الطعن. فأي تصرف كهذا سيكون مبررا لتراجع فوري من جانب الطرف الاسرائيلي عن الالتزام باعادة الانتشار في الخليل، وعن الالتزام بتنفيذ جدول بقية الانسحابات. واي تراجع اسرائيلي يستند الى فعل فلسطيني مسلح سيضع القائمين على ذلك الفعل في مواجهة سؤال كبير: لمصلحة مَنْ؟

مرة اخرى، ليست الخطورة في ان تكون هناك معارضة لاتفاق الخليل، بل اننا مع القائلين بضرورة وجود معارضة حية وحيوية، نشطة وفعالة، لكنها ايضا واعية ومسؤولة. ومن الوعي ادراك متطلبات كل مرحلة، كما ان من المسؤولية الكف عن استخدام الكلمة الجارحة والجملة المؤذية. ومن المسؤولية ايضا ادراك ان مقارنة الحالة الفلسطينية، او ربطها، بحالات عربية اخرى هي مسألة غير موضوعية، بل ظالمة. هنا حالة شعب عانى ويعاني تحت احتلال استوطن ارضه وطمس هويته، وهناك حالات لدول مستقلة وشعوب مستقرة تستطيع الانتظار سنين طويلة لتحصل على حقها المغتصب وتحرر ارضها المحتلة.

يبقى ان بنيامين نتنياهو يستطيع هو الآخر، اذا اراد، المساعدة على تخفيف الاحتقان في الشارع الفلسطيني وضمان نوع من ديمومة الحركة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. وفي هذا السياق تبرز ضرورة سرعة الالتزام بالافراج عن الاسرى الفلسطينيين حسب ما اتفق عليه اول من امس. الى جانب ذلك، لا شك ان قرارا بالافراج عن الشيخ احمد ياسين ستكون له انعكاسات كثيرة الايجابية في هذا الخصوص، لكنه ايضا قرار يحتاج الى شجاعة سياسية غير عادية في مواجهة يمين اسرائيلي هائج ومضطرب ومستعد لارتكاب حماقات كثيرة، وربما مجازر وحمامات دم، وهو ما يذكرنا مرة اخرى بمسؤولية الطرف الفلسطيني إزاء اعطاء جنون التطرف الاسرائيلي اي مبرر، او ذريعة، رغم انه تطرف لا ينتظر المبرر ولا يحتاج الذريعة.

بكر عويضه

* * *

أدب المطابخ

● مَنْ الاحرص على المطالعة، الرجال أم النساء؟

السؤال اعلاه اثارته وتعقبته شركة لتسويق الكتب في بريطانيا. هذا السؤال غير وارد بالنسبة لنا في العالم الثالث. ففي هذا العالم، السؤال المطروح هو: من اقدر على القراءة والكتابة، الرجال ام النساء؟ والجواب سهل وواضح، وهو الرجال. ففي العالم الثالث، ليس للمرأة حظ كبير في التعليم، وبهذا يفوز الرجال بالاسبقية كما يفوزون بها في كل اسبقية.

ولكن ما هو الوضع في المجتمعات التي تتساوى فيها النساء مع الرجال في شمولية التعليم، من منهم احرص على القراءة؟ ربما يخطر للقارئ ان الأولوية تكون هنا ايضا للرجال. بددت هذه الدراسة الميدانية هذا الوهم، اذ اتضح ان نسبة قراءة الكتب بين النساء تبلغ 47 في المائة في حين لم تتجاوز نسبة القراءة الرجالية 30 في المائة. وهذا شيء مشجع للمرأة، لولا ان الدراسة قد كشفت ايضا ان معظم الكتب التي اقتنتها وقرأتها النساء كانت تتعلق بالطبخ والطعام. وهذا شيء يكتشفه اي زائر لبيت اوربي بسيط. ربما لا يجد فيه اي كتاب او رواية او ديوان شعر، ولكنه بدون شك ما ان يدخل المطبخ حتى يرى كتابا او كتابين عن الطبخ، الطبخ الصيني او الطبخ الشرق اوسطي او الطبخ الاسكندنافي، وهلمجرا.

ربما يجد كتابا عن طبخ الاسماك، او الطيور او الطبخ بالبخار او الشواء بالفحم.

هذا في الواقع ما يسهل للمرء اختيار الهدايا. كم من مآزق ومشاكل ترتبط باختيار الهدايا البسيطة عندما يذهب الانسان لزيارة اسرة ما، او يفكر بتقديم هدية لسيدة البيت بمناسبة ميلادها. قدم لها كتابا عن الطبخ، اي نوع من الطبخ لتضمن استقبالا جيدا لهديتك.

سيحضر للقارئ الكريم ان فن الطبخ وصل اوج الاتقان في البيوت الاوربية والامريكية بفضل كل هذه الكتب. الحقيقة تنقض ذلك مع الاسف. امهاتنا وجداتنا، كن يتعلمن الطبخ من تجاربهن المباشرة واسلوب التجربة والخطأ، وايضا من وصايا امهاتهن وجداتهن. وأهم من كل ذلك، من استعمال ذوقهن بتذوق الطعام عبر مراحل طبخه المتعددة. وهذا على خلاف ما تقوم به المرأة المعاصرة. فهي اولا وغالبا لا تستطيع ان تذوق الطعام لكونه في حاوية مختومة، او في فرن مسبق البرمجة. وهي ثانيا تتبع ارشادات الكتاب المطبوخ وتتقيد بها.

ولهذا فالمنطق يقتضي بعد تناول الطعام ان تُشكر سيدة البيت على حسن قراءتها، لا على حسن طباختها. وعندئذ تجد امامك فرصة سانحة للتحدث عن آخر ما صدر من كتب في فنون الطبخ. وهو افضل موضوع للكلام في هذه الايام التي اصبح الحديث فيها عن شؤون السياسة او الدين والمجتمع امرا محرجا يتحاشاه العاقل والجاهل.

خالد القشطيني

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ (173) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ (174)﴾ الشعراء / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.39	5.43	5.13	5.15	5.20	5.46	5.59	5.59	5.20	5.51	5.06	5.14	5.30	5.20	5.10	5.33	6.48	5.24	6.05	6.28	6.48	5.55	6.46	6.58	6.26	5.50	6.15	6.27	6.24	6.40	6.49	5.39	5.50
الشروق	7.01	7.07	6.37	6.39	6.51	6.16	7.39	7.30	6.43	7.11	6.26	6.21	6.50	6.30	6.33	7.03	8.23	6.51	7.37	7.58	8.34	7.32	8.33	8.32	8.10	7.35	8.04	8.13	8.22	8.22	8.37	7.14	7.22
الظهر	12.31	12.32	11.51	12.03	12.05	11.47	12.43	12.37	11.59	12.36	11.48	11.48	12.22	12.22	11.56	12.19	1.16	11.58	12.37	12.12	1.02	12.22	12.54	1.27	12.47	12.06	12.18	12.37	12.00	12.22	12.52	12.08	12.20
العصر	3.39	3.36	2.43	3.07	3.00	2.58	3.25	3.10	2.55	3.41	2.50	2.53	3.19	3.22	2.38	2.54	2.46	2.42	3.15	2.23	3.06	2.50	3.52	3.58	3.02	2.14	2.09	2.38	1.17	1.58	2.44	2.39	2.56
المغرب	6.02	5.57	5.03	5.28	5.20	5.27	5.49	5.32	5.15	6.01	5.10	5.08	5.48	6.07	5.00	5.24	6.07	5.03	5.36	4.25	5.30	5.10	5.14	6.19	5.23	4.36	4.31	4.59	3.36	4.19	5.06	4.59	5.16
العشاء	8.02	7.57	6.23	7.28	6.41	6.36	7.17	7.01	6.36	7.31	6.26	6.38	7.13	7.07	6.22	6.44	7.37	6.26	7.02	5.55	7.09	6.42	6.55	7.48	7.01	6.15	6.13	6.40	5.26	6.05	6.48	6.29	6.44

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء في وسط الهشيم». وقال صلى الله عليه وسلم: «ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل بين الفارين».

دعاء اليوم

يا حي يا قيوم برحمتك استغيث أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين. وخذ بيدك ناصيتي إلى طاعتك، ووفقني لما تحبه وترضاه من صالح القول والعمل.

مفاهيم في الفكر المعاصر.. التسامح بين الفلسفة والدين والآيديولوجيا (7)

الأخلاق كموضوع للعلم...

محمد عابد الجابري

إذا كان الناس اليوم، فلاسفة وعلماء وساسة وعموم المثقفين بل ومطلق الناس ايضا، يطرحون مسألة الاخلاق والقيم كرد فعل على التحدي الذي لم يسبق له مثيل والذي يشكله تقدم العلم، أعني كثيرا من نتائجه وتطبيقاته، على ما تعارف الناس عليه من اخلاق وقيم تشكل، او يعتقدون انها تشكل، جوهر انسانية الانسان، فإن الفكرة التي سادت في مثل هذا الوقت من القرن الماضي كانت على العكس تماما: كانت هناك تيارات قوية تطالب وتعمل لتأسيس الاخلاق على العلم.. والبيانات المقتضبة التالية تقدم فكرة عن الكيفية التي كان المفكرون يطرحون بها، في النصف الثاني من القرن الماضي، «المسألة الأخلاقية»، خصوصا من كان منهم يعيش في مشارف القرن العشرين. وهذا قد يساعدنا، نحن الذين نعيش اليوم على مشارف القرن الواحد والعشرين، على بناء نظرتنا الى هذه المسألة من منظور تاريخي يصدر عن النسبية ويأخذ بعين الاعتبار التطور لا كمجال لاطراد الحتمية، بل كميدان للتغير والامكان.

من النزعات الفكرية التي سادت أوروبا في النصف الثاني من القرن الماضي واستمرت امتداداتها الى أوائل هذا القرن، تلك النزعة العلموية التي كانت تطمح الى بناء كل شيء على العلم سواء تعلق الامر بالمعرفة او بالسلوك. وقد اشتهرت في هذا المجال نظرية المفكر الفرنسي اوكيست كونت (1798 ـ 1857) مؤسس النزعة الوضعية المبنية على ما اسماه «قانون الحالات الثلاث». تقول هذه النظرية ان الفكر البشري مر خلال مسيرته التاريخية بثلاث «حالات» او مراحل من التطور: أ ـ الحالة اللاهوتية وقوامها تفسير الظواهر الطبيعية والانسانية تفسيرا غيبيا سواء في اطار الاسطورة او في اطار الدين. 2 ـ الحالة الميتافيزيقية وتتميز باعتماد العقل المجرد الذي يشيد الصروح الفكرية والنظريات الفلسفية بواسطة التأمل والاستنباط. 3 ـ الحالة الوضعية التي تتميز باعتماد العلم في فهم وتفسير الظواهر الطبيعية والبشرية سواء بسواء، وهي الحالة «المعاصرة». ومع ان اوكيست كونت كان يرى ان هذه الحالات متداخلة وانها قد يعيشها الناس، افرادا او جماعات، في مرحلة زمنية واحدة فإن السياق العام لتفكيره يؤكد ان المرحلة الوضعية «العلمية» المعاصرة هي التي ستطبع المستقبل كما بدأت تطبع الحاضر، وبالتالي فإن خط التطور والتقدم يقتضي النظر الى جميع الامور والظواهر من الزاوية العلمية. وفي هذا الاطار تندرج محاولته انشاء علم جديد سماه «الفيزياء الاجتماعية» يكون للظواهر الانسانية بمنزلة علم الفيزياء بالنسبة للظواهر الطبيعية.

هذا من جهة ومن جهة اخرى سادت في الوقت نفسه ـ وفي اوروبا دائما ـ نزعة حسية «تجريبية» في ميدان علم النفس، وخاصة في انجلترا. فالظواهر النفسية الشعورية ـ مثل الذاكرة والانفعالات والعاطفة والادراك الخ.. التي كانت تدرس من قبل بالتأمل والاستبطان بوصفها ظواهر من طبيعة خاصة تخص ذلك الجزء من الانسان الذي يدعى «النفس» في مقابل جزئه الآخر «الجسم»، اصبحت تدرس بوصفها ظواهر صادرة عن الجسم او باعتبارها فاعلية من فاعليات الجسم. فالظواهر الشعورية، من هذا المنظور، هي في اصل تكونها مجرد احساسات وانطباعات حسية تركبت مع بعضها حسب قوانين خاصة لتشكل ما ندعوه بمعطيات الشعور. مثلما ان الظواهر السلوكية ما هي الا مجرد ردود فعل تصدر عن الجسم، وبالخصوص الجهاز العصبي والفيزيولوجي.

وهناك من جهة ثالثة نظرية التطور الداروينية التي عرفت تأويلات وتطبيقات من طرف علماء وفلاسفة آخرين وعلى رأسهم هربرت سبنسر. وقد تم الترويج، في اطار هذه النظرية، لفكرتين اثنتين: فكرة قانون التطور الذي يحكم كل شيء والذي قوامه الانتقال من البسيط الى المركب، من الأدنى الى الأعلى، من جهة، وفكرة الصراع، وتنازع البقاء والاصطفاء الطبيعي والبقاء للأصلح، من جهة اخرى. وتنبني هذه النظرية على اعطاء اهمية بالغة للعوامل البيئية الخارجية، فتفسر بها ما يحصل من تطور ليس في الجسمانيات وحسب بل وفي الميدان النفسي ايضا، ميدان الشعور الذي يؤول حسب هذه النظرية الى «عصبية اولية» تتألف وتتكامل لتتحول الى ما نسميه الظواهر النفسية الشعورية.

هذه الاتجاهات الفكرية والنزعات العلموية كان لا بد لها ان تصطدم بالمسألة الاخلاقية. ذلك لأن الاخلاق تتصف بثلاث خاصيات:

ـ اولها ان موطنها النفس وليس الجسم، فالأخلاق صفات للنفس وليس للجسم، وبالتالي فميدانها هو الشعور وليس الاحساس. وهكذا فإذا نحن فسرنا الشعور بـ «الاحساسات» وتألفها، وفسرنا السلوك بقوانين رد الفعل (رد الفعل المعكس، او المنعكس الاشراطي)، فأين سنضع الاخلاق والضمير الاخلاقي؟ ان النزعة السيكولوجية اذ تلغي الشعور بوصفه من تجليات النفس او الروح الخ... تلغي في الوقت نفسه «الضمير الاخلاقي». ومع ذلك فـ «الاخلاق» تبقى قائمة، بمعنى ان الناس يعتقدون في الخير والشر وفي ما تفرع عنهما من قيم، فكيف نفسرها؟

هنا ظهر ما سمي بـ «اخلاق المنفعة» مع جون ستيورت ميل خاصة (1806 ـ 1873). فالأصل في فكرة الخير والشر عنده هو ميول الانسان الى طلب اللذة وتجنب الألم: فما يعتبر «خيرا» هو ما يجلب اللذة، وما يعتبر «شرا» هو ما يجلب الألم. ومن هنا فالأخلاق كلها يمكن ان تدرس دراسة «علمية» ـ في نظره ـ انطلاقا من هذا المبدأ: مبدأ المنفعة الذي يؤول امره الى الاحساس باللذة او بالألم وهما ظاهرتان يمكن اخضاعهما للدراسة العلمية.

ـ وثاني خاصيات الاخلاق انها اجتماعية، فهي تنظم العلاقات الاجتماعية حسب معايير وقيم ليست نابعة دوما من الفرد، شعوره وضميره، بل هي في معظمها ذات اصول اجتماعية. وبعبارة اخرى ان العرف والعادات الاجتماعية مكون اساسي من مكونات الاخلاق ان لم تكن اساسها الوحيد. وهذا شيء لا يمكن انكاره خصوصا عندما نلاحظ ان ما يعتبر خيرا وحسنا في مجتمع وفي عصر معين قد يعتبر شرا وقبيحا في مجتمع آخر أو عصر آخر. وإذن، فالأخلاق ظاهرة اجتماعية، تجد اصولها وفصولها في المجتمع وما يعتريه من تطور. وما دام الأمر كذلك ـ تقول النزعة السوسيولوجية ـ فإن الاخلاق لن تجد اساسها الصحيح الا في العلم، فيجب اذن اعتبارها ظواهر اجتماعية ودراستها دراسة علمية على هذا الاساس. واذا نحن فعلنا ذلك فإن كثيرا من المفاهيم الغامضة مثل «الضمير الأخلاقي» ستنكشف عن معطيات واقعية مثل «الضمير الجمعي». ذلك ما قال به عالم الاجتماع الفرنسي ايميل دور كايم (1858 ـ 1917) الذي يرى ان المثل العليا والقيم الأخلاقية انما مصدرها «الضمير الجمعي»، وبالتالي فهي ظواهر اجتماعية ويمكن دراستها دراسة علمية بوصفها كذلك. وقد ذهبت ليفي برول (1857 ـ 1939) الى ابعد من ذلك فاقترح انشاء «علم» للأخلاق باسم «علم العادات الاخلاقية»، ذاهبا في ذلك مذهب اوكيست كونت في قوله بقانون «الحالات الثلاث» التي ذكرنا. وهكذا فالاخلاق عنده قد مرت هي الاخرى بالحالة اللاهوتية التي تتميز بكون الدين فيها هو أساس الاخلاق، والحالة الميتافيزيقية التي تأسس الاخلاق فيها على العقل الميتافيزيقي. وقد حان الوقت ـ في نظره ـ لتأسيس الاخلاق على العلم وتشييد اخلاق وضعية تحل محل الاخلاق الدينية والفلسفية. ومهمة هذه الاخلاق الوضعية هي دراسة الواقع الاخلاقي او الظواهر الاخلاقية كما تدرس الفيزياء الواقع الطبيعي.

ـ اما ثالث خاصيات الاخلاق فهي انها سواء نظر اليها من زاوية الفرد او من زاوية المجتمع، تتطور وتنتقل من حالة دنيا الى حالة عليا، وذلك رغم ثبات المثل الاخلاقية العليا، مثل الخير والفضيلة والعدل الخ.. والنظر الى الاخلاق من زاوية التطور، زاوية منظور النزعة العلموية التطورية، يقتضي اعتبارها ظواهر طبيعية اي بوصفها حالة خاصة من حالات مسيرة التطور الذي هو جوهر الحياة. ولما كان القانون الذي يحكم تطور الاحياء هو التلاؤم مع المحيط والبيئة فإن الاخلاق لا تعدو ان تكون جملة الافعال والسلوكيات التي يسعى بها الكائن البشري الى تحقيق التلاؤم مع المحيط الاجتماعي بكيفية خاصة. ذلك ما كان يراه هربرت سبنسر (1820 ـ 1903). لقد تبنى هذا الاخير بدوره فكرة قانون «الحالات الثلاث»، فقرر ان الاخلاق قد مرت خلال تطور الحياة البشرية من ثلاث حالات. لقد مر التلاؤم بين الانسان ومحيطه الاجتماعي، اول الامر، على اساس اخضاع الفرد للمجتمع. وفي هذه الحالة تسيطر المنفعة الانانية الفردية كأساس للأخلاق. ثم انتقلت الاخلاق الى حالة ثانية قوامها التعاقد والتعاون الارادي بهدف تبادل المنافع، وهنا امتزجت الانانية بالغيرية، اذ اصبحت مصلحة الفرد تتوقف على مصلحة المجموع تماما مثلما تتوقف هذه على تلك، ولكن العلاقة بين المصلحتين ليست علاقة تكامل بل هي في هذه المرحلة علاقة صراع. وتأتي الحالة الثالثة التي هي «الحالة الصناعية» التي يتجه اليها التطور في المستقبل، الآلة الصناعية.. في هذه المرحلة الاخيرة، تتجه المعايير الاخلاقية اكثر فأكثر الى الايثار ويتحقق التلاؤم مع البيئة الاجتماعية حسب قانون التطور والبقاء للأصلح. وهكذا فالصراع بين الانانية والروح العسكرية الحربية من جهة وبين الغيرية والتعاون من جهة اخرى سينتهي مستقبلا بفعل قانون البقاء للأصلح، والأصلح في هذا المجال هو الايثار، اي عمل الفرد لمصلحة الآخر قبل مصلحته.

في هذا الجو الذي سادت فيه النزعة العلموية ظهر نيتشه الفيلسوف الذي اشتهر بنقد جذري للأخلاق، وهو نقد يتطلب منا وقفة خاصة.

في الجزء الرابع والأخير من دراسة الكاتب الفرنسي مكسيم رودونسون ويعتقد الكاتب أن هناك في الفكر الشيعي عبادة للشهادة تؤدي بسهولة الى البحث عن الاستشهاد، وان نجاح الثورة الايرانية يعود اساسا الى عزلة حكم الشاه عن الواقع الايراني وان مشروعه التحديثي ادى الى توليد البؤس والفقر في اوساط واسعة من الشعب فضلا عن سحقه لكل معارضة. ويفرق رودونسون بين الاصولية الدينية والسياسية. ويرى ان الاولى تؤدي الى تثبيت القيم الاخلاقية وانعاشها، وانها لا تتعارض مع القيم الحديثة، وانه على الرغم من جنوح الفكر المعاصر للتأكيد على اوجه الاختلاف بين الثقافات فإن هناك افكارا وقيما كونية صالحة لكل البشر كالحرية والديمقراطية والعدالة والأخوة وانها التي ستنتصر في النهاية. ويختم رودونسون او بأن يتوجه الى الجمهور الاوروبي ويحذره من الخلط بين العربي او المسلم وبين التعصب بشكل اوتوماتيكي، فهذا خطأ فادح.

مصير الأصولية (7)

التعصب ظاهرة مرتبطة بظروف معينة تزول بزوالها

● الأفكار تتداخل عن طريق إعادة التأويل ● الأفكار الكونية صالحة لكل البشر ● فلاسفة القرن الثامن عشر عانوا الكثير من الأصولية المسيحية ● تاريخ البشرية ليس كله مسيرة من العدالة والحرية

مكسيم رودنسون *

لقد ساهمت هذه الظاهرة كثيراً في انتصار الأصولية للشيعية الايرانية، فالتعبئة الجماهيرية الضخمة لا تنقصها ابداً وهي التي امنت وجودها في السلطة حتى الآن، ولكن قد يؤدي ذلك ايضاً تحت قيادات اخرى الى اسقاطها.

لا اريد ان ادخل هنا في تفاصيل انتصار الأصولية الايرانية ووصولها الى سدة السلطة فقد كتب عن ذلك الكثير لنقل باختصار بانه تضافرت عوامل عديدة وادت الى نجاحها، نذكر من بينها وجود نظام استبدادي هو نظام الشاه، ونعلم ان مشروعه التحديثي الارتجالي قد ادى الى توليد البؤس والفقر في اوساط واسعة من الشعب، كما انه سحق كل معارضة لحكمه، ومارس التعذيب على يد بوليسه السياسي «السافاك»، وكان ذلك يمثل قطيعة مقنعة ولكن واضحة مع الايديولوجيا الدينية التي يزعم الانتساب اليها ومع حياة الجماهير، فالشاه لم يقدم للجماهير من بديل او من «افيون للشعوب» الا خطاباً اصطناعياً عن الأمجاد التاريخية الفارسية التي سادت قبل الاسلام الشيعي، وهو خطاب فاشل لا يستطيع ان يصل الى جماهير الايرانيين لأنه يتعلق بفترة قديمة اصبحت صلتهم بها واهية، هذا في حين ان صلتهم بالاسلام الشيعي حية جداً وقوية، وبالتالي فقد كان الشاه في واد والشعب في واد آخر. في مثل هذه الظروف راحت تيارات المعارضة الاساسية تستغل الوضع سراً، وبما ان السلطة لم تكن تستطيع ان تغلق المساجد، فإن الدعاية الدينية راحت تنتشر كالنار في الهشيم، ولهذا السبب تغلبت المعارضة الدينية على ما سواها، ثم وجدت هذه المعارضة الدينية زعيماً روحياً يتمتع بهيبة قوية (كاريزم)، وهذا ما يحصل عادة في المنعطفات الثورية الكبرى، وقد كان الخميني متشدداً ودوغمائياً يضع العقيدة فوق كل الاعتبارات الأخلاقية والمعرفية. باختصار لقد وجدوا فيه «لينين الاسلامي» الذي يؤنب المتقاعسين ويدعوهم الى ان الثورة قد حان اوانها، بل انه يتفوق على لينين الحقيقي من حيث الهيبة القدسية التي تحيط به كرجل دين، ومن حيث الصدى الكبير الذي تلقاه الدعوة الدينية في النفوس. وبعد انتصار الثورة الايرانية اصبح واضحاً ان جميع الحركات الأصولية في مختلف انحاء العالم العربي والاسلامي أخذت تحلم بالسلطة وتتوقع انها قد اصبحت منها قاب قوسين او ادنى. فقد حمستها هذه الثورة وأعطتها امالاً عريضة كما هو متوقع، وبما ان الخلاف السني ـ الشيعي يميل للامحاء والتلاشي منذ زمن طويل، فلا شيء يمنع الآن الأصوليين المسلمين من الاتحاد والنظر الى مركزهم الرئيسي: طهران، وهكذا كان يفعل الناس في اوروبا بعد الثورة الفرنسية عام 1789، فقد كانوا ينظرون جميعاً نحو فرنسا باعتبارها المنارة والأمل. وكذلك راحوا ينظرون الى روسيا بعد ثورة 1917، ولكن هذين المثلين الأخيرين يثبتان لنا ان النجاح ليس اوتوماتيكياً في كل مكان.

تحذير وتنبيه

بعد ان قدمت هذا التفسير لأسباب الأصولية الاسلامية في الصفحات السابقة، أود الان تنبيه القارئ للحذر من بعض الكليشيهات والافكار المسبقة الشائعة عن الاسلام والمسلمين في العالم الاوروبي ـ الأميركي (اي في الغرب بكل بساطة).

فأولاً لا ينبغي استخدام مصطلح التزمت او الأصولية او مرادفاتهما بمناسبة وبدون مناسبة، فقد حاولت آنفاً ان اميّز بين التزمت السياسي والتزمت غير السياسي او غير المسيس، مع التدرجات العديدة التي تتوسط بينهما. بل وحتى في ما يخص الأصولية السياسية فهناك عدة تدرجات او اشكال متنوعة. وهي تتجسد بتنظيمات مختلفة ومتعددة، وبما ان الموضة الشائعة اليوم في البيئات الفلسفية الباريسية هي «عبادة الاختلاف» او احترام الاختلاف في كل مكان، فإن الايديولوجيين يركزون على الخصوصية والأصالة ونجدهم يبحثون عن الجذور في كل مكان، او عن العودة الى الأصول... وهذا ما يتطابق مع القومية العرقية او مع القومية الدينية اذا جاز التعبير، وكل واحد يبحث عن سر الأشياء لدى أسلافه فقط وليس لدى اسلاف الآخرين، ولا احد يرى اي غرابة في ذلك: فعبادة الاختلاف تقتضي عبادة الذات. وهكذا يضحون بمفهوم الحقيقة الكونية الصالحة لكل البشر باعتبار انها تنتمي الى عصر مضى وانقضى. مهما يكن رأينا في هذا الاتجاه النسبوي فإنه لا يؤدي بالضرورة ـ او دائماً ـ الى توليد تيار قومي متعصب وعدواني.

واما البعض الآخر فإنهم يركزون على الورع التقليدي كما قلنا سابقاً، واما معظم الناس فيتعلقون بالمظاهر الرمزية للهوية العرقية او الطائفية. وهكذا يلبسون اللباس التقليدي ويتعلمون اللغة القديمة التي هي في طور الانقراض، ويتقيدون بالمحظورات الجنسية والغذائية التي كان الجيل السابق يحتقرها ولا يتقيد بها اطلاقاً (انظر حالة بعض اليهود او المسلمين في المجتمعات الأوروبية الحديثة). ثم يأخذون في قراءة الكتب الدينية العتيقة والتعليق عليها، كل بحسب انتمائه الديني والعرقي ـ اللغوي. ويمكننا ان نأسف لمثل هذه التوجهات الطارئة وان ننبه الى اخطارها كما أفعل انا منذ زمن طويل. فقد تؤدي الى انبعاث التعصب الأعمى والكره للآخرين، كل الآخرين، ولكنها لا تؤدي الى ذلك دائماً وبالضرورة. فقد يؤدي هذا الاتجاه الى انبعاث الخط الصوفي كما نلاحظ لدى الكثيرين من المسلمين واليهود العائشين في اوروبا. هنا ايضاً يمكن ان ننتقد التطرف في الصوفية، ولكن يمكن للاتجاه الصوفي ان يصحب بالنزعة المسالمة الميالة للهدوء والطمأنينة، وهي نزعة تدين التطرف الذي يقوم به المناضلون الحركيون الذين يتبعون الاتجاه الآخر من هذه التوجهات: اي الاتجاه السياسي، وبالتالي فلن اعتدال المتصوفين والمؤمنين الهادئين يعتبر فضيلة في عصر التعصب الأعمى والأهوج.

لا ينبغي بالتالي ان نرى في كل مسلم اصولياً دموياً او خمينياً مرعباً، لا ينبغي ان نخاف منه فوراً اذا ما رأيناه يعود الى دينه ويدعو لأداء الفرائض والشعائر والتقيد بالمحظورات الغذائية مثلاً، او استبطان القرآن والأحاديث النبوية على الطريقة التقليدية المحضة، صحيح ان العقلاني يصاب بالدهشة عندما يستمع اليه كيف يفسر القرآن والأحاديث وكيف يتلفظ بأخطاء فاحشة من الناحية التاريخية والسوسيولوجية، ففهمه التبجيلي للتراث يصدم حساسية الباحث المتمرن على النظرة التاريخية للأمور، ويمكننا ان نقول الشيء ذاته عن اليهودي الذي اخذ يعود في عز الحداثة الأوروبية الى دين آبائه واجداده لكي يستشعر هويته، فهو ايضاً يقرأ التلمود والكتب المقدسة الأخرى بدون اي حس نقدي، ثم يحرم على نفسه اكل لحم الخنزير او العمل يوم السبت ولكن ما دام المؤمنون من كل الجهات يتوقفون في ايمانهم عند هذا الحد فلا بأس عليهم ولا خوف منهم بل ربما كانت لمثل هذا الموقف التقوي انعكاسات اخلاقية جيدة، ولكن حذار من التلاعبات السياسية بإيمانهم او بعقولهم القابلة للتصديق فوراً: حذار من تسييس الدين والتغرير بالناس!

كنت قد قلت سابقاً بأن الهياكل الأولية للطائفة الاسلامية قد استمرت على مدار التاريخ كأطر ذات محتويات متجددة مرات عديدة، وقلت بأن هذه الظاهرة الخاصة بالاسلام يمكن ان تحبّذ مشروع الدولة الدينية او الخاضعة للمبادئ الدينية والمقدسة من قبل الدين، ولكن ذلك لا يعني ان نجاح الأصولية شيء مؤكد ومضمون سلفاً في كل مكان من العالم الاسلامي، فلا ينبغي ان ننسى وجود تيارات علمانية وديناميكيات غير دينية قوية داخل المجتمعات الاسلامية، وهذه التيارات ستقف في وجه التطرف الاصولي ولن تدعه ينتصر بسهولة.

والواقع ان هذه التيارات العلمانية والديناميكيات غير الدينية كانت دائماً قد تحكمت بالتطور المحسوس للعالم الاسلامي كما تحكمت به أسس الايمان الديني ونقصد بالديناميكيات هنا تلك الصراعات الجارية بين الأقوام او الأعراق داخل العالم الاسلامي (كالصراع بين العرب والفرس، او بين العرب والأتراك). ونقصد بها ايضاً الصراعات الكائنة بين الفئات الاجتماعية سواء أسميناها طبقات أم لا، لا يهم وكذلك الصراعات الناشبة بين التيارات الثقافية المختلفة او القوى الاقتصادية او الصراع الأبدي على السلطة. وكلها اشياء تلعب دورها في الواقع الاسلامي وليس فقط العامل الديني، فالانسان لا يعيش «على الدين» اربعاً وعشرين ساعة على اربع وعشرين ساعة. هناك عوامل اخرى تفعل في المجتمع كالعامل الاقتصادي، والاجتماعي، والعرقي، والثقافي، والسياسي. ولا نقول ذلك تقليلاً من اهمية الدور الذي يلعبه العامل الديني ولكن لكي نموضعه ضمن سياقه ونعطيه حجمه الحقيقي ليس الا. وقد تلقت هذه الديناميكيات الاجتماعية اليوم تكريس الصياغات الايديولوجية اللادينية، وذلك بسبب قرنين من الهيمنة الأوروبية. (فايديولوجيا الحداثة لم تمت فوراً بمجرد صعود الأصولية).

ولا ينبغي ان ننسى ان قسماً كبيراً من هذه الايديولوجيات الأوروبية قد استبطنت من قبل مسلمين عديدين، ولا يهم فيما اذا كانت الأفكار الأوروبية الحديثة قد استبطنت تحت قناع المفاهيم الاسلامية القديمة المعاد تأويلها أم لا. فالمهم انها دخلت وتغلغلت في النفوس، تقول ذلك وبخاصة ان هذه الأفكار تلبي مطامح الجنس البشري في كل زمان ومكان. فهي كونية وليست خاصة بالشعوب الأوروبية فقط. أليست الحرية قيمة كونية ويطمح اليها كل البشر من مسلمين وغير مسلمين؟ أليست الديمقراطية وحقوق الانسان قيمة صالحة لكل الشعوب؟ وبالتالي فالانسان المسلم ليس استثناء على القاعدة، وهو بحاجة الى الحرية والديمقراطية والعيش الكريم مثله في ذلك مثل بقية البشر، ويمكن القول بأن الفكرة الديمقراطية قد دخلت الآن الى جميع النفوس تقريباً، وعندما نقول الديمقراطية فإننا نقصد ضرورة ان يستشير الحكام رأي المحكومين ويلبوا حاجياتهم ورغباتهم ومطامحهم ويتركوهم يعبرون عن انفسهم بحرية، فهذا مطلب كوني وليس خاصاً بالشعوب الأوروبية او صالح لها فقط، وكذلك الأمر في ما يخص الاشتراكية او العدالة الاجتماعية، او وضع حد للتطرف في الملكية والثروة وتجميع رؤوس الأموال وقل الأمر ذاته عن حقوق الانسان رجلاً كان ام امرأة. فالانسان ينبغي ان تحترم كرامته بغض النظر عن اصله وفصله او عن دينه وعرقه ومذهبه. فالانسان قيمة بحد ذاته وينبغي ان يحترم على هذا الأساس، وهذه ايضاً فكرة كونية وليست صالحة فقط للشعوب الأوروبية او الأميركية، صحيح ان صورة هذه الأفكار تبدو احياناً كاريكاتورية بعد ان تنتقل الى بعض مثقفي العالم الثالث. وصحيح انهم يخلطون بينها احياناً ويركبون مزيجاً عجيباً منها وبعيداً عن الأصل. ولكن المهم انها دخلت الى النفوس وسوف تتبلور وتتوضح مع النضج الثقافي، وصحيح ايضاً بأن الحكام ينتهكون هذه الحقوق ولكنهم مضطرون لخلق مؤسسات تظهر احترامهم لها ولو ظاهرياً (انظر جمعيات حقوق الانسان المنتشرة الآن في العديد من البلدان العربية والاسلامية). والواقع ان بعض القادة يؤلفون تركيبتهم الخاصة وينحرفون عن خط التراث الديني ويبذلون بعض الجهد لتطبيق المبادئ الحديثة حتى لو كان تعطشهم للسلطة او المصلحة الشخصية او التصورات الفجة تعرقل ذلك (انظر بهذا الصدد تجربة القذافي المثيرة للاهتمام).

ليس تاريخ البشرية كله مسيرة طويلة نحو المزيد من العدالة والحرية، ولكنه مليء بالفشل ايضاً في ما يخص هذه الناحية، واهم شيء قدمته الثورات هو ظهور مطالب والحاحات جديدة وترسيخها واجبار الحكام على اخذها بعين الاعتبار، حتى ولو افسدوها او انتهكوها او زوّروها.

ولا ينبغي على المتطرفين الدينيين ـ السياسيين في العالم الاسلامي ان يخفوا عن اعيننا هذه الناحية التي بدأت تظهر عندهم، لا ينبغي ان يموهوا علينا او يخدعونا اكثر مما يجب فعنفهم الحالي وشعاراتهم الحامية والخطر الذي يشكلونه على سعادتنا وطمأنينتنا ليست إلا اشياء محلية من ظاهرة عامة وكونية تتجاوزهم، فقد وجد التعصب الديني في اماكن اخرى، ويعرف الأوروبيون ذلك اكثر من غيرهم. ويكفي ان نعود الى فلاسفتنا في القرن الثامن عشر لكي نفهم كم عانوا من الأصولية المسيحية والتعصب الديني، وإذ اقول هذا الكلام فإني اتوجه بالخطاب الى الجمهور الأوروبي ايضاً لكي ادعوه الى عدم الخلط بين العربي او المسلم وبين التعصب بشكل اوتوماتيكي فهذا خطأ فادح وظلم لا يجوز. التعصب ليس ظاهرة ازلية مرافقة للدين الاسلامي، وإنما هي مرتبطة بظروف معينة تزول

* كاتب فرنسي

هوامش البحث

انظر كتاب ف. جورجون: حول اصول القومية التركية، يوسف اكسوراء، باريس، 1980.
F. Georgeon: Aux Origines du nationalisme Turc, Yusuf Akcura, Paris, Association Pour la diffusion de la Pensee Francaise, 1980. P. 57

انظر التحقيقات الصحافية الجيدة التي نشرت فيما بعد على هيئة كتاب: بول بالطا وكلود رولو: ايران الثائرة، هل هي ثورة 1789 في الاسلام؟ باريس، سندباد، 1979.
P. Balta et Cl. Rulleau: L'Iran insurge, 1789 en islam? Paris, Sindbad. 1979

وانظر ايضا: كلود بريير وب. بلانشيه: «ايران: الثورة باسم الله» ملحق بمقابلة مع ميشيل فوكو، باريس، سوي، 1979.
Cl. Briete et P. Blanchet: Iran: La Revolution au nom de Dieu. Seuil, 1979

حول آليات التطور التاريخي للعالم الاسلامي انظر الفصل الأول من هذا الكتاب «الاسلام: السياسة والعقائد» مكسيم رودنسون، باريس 1989.
M. Rodinson: L'Islam, Politique et Croyance, Fayard, 1993.

صدور الخطة التشغيلية للادلاء لموسم حج هذا العام

الرياض: «الشرق الأوسط»

رأس الدكتور محمود بن محمد سفر وزير الحج السعودي مساء امس اجتماعاً مع المسؤولين بالوزارة ومؤسسة الادلاء بالمدينة المنورة لمناقشة الخطة التشغيلية الاهلية للادلاء لموسم حج هذا العام بهدف الوصول الى اقصى فاعلية ممكنة لخدمة زوار المسجد النبوي الشريف وتبصيرهم وارشادهم ومساعدتهم في كافة امورهم منذ وصولهم المدينة المنورة. واكد الوزير سفر بأن توجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز صدرت بأن يكون موسم حج هذا العام 1417هـ من افضل الاعوام وذلك بتجنيد اقصى الطاقات وتهيئة كل السبل لتقديم افضل الخدمات للحجاج والعمار وزوار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم.

واستمع وزير الحج السعودي الى شرح عن الخطة التشغيلية للمؤسسة الاهلية للادلاء والخطوات التي تتبعها مكاتب الخدمات الميدانية لضيوف الرحمن والتي تشمل استقبال ومتابعة وترحيل ضيوف الرحمن والاشراف على اسكانهم والحالة الصحية للمرضى منهم ووضع برامج التوعية الدينية لتبصير الحجاج لاداء نسكهم على الوجه الصحيح باشراف مباشر من وزارة الحج وبتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بشؤون الحج باعتبار خدمة الحجاج وحدة متكاملة ـ لتحقيق غاية واحدة وهي: خدمة الحاج شرف لنا. ويقوم على عمل المؤسسة مجلس ادارة من ذوي الخبرة والمؤهلات العلمية من الادلاء وابنائهم، كل منهم له دور ومهمة يؤديها من حيث التخطيط والاشراف على خدمات الاستقبال والاسكان وترتيبات النقل والتوعية الدينية وحفظ الجوازات ومتابعة الحالة الصحية والمراقبة الميدانية وارشاد الحجاج التائهين الى مقار سكنهم وانهاء اجراءات من يتوفى منهم.

وقد تضمنت الخطة التشغيلية للمؤسسة الاهلية للادلاء بالمدينة المنورة انشاء ودعم المراكز التالية:

● اولاً: مراكز استقبال الحجاج:
- مركز استقبال وترحيل حجاج البحر والجو (طريق الهجرة).
- مركز استقبال حجاج البر بطريق الجامعات.
- مركز استقبال وترحيل حجاج مطار الامير محمد بن عبد العزيز بالمدينة المنورة.

● ثانياً: مكتب مجموعات الخدمات الميدانية:
- مكتب مجموعة الخدمات الميدانية لحجاج مصر،
- مكتب مجموعة الخدمات الميدانية لحجاج المغرب وليبيا،
- مكتب مجموعة الخدمات الميدانية لحجاج الجزائر وتونس،
- مكتب مجموعة الخدمات الميدانية لحجاج سورية ـ العراق ـ الاردن ـ فلسطين ـ لبنان،
- مكتب مجموعة الخدمات الميدانية لحجاج السودان ـ الصومال ـ اليمن ـ جيبوتي ـ موريتانيا،
- مكتب مجموعة الخدمات الميدانية لحجاج اندونيسيا،
- مكتب مجموعة الخدمات الميدانية لحجاج جنوب شرق اسيا،
- مكتب مجموعة الخدمات الميدانية لحجاج تركيا،
- مكتب مجموعة الخدمات الميدانية لحجاج مسلمي اوروبا واميركا واستراليا،
- مكتب مجموعة الخدمات الميدانية لحجاج باكستان،
- مكتب مجموعة الخدمات الميدانية لحجاج الهند ـ بنجلاديش ـ بورما ـ سيري لانكا،
- مكتب مجموعة الخدمات الميدانية لحجاج افريقيا غير العربية،
- مكتب مجموعة الخدمات الميدانية لحجاج نيجيريا،
- مكتب مجموعة الخدمات الميدانية لحجاج ايران،
- مكتب مجموعة الخدمات الميدانية للرحلات الداخلية والمقيمين بدول الخليج العربية.

● ثالثاً: المكاتب الميدانية المساندة:
- مكتب خدمة الحجاج التائهين:

● انشأت المؤسسة (7) سبع كبائن مزودة بكافة الامكانيات البشرية والآلية من اجهزة الهاتف والفاكسميلي في مواقع استراتيجية حول الحرم النبوي الشريف لايصال الحجاج التائهين الى مقار سكنهم في حافلات اعدت لهذا الغرض على مدار الساعة.

- مكتب خدمة الحجاج المنومين في المستشفيات والمتوفين منهم:
يتولى المكتب متابعة الحالة الصحية للحجاج المنومين في المستشفيات وينتظم حضور منسوبي المؤسسة بالمستشفيات على مدار الساعة وايصال من يتم شفاؤه الى مقر سكنه بالتعاون مع بعثات الحج وممثلي الحجاج. كما يقوم المكتب بانهاء اجراءات دفن من يتوفى من الحجاج واستخراج شهادات الوفاة الخاصة بهم والتنسيق في ذلك مع الجهة المختصة لتسليم المستندات الخاصة بذلك.

- مكتب المساندة العاجلة:
انشيء هذا المكتب لمواجهة الحالات الطارئة في اوقات الذروة وتدعيم المكاتب الميدانية ومراكز الاستقبال بالعناصر البشرية اللازمة ولتسهيل وسرعة استقبال ومغادرة الحجاج براحة واطمئنان.

● رابعاً: الحاسب الآلي:
نفذت المؤسسة مشروعا حيويا وطموحا لاستخدامات الحاسب الآلي بتسجيل كافة البيانات المرتبطة بالحجاج عند استقبالهم ومغادرتهم وربط مراكز الاستقبال بالمقر الرئيسي للاستعلام عن حركة الحجاج ومتابعة الخدمات التي يقدمها منسوبو المؤسسة في مكاتب مجموعات الخدمات الميدانية. وكان من نتائج هذا التشغيل ان استقبال الحافلة وانهاء كافة اجراءاتها النظامية لا يستغرق اكثر من (اربع دقائق) عند الاستقبال (ودقيقتين عند الترحيل) وهذا زمن قياسي في الانجاز وسيتم تطوير البرامج المستخدمة ووسائل التشغيل وصولا الى تحقيق اكبر قدر من الراحة والاطمئنان لزائري هذا البلد الطيب.

●خامساً:
استخدمت المؤسسة لأول مرة الاجهزة اللاسلكية لما تحقق من أثر فعال في الترابط الميداني بين مكاتب مجموعات الخدمات الميدانية ومراكز الاستقبال وادارة الحج وفرع النقابة العامة للسيارات وذلك لحل المشكلات التي قد تطرأ اولا بأول مما أدى الى انسياب حركة الاستقبال والترحيل والخدمات الميدانية والادارية بمكاتب المؤسسة واداء الخدمات للحجاج بصورة جيدة وسريعة.

● سادساً: استقبال وترحيل الحجاج:
وتقضي الخطة التشغيلية:
المؤسسة الأهلية للادلاء باستقبال كافة الحجاج الذين يفدون اليها وتساعد على اسكانهم ومنذ وصول الحافلات الى محطة الاستقبال بالهجرة سوف تقوم المؤسسة باعطاء الحجاج كروتا آلية عن طريق الكومبيوتر محدداً فيها المكتب الذي يراجعه ورقم التليفون وبعض المعلومات الضرورية للحاج الكريم.

ثم تتوجه الحافلة مباشرة مع احد مرشدي المؤسسة الى مقر السكن التابع له الحاج لاسكانه، ولا يستغرق هذا الوقت الا حوالي اربع دقائق منذ حضور الحافلة من مكة المكرمة او جدة ووقوفها بمحطة الاستقبال بالمدينة المنورة، ثم يقوم مركز المعلومات والحاسب الآلي بتسجيل البيانات الاساسية للحاج ثم يتوجه الجواز الى مكتب الخدمة المختص. وعند مراجعة الحاج الكريم للمكتب الميداني لطلبه السفر قبل اربع وعشرين ساعة من مغادرته على حافلات النقابة يقوم المكتب بتجهيز جواز السفر التابع له وتهيئة الحافلات المطلوبة ويقوم بايصال الحافلة الى مقر السكن التابع للحاج لنقله الى محطة استقبال الهجرة التي عن طريقها تقوم المؤسسة بعمل المغادرة آليا للحافلة ولا يستغرق عمل مغادرة الحجاج من محطة الاستقبال سوى دقيقتين للحافلة الواحدة وهذا بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بفضل مجهودات وزير الحج الذي حث المؤسسة على استخدام الحاسب الآلي في كل الأمور التي تسهل عملية استقبال وترحيل الحجاج بيسر وسهولة.

● سابعاً: الاسكان:
كما تقضي الخطة التشغيلية بان تقوم المؤسسة بالمساعدة في اسكان الحجاج الذين لم يتعاقدوا مع اصحاب العمائر وذلك بعرض تصاريح العمائر غير المسكونة ليتم اختيار الأفضل من قبل الحاج بالاضافة إلى ان المؤسسة وعبر لجنة الاسكان تقوم بتصديق كافة عقود اسكان الحجاج المتعاقدين مع اصحاب العمائر دون مقابل، وجندت لذلك الكوادر البشرية المؤهلة لذلك ولا يستغرق التصديق في لجنة الاسكان المركزية بالمؤسسة سوى ساعات قليلة اذا كان العقد كامل المستندات المطلوبة، ومن ثم تقوم المؤسسة بارسال مندوبها الى فرع وزارة الحج بالمدينة المنورة ليتم توثيق العقد من قبلهم، كما ان لجنة الاسكان تقوم عبر الطوارئ والعمليات باستقبال اي مكالمة هاتفية خلال الأربع والعشرين ساعة من اي حاج او مجموعة من الحجاج اذا اخل صاحب العمارة باي شرط من شروط العقد مثل نقص المكيفات او الماء وغيرها من الأمور الأخرى، فتقوم لجنة الطوارئ بالانتقال الفوري الى موقع الشكوى وتحرر محضرا بذلك وتبلغ صاحب العمارة لاكمال النواقص او اكمالها من مبلغ التأمين الـ15 في المائة الذي يضعه صاحب العمارة لدى المؤسسة. كما ان لجنة الاسكان تقوم عبر مراقبيها بالمرور على العمائر للاطمئنان على راحة الحجاج وحل اي مشكلة توجد في العمائر التي يسكنون فيها، والتأكد من عمل العقد النظامي من قبل صاحب العمارة.

● ثامناً: لجنة الجوازات:
هذا وسوف تقوم المؤسسة بعمل ما في وسعها بتأمين وصول الجواز من محطة الهجرة الى المكاتب الميدانية ومن المكاتب الميدانية الى محطة الهجرة للمغادرة ومن ثم الى مكة أو الى جدة بيسر وسهولة وذلك بوضع الجوازات في اكياس محكمة الغلق، وقد نجحت خطة الجوازات بدرجة 100 في المائة خلال العامين الماضيين بصورة مشرفة وسهولة في التنفيذ.

هذا وقال الشيخ عبد الوهاب فقيه رئيس مجلس ادارة المؤسسة بأن موافقة وزير الحج على الخطة التشغيلية للمؤسسة وتوجيهاته حولها سوف يساعد المؤسسة على بذل المزيد من التطوير والتحديث لكافة عناصر التشغيل بما يواكب التطور الحضاري الذي تعيشه المملكة.

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE



الأمير سلطان يترأس غدا اجتماع مجلس إدارة الخطوط السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يترأس الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ورئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية العربية السعودية غدا السبت 18 يناير (كانون الثاني) 1997م اجتماع مجلس ادارة الخطوط السعودية.

وسيبحث الاجتماع عددا من الموضوعات من بينها اقرار ميزانية الخطوط السعودية للعام 1418/1417هـ والحسابات الختامية للعام المنصرم وعددا من الأمور التشغيلية والانجازات التي حققتها الخطوط السعودية خلال العام 1996م والتي تعكس الدور الذي تقوم به «السعودية» في خدمة الاقتصاد الوطني وتنمية المجتمع السعودي.

طيران الخليج تبيع 6 طائرات وتغلق أربع محطات للخروج من الأزمة المالية

المنامة: من هناء بوحجي
لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة طيران الخليج عن بيع ست من طائراتها من طراز بوينغ 767 وذلك في اطار خطة الخروج من الازمة المالية. وكانت الشركة قد شرعت منذ مدة في تنفيذ استراتيجية لاعادة هيكلة ترمي الى خفض التكاليف عبر التخلص من بعض الخطوط والمحطات وتقليل العمالة وخفض طائرات الاسطول البالغة 36 طائرة.

وأوضح بيان للشركة امس ان هذه الخطوة تأتي في اعقاب الاجتماع الاخير لمجلس الادارة الذي اوصى باتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بتعزيز الوضع المالي للشركة.

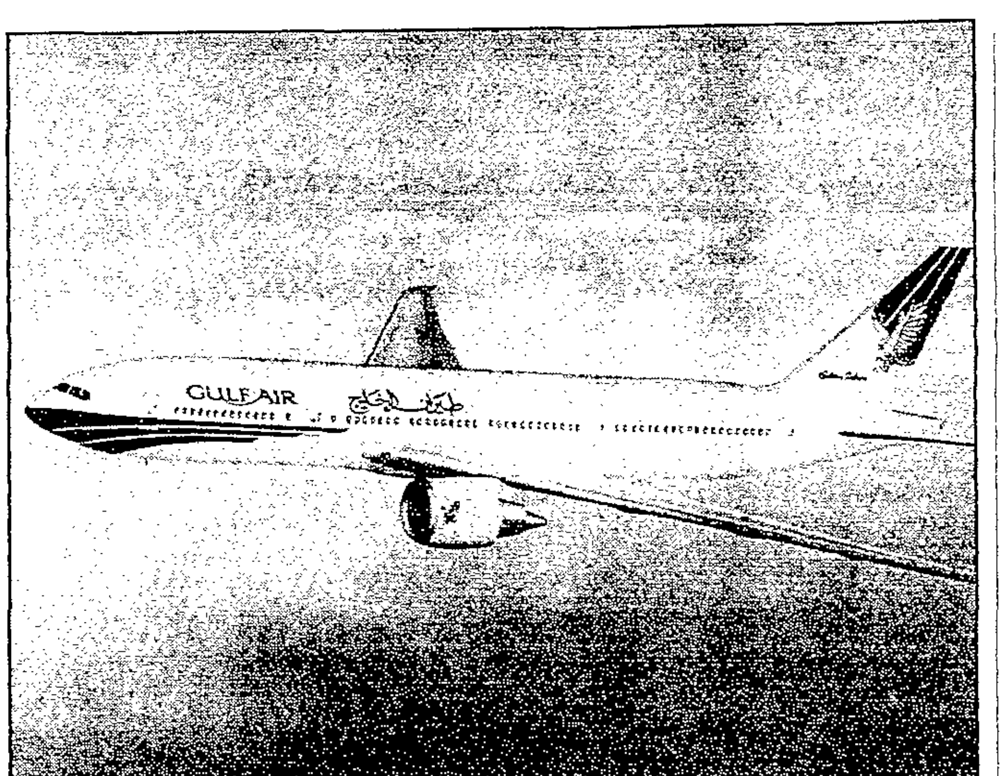
وكان مجلس الادارة قد عقد اجتماعا ليومين نهاية الاسبوع الماضي في العاصمة القطرية الدوحة لزيادة رأس مال الشركة من 150مليون دينار بحريني الى 250 مليون دينار، غير ان الاجتماع فشل في زيادة رأس المال. واعلن المساهمون في نهاية الاجتماع انهم قرروا منح الشركة قرض اختياري دون ان يحددوا حجم القرض او طبيعته. وتملك الشركة بالتساوي كل من دولة قطر والبحرين وابوظبي وسلطنة عمان.

وأشار بيان الشركة الصادر امس الى ان تسليم الطائرات سيتم على مراحل تدريجية خلال الفترة من شهر فبراير (شباط) الى شهر يوليو (تموز) من العام الحالي وذلك تزامنا مع عودة طائرات الشركة الى تم تأجيرها خلال العام الماضي. وسيكون عدد الطائرات المتبقية في اسطول الشركة 30 طائرة منها خمس طائرات ايرباص 340 و 11 بوينج 767 و 14 ايرباص 320. وسيتم تسليم الطائرات المباعة على مراحل خلال الفترة من فبراير الى يوليو المقبل. ولم تحدد الشركة الجهة التي باعت لها الطائرات او قيمتها وتواجه الشركة ديونا تقدر باكثر من ملياري دولار وبلغت خسائرها 159 مليون دولار في العام 1995.

ونتيجة لتقليص حجم الاسطول فقد قررت الشركة غلق محطات نيويورك وجنيف وجوهانسبرج وديربن ليصبح عدد المحطات المتبقية للشركة خمسين محطة في مختلف انحاء العالم. وصرح الشيخ احمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي للشركة بان الاجراءات التي تقوم بها الشركة حاليا من بيع الفائض عن الحاجة من الطائرات واغلاق المحطات الخاسرة وزيادة كفاءة التشغيل والاستغناء عن العمالة الزائدة بدأت تؤتي ثمارها.

الى ذلك اجلت الشركة تسلم صفقة طائرات ايرباص قيمتها 500 مليون دولار. وقال كونسورتيوم ايرباص انستري مساء امس الاول ان شركة طيران الخليج اختارت تسلم ست طائرات طراز ايه/330 ابتداء من عام 1999 بدلا من 1998 وهو الموعد المعلن من قبل.

وقال متحدث باسم ايرباص ان شركة طيران الخليج مارست حقها المنصوص عليه في العقد والذي يقضي بان بامكان الشركة تسلم الطائرات في عام 1999. واكد ان طلبيات الشركة قدمت في نوفمبر 1995 وان موعد التسليم المعلن كان عام 1998 لكن الشركة فضلت التاجيل الى عام 1999.



طائرة تابعة لطيران الخليج أثناء تحليقها في الجو («الشرق الأوسط»)

اعتراضات مصرفية وبرلمانية على مشروع تأسيس شركة كويتية ـ لبنانية للتمويل الإسلامي

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحفظت جهات نيابية ومصرفية في لبنان على مشروع تأسيس شركة كويتية ـ لبنانية مشتركة للتمويل الاسلامي في بيروت. وكان بيت التمويل الكويتي اعلن قبل عدة اشهر عن نيته تأسيس شركة تمويل في لبنان، وتقدم الى السلطات المالية والنقدية اللبنانية بمشروع في هذا المجال على ان يكون رأس المال الموظف 50 مليون دولار. ورحبت وزارة المالية بالمشروع وقام مصرف لبنان المركزي بتنظيم ما يسمى بالعقود الائتمانية التي تسمح لبيت التمويل الكويتي بممارسة نشاطه المصرفي الاسلامي في لبنان. وأرسل مجلس الوزراء بموجب المرسوم 8778 الى مجلس النواب مشروع قانون يقضي بانشاء مصرف باسم «بيت التمويل اللبناني ـ الكويتي». الا ان جمعية مصارف لبنان تحفظت على المشروع ودعت بعض النواب رفض المشروع وعدم اقراره. وساقت الجمعية اسبابا عديدة لرفض المشروع ابرزها: ان مشروع القانون نص على اعفاء الشركة المقترح انشاؤها من عدد من الموجبات القانونية المفروضة على الشركات المماثلة في لبنان لاسيما لجهة التقيد بأحكام المادتين 152 و153 من قانون النقد والتسليف، واعفاء الشركة من الحصول على التراخيص المتعلقة باكتساب الاجانب الحقوق العينية والعقارية في لبنان، وهو بالتالي يحمي الشركة من المنافسة التجارية مع سائر المصارف العاملة في السوق اللبنانية.

ويؤكد رئيس جمعية مصارف لبنان فرنسوا باسيل «ان الجمعية لا تعارض من حيث المبدأ فكرة انشاء مصارف اسلامية في لبنان». وقال انه يعارض مبدأ استصدار قانون ينطبق على شركة واحدة تتمتع بامتيازات لوحدها في حين ان مصرف «دلة البركة» الاسلامي العامل في لبنان لا يحظى بهذه الامتيازات المزمع اعطاؤها لبيت التمويل الكويتي.

ويقول النائب فؤاد السعد «ان القانون اللبناني يحصر نشاط المصارف بالعمليات المصرفية البحتة في حين ان مشروع القانون يعطي بيت التمويل الكويتي اضافة الى صلاحية القيام بالعمليات المصرفية، صلاحية القيام ايضاً بعمليات التمويل والاستثمار والتوظيف والصيرفة والمساهمات والمشاركات وادارة الاموال والشركات والصناديق وعمليات الايجار التمويلي والعمليات الائتمانية، جاعلاً بالتالي من المصرف المذكور، مصرفاً تجارياً ومصرف اعمال في آن الأمر الذي يشكل مخالفة لقانون النقل والتسليف».

ويرد المدافعون عن انشاء هذه الشركة «انها اولاً لبنانية ـ كويتية يساهم فيها بيت التمويل الكويتي بـ40 في المائة والمصرف الاسلامي للتنمية بنسبة 20 في المائة ويطرح الباقي (40 في المائة) في الاسواق المالية للاكتتاب على افراد لبنانيين وشركات لبنانية. اضافة الى ان الاسباب الموجبة التي ارفقت بمشروع القانون الى مجلس النواب تنص على ان فئات من الشعب اللبناني لا تطمئن الى التعامل على اساس الفائدة، وفئات اخرى تعجز عن تقديم الضمانات الكافية للحصول على التمويل المصرفي غير الاسلامي لذا ترى ان في اعتماد طرق اخرى كالتي تتيحها المصارف الاسلامية ولاسيما المساهمة والمرابحة والايجار التمويلي كادوات ضرورية لتطوير اعمالها.

كما ينص مشروع القانون على ضرورة توظيف الشركة ما لا يقل عن 30 في المائة من مواردها الخاصة والاموال التي يعهد اليها في ادارة النشاطات الاقتصادية في لبنان على ان تعهد الى مصرف لبنان مهمة الرقابة على هذا الموجب.

أخيراً اقترحت الجهات القانونية المعتمدة من قبل جمعية مصارف لبنان ان يكون الحل هو ايجاد تشريع عام ينظم قطاع المصارف الاسلامية في لبنان ولا يقتصر فقط على الشركة موضوع مشروع القانون، بحيث يتيح هذا التشريع لسائر المصارف التجارية انشاء فروع لها تمارس العمليات المصرفية الاسلامية بما يحفظ المساواة بين جميع مؤسسات القطاع المصرفي ويبقي حظوظها بالمنافسة التجارية قائمة.

اليمن يبحث مع شركات أجنبية مشروع غاز قيمته 5 مليارات دولار

صنعاء ـ رويتر: يجري مسؤولون من اليمن وشركات توتال الفرنسية واكسون وهانت اويل الاميركيتين ويوكونج الكورية الجنوبية محادثات في صنعاء بشأن اقتسام اسهم كونسورتيوم سيقوم بتطوير مشروع للغاز الطبيعي المسال بتكلفة خمسة مليارات دولار في اليمن. وابلغ مسؤول بوزارة النفط اليمنية رويتر امس ان المفاوضات تسير قدما بشكل طيب باتجاه التوصل الى اتفاق نهائي من الممكن ان يوقع خلال الايام القليلة المقبلة. ولم يدل بالمزيد من التفاصيل. واجرى مسؤولون من اليمن والشركات الاجنبية محادثات سابقة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في باريس.

وفي يناير (كانون الثاني) من العام الماضي وقعت شركات اكسون وهانت ويوكونج مذكرة مشاركة تتعلق بمشروع الغاز الطبيعي المسال الذي ستديره توتال. وبمقتضى هذا الاتفاق ستملك هانت واكسون حصة نسبتها 38 في المائة من اسهم المشروع وستملك توتال 36 في المائة والحكومة اليمنية 26 في المائة. ويهدف المشروع الذي سيقام في بلحاف المطلة على بحر العرب الى تصدير خمسة ملايين طن سنويا من الغاز للاسواق الآسيوية والاوروبية اعتبارا من عام 2001.

الى ذلك قال مسؤول بوزارة النفط اليمنية امس الخميس ان عائدات اليمن من صادرات النفط ارتفعت عام 1996 عن عام 1995.

واضاف ان حصة الحكومة من النفط الخام المنتج في اليمن عام 1996 بلغت 28.76 مليون برميل للاستهلاك المحلي مقارنة مع 24.43 مليون برميل في العام السابق. وبلغت حصة الحكومة الموجهة للتصدير 47.03 مليون برميل مقارنة مع 45.89 مليون برميل عام 1995. ويبلغ اجمالي انتاج اليمن غير العضو في اوبك نحو 365 الف برميل يوميا يذهب جزء منه الى شركات اجنبية تدير مشروعات مشتركة.

مسؤول أردني: الاتفاق قد يوقع في نهاية المحادثات

خلافات تجديد اتفاق النفط العراقي تثير قلق التجار وتخفض الأسهم الأردنية

عمان ـ بغداد: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قال مسؤول اردني رفيع ان من المتوقع ان يحل العراق والاردن خلافاتهما ويوقعا اتفاقا نفطيا لامداد الاردن باحتياجاته من النفط الخام ومنتجات التكرير خلال عام 1997. وقال هاشم الدباس وزير الطاقة الاردني لرويتر انه يأمل في ان يتم توقيع الاتفاق النفطي بين العراق والاردن في نهاية هذه المحادثات. وبدأ الدباس وعلي ابو الراغب وزير التجارة والصناعة الاردني ومسؤولون اردنيون كبار محادثات تجارية ونفطية في العاصمة العراقية امس الخميس.

ورفض الدباس والراغب التعليق على سبب اخفاق بغداد وعمان في مطلع الشهر الحالي في التوصل الى اتفاق يمد العراق بمقتضاه الاردن باحتياجاته من الطاقة خلال عام 1997. وقال مسؤولون اردنيون ان بغداد طلبت اسعارا اعلى لصادراتها من النفط التي تبلغ نحو 75 الف برميل يوميا من الخام ومنتجات النفط وهذه الكمية مستثناة من الحظر المفروض على العراق منذ غزوه للكويت عام 1990. وقال طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي عقب اجتماع مع رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي في عمان في وقت سابق هذا الاسبوع ان بلاده ملتزمة بامداد الاردن بالنفط.

ومنذ حرب الخليج عام 1991 والتي تعاطفت عمان خلالها مع العراق يصدر العراق 75 الف برميل يوميا للاردن منها 25 الف برميل من الخام و25 الف برميل من المنتجات تباع باسعار السوق و25 الفا اخرى تباع وفقا لشروط مميزة لم يكشف عنها.

وقال المسؤولون ان العراق وافق بالفعل على طلب الاردن زيادة امداداته من النفط في عام 1997 بنسبة سبعة في المائة لتلبية الزيادة في الاستهلاك المحلي.

وتتعلق انظار رجال الاعمال الاردنيين باتفاق مبادلة النفط بالغذاء الذي وقعه العراق مع الامم المتحدة. ويقضي الاتفاق الذي بدأ تنفيذه قبل شهر بالسماح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر قابلة للتجديد لتمويل شراء الغذاء والدواء للشعب العراقي. ويقول رجال الاعمال انهم فازوا بطلبات في منافسة ضارية لامداد العراق بمجموعة كبيرة من السلع تزيد قيمتها على 120 مليون دولار.

وفي عمان انخفضت الاسهم الاردنية للاسبوع الثاني على التوالي تحت وطأة خلاف عراقي اردني حول تجديد البروتوكول السنوي بين البلدين الذي يشتمل على تزويد العراق للاردن بكامل حاجاته البترولية، مقابل تزويد الأردن العراق بسلع صناعية اردنية.

وتبدي الاسهم الاردنية حساسية اضافية تجاه العلاقة الاردنية ـ العراقية، اذ تعتبر السوق العراقية احدى اهم الأسواق التقليدية للانتاج الأردني، وتحتل بغداد مركز الشريك التجاري العربي الاول مع عمان، وكانت المركز الاول على المستوى العالمي قبل عامين.

واظهرت الاسهم الأردنية انخفاضا حادا مطلع الاسبوع الماضي في ضوء موجة التشاؤم التي عمت اوساط المستثمرين بعد اشتداد الخلاف الأردني ـ العراقي، واحتمالات انعكاس ذلك على صادرات شركات صناعية اردنية الى بغداد من ناحية، وارتفاع فاتورة النفط والطاقة الأردنية من ناحية اخرى، الا ان السوق شهدت تحسنا في آخر يومي تداول بعد ظهور بوادر اتفاق اردني ـ عراقي ومغادرة وفد اردني وزاري الى بغداد لبحث التفاصيل المختلف عليها.

مؤشر الأسعار الرسمي الصادر عن ادارة البورصة والمرجح بالقيمة السوقية ورأس المال والذي يتألف من أنشط 60 سهما اقفل على انخفاض محدد مقداره 0.2 في المائة وبلغ 153.21 نقطة.

اما مؤشر اللؤلؤة الاستثماري المستقل المؤلف من افضل 45 سهما هي الافضل ماليا وسوقيا فقد اقفل على انخفاض مقداره 0.58 في المائة وبلغ 24 . 82 نقطة، اما بالنسبة لمؤشر اللؤلؤة لاسهم السوق الموازية فقد حقق خسائر اكبر بلغت في نهاية الاسبوع الماضي 1.79 في المائة واقفل المؤشر عند 65.72 نقطة.

ولدى مقارنة اسعار الاقفال للشركات المتداولة اسهمها خلال الاسبوع الماضي والبالغ عددها 79 شركة مع الاسعار السابقة تبين ارتفاع اقفال اسهم 16 شركة وانخفاض اقفال اسهم 50 شركة، واستقرار اقفال اسهم 13 شركة عند المستويات السابقة.

ارتفاع الطلب على الغذاء في رمضان يخفض الدينار العراقي

قفز سعر الدولار في بغداد امس الى 1250 ديناراً عراقياً مع ارتفاع الطلب على المنتجات الغذائية مع حلول شهر رمضان وتأخر وصول شحنات الغذاء بمقتضى اتفاق «النفط مقابل الغذاء». (أ ف)

تباشر العام الحالي تنفيذ مشروع فندق «Four Seasons»

مستثمرون من الأردن ومجموعة المملكة يشهرون «المتوسط للاستثمارات السياحية»

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن مستثمرون من الاردن والسعودية والخليج عن التأسيس النهائي لشركة البحر المتوسط للاستثمارات السياحية برأسمال 21.2 مليون دولار في اجتماع الجمعية التأسيسية الذي عقد امس بهدف القيام بتنفيذ مشروعات سياحية وفندقية في الاردن.

وانتخبت الجمعية التأسيسية مجلس ادارة للشركة مكون من 11 عضواً وتم تعيين عبد القادر القاضي من كبار المستثمرين في الشركة رئيسا لمجلس الادارة، وتعيين مصطفى الجيلان ممثل مجموعة Kingdom الاستثمارية المملوكة من قبل الامير الوليد بن طلال التي تعتبر مساهمته في الشركة اول نشاط استثماري له في الاردن.

وستباشر الشركة اعمالها هذا العام بتنفيذ اول مشاريعها الفندقية باقامة فندق Four Seasons فئة خمسة نجوم في جبل عمان بسعة فندقية تصل الى 175 غرفة وقاعات احتفالات ومؤتمرات وكافة الخدمات الفندقية المرافقة بكلفة 42 مليون دولار سبق للامير الوليد ان وقع على مشروع الفندق مع مجموعة المستثمرين في الشركة مع اواخر العام الماضي اثناء زيارة عمل قام بها للاردن.

وقال هاني القاضي الذي انتخب عضوا في مجلس ادارة الشركة وعضواً مفوضاً عنها ان نسبة الاستثمار الاجنبي في الشركة يبلغ حوالي 50% من رأس المال وهو تعبير عن ثقة عالية في الاقتصاد الاردني والاستثمار فيه من قبل هؤلاء المستثمرين.

وقال ان مجموعة Four Seasons الفندقية العالمية المميزة والمعروفة عالمياً في تقنية الإدارة الفندقية ستتولى ادارة الفندق في عمان، مشيراً الى ان فنادق هذه المجموعة منتشرة في معظم بلدان وعواصم العالم منها واشنطن ونيويورك ولندن، واكد على ان المجموعة التي قام بشراء جزء كبير منها الامير الوليد بن طلال ستقيم سلسلة من الفنادق المميزة في الشرق الاوسط في مدة لا تتجاوز خمس سنوات حيث ستصبح اكبر مجموعة فندقية في المنطقة.

وتوقع القاضي زيادة في حجم الاستثمارات السياحية في الاردن بمشاركة عربية واجنبية نظرا لان الطاقة الفندقية الحالية لا تلبي متطلبات المرحلة القادمة المتوقع ان يزداد خلالها الطلب العالمي على السياحة في المنطقة في ما اذا استقرت العملية السلمية وتعزز اركان الاستقرار في المنطقة.

قطر تنشئ مشروعا مشتركا للصلب بقيمة 400 مليون دولار

الدوحة: «الشرق الاوسط»

قالت شركة قطر للصلب «جاسكو» امس انها ستوقع اتفاقا لمشروع مشترك بقيمة 400 مليون دولار مع مجموعة من الشركات الاجنبية في فبراير (شباط) المقبل لانتاج قوالب الحديد الصب في قطر.

وقال ناصر المنصوري مدير عام جاسكو ان ثلاث شركات يابانية وشركة اوروبية وشركتين كويتيتين ستحصل مجتمعة على حصة مقدارها 49 في المائة في الشركة المشتركة التي ستنتج مليوني طن سنويا من هذا النوع من الحديد الذي يستخدم في مصانع الصلب بدءا من اوائل عام 1999. واضاف ان جاسكو ستمتلك حصة قدرها 31 في المائة وستحصل كل من شركة قطر للصناعات التحويلية وشركة قطر للملاحة على حصة مقدارها 10 في المائة.

وقال المنصوري في بيان انه تم التوقيع على مذكرة تفاهم في الثامن عشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي وسيتم التوقيع على اتفاق الشركة المشتركة في الثاني عشر من فبراير 1997.

موجز

تراجع احتياطي البنك المركزي اليمني..

● قال البنك المركزي اليمني في بيان ان اصوله بالعملة الصعبة تراجعت الى 969 مليون دولار في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) من 1.008 مليار في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) 1996. ونقلت رويتر ان الاصول الاجنبية لدى البنك بلغت في نهاية 1995 نحو622 مليون دولار ارتفاعا من 357 مليون دولار في نهاية 1994.

الجزائر تشتري 150 ألف طن من القمح اللين

● قال مسؤول جزائري امس ان بلاده اشترت 150 الف طن من القمح اللين منها 125 الف طن من السوق الفرنسية بمقتضى ائتمان تصديري و25 الف طن اختياري المنشأ للتسليم بين 25 فبراير (شباط) ومنتصف مارس (آذار). واضاف لرويتر ان شحنة واحدة فقط كانت اختيارية المنشأ وبقية الشحنات فرنسية. وتأتي الشحنات القادمة من فرنسا عن طريق ائتمان تصديري تضمنه مؤسسة «كوفاس» الدولية.

الحكومة اللبنانية تقرر انشاء وزارة للصناعة

● اعلن مصدر رسمي امس ان الحكومة اللبنانية قررت انشاء وزارة مستقلة للصناعة بعد ان كانت هذه الحقيبة مشتركة مع حقيبة النفط. واضاف ان مهمة هذه الوزارة ستتمثل في المساهمة في خلق مناطق صناعية جديدة وحماية الانتاج المحلي من المنافسة، وتنظيم معارض دولية واعداد خطة عمل لتحسين المستوى الفني لليد العاملة».

الحدد 6625 - الجمعة 1997/1/17 ● No. 6625 - Friday 17/1/1997

واشنطن تتجه لإيقاف رحلات «مصر للطيران» لعدم توافقها مع إجراءات السلامة الأميركية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يخيم شبح التوقف على رحلات طائرات شركة مصر للطيران على خطوط القاهرة الولايات المتحدة، وذلك بعد اخفاق الشركة في نتيجة التقييم التي أجراها مكتب ادارة الطيران الفيدرالي الاميركي «F.A.A» نهاية الشهر الماضي لكل من هيئة الطيران المدني المصرية وشركة مصر للطيران تطبيقا لقرار اجراء تقييم لمستويات السلامة على طائرات شركات الطيران التي تقوم برحلات الى اميركا.

ويأتي هذا الاجراء بعد أن رأت ادارة الطيران الأميركية أن مستوى الأمان والسلامة لركاب بعض الطائرات غير متحقق بصورة مرضية نتيجة عدم الالتزام في بعض شركات الطيران مما يؤدي الى ظروف تشغيل غير آمنة. ولهذا قررت الهيئة اجراء مراجعة وتقييم لسلطات الطيران المدني وشركات الطيران التابعة لها والتي لها خطوط للولايات المتحدة الأميركية. وذلك بمعرفتها بدلا من انتظار قيام منظمة الطيران المدني الدولية ICAO لبدء هذا الاجراء نظرا لعدم وجود دلائل تشير الى أن منظمة «الايكاو» قادرة على تنفيذ برنامج مراجعة يرضي تخوفات الهيئة.

وعلى الرغم من عدم صدور قرار بشأن رحلات الشركة المصرية الى الولايات المتحدة الأميركية من جانب الهيئة حتى الآن ومايتردد عن أن الادارة الأميركية منحت الشركة المصرية فرصة أخيرة لترتيب أوضاعها خاصة في ما يتعلق بصيانة الطائرات ذات الطراز العريض والتي تعمل على خط القاهرة - نيويورك إلا أن هناك قلقا بالغا داخل الشركة اذ يمثل هذا الخط أهمية خاصة لادارة الشركة برغم تحقيقه لخسائر طوال السنوات الأربع الأخيرة بلغت 19، 50، 61، 44 مليون جنيه مصري على التوالي للأعوام (91، 92 الى 94، 95) وفي حالة اضافة التكاليف الاستثمارية الأخرى لتلك الخسائر وتكاليف القروض تصبح الخسائر أكبر حجما.

وتبلغ ايرادات الشركة من هذا الخط 5.7 في المائة من ايرادات الشركة «خلال 94، 1995» وهي نسبة ضئيلة جدا ولكن في حالة توقف الرحلات المصرية الى أميركا، فان ذلك سيعني اختبارا قاسيا للشركة لم تواجهه طوال 65 عاما من عمرها وأنه يأتي في الوقت الذي تحتفل فيه بانضمام 10 طائرات حديثة لأسطولها الجوي من طرز بوينغ 777 وايرباص 340 وايرباص 320 والخوف أكثر بأن تقدم دول أوروبية على نفس ما أقدمت عليه اميركا.

وقالت مصادر في الطيران المدني المصري لـ«الشرق الأوسط» أنه لضمان عدم دخول مصر في صراع مع الهيئة الأميركية وافق مجلس ادارة الهيئة المصرية العامة للطيران على أن تأخذ الهيئة بنظام التشريعات الأميركية في ما يختص بالعمليات وصلاحية الطائرات والتفتيش الجوي.

ولهذا استحدثت ادارة مركزية جديدة تحت مسمى الادارة المركزية للتفتيش الجوي لتواكب تطبيق تشريعات الهيئة الفدرالية الاميركية للطيران، مشيرا الى ان فريقا من ادارة الطيران الفيدرالي الأميركي زار مصر لتقييم امكانيات الهيئة الخاصة بمجالات صلاحية الطائرات والعمليات الجوية والتفتيش الجوي وأعد تقريرا يحتوي على 31 توصية لرفع مستوى الأداء في المجالات السابقة وأن هذه التوصيات ستكون الفيصل في تصنيف مصر ومدى التزامها بمعايير «الايكاو» ومن هذه التوصيات ضرورة استحداث نظام تشريعي متكامل يكون مشابها في تكوينه لتشريعات الطيران المدني الاميركي وأن تشترك الهيئة المصرية في نظام قاعدة البيانات الفرعية الخاصة بمنظمة الطيران المدني الاميركية في مدينة أوكلاهوما عن طريق MODEM (جهاز توصيل الحاسب الآلي بالتليفون) حيث يمكن أن تكون مرجعا جاهزا لكل المعلومات اللازمة للمفتش. كما يجب أن تستحدث نظاما قياسيا موحدا لكتابة تقارير التفتيشات التي يقوم بها المفتشون مع ضرورة تطوير وتنفيذ قواعد قياسية لاصدار اجازات الطيارين ويجب الا تصدر الهيئة المصرية أكثر من أهليتي طراز لأي من مفتشي العمليات مع رفع قيمة العقوبات المدنية من قانون الطيران المدني على أن تزداد تلك القيمة الى أرقام أكثر واقعية تتمشى مع معدلات التضخم الحالية ويجب أن تجرى عملية التفتيش الروتينية المنتظمة على كل الطائرات التي تدخل الى جمهورية مصر العربية بجانب توصيات أخرى تتعلق بالامكانيات واستخدام التكنولوجيا الحديثة في العمل.

وأشارت المصادر الى أن التقييم الأخير للـ F.A.A في ما يخص الطيران المدني كان الى حد كبير ايجابيا ولكن جاء عكس ذلك في شركة مصر للطيران ولهذا تم ارجاء تصنيف مصر حتى انتهاء الشركة من تنفيذ الملاحظات الفنية للـ F.A.A مشيرا الى أن التقييم يصنف الدول الى ثلاثة مستويات المستوى الأول.. التزام كامل بمعايير منظمة الطيران المدني الدولية (ICAO) ويسمح في هذه الحالة لشركات الطيران التابعة لتلك الدولة باستمرار رحلاتها الى الولايات المتحدة الاميركية والموافقة على تشغيل خطوط جديدة في حالة طلبها لذلك.

اما المستوى الثاني فهو التزام غير كامل بشروط ومعايير منظمة الطيران المدني الدولية في ما يخص امان وسلامة الطيران وفي هذه الحالة يتم الآتي والبدء في التفاوض بين الهيئة ومنظمة الطيران المدني للدولة لوضع خطة زمنية للتصحيح، مع تجميد المستوى الحالي لرحلات شركات الطيران التابعة لهذه الدولة الى الولايات المتحدة دون زيادة أثناء فترة التفاوض واجراء عمليات تفتيش أكثر شمولا وعمقا وبمعدلات أعلى على الطائرات التي تهبط بالولايات المتحدة بواسطة مفتشي الهيئة أثناء فترة التفاوض وفي حالة اكتشاف أن الاجراءات التصحيحية لا يمكن تنفيذها في خلال فترة زمنية مقبولة يتم التوصية بايقاف الرحلات للولايات المتحدة او المستوى الثالث هو عدم الالتزام بمعايير امان الطيران طبقا لمعايير (الايكاو) وفي هذه الحالة يتم ايقاف جميع الرحلات لشركات الطيران التابعة لهذه الدولة من والى الولايات المتحدة وستقوم الحكومة الاميركية بالنشر العام نتيجة تقييم هيئات الطيران المدني للدول والشركات التابعة لها من خلال النشر في دوريات الهيئة، والتليفون المجاني لمكاتب الخدمة الطارئة للمواطنين والخط الساخن لخدمة المستهلكين.

ويرى الدكتور محسن النجار خبير دراسات النقل الجوي ان من الحلول المطروحة امام شركات الطيران للهروب من الأزمة ان تقوم تلك الشركات باستئجار طائرات بأطقمها وصيانتها من شركات ذات مستويات عالية وتتبع دولا ذات مستويات عالية أيضا لتعمل تلك الطائرات على الخطوط التي تربط الدولة النامية مع اميركا وهو حل من وجهة نظره مقبول فنيا لكنه غير مقبول سياسيا او اقتصاديا. أيضا قد تفكر بعض هيئات الطيران المدني في هذه الدول بعقد اتفاقات مع نظيرتها الاميركية لتتولى الأخيرة أمور سلطة الطيران في البلد التالي لحين الانتهاء من الاستيفاء والرفع للكفاءة للمستويات والتشريعات المطلوبة في تلك الدول وهو امر أيضا غير مقبول لأنه يلغي دور تلك الهيئات في هذه الدول.

رتب أكبر قرض عالمي لصالح شركة كويتية 238 مليون دولار صافي أرباح «الكويت الوطني»

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني محمد عبد الرحمن البحر ان صافي ارباح البنك عن عام 1996 بلغ 71.3 مليون دينار (238 مليون دولار) بعد تحويل المخصصات المحددة والعامة.

واضاف ان جميع انشطة البنك حققت «نتائج ممتازة» في العام الماضي إذ بلغ العائد على حقوق المساهمين 20 في المائة مقارنة بنحو 19 في المائة في عام 1995 فيما بلغ العائد على راس المال 51 في المائة.

وقال ان البنك عزز خلال العام الماضي «مركزه القيادي» وارتفعت حصته في السوق المحلي وطرح «خدمات جديدة متطورة». اما حول نشاطه خارج الكويت فركز البنك على «اعمال تمويلية محددة» وعلى تنمية اعمال الاستشارات وادارة الاستثمارات المالية من خلال شركاته الاستثمارية في لندن وجنيف. واضاف ان البنك استطاع في العام الماضي ترتيب اكبر قرض دولي مشترك لصالح شركة كويتية بلغت قيمته 1.2 مليار دولار وهي شركة «ايكويت» للبتروكيماويات وشارك في القرض 50 مصرفا عالميا وخليجيا.

وقال ان نتائج بنك الكويت الوطني الجيدة جاءت نتيجة للاستقرار السياسي في الكويت والنمو الاقتصادي المطرد للسياسات المالية والنقدية.

ويعتبر بنك الكويت الوطني من اقدم بنوك الخليج ومن اكثر البنوك العربية انتشارا دولياً. وحصل البنك على افضل تصنيف بين بنوك الشرق الأوسط من وكالة «مودين» الاميركية للتصنيف الائتماني ومنح جائزة «افضل بنك في الشرق الأوسط» لعام 1994 «وأفضل بنك في الكويت» لمدة ثلاث سنوات متتالية من مجلة «يورو ماني» العالمية.

مجموع عائد تخصيص الأسهم الحكومية يقارب ملياري دولار

مزاد علني على 30 مليون سهم حكومي من بنك الخليج الكويتي تفوز به شركة الساحل للتنمية والاستثمار

الكويت: من قادية الزعبي

طرحت الهيئة العامة للاستثمار امس 30 مليون سهم من الاسهم الحكومية التي تمتلكها من بنك الخليج في مزاد علني تنافست عليه شركة الساحل للتنمية والاستثمار، والشركة الكويتية للاستثمار، وقد فازت «الساحل».

كبير مديري الاستثمار المحلي في الهيئة العامة للاستثمار فهد راشد الابراهيم ابلغ «الشرق الأوسط» ان الاسهم التي طرحت في المزاد امس قد تم تقسيمها الى ثلاث شرائح، كل شريحة 10 ملايين سهم. وقد تقدمت الشركتان «الساحل للتنمية والاستثمار» و«الكويتية للاستثمار» نيابة عن مجموعة مستثمرين للمشاركة في المزاد العلني. وفي اول شريحة فازت «الساحل» بتلك الشريحة بعد تناقس رفع سعر السهم من 510 فلوس الى 570 فلسا، ومن الشريحتين الثانية والثالثة فازت «الساحل» ايضا وبذات السعر حيث توقفت «الكويتية للاستثمار» عند سعر 560 فلسا للسهم.

وبذلك تصل حصيلة مبيعات الهيئة من اسهمها الحكومية في بنك الخليج يوم امس الى 1.71 مليون دينار (حوالي 5.7 مليون دولار). اما مجمل ايرادات الهيئة العامة للاستثمار وارباحها من بيع اسهمها الحكومية للقطاع الخاص منذ بدأت برنامج التخصيص فقال عنها فهد الابراهيم انها تعدت 600 مليون دينار (حوالي ملياري دولار) وذلك من خلال عمليات البيع التي تمت بمزاد علني، واكتتاب عام، وبيع وحدات من الاسهم ضمن عمليات التداول اليومي التي تتم في سوق الكويت للاوراق المالية.

وقال الابراهيم ان الهيئة العامة للاستثمار ستطرح لاحقا 60 مليون سهم من اسهمها في بنك الخليج للاكتتاب العام الذي سيحدد وقته وسعر السهم فيه في حينه وستعطى الاولوية في الاشراف على هذا الاكتتاب الى الشركة الفائزة في المزاد العلني وهي شركة الساحل للتنمية والاستثمار ما لم تفضل هذه الشركة اسناد هذه المهمات لجهات اخرى.

واكد الابراهيم على نجاح برنامج تخصيص الاسهم الحكومية الذي بدأته الهيئة العامة للاستثمار قائلا انه قد انعكس ايجابيا على حجم التداول في سوق الكويت للاوراق المالية، ووسع قاعدة المساهمين وضخ مبالغ جيدة في الاحتياطي العام للدولة تعدت 600 مليون دينار. وقال ان الهيئة تلقت العديد من العروض من شركات في مختلف القطاعات لشراء حصص الهيئة في الشركات المساهمة. وستستمر الهيئة في تنفيذ برنامجها التخصصي الذي اثبت نجاحه.

تجار الكويت يسخرون المعارض لتخفيف ركود المبيعات

الكويت: من قادية الزعبي

يقتنص معرض الكويت الدولي الفرصة تلو الاخرى لاقامة معارض المناسبات او المعارض المتخصصة لتنشيط المبيعات في الكويت التي شهدت ركوداً أضر بالتجار.

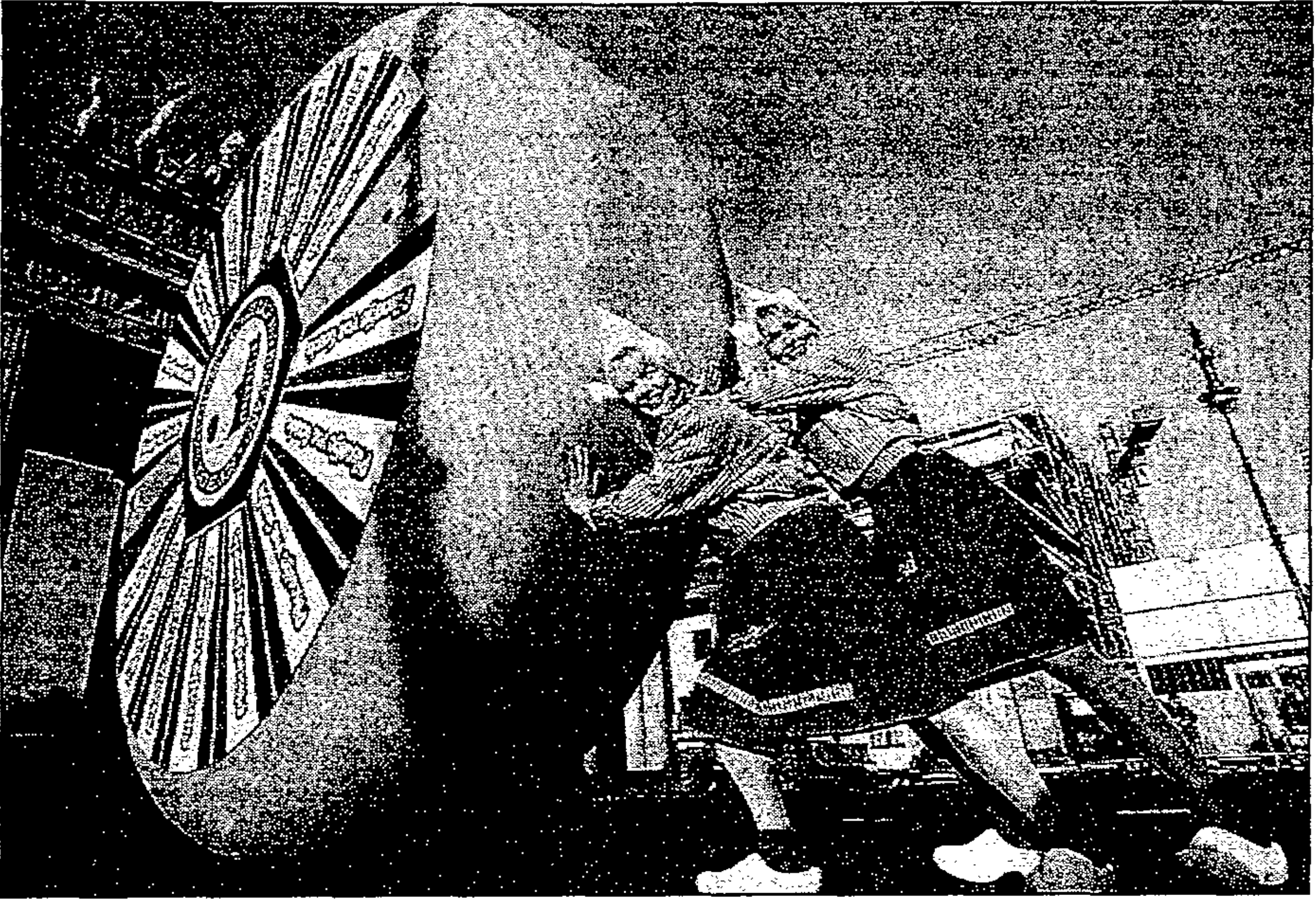
ومن معارض المناسبات «مهرجان رمضان التسويقي الثاني» الذي افتتحه مساء امس الاول الوكيل المساعد لشؤون التجارة الخارجية في وزارة التجارة والصناعة بدر عبد اللطيف عبد الرحيم. وسيبدأ في وقت لاحق معرض الملابس الذي سيتحدد وقته قبيل عيد الفطر. وخلال الفترة من الربع الاخير لشهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي وحتى الآن اقامت شركة معرض الكويت الدولي مجموعة معارض منها «معرض الهدايا والساعات» الذي سبق اعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية و«معرض لوازم الطفل» وعدة معارض متخصصة. وتشهد المعارض اقبالاً كبيراً بسبب كبر مساحات ورخص السلع المعروضة بنسبة 25 في المائة عن خارج المعرض.

ويبدو ان تفاهماً تم بين شركة معرض الكويت الدولي وهي الجهة المنظمة لهذه المعارض وبين تجار الكويت جعل التجار يتراجعون عن احتياجاتهم السابقة بأن المعارض تسحب الزبائن من محلاتهم.

وقال بعض التجار لـ «الشرق الأوسط» أن استفادتهم من المعرض «مضاعفة»، وانه الى جانب كبر المبيعات التي تتم اثناء العرض فان العديد من المستهلكين يصبحون زبائن لهم بعد انعقاد المعارض.

وتتفنن شركة معرض الكويت الدولي في طرق جذب الزوار لمعارضها وانتهجت مؤخراً توفير اركان ثقافية وترفيهية.

واقامت امس الاول في «مهرجان رمضان التسويقي» الذي تشارك فيه 95 مؤسسة وشركة محلية وشركات من سورية ولبنان امسيات فنية احيتها فرق فولكلورية تم استقدامها للمهرجان وتقدم ايضا الجوائز التي ترصدها الشركة في كل معرض والتي تتخذ طابع السحب على كوبونات المشتريات.



قرص جبن عملاق.. في برلين

قرص عملاق من الجبن الهولندي تدفعة فتاتان هولنديتان امام بوابة «براندنبيرغ» في برلين التي تشهد انعقاد المعرض الزراعي الدولي الذي يبدأ اليوم ويستمر حتى 26 يناير الحالي. (أ.ف)

اليابان تدشن كاميرا فيديو رقمية للجيب



دشنت امس شركة «ماتسشيتا» اليابانية اصغر كاميرا فيديو رقمية مزودة بشاشة عرض بقطر طوله 4 بوصات. وتستخدم الكاميرا التي لا يزيد وزنها عن 530 جراما وعمقها عن 44 مليمترا تقنيات التصوير الرقمي على شريط ممغنط. ويمكن استخدامها لالتقاط الصور الفوتغرافية المنفردة وتسمح بتخزين نحو 750 صورة على الشريط الواحد. وستطرح في الاسواق في 21 فبراير (شباط) المقبل بسعر 220 الف ين (1900 دولار) (ا.ب)

جمعية المصارف اللبنانية تخفض سعر الإقراض الرئيسي إلى 24 في المائة

بيروت - رويتر: قالت جمعية المصارف اللبنانية امس انها خفضت سعر الاقراض الرئيسي بالليرة اللبنانية الى 18 في المائة من 24 في المائة. وقالت الجمعية التي تضم 79 من بين 82 بنكا في لبنان في أن خفض سعر الاقراض تقرر بعد انخفاض فائدة اذون الخزانة.

وكان اخر خفض في سعر الاقراض الرئيسي في يناير (كانون الثاني) 1996 عندما قررت الجمعية خفض السعر من 30 في المائة الى 24 في المائة.

وقال مكرم الصدر الامين العام لجمعية المصارف ان الخفض «يأتي تماشياً مع تراجع عائد اذون الخزانة المقومة بالليرة اللبنانية ويهدف تعزيز الاقراض بالعملة المحلية».

لكن نبيل شعيا المسؤول في بنك عودة اللبناني قال «اتعجب لخفض جمعية المصارف سعر الاقراض الرئيسي بست نقاط مؤية دفعة واحدة وليس بشكل تدريجي تماشيا مع تراجع الفائدة على اذون الخزانة» مضيفا «المؤسسات المستثمرة تتصل بنا من الخارج وتتساءل عن سبب هذا الخفض الهائل».

وقال «رغم ان جمعية المصارف كانت تريد خفض سعر الاقراض الرئيسي على مراحل في العام الماضي الا انه لا يمكنها عمل ذلك بشكل اسبوعي مثلما هو الحال في مزادات اذون الخزانة».

واضاف «من الاسباب الاخرى للتأخير الهجوم الاسرائيلي الذي استمر 17 يوما على لبنان في ابريل (نيسان) الماضي ولذلك ظلت بعده اذون الخزانة لآجال عامين مرتفعة نسبيا».

وبلغ عائد اذون الخزانة اللبنانية لآجال 3 اشهر و3 اشهر وسنة وسنتين الى 14.21 و 16.76 و 18.70 في المائة على التوالي من 14.61 و 19.92 و 17.78 في المائة قبل 3 اشهر.

وحثت جمعية المصارف البنوك التجارية على خفض اسعار الفائدة على ودائع 3 وستة اشهر وسنة وسنتين الى اقل من الفائدة على اذون الخزانة المقابلة لها.

لكن مصرفيا قال انه «يشك في ان تلتزم البنوك تماما بأسعار الاقراض المنخفضة في ضوء المنافسة بينها».

وقالت الجمعية ان سعر الاقراض الرئيسي للاموال بالدولار للبنوك التجارية الكبرى مازال مستقرا عند 10.5 في المائة.

البنوك السعودية تعتمد سياسات «أكثر مرونة»

الرياض: من محمد البسام

تمكنت جميع المصارف السعودية رغم الظروف المعاكسة نتيجة حرب الخليج وانخفاض اسعار النفط من رفع ارباحها في العام الماضي ورصد مخصصات كبيرة لادخال التقنيات المصرفية الحديثة التي اصبحت مكوناً اساسياً للعمل المصرفي ومحركا قوياً له.

وقالت مصادر مصرفية في الرياض لـ «الشرق الأوسط» ان المصارف السعودية استطاعت ان «تفرض وجودها» في منطقة الشرق الاوسط رغم المنافسة الحادة من قبل المصارف الاجنبية التي تحاول السيطرة على الكثير من النشاطات الجديدة والمربحة خاصة في اعمال الاستثمار واسواق رأس المال والوساطة.

واضافت المصادر ان الاقتصاد السعودي «مقبل على انتعاش يفوق السنوات الماضية نتيجة لارتفاع أسعار النفط وجهود الحكومة في الاصلاح الاقتصادي الهيكلي التي تشمل خفض الانفاق العام ورفع اسعار الخدمات الاساسية. وتوقعت ان تشهد السنوات المقبلة زيادة في الايرادات غير النفطية، وادخال القطاع الخاص في ادارة وتشغيل وملكية بعض المرافق العامة مثل الكهرباء والهاتف والرعاية الطبية.

وقالت ان المصارف السعودية ستعتمد سياسات ائتمانية اكثر مرونة نتيجة لعودة الاقتصاد للنمو بمعدلات اسرع متوقعة استمرار الزيادة في الطلب على القروض في العام الحالي. وواصلت المصارف السعودية اداءها الجيد مع تحسن الميزانيات والحسابات الختامية للمصارف التجارية البالغ عددها 12 بنكا وارتفع اجمالي قيمة السلف والقروض التي قدمتها المصارف في عام 1995 نحو 126 مليار ريال بزيادة قدرها 3.2 في المائة عن العام السابق. كما ارتفع اجمالي الودائع الى نحو 296 مليار ريال بزيادة قدرها 4 في المائة فيما ارتفع صافي ارباح البنوك بنحو 14 في المائة.

بمشاركة مؤسسة بريطانية ورأسمال 25 مليون دولار

«صندوق ابن خلدون» يسعى لطرح وثائق أسهم استثمار إسلامي في مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

تبحث هيئة سوق المال المصرية طلبا من شركة «برسونال انفستمنت مانجمنت» البريطانية للترخيص بفتح باب الاكتتاب في مصر في وثائق «صندوق استثمار ابن خلدون» للأسهم الدولية بعائد تراكمي وبرأسمال قدره 25 مليون دولار.

وقال مسؤول في الهيئة ان الصندوق من «النوع المفتوح»، وسيقوم بالاستثمار في أسواق الاسهم الدولية وبعض الاسواق العربية طبقا للشريعة الاسلامية مع استبعاد الاستثمار في قطاعات تشمل البنوك والأوراق المالية بعائد ثابت. واضاف ان الصندوق سيخصص 12.5 مليون دولار (40 في المائة من رأسماله) للاستثمار في اسواق الدول الاسلامية يوجه منها 50 في المائة للسوق المصرية والباقي لأسواق تضم اندونيسيا وماليزيا وباكستان.

ووقف الحد الأدنى للاكتتاب المبدئي في الصندوق عند 15 الف دولار ينخفض بعده الى 10 آلاف في اكتتابات لاحقة وسيدار بمعرفة «برسونال انفستمنت» لادارة الاصول التي تساهم بنحو 20 في المائة في رأسمال «انجلو ايجيشان فندز مانجمينت».

وقال مسؤول هيئة اسواق المال المصرية ان قيمة رؤوس اموال صناديق الاستثمار العاملة في مصر قفزت في عام 1996 الى نحو 1.8 مليار جنيه من 800 مليون جنيه في العام السابق وان عائداتها شملت عوائد دورية وتراكمية وان زيادة موارد الصناديق ساهمت في انعاش برنامج التخصيص المصري. واضاف ان حصيلة بيع شركات قطاع الاعمال العام في الأشهر العشرة الأخيرة من العام الماضي بلغت نحو 2.8 مليار جنيه وان الهيئة بصدد الموافقة على تأسيس 3 صناديق في الخارج برأسمال قدره نحو 200 مليون دولار تخصص بالكامل للاستثمار في الاوراق المالية والاسهم المطروحة للتداول في البورصة المصرية.

أداء البورصات العربية في أول أسبوع من رمضان

سوق البحرين تسترد بعض خسائر الأسبوع الماضي هبوط أسهم «بيت التمويل الكويتي» و«سوليدير»

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

قال تقرير صدر عن سوق البحرين للاوراق المالية امس ان مؤشر الاسهم استعاد بعض خسائر الاسبوع الماضي وارتفع بنحو 8.3 نقطة في معاملات متوسطة بعد ان خسر 14.76 نقطة في الاسبوع الماضي.

وقال ان مؤشر الاسهم صعد الى 1539.59 نقطة في نهاية معاملات الاسبوع المنتهي امس من 1531.27 نقطة في الاسبوع الماضي.

لكن تراجع عدد الاسهم المتداولة الى 5 ملايين سهم قيمتها 1.14 مليون دينار (3 ملايين دولار) من 9.9 مليون سهم قيمتها 2.86 مليون دينار (7.6 مليون دولار) قبل اسبوع.

وقالت انه تم تداول اسهم 22 شركة من اصل 39 شركة من خلال 183 صفقة. وبورصة البحرين مفتوحة للمستثمرين من السعودية والبحرين والكويت وقطر وسلطنة عمان والامارات وأسهم بعض الشركات مفتوحة للاجانب ايضا.

وفي الكويت قال تقرير بورصة الاوراق المالية ان سهم بيت التمويل الكويتي مني بأكبر خسائر خلال الاسبوع الحالي بهبوطه 50 فلسا الى 720 فلسا بعد ارتفاع سعره الى مستوى قياسي بلغ 790 فلسا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكانت شركات القطاع الصناعي اكبر الرابحين في معاملات الاسبوع الحالي وارتفع سهم شركة الشعبية للمنتجات الورقية 110 فلوس الى 610 فلوس.

وارتفع متوسط قيمة التداول الى 18.5 مليون دينار في الاسبوع الحالي من 16.5 مليون دينار في الاسبوع الماضي فيما زاد عدد الاسهم المتداولة الى 65.1 مليون سهم يوميا في المتوسط من 52.5 مليون سهم. وهيمن التعامل في اسهم 12 شركة استثمار مدرجة في البورصة على معاملات الاسبوع وجرى تداول ما قيمته 44.47 مليون دينار من اسهمها في 3265 صفقة شملت 181.5 مليون سهم. وتداول الاسهم في بورصة الكويت مقصور على دول مجلس التعاون الخليجي وهي السعودية والبحرين والامارات وقطر وعمان والكويت. ويمكن للاجانب المقيمين في الكويت الاستثمار عن طريق صناديق الاستثمار.

وفي الدوحة قال وسطاء امس ان المعاملات في سوق الاسهم غير الرسمية كانت خاملة في الاسبوع المنتهي امس مع حلول شهر رمضان. وقال مازن الشكرجي مساعد المدير العام للخزانة والاستثمارات في بنك قطر التجاري «هذا الاسبوع شهد نتائج متباينة نشاط محدود».

وصعدت 4 اسهم خلال الاسبوع وهبط سهم واحد واستقرت اسعار 13 سهما. وسجل مؤشر بنك قطر التجاري المؤلف من 18 سهما ارتفاعا هامشيا وصعد الى 126.89 نقطة من 126.57 نقطة في الاسبوع الماضي.

وارتفع سهم البنك الوطني القطري 5 ريالات الى 635 ريالا وسهم قطر العامة للتأمين 5 ريالات ايضا الى 600 ريال وسهم كل من الخليج للتأمين وقطر للاسمنت ريالين الى 300 ريال و320 ريالا على التوالي. لكن هبط سهم قطر للملاحة نصف ريال الى 48 ريالا. ويتوقع الوسطاء ان تظل المعاملات محدودة حتى نهاية رمضان.

وفي بورصة بيروت الرسمية استقر امس سهم البنك اللبناني للتجارة فيما هبطت أسهم شركة «سوليدير» لاعادة اعمار وسط العاصمة.

واستقر سعر سهم البنك عند اقفال امس 12.37 دولار بعد تداول 3000 سهم مقابل 5000 سهم في معاملات الاربعاء. وجرى تداول 6697 سهما من اسهم البنك في صفقة واحدة بسعر 12.375 دولار.

وانخفض سهم «سوليدير» من فئة «أ» بنسبة 2.3 في المائة الى 10.75 دولار من 11 دولارا في معاملات الاربعاء وسهم فئة «ب» 1.2 في المائة الى 10.75 دولار من 10.875 دولار.

وارتفع امس عدد تداول اسهم «سوليدير» الى 29032 سهما من 166686 سهما وصعدت قيمة التداول نحو 311 الف دولار من 182 الف دولار في معاملات الاربعاء. ولم تجر أي تداولات على أسهم الشركات الاربع الاخرى المقيد بالبورصة وهي «الترابة اللبنانية» و«الاسمنت الابيض» و«اترنيت» و«يونيسيراميك».

وهبط امس مؤشر «ليبسي» بنحو 0.4 في المائة الى 81 نقطة ومؤشر «بلوم» بنحو 1.4 في المائة الى 907.44 نقطة.

وفي تونس قالت لحصاءات البورصة امس ان مؤشر الاسهم التونسية انخفض بنحو 3.21 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) عن الشهر السابق. ويزيد الانخفاض عن هبوط نوفمبر (تشرين الثاني) حين هبط المؤشر بنحو 0.9 في المائة عن الشهر السابق. لكن اجمالي قيمة التداولات في ديسمبر صعد الى 74.45 مليون دينار من 45 مليونا في الشهر السابق.

وهبط متوسط اسعار معظم الاسهم وانخفض سهم الخطوط الجوية التونسية بنحو 20.3 في المائة و«مونوبري» لمتاجر التجزئة 11.6 في المائة و«الكيمياء» 7.11 في المائة.

شركة عربية تسيطر على صناعة الرخام في إسرائيل

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

قامت «شركة بولس اخوان العربية» المملوكة لفلسطينيين من مناطق 1948 التي تعمل في مجال الرخام والجرانيت والاسكان والسياحة والتطوير بتوقيع اتفاق يتم بموجبه وضع معمل الرخام والجرانيت التابع لشركة «دهيل» في بئر السبع، تحت ادارة «شركة بولس اخوان»، الامر الذي سيجعل من شركة بولس اخوان، اكبر شركة في مجال اعمال الرخام والجرانيت داخل «الخط الاخضر» وهو الخط الفاصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة واسرائيل.

يذكر ان شركة بولس اخوان قامت بتأمين مبلغ 1.7 مليون دولار، في حين قامت «شركة دهيل» بتأمين ما قيمته نصف مليون دولار مواد خام ومواد مساعدة.

كما ان «شركة بولس اخوان» تمتلك مصنعا ضخما على الطراز الحديث في المنطقة الصناعية في الشمال، وقد استغرق تطويره اخيراً ما يزد على سبعة ملايين دولار، اضافة الى توقيع الشركة اتفاقية تعاون وتوأمة مع شركة ايطالية للرخام والجرانيت، واتفاقات تعاون مع دول حوض المتوسط والشرق الأوسط.

رئيس الشركة العربية لتقييم الملاءة الائتمانية لـ«الشرق الأوسط»

نسعى لدعم التخصيص واستعادة الفوائض العربية
شركات تابعة في تونس وسنقيم فروعا في مصر والخليج

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلن اخيرا عن انشاء الشركة العربية لتقييم الملاءة الائتمانية بمشاركة صندوق النقد العربي ومؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي في واشنطن ومجموعة «ايبكا» العالمية المتخصصة في دراسات الجدوى التي تعد ثالث اكبر شركة عالمية لتقييم الملاءة.

والتقت «الشرق الأوسط» حازم الدلي الرئيس التنفيذي للشركة واجرت معه الحوار التالي:

● ما سبب قيام صندوق النقد العربي بتأسيس شركة متخصصة في تقييم الملاءة؟

- شركات تقييم الملاءة من الوسائل المهمة لتطوير ورفع كفاءة الاسواق المالية العربية بالمفهوم الواسع لانها تساعد في توفير معلومات مالية وافية ومتكاملة عن مؤسسات الوساطة المالية مثل المصارف والشركات والاوراق المالية في الاسواق المالية.

وجاءت مبادرة الصندوق لانشاء الشركة لعدم التفات القطاع الخاص العربي لانشاء مثل هذه الشركة. وتأسست الشركة العربية لتقييم الملاءة الائتمانية كشركة مساهمة بحرينية معفاة في مارس (اذار) 1996 بعد توقيع المساهمين فيها على اتفاقية المشروع في اكتوبر (تشرين الاول) 1995. ويساهم فيها صندوق النقد العربي ومؤسسة التمويل الدولية بنسبة 20 في المائة لكل منهما ومجموعة «ايبكا» بنسبة 60 في المائة في رأسمال الشركة المصرح الذي حدد بخمسة ملايين دولار. وتهدف الشركة الى انشاء شركات تابعة في الدول العربية لتوفير خدمات تقييم الملاءة الائتمانية في المنطقة.

● ما هو الدور المنتظر ان تلعبه شركة تقييم الملاءة المالية؟

- توجد عدة عوامل تشكل دور شركة تقييم الملاءة العربية من اهمها ازالة القيود على الاستثمار الاجنبي في الاسواق المحلية وجهود ربط الاسواق المالية العربية وتبني قواعد الادراج المشترك. ومن اهم مظاهر التطورات جهود دول مجلس التعاون الخليجي لفتح الاستثمار في اسواقها المحلية لمواطني المجلس وتجربة سوقي البحرين وقطر في الادراج المتبادل والاتفاقية بين اسواق مصر والكويت ولبنان لربط التداول فيها.

وتوجد ايضا جهود عربية اخرى لتحويل مؤسسات القطاع العام للقطاع الخاص ضمن برامج التخصيص. وشركات تقييم الملاءة تلعب هنا دورا مهما اذ انها توفر للحكومات والمستثمرين تقييمات موضوعية تسهل الوصول الى سعر عادل لاسهم المؤسسات عند عرضها للبيع. ويمكن لشركات تقييم الملاءة المالية ايضا ان تلعب دورا مهما في استقطاب المدخرات والفوائض المالية العربية في الخارج التي تتجاوز 500 مليار دولار طبقا لبعض التقديرات.

وستتمكن الشركة من تقييم الملاءة بتقديم مقارنات حول جدوى الاستثمار في المنطقة العربية مقارنة بالبدائل الاستثمارية في الخارج. وتوجد في المنطقة عوامل فنية عديدة مثل اختلاف النظم المحاسبية والتوجه الى تحويل مخاطر الاستثمار من البنوك واجهزة الوساطة المالية الى المستثمرين مباشرة وتصنيف للاسهم يتيح فرص تسييلها بصورة اسرع.

● هل يمكن ان تلعب الشركة دورا في التقييم السيادي للدول العربية والتقييمات العالمية للمصارف والشركات العربية؟

- بحكم علاقة الشركة العربية لتقييم الملاءة الائتمانية بشركة «ايبكا» فستقوم الشركات التابعة بدور الوكيل لشركة «ايبكا» في مجال خدمات التقييم السيادي والتقييم العالمي للشركات والمصارف العربية. ولا شك في ان حصول هذه المؤسسات على تقييم محلي من قبل الشركات التابعة للشركة العربية لتقييم الملاءة الائتمانية يساعدها ويؤهلها على الحصول على تقييم عادل على المستوى العالمي.

حازم الدلي

● هل يمكن أن يؤدي قيام شركة عربية لتقييم الملاءة الائتمانية الى الاستغناء عن خدمات شركات التقييم الاجنبية في الدول العربية؟

- اذا كان بوسع الشركة العربية ان تقوم بتوفير خدمات تقييم معترف بها محليا وعالميا. واذا اعتمدها المتعاملون في الاسواق المالية المحلية فيتوقع ان تستحوذ على نسبة كبيرة من سوق التقييم في الدول العربية بحكم وجودها في المنطقة. اما بالنسبة الى الاستغناء عن خدمات شركات تقييم الملاءة الائتمانية الاجنبية فلا أجد داعياً للاستغناء عنها لانها تقدم خدمات قيمة للمؤسسات التي تقصد اصدار اوراق مالية في الاسواق المالية الدولية. وللعديد منها عملاء يطلبون تقييم مصارف وشركات وساطة ومؤسسات عربية لديهم علاقة عمل معها.

المهم هنا ان تطوير الاسواق المالية العربية وخاصة اسواق الاوراق المالية يتطلب شركات تقييم قادرة على توفير خدمات التقييم المحلي للملاءة الائتمانية. وبمعنى آخر ان لا تخضع تقييمات هذه الشركات الى سقوف تقييم الملاءة السيادية للدولة التي تعمل بها المؤسسات المعنية بالتقييم. اذ ان هذه السقوف السيادية تضع العديد من المؤسسات العربية في تصنيف يأتي دون ما يسمى «درجة الاستثمار» ويضعها في درجة المضاربة بما يحد من قدرتها لاستقطاب الموارد التي تشمل مدخرات عربية في خارج المنطقة سيقومون بذلك من خلال وساطة المصارف الاجنبية العاملة في الدول العربية التي تقيم على اساس مكاتبها الرئيسية في الدول الصناعية ذات التقييم السيادي المرتفع.

● ما هي طبيعة العلاقة بين الشركة العربية لتقييم الملاءة الائتمانية والشركات التابعة وهل يمكن ان تكفي هذه الشركات حاجة السوق العربية في هذا المجال؟

- قام مجلس ادارة الشركة العربية لتقييم الملاءة الائتمانية بوضع سياسة خاصة بالمساهمة في رؤوس اموال الشركات التابعة، تتمثل بتأسيس الشركات التابعة في الدول العربية حسب اولويات هي:

أولاً: وجود سوق مالية او سوق للاوراق المالية خاصة سوق تداولات لأدوات الدين، ثانياً: ان تشجع السلطات المحلية كالبنك المركزي او وزارة المالية او هيئة سوق المال او سوق الاوراق المالية قيام شركة تقييم محلية بالاضافة الى استعداد السلطات لوضع التشريعات واصدار الضوابط الادارية التي تشجع نشاط الشركة ان يفي حجم الطلب المحلي لخدمات التقييم لقيام الشركات التابعة على اسس تجارية، ثالثاً: اذا استوفيت الشروط اعلاه وحيث تسمح التشريعات المحلية بقيام شركات مملوكة بالكامل من قبل الشركة العربية لتقييم الملاءة الائتمانية فسيتم تأسيس الشركات التابعة على هذا الاساس، رابعاً: في حالة استيفاء الشروط في اولا وحيث لا تسمح التشريعات المحلية بتأسيس شركات تابعة مملوكة بالكامل من قبل الشركة العربية لتقييم الملاءة الائتمانية فستقوم الشركة بالبحث عن شركاء محليين حسب الشروط التالية:

- ان لا تزيد حصة الشركاء المحليين عن 30 في المائة من رأسمال الشركة التابعة وفي بعض الحالات الاستثنائية عندما ترغب سلطات محلية رسمية بالمساهمة في رأسمال الشركة فيتم عرض المشروع على مجلس ادارة الشركة للبت به وعلى كل الاحوال لن تقل مساهمة الشركة العربية لتقييم الملاءة الائتمانية عن 60 في المائة.

- ان لا تؤدي مساهمة الشركاء المحليين الى تعارض او تناقض المصالح ولذا فلا يسمح بمساهمة مؤسسات من القطاع المالي او المصرفي او من الشركات التي قد تخضع للتقييم محليا في المستقبل.

- ان تكون مساهمة الشركاء المحليين مقبولة من قبل السلطات المحلية المعنية.

وتأتي سياسة الشركة في اطار الحفاظ على مصداقية الشركة وضمان كفاءة عملية التقييم. وفي اطار هذه السياسة قامت الشركة العربية لتقييم الملاءة الائتمانية باستكمال متطلبات تأسيس اول شركة تابعة لها في تونس وحصلت على موافقة السلطات المعنية لتقديم خدمات التقييم. وتم انشاء «شركة المغرب لتقييم الملاءة الائتمانية» في تونس في اكتوبر (تشرين الاول) 1996. كما قامت الشركة باستيفاء شروط تأسيس شركة تابعة في مصر باسم «شركة النيل» لتقييم وتصنيف الاوراق المالية. ومن المتوقع ان تشرع هذه الشركة بتسويق وتوفير خدماتها في مصر في اوائل العام الحالي. وتأمل الشركة العربية في تأسيس شركات تابعة في دول الخليج وسورية في النصف الاول من العام الحالي.

وتهدف استراتيجية الشركة العربية في تأسيس الشركات التابعة لها الى توفير تغطية لكافة الدول العربية. ومثلا ستقوم شركة المغرب للتقييم في تونس بتغطية متطلبات دول المغرب العربي فيما تقدم شركة النيل في مصر خدمات التقييم في دول حوض النيل. ومن المتوقع ان تقوم الشركة المزمع تأسيسها في سورية ودول الخليج بتوفير خدمات اقليمية.

بهدف تقليل الفروق بين المرتبات ومعاشات التقاعد

تطبيق نظام «التأمين التكميلي» في الكويت بأثر رجعي يبدأ في مطلع 1995

الكويت: من فارس السلمان

قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية الكويتي ناصر الروضان ان المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية اقرت مجموعة من القرارات واللوائح المنظمة لتطبيق التأمين التكميلي الذي سوف يصرف بأثر رجعي من بداية يناير (كانون الثاني) 1995.

وقال انه بصدور هذه القرارات يكون نظام التأمين التكميلي قد استكمل في الكويت من جميع جوانبه وان القرارات التي صدرت حول التأمين التكميلي تشمل تحديد العناصر التي تدخل ضمن المرتب في التأمين التكميلي ومواعيد واجراءات سداد نظام الاشتراكات والمبالغ الاخرى المستحقة طبقا لاحكام القانون وشروط ضم مدد الخدمة الفعلية السابقة على تاريخ الاول من يناير 1995 في التأمين التكميلي.

وقال ان القرارات «تعتبر من اهم ما اتخذ. اذ سبق ان وعدنا بصدورها في بداية ديسمبر (كانون الاول) الماضي لكن الاجراءات تأخرت حتى صدورها الآن».

واضاف: «ان اعداداً كبيرة من العاملين في الادارات الحكومية والقطاع الخاص ستستفيد من الاجراءات الجديدة مما يحسن اوضاع المؤمن عليهم ويضمن عدم حدوث فروقات كبيرة بين المرتبات ومخصصات التقاعد».

وحول علاقة صدور القانون مع سعي الحكومة للتشجيع على التقاعد المبكر قال الروضان «ليس الامر كذلك ونحن نريد ان نحقق توازناً بين دخول الافراد في ما يتعلق بالمرتب والمعاش التقاعدي وان هناك هبوطا كبيراً في بعض المرتبات خاصة بين العسكريين مما يتطلب ادخال نظام التأمين التكميلي».

«تاميكو» السورية للأدوية تتعاقد مع شركة ألمانية لتنويع منتجاتها

دمشق: من نضال معروف

قالت شركة «تاميكو» السورية الحكومية لصناعة الأدوية إنها اتفقت مع شركة ألمانية لتوريد خطين إضافيين لتصنيع مستحضرات طبية جديدة للشراب المعلق والجاف بقيمة نحو 1.1 مليون مارك وأن مجلس الوزراء أقر تمويل الاتفاق من عوائد النفط.

وقالت رجوة جبيلي مدير عام «تاميكو» لـ«الشرق الأوسط» إن الشركة التي تنتج 107 من المستحضرات الطبية تبحث زيادة إنتاجها وتنويعه بعد أن تمكنت من تحقيق مبيعات قيمتها نحو مليار ليرة سورية في عام 1995 وأرباح بلغت 865 مليون ليرة. وقالت إن «تاميكو» وقعت اتفاقاً لتصدير ادوية قيمتها 115 ألف دولار إلى اليمن منها 100 الف دولار للقطاع الخاص وأنها تلقت طلبات من شركات سعودية لشراء بعض منتجاتها وأنها استقبلت وفد الأردن للتفاوض على شراء منتجاتها.

وأضافت أن الشركة تسعى لدخول السودان. وتأتي المواد الأولية التي تستخدمها الشركة من أوروبا والولايات المتحدة وكوبا والأردن والسعودية وعمان ومصر والهند. وحول توسيع أعمال الشركة قالت إنها تبحث تصنيع مستحضرات خافضة للكوليسترول وبعض المضادات الحيوية والقطرات العينية.

وقررت الشركة عدم دخول صناعة اللقاحات وأدوية السرطان لسهولة توفيرها في الأسواق العالمية ولعدم جدوى تصنيعها محلياً.

وتمكنت سورية في السنوات القليلة الماضية من توفير نحو 80 في المائة من احتياجاتها الدوائية من إنتاجها المحلي بعد صدور قانون الاستثمار رقم 10 لعام 1991. الذي دفع إلى تأسيس عشرات المصانع التي تسوق في الأسواق السورية 1084 نوعاً ومستحضراً دوائياً.

وهبطت واردات الأدوية بشدة الآن من نحو 300 مليون دولار إلى 20 مليون دولار سنوياً.

بحث تأسيس مركز تدريب في البحرين لتعزيز فرص توظيف المواطنين

المنامة: من هناء بوحجي

طالبت مجموعة من العاملين في الصناعة والتجارة والمقاولات في البحرين باقامة مركز وطني للتدريب لتأهيل وتدريب العمالة لاحلالها محل الاجنبية تدريجيا ابتداء من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقال جميل العلوي رئيس اللجنة التأسيسية المكلفة من قبل المؤسسون للمركز بعد اجتماع انه تقرر تكليف شركة «FAS» الايرلندية لاعداد دراسة الجدوى بمشاركة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية التي ستمدها بالمعلومات حول العمالة الاجنبية وبحث امكانية توظيف الخريجين البحرينيين بطلب على الوظائف من مختلف الفئات.

وقال انه بعد انتهاء الدراسة ستتم الدعوة لاجتماع عام للمسؤولين في الصناعة والتجارة والمقاولات لتقييم الدراسة وامكانية تأسيس شركة لاقامة المركز.

وتلزم وزارة العمل اصحاب العمل بدفع 3 في المائة من قيمة رواتب البحرينيين و5 في المائة من رواتب غير البحرينيين لصالح برامج التدريب. وستقوم الوزارة بعد تأسيس المركز بدفع رسوم التدريب من «صندوق التدريب» وبرفع رواتب المتدربين خلال التدريب.

تشمل 3.2 مليار دولار بعملات أجنبية حرة

4.8 مليار دولار موجودات المركزي الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

قال محافظ البنك المركزي الاردني الدكتور زياد فريز ان اجمالي موجودات البنك ارتفعت في نهاية عام 1996 الى نحو 4.8 مليار دولار تشمل 3.2 مليار دولار موجودات بعملات اجنبية فيما بلغت الموجودات بالدينار الاردني نحو 1.6 مليار دولار تشمل 573 مليون دولار في شكل سندات واوراق مالية واذونات الحكومة الاردنية.وبلغ رصيد البنك المركزي من الذهب 197.6 مليون دولار فيما وقفت مساهمات البنك في المؤسسات المالية الدولية والاقليمية عند 44.8 مليون دولار.وقال ان قيمة النقد المصدر في الاردن في العام الماضي بلغت 1.4 مليار دولار وان لدى البنك حسابات جارية وودائع بالدينار وصلت الى 1.9 مليار دولار تشمل 648.2 مليون دولار في شكل ودائع بالدينار للبنوك و870.7 مليون دولار في شكل شهادات ايداع بالدينار الاردني اصدرها البنك المركزي وتم شراؤها من قبل بنوك اردنية.

وقال ان اجمالي قيمة الحسابات الجارية والودائع بالعملات الاجنبية القابلة للتحويل بلغت 1.2 مليار دولار تشمل ودائع مصرفية وحسابات جارية بالعملات الاجنبية قيمتها 979.2 مليون دولار وشهادات ايداع بالعملات الاجنبية اصدرها البنك المركزي وتم شراؤها من قبل بنوك قيمتها نحو 16.1 مليون دولار.

إنتاج قياسي لشركة قطر للحديد والصلب

الدوحة: من صالح الاشقر

بلغ انتاج الحديد من شركة قطر للحديد والصلب خلال العام الماضي (1996) مليونين و475 الفا و598 طنا من مختلف انواع الحديد.

وقال المهندس احمد محمد السبيعي وزير الكهرباء والماء ورئيس مجلس ادارة شركة قطر للحديد والصلب ان الانتاج سجل ارقاما قياسية في عدد من انواع الحديد خلال العام الماضي بلغت الزيادة خلاله عن الاعوام الماضية 127 الفاً و846 طناً.

وكان قد بلغ انتاج الحديد الاسفنجي 632 الفا و62 طنا وبلغ انتاج الحديد المنصهر 625 الفاً و737 طنا بينما بلغ انتاج عروق الحديد 617 الفاً و190 طناً وبلغ انتاج اسياخ التسليح من الحديد 600 الف و609 اطنان.

وقال وزير الكهرباء والماء ورئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب القطري ان ارقام الانتاج ارقام قياسية لم تبلغها الشركة من قبل، ودعا الى مضاعفة الجهود لزيادة الانتاج خلال العام الجديد.

وعلى الرغم من عدم اعلان السبيعي عن صافي ارباح الشركة فقد اشار الى انها اكثر من العام الماضي بكثير والتي سوف يعلن عنها في اجتماع الجمعية العمومية خلال الايام القادمة.

ودعا السبيعي الى عدم المنافسة في اسواق الحديد من خلال خفض الاسعار بشكل يؤذي المصدرين لمادة الحديد.

وتجدر الاشارة الى ان الشركة تقوم بانشاء فرن جديد حاليا تبلغ طاقته الانتاجية 500 الف طن سنويا من عروق الصلب سوف يصدر منها 350 الف طن سنويا الى الاسواق العالمية اعتباراً من عام 1998 ويشار الى ان شركة قطر للحديد والصلب من الشركات الناجحة عالميا من حيث جودة انتاجها ومن حيث الارباح التي بلغ متوسطها خلال السنوات الماضية اكثر من مليون ريال قطري.

أوكرانيا تكشف عن طراز جديد من طائرة «أنتونوف»

كشفت أوكرانيا مساء الخميس في كييف عن تصميم جديد للطائرة «انتونوف» للركاب والشحن من طراز «140 ـ AN». ويقول أناتولي منشينكو وزير المعدات الأوكراني إن الطائرة الجديدة ستبدأ رحلات تجريبية في الشهر المقبل. وأبدت روسيا وإيران اهتمامها بالطراز الأوكراني الجديد (ا ب)

مؤسسة الزير للمقاولات والشركة الوطنية للاستثمار تطرحان مشاريع استثمارية جديدة في فلسطين

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس اتحاد المقاولين ورجل الاعمال الفلسطيني داوود الزير انه عرض على مجتمع رجال الاعمال العرب الذي انهى اعماله مؤخرا في العاصمة الاردنية، رزمة من المشاريع الاستثمارية الجديدة في فلسطين لمن يرغب منهم في الاستثمار فيها. واضاف في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» على هامش اعمال الملتقى الاول لرجال الاعمال العرب، ان هذه المشاريع تشمل مجالات السياحة في منطقتي القدس وبيت لحم، حيث يتوقع عدد الحجاج المسيحيين القادمين للاحتفال بعيد ميلاد السيد المسيح عام 2000 حوالي 12 مليون حاج سنويا ولمدة خمس سنوات، ولذلك فان المؤسسة تنوي القيام بالمشاريع السياحية التالية:

● انشاء فندق خمسة نجوم من 250 غرفة، حيث تم تخصيص قطعة ارض مساحتها 20 دونم، وهي ملك للمؤسسة تقع على ربوة عالية في اجمل موقع في مدينة بيت لحم، وتوجد موافقة من السلطة الوطنية الفلسطينية على انشائه. كما ان المؤسسة في طور انشاء مركز تجاري على ارض للمؤسسة بمساحة 20 دونم. وتقدر قيمة المشروعين السياحي والتجاري بـ 30 مليون دولار.

● مشروع قرية هيروديون السياحية بجوار مدينة بيت لحم، وهذا المشروع يتألف من قرية سياحية نموذجية، وبحيرة مائية مشكلة من سد في واد عميق وتلفريك من القرية الى حصن هيروديون التاريخي، واماكن للعلاج الطبيعي في كهوف طبيعية في الموقع، حيث توجد في هذا الموقع ايضا عدة اماكن اثرية هامة وفيه اطول مغارة في فلسطين وتقدر قيمة هذا المشروع بحوالي 40 مليون دولار. واوضح الزير ان هناك مشاريع اسكانية تشمل بناء 280 الف وحدة سكنية في الضفة والقطاع، كما ان هناك مشروعا يتمثل في انشاء بنك تحت اسم (بنك الانشاءات الفلسطيني) حيث تم عمل دراسة جدوى اقتصادية وكانت مشجعة جدا، كما حصل المؤسسون على ترخيص من سلطة النقد الفلسطينية كبنك شامل، وقد ساهم العديد من رجال الاعمال الفلسطينيين في رأسماله البالغ 20 مليون دولار، وما زال الباب مفتوحا للمساهمة في تأسيس هذا البنك. واضاف انه بعد الدراسات اللازمة، وجدت المؤسسة ان هناك مجالا استثماريا كبيرا في مجال الزراعة، ولكون اللبن ومشتقاته من المواد الغذائية الضرورية والدواجن كذلك واللحوم، فقد قامت الشركة بتخصيص قطعة ارض لاقامة مصنع البان واجبان ومزارع ابقار حلوب ولحم بمساحة 50 دونم في مدينة بيت لحم، بعد عمل دراسة جدوى اقتصادية اثبتت نتائجها انها مشجعة. كما تم تخصيص قطعة ارض للاعلاف الخضراء ومزرعة ابقار والحصول على ترخيص من السلطة لاقامة المصنع والمشروع. وتقدر قيمة المشروع بثلاثة ملايين دولار، اضافة الى انها بصدد اقامة مشروع مزرعة دواجن على ارض مساحتها 30 دونم، وكذلك مشروع لزراعة الورود على قطعة مساحتها 60 دونم، حيث توجد فيها بئر ارتوازية، ودراسات الجدوى موجودة ونتائجها مشجعة.

لبنان يتسلم آخر الشهر 4 طائرات «إيرباص»

باريس: من شكري نصر الله

تقيم شركة «ايرباص» الفرنسية للطيران احتفالا لبنانيا في نهاية هذا الشهر في مدينة تولوز الفرنسية يحضره وزير المواصلات اللبناني عمر مسقاوي لمناسبة اتمام عقد البيع (بالتقسيط) بين الحكومة اللبنانية وشركة E.L.F الفرنسية التي ستبيع لبنان 4 طائرات «ايرباص» تنضم الى اسطول شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية (ميدل ايست) ابتداء من الصيف المقبل.

ومعروف ان شركة «الميدل ايست» التي تعاني من خسائر متراكمة باعت معظم اسهمها للدولة اللبنانية ممثلة بمصرف لبنان الذي تعهد بدفع 125 مليون دولار للشركة كي تنهض باعبائها المالية. وطبقا لمصادر لبنانية فان «الميدل ايست» مؤسسة قادرة على الاستمرار وتحقيق الربح لولا انها اصبحت في السنوات الاخيرة تنفرد باعباء اكثر من الف موظف. وقد تقرر اخيرا اعفاء عدد كبير من هؤلاء الموظفين بالاضافة الى تقليص عدد موظفي مكاتب الشركة في الخارج، وتم حتى الآن صرف 14 موظفا في بريطانيا و6 في فرنسا.

اعتبرته غير مبرر ولا يتلاءم مع البيئة الأردنية

غرفة صناعة عمان تنتقد إصدار الحكومة مشروع قانون المنافسة ومنع الاحتكار

عمان: «الشرق الأوسط»

انتقدت غرفة صناعة عمان مشروع قانون تشجيع المنافسة ومنع الاحتكار الذي تدرسه الحكومة تمهيدا لعرضه على البرلمان الاردني لاقراره في صيغته النهائية في اطار حزمة التشريعات الاقتصادية التي تصدرها الحكومة الاردنية لزيادة تحرر ومنافسة الاقتصاد الاردني.

ووصفت غرفة صناعة عمان في تعليقها على مشروع القانون بانه غير مبرر ولا يتلاءم مع البيئة الاقتصادية الاردنية، واكدت ان مشروع القانون يلبي شروط المؤسسات المالية الدولية اكثر من تلبية حاجة محلية.

وابلغ مصدر مسؤول في غرفة صناعة عمان «الشرق الأوسط» ان البنك الدولي اشترط اصدار قانون المنافسة ومنع الاحتكار للافراج عن تسهيلات حجمها 120 مليون دولار للاردن، مما حدا بالحكومة للاسراع في دفع مشروع القانون الى الجهات المعنية لاقراره.

واضاف المصدر ان 85 في المائة من المؤسسات الصناعية الاردنية هي صغيرة الحجم، ولا تدخل في صراع المنافسة، ولا تشهد السوق الاردنية احتكارات معينة، باستثناءات محدودة هي للشركات الكبيرة التي حصلت على امتيازات سابقة، مشيرا الى ان 15 في المائة من الشركات هي كبيرة او متوسطة الحكم.

واوضح المصدر ان السوق المحلية شهدت تراجعا ملموسا خلال السنوات الاربع الماضية، كما تراجعت ربحية الشركات الصناعية وزادت حدة المنافسة الخارجية في ضوء ازالة العديد من القيود الجمركية، والضريبية امام المستوردات.

وفي مذكرة لغرفة الصناعة الى وزير الصناعة عبرت عن انتقادات حادة، واتهمت الحكومة بالسيطرة على الهيئات التي اقترحها مشروع القانون خاصة الهيئة المعنية بالاشراف على تطبيق القانون، اذ تستأثر الحكومة بالاغلبية في الهيئة المقترحة.

وكانت غرفة الصناعة قد وجهت انتقادات للسياسات الحكومية الاقتصادية منها بشكل خاص، والموازنة العامة للسنة الحالية 1997، التي شهدت توسعا في الانفاق الجاري والرأسمالي.

«كالتكس» و«إينوك» تؤسسان «إيبكو» لزيوت السيارات في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

اسست شركة «كالتكس» وشركة الإمارات الوطنية للنفط المحدودة «اينوك» شركة «ايبكو للزيوت» لتسويق الزيوت والشحوم وستقوم «ايبكو» بتصنيع وتسويق زيوت وشحوم «كالتكس» و«ايبكو» في الامارات طبقا لمواصفات مصنعي السيارات والمعدات المستخدمة للزيوت والشحوم.

وقال ليو لونجرجان المدير التنفيذي لشركة «كالتكس الخليج» ان تكوين الشركة الجديدة ستقوم بتسويق منتجاتها تحت اسم «ايبكو» بدلا من «كويك لوب» الذي كانت تستخدمه «كالتكس».

وينتج المصنع الذي تملكه الآن «ايبكو للزيوت» والذي يعد الاول من نوعه في دبي مجموعة من زيوت السيارات وزيوت الصناعة والمعدات البحرية والتشحيم.

وعين كمال سعيد مديرا عاما لشركة «ايبكو للزيوت» بعد عمله لمدة 16 عاما في «كالتكس» بالامارات والسعودية.

النفط

خام برنت تسليم فبراير

أمس	السابق
23.17	23.63

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الاغلاق	18144.34	6771.14	4197.5
التغير	51.2	45.4	38.8

أسعار الصرف

إغلاق لندن:

المارك: الين 73.14 – الدولار 0.6281 – الاسترليني 0.3744
الاسترليني: الين 195.3? – الدولار 1.677? – المارك 2.674?
الين: الاسترليني 0.0059? – الدولار 0.0086 – المارك 0.0136?
الدولار: الين 116.4? – الاسترليني 0.596? – المارك 1.59?

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.5625	5.2500	5.6875	5.6875	7.0000
6شهور	5.625	5.3750	5.8125	5.8125	7.0000

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3950
استرليني	6.2867	6.1015	0.6453	6.1559	0.6319	0.5023	1.1883	5.6900

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5885	116..8	1.6760	5.3630	1.7840	1546.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2240	1.3425	132.75	1.3730	248.10

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

تبدد مخاوف الفائدة ينعش الأسهم الأوروبية والذهب يستقر عند مستوياته المتدنية

لندن: «الشرق الأوسط»

دفع تبدد مخاوف رفع الفائدة البريطانية الى صعود اسعار الاسهم في لندن الى مستوى قياسي جديد في حين استمرت بقية البورصات الاوروبية في فرانكفورت وباريس بالصعود محققة ارقاماً قياسية جديدة. واستقر سعر الذهب عند مستواه المتدني الذي بلغه امس الاول ولكن وسط توقعات بحصول انخفاض اضافي خلال الايام القليلة المقبلة. كما استقر الدولار دون مستوياته المرتفعة التي حققها امس الاول، في حين انخفض الاسترليني بشكل طفيف مقابل المارك والدولار بعد تأكد الاسواق من ثبات الفائدة البريطانية، رغم انه استعاد خسائره في وقت لاحق مقابل العملة الالمانية.

وبعد ان فتحت الاسهم البريطانية على تباين متأثرة بتراجع «وول ستريت» الليلة قبل الماضية قفز مؤشر الاسهم اثر انباء عن تباطؤ التضخم اعقبها تأكيد بقاء اسعار الفائدة البريطانية الرسمية دون تغيير عند 6 في المائة. فقد تشجعت الاسهم البريطانية ببيانات مكتب الاحصاءات المركزية التي اظهرت ان التضخم تباطأ الى 2.5 في المائة الشهر الماضي مقارنة مع 2.7 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) وبقرار بنك انجلترا المركزي الابقاء على اسعار الفائدة دون تغيير.

وصعدت الاسهم الفرنسية قليلا قبيل اجتماع بنك فرنسا المركزي لتحديد السياسات النقدية والذي يتوقع المتعاملون والاقتصاديون ان يقرر خفض سعر التدخل الى 3.10 في المائة من 3.15 في المائة حالياً. ولم يطرأ تغيير يذكر على اسعار الاسهم في بورصة فرانكفورت.

وفي وقت سابق من يوم امس اقفلت اسهم طوكيو على ارتفاع طفيف بعد ان تارجحت خلال اليوم صعودا وهبوطا. وقد واصلت اسهم بعض الشركات الممتازة التحسن ولكن المكاسب الاجمالية حد منها القطاع المالي الذي يشهد تراجعا منذ اواخر العام الماضي. واقفل مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما على 18144.34 نقطة بارتفاع 51.21 نقطة او ما يوازي 0.28 في المائة. وارتفع مؤشر المبادلات الآجلة لشهر مارس (آذار) 110 نقاط الى 18120 نقطة.

وفي اسواق المعادن النفيسة استقر الذهب عند مستوياته المنخفضة التي بلغها مؤخرا. ولكن المتعاملين قالوا ان سوق الذهب لا تزال تخشى ان تقتدي بنوك مركزية اوروبية اخرى ببنك هولندا المركزي وتبيع مزيدا من احتياطياتها النهبية. وذكر متعامل في زيوريخ «خلال الشهور والاعوام المقبلة ستخفض البنوك المركزية الاوروبية تدريجيا من احتياطياتها الذهبية».

وانخفض سعر النفط بعد صعوده امس الاول لاسباب متعلقة بالطقس. فقد تراجع سعر برنت في عقود فبراير (شباط) في بورصة البترول الدولية بلندن 46 سنتا الى 23.17 دولار للبرميل.

وفي اسواق العملات استقر الدولار بعد ما وصفه محللو السوق بتصحيح متوقع عقب صعوده فوق مستوى 1.60 مارك ووصوله الى اعلى مستوى له منذ 46 شهرا مقابل الين.

وانخفض الجنيه الاسترليني بشكل طفيف امام الدولار والمارك مع بقاء اسعار الفائدة البريطانية بدون تغيير، لكنه استعاد خسائره مقابل العملة الالمانية في وقت لاحق من التعاملات وارتفع بنحو نصف فينيج مع تعرض الاخيرة الى مزيد من الهبوط وكان وزير قد ذكر امس ان قوة الجنيه الاسترليني اضرت بتجارة بريطانيا الخارجية ولكنها ساعدت على مكافحة الضغوط التضخمية.

وقال لمحطة اذاعة راديو فور التابعة لهيئة الاذاعة البريطانية «تزيد قوة الجنيه بدرجة كبيرة مما يعوق تجارتنا غير انه يكافح التضخم». واوضح كلارك ان الجنيه ارتفع بنسبة 15 في المائة على مدى العام الماضي وبنسبة 20 في المائة مقابل المارك. وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.5942 مارك و 117.10 ين بالمقارنة مع 1.5912 مارك و117.17 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وجرى التعامل في الجنيه لاسترليني بسعر 1.6766 دولار و 2.6736 مارك بالمقارنة مع 1.6775 دولار و2.6693 مارك في اواخر التعاملات الاوروبية امس الاول.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فاينانشال تايمز في لندن 38.8 نقطة الى 4197.7 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 22.45 نقطة الى 2410.43 نقطة. كما ارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 4.86 نقطة الى 2993.31 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية 354 دولارا للاوقية (الاونصة) مقارنة مع اقفاله في لندن امس الاول على 354.15 دولار. واستقرت الفضة عند 470 سنتا للاوقية.

انخفاض معدل التضخم في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت الحكومة البريطانية امس انخفاض معدل التضخم الى 2.5 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي من 2.7 في المائة في الشهر الذي سبقه، الامر الذي بدد التوقعات برفع معدلات الفائدة قبل موعد الانتخابات العامة في منتصف العام الحالي.

وبعد دقائق من الاعلان عن ارقام التضخم، اشار بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) الى ان سعر الفائدة الاساسي سيبقى بدون تغيير عند 6 في المائة بعد الاجتماع الدوري الذي انعقد امس الاول بين وزير الخزانة، كنيث كلارك، ومحافظ البنك، ايدي جورج. وقد اظهرت بيانات مكتب الاحصاءات الوطنية امس ان مؤشر اسعار التجزئة البريطانية زاد بنسبة 0.3 في المائة في ديسمبر مقارنة مع الشهر السابق بينما بلغت نسبة الزيادة السنوية 2.5 في المائة. وتقارن هذه النسب مع نمو المؤشر بنسبة 0.1 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) ونموه بنسبة سنوية في ديسمبر 1995 بلغت 3.2 في المائة.

وقال وزير المالية كينيث كلارك معلقا على بيانات اسعار التجزئة في ديسمبر «تظهر هذه الارقام ان تراجع ضغوط التكلفة وارتفاع الجنيه الاسترليني يساعدان في خفض معدلات التضخم».

بعد تسلمه رسالة اعتذار رسمية من وزير الاقتصاد السويسري

زعيم يهودي يتخلى عن تهديده بمقاطعة البنوك السويسرية

لندن: «الشرق الاوسط»
زوريخ: رويتر

تخلى رئيس الوكالة اليهودية الليلة قبل الماضية عن تهديده بمقاطعة بنوك سويسرا بعد ان اعتذر وزير الاقتصاد السويسري عن اتهامه جماعات يهودية بالابتزاز.

وقال رئيس الوكالة افراهام بورج للتلفزيون السويسري ان دعوة المقاطعة لن تناقش في اجتماع منظمات التهجير اليهودية في العاشر من فبراير (شباط) المقبل. وذكر ان وزير الاقتصاد السويسري، جان باسكال ديلاموراتس، قد نزع فتيل الازمة بين بيرن والجماعات اليهودية باعتذاره عن وصفه مطالبة اليهود بالتعجيل بتعويض ضحايا النازي بانه ابتزاز.

وقال بورج في مقابلة «قلنا اننا سنبحث المقاطعة اذا لم يسحب السيد ديلاموراتس تصريحاته. اما وقد فعل ذلك فلا اعتقد اننا سنناقش الامر اصلا».

وكان ديلاموراتس قد اذعن لضغوط يهودية عالمية وبعث برسالة الى رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ادجار برونفمان يوم الثلاثاء الماضي يبدي فيها الأسف لاساءته الى اليهود بالتصريح الذي ادلى به لدى انتهاء فترة رئاسته للاتحاد السويسري في الشهر الماضي، والذي اتهم به المنظمات اليهودية بمحاولة ابتزاز بلاده.

وقال ديلاموراتس، الذي شغل منصب رئيس سويسرا حتى نهاية الشهر الماضي، انه أسف جدا حول الاساءة التي سببتها مقابلة صحافية جرت معه مؤخرا. وكان الوزير السويسري قد اتهم في هذه المقابلة قادة المنظمات اليهودية الدولية «بالتهديد والابتزاز» في مطالبتهم بتأسيس صندوق قيمته 250 مليون فرنك سويسري (180 مليون دولار) لتعويض اقارب ضحايا معسكرات تعذيب اليهود اثناء الحرب العالمية الثانية.

وذكر ديلاموراتس في رسالة بعثها الى برونفمان امس الاول ان تعليقاته حول الصندوق المقترح قد استندت الى معلومات خاطئة.

وتبدي المنظمات اليهودية في الوقت الحاضر قلقا بشأن احتمال ان البنوك السويسرية لا تزال تحقق ارباحا طائلة من مليارات الدولارات يحتفظ فيها بحسابات معلقة تعود ليهود قتلوا في معسكرات التعذيب اثناء الحرب العالمية الثانية. الا ان هذه المنظمات نفت ان تكون قد اقترحت رقما يبلغ 250 مليون فرنك لانشاء الصندوق. وتذكر تلك المنظمات ان توماس بوريرر، الدبلوماسي المسؤول عن الاستجابة لهذه الازمة هو الذي اقترح الرقم اثناء لقائه مع ديلاموراتس.

وقد هدد نشوب تلك الازمة بعرقلة عمل اللجنة الخاصة، التي يراسها پول فولكر، الرئيس السابق لمجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) والتي تحقق بشأن امكانية بقاء مبالغ طائلة في حسابات مصرفية معلقة لدى البنوك السويسرية.

وكان افراهام بورج رئيس الوكالة اليهودية وعضو اللجنة قد رفض المشاركة في اعمالها حتى تعلن الحكومة السويسرية عن ادانتها للتعليقات الصادرة عن ديلاموراتس. كما اقترح بورج مقاطعة البنوك السويسرية بهدف تأمين «تعاون سويسرا الكامل» مع المنظمات اليهودية.

مليار دولار سنويا قيمة مشتريات جنوب أفريقيا من النفط الإيراني

طهران ـ يو بي آي: نسبت وكالة الأنباء الايرانية الرسمية الى سفير جنوب افريقيا في ايران تأكيده أن بلاده تشتري سنويا ما قيمته مليار دولار من النفط الايراني.

وقال السفير موسى محمد مولى ان الواردات من ايران تشكل 70 في المائة من احتياجات جنوب افريقيا النفطية.

ويذكر أن ايران تمتلك حصة في مصفاة ساسوليبرغ وقدمت عرضا بانشاء مصفاتين جديدتين في جنوب أفريقيا. وفي المقابل اشترت ايران العام الماضي ما قيمته 32.5 مليون دولار من سلع ومواد تنتجها جنوب افريقيا.

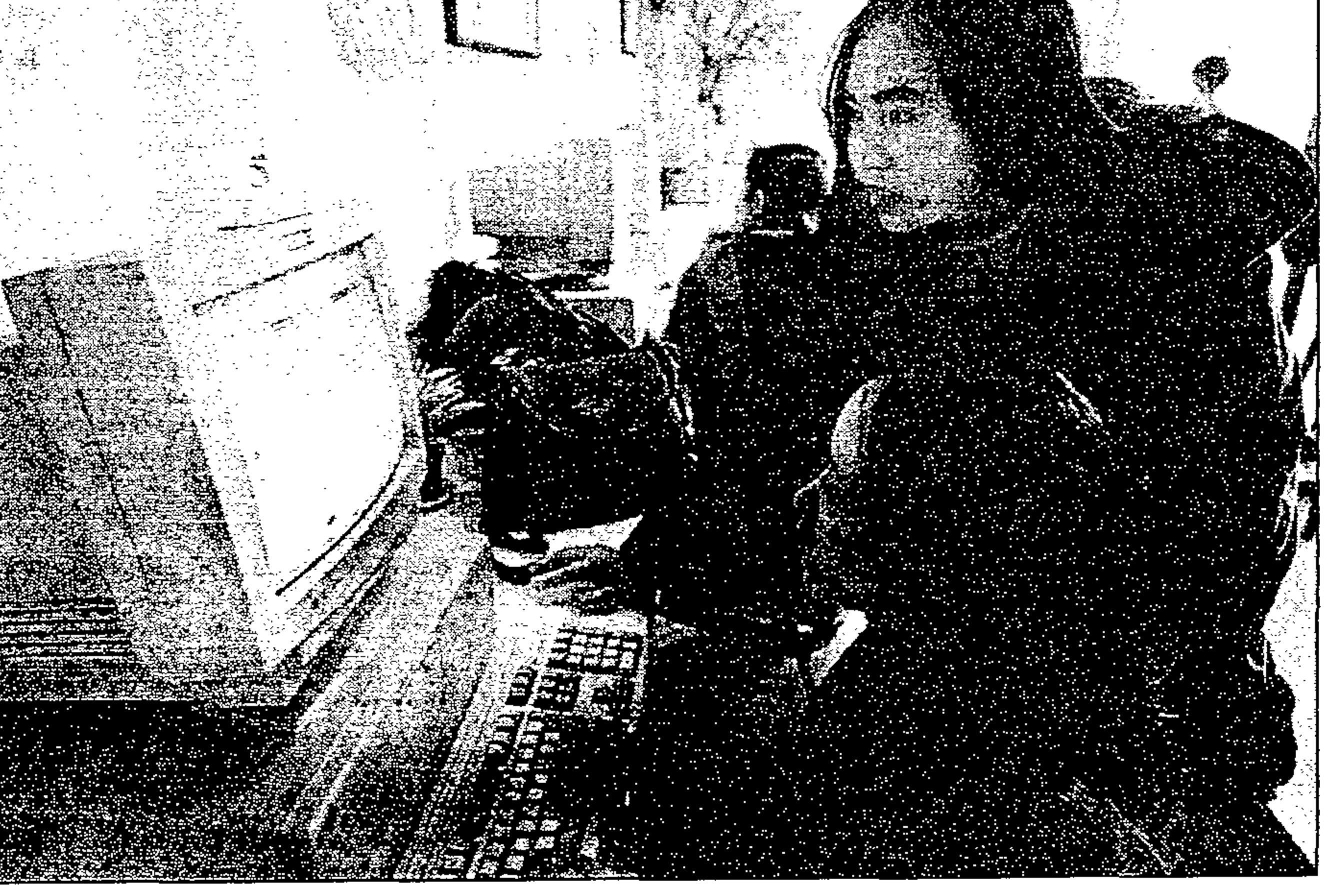
ولقد ادلى السفير بملاحظاته خلال اجتماعه امس الاول مع محمد جهرومي الحاكم العام للمقاطعة الجنوبية فارس. وكان نائب رئيس جنوب أفريقيا ثابو مبيكي عقد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي محادثات في الرياض مع ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز تتعلق بأساليب تعزيز التجارة بين البلدين وعلى رأسها شراء النفط السعودي.

وقال خبير في شؤون الصناعة النفطية لديونايتدبرس انترناشنال» ان جنوب أفريقيا مهتمة بشراء النفط السعودي الخام من أجل تنويع مصادر امدادها بالنفط والتي تركزت بصورة أساسية على ايران. كما تود جنوب أفريقيا أن يستفيد السعوديون من خزانات النفط الضخمة التي بنيت في زمن التمييز العنصري من أجل امتصاص آثار العقوبات الاقتصادية التي فرضتها بعض الدول المنتجة بعد احجامها عن منح ايران تسهيلات بحرية ونفطية في البلاد استجابة لطلب أميركي.

وتستخدم ايران مستودعات لتخزين النفط في البلاد تكفي لاستهلاك جنوب افريقيا لمدة عشرة أيام. فقد استأجرت ايران المستودعات في اعقاب صدور تعليمات رسمية أميركية للشركات بعدم الاتجار بالنفط الايراني. لكن واشنطن مارست ضغوطاً على بريتوريا لعدم تجديد عقد الايجار لشركة النفط الايرانية.

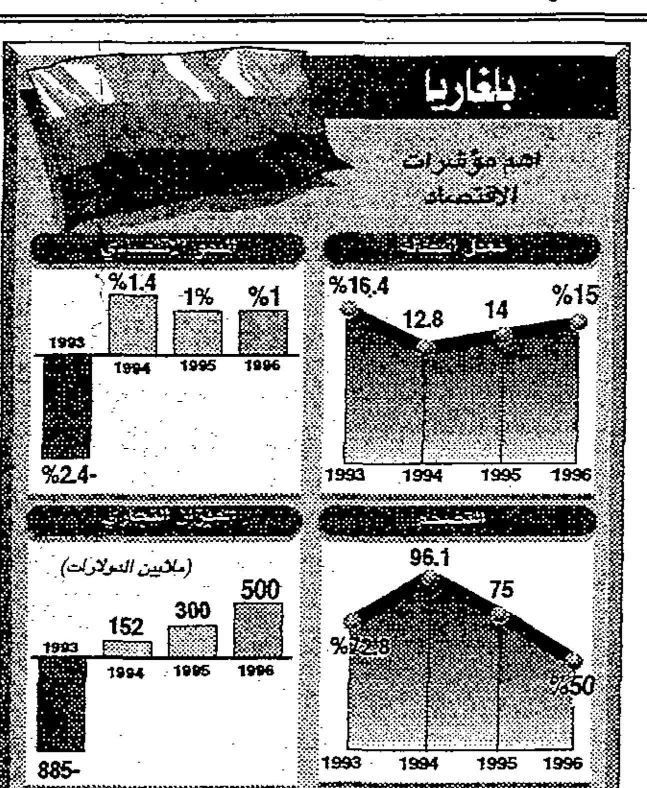
ويعود تاريخ التعاون بين ايران وجنوب افريقيا الى السبعينات حين اشتركتا في مشروع للتنقيب عن النحاس في اقليمي كرمان وبلوشستان الايرانيين. لكن التعاون بين الدولتين توقف في اعقاب اسقاط نظام الشاه عام 1979. واستؤنف بعد زوال النظام العنصري في جنوب افريقيا.





مقاهي «إنترنت» تغزو الصين

عاملتان صينيتان في «مقهى انترنت» افتتح في بكين اول من امس بعد تخفيف قيود حكومية على لستخدام شبكة المعلومات العالمية ومصادر الاخبار الخارجية. لكن التخفيف لا يشمل مراقبة البرامج الفاضحة والمشكوك فيها سياسيا (رويتر)



موجز

مصدر إيراني: تصدير المنتجات النفطية طبيعي

● نفى مصدر بشركة النفط الوطنية الايرانية امس تقارير عن اضرابات في مصافي النفط الايرانية قائلا: ان تصدير منتجات التكرير وعمل المصافي يسيران بشكل طبيعي.

وقال المصدر «ليس هناك مشكلة، فالصادرات لم تتأثر وكل الامور تسير بشكل طبيعي».

ونفت وسائل الاعلام الرسمية الايرانية امس تقريرا اذاعته محطة اذاعة فرنسية تبث ارسالها باللغة الفارسية بأن عمال مصفاة شيراز التي تنتج 40 الف برميل يوميا مضربون عن العمل احتجاجا على الغاء مكافآت اضافية.

وقالت صحف ايرانية هذا الاسبوع ان اتحاد العمال العام الفرنسي بعث بخطاب للسفارة الايرانية في باريس يطالب فيه الحكومة الايرانية بالاستجابة لمطالب العمال في مصفاة شيراز ومصاف اخرى في طهران وتبريز واصفهان.

وتصدر ايران وهي ثالث اكبر مصدر للنفط في العالم عادة زيت الوقود ونواتج التقطير الوسيطة من مصافيها الثماني التي تبلغ طاقتها الانتاجية المجمعة 1.2 مليون برميل يوميا.

ألمانيا تخفض الإنفاق للحد من العجز

● قالت صحيفة «بيلت» الشعبية الالمانية ان وزير المالية الالماني تيو فايجل سيخفض انفاق الحكومة بعد ان اعلن ان عجز الميزانية الاتحادية في العام الماضي تجاوز بدرجة كبيرة المستوى المستهدف في الميزانية.

وقالت الصحيفة ان فايجل سيعلن تجميد الانفاق في 28 يناير (كانون الثاني) الجاري على ان يحصل الوزراء على موافقات مستقلة لانفاق اي مبلغ يزيد على 500 الف مارك.

ويسعى فايجل هذا العام الى تخفيض عجز القطاع العام الى اقل من مستوى 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي الذي تتطلبه بنود اتفاقية ماستريخت حتى تصبح المانيا مؤهلة للمشاركة في العملة الاوروبية الموحدة المقرر طرحها عام 1999.

وبلغت نسبة اجمالي العجز في العام الماضي 3.9 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. وقال فايجل ان الاقتراض الاتحادي تجاوز في العام الماضي المستوى المستهدف في الميزانية بمقدار 18.4 مليار مارك ليبلغ 78.3 مليار مارك.

كلفته 1.3 مليار دولار ويربط آسيا بأوروبا عبر الشرق الأوسط

تسعون شركة تتفق على مد كابل بحري عملاق يخفض أسعار الاتصالات الدولية

سنغافورة ـ رويتر: ذكر محللون امس ان كابلا بحريا جديدا من الالياف الضوئية يمتد من آسيا عبر الشرق الاوسط الى اوروبا سيلبي الطلب المتزايد على الخطوط التليفونية بما في ذلك الاحتياجات المتعلقة بشبكة الانترنت والاعمال التجارية.

وسيتكلف الكابل الذي سيمتد 38 الف كيلومتر من جنوب المحيط الهادي الى شمال المحيط الاطلسي عبر آسيا والشرق الاوسط 1.3 مليار دولار وستتولى اقامته 90 شركة.

لكن المحللين قالوا ان الكابل سيدر اموالا ويخفض تكلفة الاتصالات التليفونية الدولية. واضافوا ان الطلب على الاتصالات التليفونية السريعة والعالية الجودة يتزايد بسرعة كبيرة الى حد ان الكونسورتيوم الذي يتولى انشاء ما سيمثل اكبر شبكة بحرية في العالم يمكن ان يسترد استثماراته بتأجير جانب من طاقة الشبكة لشركات اخرى للاتصالات التليفونية في شتى انحاء العالم.

ويتوقع المحللون ان تستوعب السوق طاقة الشبكة بالكامل عندما يبدأ تشغيلها في نهاية عام 1998 بفضل الطلب المتزايد من شبكة الكومبيوتر العالمية «انترنت» والحاجات المتزايدة التعقيد في مجال الاتصالات المتعددة الوسائط مثل اللقاءات عبر الدوائر التلفزيونية.

وقال ديفيد ريدل محلل شؤون الاتصالات في جنوب شرق آسيا في مؤسسة «سالومون براذرز» في بانكوك «سيساعد هذا الكابل في خفض تكلفة الاتصالات التليفونية الدولية للجميع.

اذ سيسمح لشركات التليفونات بنقل مكالماتها عبر ارخص وسيلة اتصال متفادية الرسوم المرتفعة وسيساعد في خفض اجرة المكالمات في كل مكان».

ووقعت 90 شركة للاتصالات من اربعة بلدان اتفاقا امس الاول لاقامة الكابل الجديد الذي سيكون اطول الشبكات البحرية في العالم واكبرها طاقة.

ويقول لي هسيان يانج رئيس شركة سنغافورة تليكوم ان الشبكة ستخدم عندما تكتمل ثلاثة مليارات شخص اي اكثر من نصف سكان العالم.

وستسمح الشبكة التي تضم كابلين متوازيين طاقة كل منهما الاولية عشرة جيجابيت من المعلومات باجراء ما يصل الى 120 الف اتصال تليفوني في وقت واحد ومن 39 مكانا.

وقال متحدث باسم احدى الشركات الاعضاء في الكونسورتيوم ان هذه الطاقة تماثل فعليا اربعة اضعاف طاقة اكبر شبكة بحرية سابقة في آسيا وتبلغ خمسة جيجابيت. واضاف المتحدث باسم شركة كوكوساي دنسين دنوا اليابانية انه يمكن زيادة طاقة الشبكة الجديدة الى 40 جيجابيت باستثمار اضافي يتراوح بين 70 و 80 مليون دولار وهي خطوة يبحثها الكونسورتيوم.

وقال جوتام كابور رئيس بحوث الاتصالات الاقليمية في اي ان جي بيرنجز بسنغافورة ان استيعاب طاقة شبكات الكابلات الدولية ليس مشكلة «فالطلب يتزايد من جميع الجهات. والاتصالات التليفونية ليست سوى مجرد جزء من الطلب المتزايد فمعظمه ياتي من خدمات الوسائط المتعددة والانترنت التي ينمو استعمالها بشكل متفجر».

ويقول ريدل ان كابلات الالياف الضوئية التي تتالف من حزمة سميكة من الخيوط الزجاجية كل منها في سمك الشعرة تعد افضل وسيلة لنقل الاتصالات بجودة عالية كما انها اكثر امنا ويمكن الوثوق بها اكثر من الاقمار الصناعية.

وسيرسي الكونسورتيوم عقود انشاء الشبكة في وقت لاحق من امس. ويضم الكونسورتيوم 90 شركة منها ايضا «بريتيش تليكوم» و «دويتش تليكوم» و «اندوسات» الاندونيسية و «فرانس تليكوم» و «تشاينا تليكوم».

وسيقام الكابل على ثلاثة اجزاء الاول يمتد 23 الف كيلومتر من سنغافورة الى اوروبا الغربية وسينشئه كونسورتيوم يضم وحدة لشركة «كيه دي دي» ووحدة لشركة «اي تي تي» و «الكاتل» و «ماريستل» الايطالية.

وسيمتد الجزء الثاني خمسة الاف كيلومتر من سنغافورة الى استراليا وستقيمه شركة «فوجيتسو» اليابانية.

وقال متحدث باسم شركة «سنغافورة تليكوم» ان عقود هذين الجزئين ستمنح بتكلفة قدرها 800مليون دولار. واضاف انه لم ترس بعد عقود الجزء الثالث الذي سيمتد عشرة الاف كيلومتر عبر اسيا.

تفاقم الأزمة الاقتصادية يصعد تظاهرات المعارضة في بلغاريا

صوفيا ـ أ.ف.ب: استمرت امس في بلغاريا تظاهرات المعارضة التي تطالب بانتخابات مبكرة بسبب الازمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد. ومن المقرر ان يتجمع انصار المعارضة في وقت لاحق من يوم امس امام كاتدرائية صوفيا. وكانت اوضاع البلاد الاقتصادية قد شهدت تدهورا ملحوظا خلال العامين الماضيين حيث انخفض معدل النمو الى 1 في المائة في عام 1996 من 1.4 في المائة عام 1994. وارتفع معدل البطالة خلال الفترة نفسها من 12.8 في المائة الى 15 في المائة. ولا يزال معدل التضخم عند مستويات مرتفعة حيث بلغ في العام الماضي 50 في المائة.وقد اقام صباح امس عمال من مناجم ماريتسا ـ ايزتوك (شرق) ومن عدة مؤسسات صناعية بالتظاهر ضد الحزب الاشتراكي البلغاري الحاكم (الشيوعي سابقا).وكان من المقرر ان تنظم تظاهرة ضخمة بعد ظهر امس امام كاتدرائية الكسندر نيفسكي في صوفيا بالقرب من البرلمان حيث وقعت مواجهات عنيفة بين متظاهرين والشرطة منذ بضعة ايام كما يتوقع تنظيم تظاهرات في 12 مدينة اخرى في البلاد.

وتطالب المعارضة باجراء انتخابات مبكرة في مطلع الربيع المقبل ووافق الحزب الاشتراكي البلغاري على مبدأ الانتخابات المبكرة الا انه يريد ان تجري في اواخر هذه السنة. وسيبدأ الطرفان مفاوضات بينهما في الايام المقبلة.

«لوكويل» الروسية تتجنب المخاطر المحلية بالدخول في مشروعات نفطية بالخارج

موسكو ـ رويتر: ايد محللون لشؤون الطاقة تطلع شركة «لوكويل» اكبر شركة نفط روسية، الى الدخول في مشروعات اجنبية سعيا لحماية نفسها من المخاطر الاقتصادية والسياسية لانتاج النفط في روسيا.

وقال ستيفن اوسوليفان المدير في مؤسسة «ام سي سكيوريتيز» للنفط والغاز في لندن «ينبغي للشركة الخروج من روسيا لافلات من المخاطر السياسية».

وكان رئيس لوكويل فاجيت الكبيروف قد ذكر مؤخرا ان الشركة على وشك التوصل الى اتفاق نهائي لشراء حصة تبلغ 5 في المائة من شركة «شيفرون كورب» الاميركية في حقل تنجيز النفطي في قزاقستان.

كما ذكر الكبيروف ان «لوكويل» تأمل بالتوقيع على اتفاق الشهر المقبل لاحياء مشروع مجمد بمليار دولار لتطوير حقل القرنة النفطي بغرب العراق.

وبهذين المشروعين تقترب «لوكويل» من تحقيق حلمها بان تصبح اول نجم روسي يتألق في سماء النفط الدولية.

وقال جيمس بانش محلل شؤون الطاقة في مؤسسة رينيسانس كابيتال للسمسرة «اتفاقية تنجيز ملائمة جدا لاستراتيجية لوكويل الشاملة بان تصبح شركة دولية».

العدد 6625، الجمعة 1997/1/17 ● No. 6625 - Friday 17/1/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ أزياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط

3

عادت مدينة الخليل الى واجهة الأحداث السياسية في الآونة الأخيرة، خاصة في مرحلة المفاوضات الصعبة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل والتي انتهت بتوقيع اتفاقية اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في هذه المدينة الواقعة في الضفة الغربية المحتلة منذ عام 1967م، وقد واجهت الخليل عدداً من مراحل التهويد بهدف خلق واقع جغرافي وسكاني يهودي، حيث أنشأت سلطات الاحتلال مستوطنة كبيرة سنة 1970م بجوار المدينة لتكون نواة استيطانية متداخلة مع مدينة الخليل تمهيداً للاستيلاء على أبنية متعددة داخل الحي العربي لتحويلها الى أحياء سكنية يهودية والعمل على ربطها مع مستوطنة كريات أربع.

الطرفان وقعا أخيراً على اتفاقية إعادة انتشار القوات

مدينة الخليل.. ولادة عسيرة للحكم الذاتي



امرأة خلايلية تعبر امام لفافة من الاسلاك الشائكة التي تستخدمها القوات الاسرائيلية في اعادة انتشارها في مدينة الخليل (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عمان: من محمد غوشة

تعود جذور العرب في مدينة الخليل الى اجدادهم الكنعانيين الذين اسسوا المدينة قبل 5500 عام وأطلقوا عليها آنذاك اسم «قرية أربع» وهو الاسم الذي صادره المستوطنون وأطلقوه على مستوطناتهم المشيدة في أراضي الخليل (كريات اربع). ويسكن في مدينة الخليل اليوم نحو 120 الف عربي فلسطيني، وهي بسكانها تعد المركز الرئيس للقسم الجنوبي كله من الضفة الغربية، حيث يقع في محيطها حوالي مائتي قرية فلسطينية يسكنها نحو مائة الف نسمة.

ويستوطن في قلب المدينة القديمة بالخليل اليوم نحو اربعمائة مستوطن متطرف تحت حماية جنود الاحتلال المدججين بالسلاح، في حين يستوطن أكثر من 4000 مستوطن في كريات اربع المقامة فوق الأراضي المصادرة من الخليل.

اليهود في الخليل قبل الاحتلال

يقول الدكتور غازي فلاح ان التعدادات السكانية المختلفة لسكان الخليل خلال القرنين التاسع عشر والعشرين بناءً على تقديرات جمعية صندوق استكشاف فلسطين تراوحت ما بين 1000 ـ 1200 نسمة فقط.

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان صندوق استكشاف فلسطين تأسس (لغايات التوضيح التوراتي في الأرض المقدسة) فاننا سنعيد النظر في هذه الارقام، وقد قدّر المستشرق الاميركي ادوارد روبنسون عدد اليهود في الخليل في العام 1838م بـ 241 نسمة في حين قدر قائم مقام الخليل سنة 1875م السكان اليهود في المدينة بـ600 نسمة فقط أي ما يعادل 3.5 في المائة من سكان المدينة، في حين قدرهم المستشرق بارون في العام 1922م بـ430 نسمة، أي ما يعادل 2.7 في المائة، ولم يكن هناك يهود في احصائيات العام 1945.

و تشير احصائيات القرى Village Statistics لعام 1945 الى تملك اليهود لمساحة عشرين دونماً فقط من اراضي الخليل (العمران)، و44 دونماً من اراضي الخليل (الريف)، اي ما يعادل 0.8 في المائة من مجموع اراضي الخليل.

طلائع المستوطنين

و في العام 1968م بدأت طلائع المستوطنين بقيادة الحاخام موشيه ليفنجر التغلغل في مدينة الخليل، حيث وصل بتاريخ 1968/10/5م عدد من المستوطنين اليهود وعلى رأسهم الحاخام المذكور الى فندق النهر الخالد عشية عيد الفصح، واعلنوا هناك أنهم باقون في مدينة اجدادهم ولن يغادروها.

و مكثوا في الفندق اربعين يوماً، ثم تمركزوا في مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي داخل المدينة، وفي سبتمبر (أيلول) من العام 1968م أيد وزير الاديان الاسرائيلي اقامة كنيس يهودي مقابل الحرم الابراهيمي حتى يصلي المستوطنون في كل وقت.

و اعلن نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية الون بتاريخ 1968/9/19م عن اقامة مستوطنة كريات اربع، حيث اعترفت الحكومة الاسرائيلية بالمستوطنة رسمياً سنة 1970م، واعلنت في السنة نفسها عن اقامة تجمع صناعي تابع لها.

وفي العام 1971م، أعلن وزير الاسكان الاسرائيلي مخططاً اطلق عليه اسم مخطط الخليل لاسكان تسعمائة عائلة يهودية في مرحلته الأولى على مساحة مائة هكتار مصادرة من اراضي الخليل، وبدأت سلطات الاحتلال في العام 1972م ببناء ألف وحدة سكنية جديدة، ثم اضافت في مايو (ايار) من العام نفسه مائتي مسكن اخر في كريات أربع.

و تقول الخبيرة الألمانية فكتوريا والتر ان سلطات الاحتلال أقامت في العام 1978م سياجات من الأسلاك الشائكة حول قسم من الأراضي المصادرة، وكانت بعض البيوت العربية موجودة في هذه المنطقة، حيث فرضت على سكانها الحصول على أذونات خاصة يصدرها الحاكم العسكري للوصول الى بيوتهم!

وفي 1979/9/12م أصدرت لجنة خاصة منبثقة عن الأمم المتحدة بياناً في اجتماع لها عقد في جنيف شجبت فيه اقامة المستوطنة «تحت ستار الأمن الاسرائيلي واعلان اراضي عربية مغلقة». لقد اتسعت كريات أربع وأصبحت مستوطنة يهودية كبيرة فوق تلال الخليل، تتألف من تجمعات عمرانية ضخمة من الحجر وذات طوابق متعددة، تتزود بالكهرباء والماء على حساب المواطنين الفلسطينيين أصحاب الحق الشرعي.

ومنذ ان شيدت هذه المستوطنة تعاني الخليل من وضع مائي صعب، فقد استغل المستوطنون اليهود مياه السكان العرب وحولوا قنواتها لخدمتهم واستخدامهم، وفي منتصف العام 1979م أكد الناطق باسم المجلس البلدي في الخليل ان مدينته تعاني من أزمة مياه حادة، حيث شحت المياه عن أحياء عديدة، وتعطلت بئر بيت فجار التي تزود الخليل بكفايتها من المياه.

و بتاريخ 1980/2/10م حذرت جهات عربية من خطة اسرائيلية لاسكان اليهود المتطوعين في قلب الحي العربي القديم بمدينة الخليل. ووصف آنذاك عضو الكنيست الاسرائيلي يوسف تمير هذا الاستيطان بانه استيطان انتقامي.

ان مشكلة اليهود وأطماعهم في مدينة الخليل هي اعتقادهم بحق الرجوع الى هذه المدينة على اعتبار أن سيدنا ابراهيم مرّ بها او عاش فيها، ولم يتنبه هؤلاء، او انهم يتجاهلون أن قدوم ابراهيم الى فلسطين كان في القرن التاسع عشر قبل الميلاد، في حين ظهرت اليهودية في القرن الثالث عشر قبل الميلاد.

وقد أكدت مجلة المستوطنين ـ نكود في عددها رقم 47 عداءهم تجاه العرب بقولها: «عندما تفكر بردود فعل على الفعاليات العدائية للسكان العرب، لا مكان للأخذ بأية اعتبارات انسانية» حيث أكدت كذلك تصريحات حاخام المستوطنين ليفنجر عبر تصريحات صحافية بتاريخ 1981/6/2م اعتبار السكان العرب في الخليل من الدرجة الثانية ولا يملكون أية حقوق سياسية في المدينة.

و في1980/1/5م نقلت «الجيروزاليم بوست» تصريحاً للحاخام جورين، أحد أعضاء حركة غوش أمونيم المتطرفة، قال فيه: «ليست كريات أربع وحدها، بل الخليل نفسها يجب أن تكون مدينة يهودية».

ان اقامة مستوطنة كريات أربع في مدينة الخليل خلقت نزاعاً بين المستوطنين وأهالي المدينة الفلسطينية حول أقدس مكان في المدينة، وتقول الالمانية فكتوريا والتر ان المتطرفين الاسرائيليين استفزوا العرب ومنعوهم من أداء صلواتهم وأخذوا يمارسون شعائرهم الدينية ويرقصون في المسجد، ولم يكتفوا بذلك، لقد مزقوا نسخ القرآن الكريم واشعلوا النار فيها.

الحرم الابراهيمي

و قامت سلطات الحكم العسكري بوضع يدها على مفاتيح الحرم الابراهيمي ومنع المسلمين من دخوله لفترة طويلة بحجة فرض نظام منع التجول، ويقول جواد الجعبري الخبير في الشؤون الاسرائيلية انه وفي فترة لاحقة استولت هذه السلطات على بعض الغرف والقاعات داخل المسجد، ثم حولتها الى كنس يهودية أدخلت اليها المقاعد والخزائن المكتبية التي تضم كتبهم وأسفارهم الدينية.

ويضيف الجعبري أنهم استغلوا المذبحة الرهيبة التي ارتكبها باروخ جولدشتاين داخل المسجد، فوضعوا أيديهم على مواقع اخرى من المسجد من بينها الساحة السماوية التي تفصل القاعة الاسحاقية عن القاعة اليوسفية.

لقد نزل الاسرائيليون قبل بضع سنوات الى الغار أسفل المسجد حيث مقام ابراهيم وأخذوا من داخله أواني فخارية أثرية نقلوها الى مستوطنة كريات أربع، ويذكر ان مخطط الاسرائيليين يصل الى درجة ضم الخليل مثلما فعلوا بالقدس، حيث ان مشروع (القدس الكبرى) تصل حدوده الجنوبية الى مدينة الخليل جنوباً.

وقد فتحت اسرائيل مؤخراً طريقاً استيطانياً سريعاً يربط بين القدس والخليل، يصل فيها المستوطنون من القدس الى الخليل في أقل من نصف ساعة، مما يدلل على تخطيطهم للبقاء في غير موقع في أي مفاوضات مستقبلية للحل الدائم وخاصة في مناطق مقامات الأنبياء وغيرها كقبة راحيل.

اشترك معنا وستصلك مطبوعاتنا في الصباح الباكر كل يوم .. كل أسبوع .. كل شهر على مدار العام

1,700,000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

الجائزة الكبرى ربع مليون
250,000 ريال نقداً

484 جائزة
قيمة كل جائزة 3000 ريال نقداً

هدية لكل مشترك ساعة حائط

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1997/2/28م (1417/10/21) هـ .
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1997/5/15 م (1418/1/9) هـ .

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01- 4779444	الطائف	02- 7454222	جيزان	07- 3220104	الخفجي	03- 7671947	الدوادمي	01- 6422211
مكة المكرمة	02- 5585078	أبها	07- 2270647	الإحساء	03- 5927707	الجوف	04- 6251882	الجبيل	03- 3615660
جدة	02- 6530909	القصيم	06- 3243070	حائل	06- 5321555	القريات	04- 6421296	الباحة	02- 7271175
الدمام	03- 8410840	حفر الباطن	03- 7223293	ينبع	04- 3225834	شرورة	07- 5321750		
المدينة المنورة	04- 8470125	تبوك	04- 4231812	نجران	07- 5225098	المجمعة	06- 4323168		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني : 800 - 244 0076
الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 800 - 244 0014

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات : الشركة السعودية للتوزيع ص.ب : 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية :

-1 -2 -3 -4 -5
-6 -7 -8 -9 -10
-11 -12 -13 -14 -15

الإسم : .... هاتف : .... بيجر : ....
العنوان : (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع : ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

ديفيد ليفي وزير خارجية إسرائيل في حديث تنشره الشرق الأوسط

نتنياهو شاب ينقصه النضوج وتدفعه الضغوط لمواقف متناقضة

● بالضبط لا أعرف ما تعنيه تسميتي بمعتدل ● أناضل ضد شركائي من أجل الحصول على الفرص ● بحكم نشأتي بين العرب أقول إنهم يحترمون الحقيقة ● اتفاق أوسلو تم عبر قنوات غير رسمية مثل مهام جيمس بوند ● قبل شهرين توصلت إلى أنه من المستحيل استمراري وأعلنت رغبتي في الاستقالة ● ليس لي اتصال بدوري چولد ونحيط أنا ونتنياهو بعضنا علما ● مشكلة إسرائيل مع لبنان أنه ليس هناك طرف مسؤول ● إن لم تتمتع بالقوة لا يمكن أن تصل إلى أي سلام ● هل جنى لبنان شيئا من ضعفه؟ ● ينبغي لإسرائيل أن تبقى على ارتيابها وتشككها في العرب ● السادات تحدث بالسلام كذلك مبارك رغم تغير نبرته مؤخرا ● هناك كلمة «صلح» بالعربية وتعني التفاهم والتسوية ● تسللت عبر الحدود من المغرب إلى جبل طارق لأذهب إلى إسرائيل ● اليهودي الذي يقتل عربيا بريئا سينتهي لقتل يهودي ● أقول للعرب: لا نستطيع بناء سور يحمي من المخاطر الداخلية إلا عن طريق السلام

أجرت الحديث دافني باراك

ديفيد ليفي، وزير الخارجية الإسرائيلي واحد قدامى السياسيين، لا يوافق بسهولة على اجراء اللقاءات الصحافية معه، واعتقد ان هذا اللقاء هو الأول من نوعه الذي يوافق على اجرائه منذ تسلمه مهام منصبه الحالي. وافق ليفي على اجراء اللقاء، كما وافق على التقاط صور له في منزله الكائن في بيسان ليتيح فرصة نادرة للاقتراب من اسرته التي تعتبر من اقدس الأشياء بالنسبة له.

بدأ اللقاء معه بسؤاله عن رأيه في مسيرة السلام وما تم تحقيقه من فوائد؟

- مثل هذه الأمور لها جانبان اساسيان: اولهما انه كان على الحكومة الإسرائيلية الجديدة - وهذا ليس سرا - مواجهة اتفاقيات اوسلو التي تتعارض في رؤيتها مع توصيات مؤتمر مدريد. فقد تمت مرحلة مدريد بموافقتنا، اما اتفاقية اوسلو فابرمت دون علم الكنيست. وعلى كل حال هناك شيء لا بد من اخذه في الاعتبار وهو ان الحكومة الحالية عندما انتخبت تعهدت بتنفيذ كل الالتزامات التي دخلت فيها الحكومة السابقة.

اما الجانب الثاني، فيتلخص في كيفية التوصل الى اجابة مقنعة بشأن مشكلة «حماس» التي تهدد بزعزعة الأمن والاستقرار. كيف، اذا، يمكن ان ننفذ التزاماتنا من ناحية، مع احتفاظنا بالبنية الأساسية للسلطة الوطنية الفلسطينية؟ وعلى كل حال فاننا لن نتمكن بعد الانسحاب من القيام باي عمل داخل المناطق التابعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني حتى نستطيع وبالتالي، القضاء على النشاط الارهابي. يجب ايضا ان نضع في الاعتبار انه يمكن ان ينشأ بيننا وبين السلطة الوطنية الفلسطينية نزاع واضطراب مستمران. فاذا لم يتم تامين الأوضاع والسيطرة عليها ستكون هناك دائما شرارة تهدد باشتعال الأوضاع.

هذا، اعتقد، هو السبيل لفهم العملية في مجملها. فعندما ينشأ بيننا وبين السلطة الوطنية الفلسطينية نزاع يقف العالم العربي بأسره وراء سلطة الحكم الذاتي، وهذا يعطينا احساسا باننا رهائن، أما اذا حدثت مشاكل فسنتحول الى سجناء.

● وهل يثير ذلك دهشتك؟

- لا اعتقد. عندما تحدثت الحكومة السابقة عن الشرق الأوسط الجديد كان ذلك بالنسبة لي بمثابة تمن دخلت فيه انا ايضا، لكن العملية كانت تنطوي على تناقض ذاتي.

الطريق الى المستقبل

● كنت اول وزير اسرائيلي في حكومة بنيامين نتنياهو تلتقي ياسر عرفات، ما هو انطباعك عنه كشخص؟

- عندما يدخل الشخص في عملية بدأت مسبقا يكون السؤال دائما حول ما يمكن ان يحدث غدا. الآلام لا تزال موجودة والجراح لا تزال مفتوحة بالنسبة للكثير من البيوت الإسرائيلية بسبب الجرائم التي ارتكبت، ولكن علينا ان نشق طريقنا الى المستقبل. خلال الجزء الأول من اللقاء كان هناك برود واضح ولكن خلال حديثي معه، والذي كان مفتوحا، تحسن الجو، وللحقيقة فقد بذل مجهودا كبيرا واظهر دفئا انعكس على الجو العام. وتمكنا من تناول مجموعة من القضايا. المعروف انني من نوع الأشخاص الذين يضعون الأشياء واضحة ومكشوفة. وهو (عرفات) لم يحاول خلق المشكلات. وعموما كان هناك مجهود بذل لخلق مناخ الثقة.

● وهل تمكنتم فعلا من خلق مناخ الثقة المطلوب؟

- نعم تم خلق شعور بالثقة، بالاضافة الى احساس بامكانية العمل معا ولا يزال هذا المناخ موجودا حتى الآن. اتذكر خلال الاضطرابات الأخيرة التي نجمت عن مشكلة النفق عندما ناشد عرفات الفلسطينيين التوجه الى المسجد الأقصى ساد جو من الاضطراب، وفي مساء يوم الخميس نفسه اتصلت به، وكان في تلك الاثناء داخل اجتماع مع مسؤولين وقلت له: يجب ان تظهر المسؤولية الآن، اطلب منك ان توقف مثيري المشاكل، واكشف لهم ما اخبرتني به من قبل. عند ذلك اخبرني بوضوح عن الضغوط التي يتعرض لها. وعلمت بعد ذلك مدى تقديره لاتصالي به، ونفذ عرفات بعد ذلك ما وعد به. فقد كانت هناك مظاهرة لكن امكن وقفها بطريقة ما.

● يقال انك اكثر اعضاء حكومة نتنياهو الحالية اعتدالا وربما اكثرهم تعقلا؟

- لا احب هذه الألقاب. عندما جاءني مناحيم بيجن خلال اتفاقية كامب ديفيد، وكنت خلالها نائبا لرئيس الوزراء، وقفت الى جانبه في الوقت الذي عارضه اسحق شامير وآخرون، ماذا قيل عني حينها؟ «معتدل». لذلك انا فخور جدا بذلك. خلال تولي ادارة الرئيس الأميركي جورج بوش السابقة السلطة توصلت الى تفهم مع جيمس بيكر، وزير الخارجية الأميركي انذاك، لننجز مسألة عقد اتفاق مدريد وبمعنى آخر لا اعرف بالضبط ما تعنيه هذه الأسماء التي اطلقت علي. فاذا توصل الشخص الى وضع معين يجب عليه انجاز اكبر قدر ممكن من المنطلقات. يجب ان تفهمي انه ما لم يتوفر عنصر القوة لا يمكن لأي طرف التوصل الى اي شيء. لذلك اذا توفرت فرصة السلام وعملت انا لمصلحتها يقال عني «معتدل».

● بالمناسبة لا يعتبر «الاعتدال» اساءة، باستثناء حزب الليكود، ويمكن ان تكون المسألة معكوسة؟

- في الحقيقة، تعتبر حياتي هنا صعبة، اذ يجب علي ان اناضل ضد شركائي من اجل الحصول على الفرصة عندما تسنح. ومن يعرف، ربما تختفي غدا. ويترتب على النضال من الداخل ما يترتب على حالتي السلم والحرب، فليس هناك حياد على الاطلاق.

أكبر المشكلات

● اخبرني المبعوث الأميركي للسلام دنيس روس ان فقدان الثقة والعلاقات هي اكبر المشكلات واعقدها، اما البقية فتعتبر مشكلات صغيرة؟ ما هو رأيك في هذا الموقف؟

- لا اذيع سرا اذا قلت ان الفلسطينيين والعرب، على السواء، ليسوا مسرورين من الحكومة الحالية. كما ان هناك حقيقة اخرى هي ان الزعماء العرب التقوا في القاهرة قبل ان تنتظم الحكومة الحالية نفسها، وتم اعطاؤهم مهلة مسبقا وذلك من خلال اعلان الحكومة التزامها بعملية السلام والاتفاقات السابقة التي ابرمت حوله. لم تكن لديهم الرغبة في وجودنا. ولكن حتى لو استمر النظام السابق فانه كان من الممكن ان يحدث الأسوأ.

مهام جيمس بوند

● ماذا تقصد؟

- هناك اوضاع يجب ان تواجهها اي حكومة. فمن خلال معايشتي للعرب ونشأتي بينهم (ديفيد ليفي مولود في المغرب) يمكن ان اقول انهم يحترمون الحقيقة. ولا يمكن الادعاء بامكان غشهم او الكذب عليهم. انتقادي للحكومة السابقة يتلخص في اعتراضي على توصلها الى اتفاقيات اوسلو عبر قنوات غير رسمية، مثل مهام جيمس بوند. ويمكن ان يؤلف كتاب كامل حول هذه المسألة، لأنها تمثل قصة جيدة. لذلك اخترت لكي اصل الى الحقيقة. انظري الى الفرق بين اتفاقات اوسلو والاتفاق الذي عقد مع الأردن.

● ولكن الأشياء لم تكن تبدو مشجعة؟

- لا تنظري الى بعض المظاهر التي قد تترك لديك انطباعا خاطئا. اذ يجب ان يواجه الشريك بالحقيقة. لأن تأجيل معالجة الأوضاع واصلاحها الى وقت لاحق لا يجدي شيئا، فاي عرقلة تهدد بنسف عملية السلام دائما ما يكون سببها عدم الادراك بالحقيقة.

● هل يعتبر دنيس روس منحازا لاسرائيل كما يقول الفلسطينيون؟

- لدي تجربة وخبرة في المفاوضات وهي عملية لا تنفصل عن هذه المسألة. كيف يتم القيام بها؟ لا بد ان يكون هناك طرف اتصال، كما لا بد ان اكسب ولاءه، ثم اشك فيه في ما بعد. يجب ان يثبت لي بعد ذلك انه في جانبي.. وبالقاء نظرة على التاريخ نجد ان هناك الكثير من اللغط حول المفاوضات.

● دوري چولد - من هو المسؤول عن السياسة الخارجية لإسرائيل انت ام هو؟

- في دولة ديمقراطية مثل اسرائيل يكون رئيس الوزراء هو الشخص صاحب الامتيازات والصلاحيات، كما يجب ان يتوفر ايضا التعاون والتفاهم. قبل حوالي شهرين توصلت الى انه من المستحيل استمراري بهذه الطريقة واعلنت رغبتي في الاستقالة. وانا مسرور الآن ان هذا الموقف صحح. فقد عملنا انا ونتنياهو - ليس لي اتصال بدوري چولد - على ان يحيط كل منا الآخر علما بآخر المعلومات. سارت الأمور على ما يرام واتمنى ان تستمر كذلك.

لا مشكلة مع لبنان

● «لبنان اولا».. هل انت جزء من هذا المشروع، ام انها مجرد خدعة؟

- هذا الشعار اخرج من سياقه. وللحقيقة فان اسرائيل ليس لديها مشكلة مع لبنان. المشكلة هي انه ليس هناك طرف مسؤول. هناك الطرف السوري، وفي هذا الجانب فان الوضع معقد وينطوي على خطورة بالغة. وازاء هذا الخطر فان اسرائيل محدودة الحركة وتتحرك في نطاق محدود، ليس ضد السوريين انفسهم. لا اعرف دولا كثيرة تتصرف بهذه الطريقة. انا اتحدث كرجل سلام. ليس لنا مطلق الحرية في القيام بتحرك واسع وضخم، لأن ضرب المدنيين والمدن الصغيرة لا يفضي الا الى ماساة انسانية. ماذا تعني «لبنان اولا»؟

نحن نقول ان السوريين اذا ارادوا سلاما في ظل الأوضاع الحالية في لبنان في ما يتعلق بسيادة اراضيه فسنخرج من هناك ولكن يجب ان يخرج السوريون ايضا. يقول السوريون اعطوا لبنان سيادته، ونحن نقول اخرجوا من لبنان حتى تعود اليه السيادة.

● ماذا تقصد بذلك؟

- اذا لم يقبل العالم شعار «لبنان اولا» ماذا سيقول الجانب السوري؟ انهم يحملون السلاح. وما ان نخبرهم بان هذا باسم السلام حتى يضعوا السلاح، فانهم يرفضون تماما قائلين ان هذا المطلب خروج على المألوف.

● يطرح نتنياهو شعار «السلام مقابل الأمن»، هذا الطرح غير واضح بالنسبة لي هل من تفسير؟

- السلام الآن قد تم التوصل اليه بالفعل. واذا لم تتمتع بالقوة لا يمكن ان تصل الى اي سلام. لبنان هل جنى شيئا بضعفه؟ انا لا ازال متفائلا. فالسلام سيحدث ولا شيء يمكن ان يغير ذلك. اذا عدنا الى الوراء والقينا نظرة على الأوضاع، فهل كان بوسع اسرائيل ان تنجز السلام اذا لم تكن قوية؟ فلا احد في العالم العربي يخفي النية في تدمير اسرائيل وازالتها من الوجود.

● تساءل هنري كيسنجر اخيرا: لماذا لا تمنح اسرائيل للفلسطينيين دولتهم على ان يعودوا بالمقابل الى حدود عام 1967؟

- اعرف الكثير من الطروحات والحلول، صدقيني، لا يمكن ايجاد الحلول لهذا النزاع في اي كتاب او مقال. فالمشكلة تبدأ حين يتعين على المرء العيش في قلب النزاع. وفي نظري ينبغي لإسرائيل ان تبقى على ارتيابها وتشككها في ضوء المخاطر التي هددتها في السابق او التي تهددها اليوم. نريد ان نبلغ السلام، على ان لا يكون سلاما على الورق، او مجرد سلام بين قادة. هذا هو لب الموضوع الذي اقرع من اجله الأجراس. قلت لكل زعيم عربي قابلته: «لا يمكن لكم ان تتحدثوا معي بلغة، ومع شعبكم بلغة اخرى مغايرة، انهم يستوعبون الجهاد».

وبمعنى ما لا ينبغي القول، على غرار ما قال عرفات «قصدت الجهاد السياسي..» ذلك ما فعله انور السادات: لقد تحدث بالسلام وبالمناسبة فان حسني مبارك تحدث بالسلام، رغم ان نبرته تغيرت اخيرا. ينبغي للسلام ان يتغلغل في الوعي. هناك كلمة في العربية هي «الصلح» وتعني التفاهم والتسوية.

● مع اي الزعماء العرب تشعر بتفاهم وتقارب؟

- مع مبارك! ويؤسفني ان نبرته تغيرت بعض الشيء بسبب المشاكل مع الفلسطينيين. لقد اجرينا (مبارك وانا) حوارات صريحة وصادقة. كنا ننفرد في جلساتنا، ونجري محادثات مطولة. وكان يبدي مسؤولية دقيقة، وبعد نظر شاملا، ولكن في الفترة الأخيرة، اجد، للاسف، انه بات في وضع معين لا بد له من ان يزول، ومن المؤكد انه سيزول. لكن هناك اشياء معينة قالها الرئيس المصري، لقد تحدثنا معا عن كل الأمور. هناك، بالاضافة اليه، الملك حسين، وشقيقه الأمير حسن. اما من يثير اعجابي اكثر، فينبغي ان تدركي انني بحاجة اليهم جميعا.

● ماذا عن بلدان الخليج؟

- التقيت بوزير خارجية قطر ووزير خارجية عمان، واجرينا محادثات طيبة. ورغم الضغط الذي تعرض له الاثنان، فقد اجتمعا بي علنا. بل ان انباء اللقاءات غطيت اعلاميا في بعض بلدان الخليج.. وزار احد ممثلي الخارجية عندنا سلطنة عمان اخيرا. ولكن ما الفائدة؟ كلما تعثرت المفاوضات (مع الفلسطينيين) توقفت اللقاءات، انها لمشكلة.

● انها لمشكلة ماذا؟

- انها لمشكلة انه لا يمكن الافصاح عنها. ماذا عن العراق؟ ايران؟ هل نتذكر النقاشات العالمية؟ هل ينبغي ان يتحركوا ضد صدام حسين ام لا؟ لذا تساءلت في سري: «هل يدركون اننا نقف ضد ذلك كله وحدنا».

● هناك شائعات منشورة عن «انهيار» في حكومة نتنياهو. هل هي مشكلات وظيفية؟

- لم يكن هناك قط تصرف مغاير تجاه اي حكومة جديدة. طالعي افتتاحيات الصحف التي تتحدث عن كلينتون في بداية عهده. كلا، لن اقول ان كل شيء تمام التمام فهناك المناخ العام، والريبة في الحكومة، والوزراء الجدد. ورغم اني احفظ لمناحيم بيجن مكانة خاصة في قلبي، فانه هو صاحب تعبير «انهيار في الحكومة».

على العكس، اننا نتحدث عن رئيس وزراء (نتنياهو) لم يمر بالمراحل المختلفة التي مر بها الآخرون، ولم ينضج في اطار الحكومات السابقة، ولم يسبق له ان عني بالشؤون الأساسية، ولم يمر بكل المراحل التي يمر بها رجل اكثر نضجا. انه رئيس وزراء شاب بالقياس الى اسلافه. وله أسلوب اميركي. لذا لا بد من فترة تأقلم له وللوزراء الجدد ايضا ولمشكلات الدولة ايضا. وعليه نشأ مناخ يشير الى ان الأمور الآن «لم تكن على هذا النحو من قبل ابدا» ان الضغوط المسلطة عليه تدفعه الى اطلاق تصريحات ومواقف متناقضة: ربما هذا، ولربما ذلك.

● وهل تكاشفه بذلك كله؟

- نعم، اكاشفه. كما تعلمين لو نجحنا في بلوغ السلام، فان ذلك كله سينتهي.

الطريق إلى القمة

● هل تخليت عن طموحاتك الخاصة في أن تصبح رئيسا للوزراء؟

- نعم، نعم، لكنني كافحت، وصارعت، لم يكن الأمر علي سهلا على مدى سنوات من اجل وصولي الى القمة، ثم برز ائتلاف لسد الطريق علي. وكانت هذه الكتلة ترى ان اي شخص يناسب. اي لا فرق لديها ان كنت اثبت جدارتك ام لا، كل ما في الأمر، انك شخص في مواجهة شخص آخر. انا ضد الخصومات. ثم صرت واقعيا.

● ولواقعيا فانك وبتعبير آخر تخليت عن السباق لمنصب رئيس وزراء اسرائيل؟

- نعم. انني اعمل في سبيل عملية السلام. واعمل علاوة على ذلك لتطوير المجتمع، وفي الفترة الأخيرة كدت استقيل بسبب ما يجري في المجتمع.

● ماذا عن أريئيل شارون؟

- ماذا عنه؟

● كنت تستقيل من الحكومة بسبب التأخر في ضمه للحكومة.

- كنت قد تركت صفوف الليكود اصلا قبل الانتخابات (اسس ليفي حركة جيشر، التي تحالفت مع الليكود عشية الانتخابات)، ولكن عندما توجهنا الى الانتخابات، دخلناها معا. ولم ندخلها لجوع اكبر عدد ممكن من الأصوات لبيبي (نتنياهو). وفي ضوء النسبة المئوية الضئيلة التي تحقق بها الفوز الانتخابي، فان كل طرف في الائتلاف لعب دورا كبيرا في الفوز. ولن اشارك في القول ان شخصا ما قام بدوره وانتهى.. صحيح اننا تخاصمنا (مع شارون)، وتجادلنا، لكني سألت بيبي: قل لي، ألا تريده في الحكومة؟ فأجاب بيبي: كلا، كلا، اني اريده فيها. لكن القضية ظلت تجرجر وتجرجر. لا يمكن لي ان اقبل باغفال شخص محوري واجباره على الاتصال بالمساعدين. انني لم اتخل عن اي من اصدقائي.

● ما هي طبيعة علاقاتك اليوم بشارون؟

- لا توجد علاقة خاصة. من الناحية الاجتماعية العلاقة جيدة، ومن الناحية الأخرى، هناك مجادلات حول العملية السياسية.

البسطاء هم عزائي

● بم كنت تحلم في صباك؟

- آه، ما من صبي يحلم حلما واحدا. الصبي ينزع لأن يتشبه بأبيه، واني لسعيد باني اخذت عنه بعض القيم الجديدة: احترام اخيك الانسان، والصبر والأناة في الاصغاء للطرف الآخر، ومساعدة المحتاج، بالاعمال لا بالأقوال. ورغبت في الذهاب الى اسرائيل - ووصلت اليها. كان الطريق صعبا للغاية. عبرنا الحدود تسللا (من المغرب). كان لي من العمر 16 سنة، واخذت طريقي الى جبل طارق، ومن هناك الى معسكر لاجئين، ومنه الى بيسان، وهي بلدة صغيرة، ما زلت اقطن فيها حتى يومنا هذا، رغم ان السفر اليومي الى القدس مرهق. واعود الى جذوري فاقول، انها تمتد الى بسطاء الناس، فهؤلاء الناس البسطاء هم عزائي.

● ما حلمك؟

- حلمي؟ حين جئت الى البلاد ووجدت الوضع المريع لبعض الناس الذين كانوا يعيشون دون مستوى طبقتهم، نذرت نفسي للحركة! وكان لدي حلم: ان اصل الى الكنيست - ووصلته. ثم حلمت بدخول الحكومة - ودخلتها. ثم طمحت الى رئاسة الوزراء - فلم افلح.

● كيف تقارع التعصب بالتحديد؟

- انني رجل مؤمن. لقد ترعرعت في بيت متدين. وكل اولادي يعتمرون غطاء الرأس الديني، وهم جنود في الجيش، لا كارهين للعرب. وبالنسبة لنا فان للعلاقة مع الكائن البشري قيمتها المباشرة. ولو شاهدنا على شاشة التلفزيون اما عربية حاملة رضيعها وتتعرض للدفع، فان ابنتي تبكي. هناك حرمة مقدسة معينة للبشر. واليهودي الذي يقتل عربيا بريئا، سينتهي الى ان يقتل يهوديا، وكذا الحال بالنسبة الى العربي. فما العمل؟ ان خلق الأوهام حرام. فلو كنت مؤمنة بسياسة معينة، عليك الالتزام بها. ولا ينبغي ان يطلق المرء الوعود دون ان يفي بها. وان هذا الالتزام من شأنه ان يحقق المرام بالتدريج.

● في اجتماعات نتنياهو الانتخابية لم تستعر عواطف المتعصبين؟

- لا استطيع القول ان كل ما حصل يتناسب مع ذوقي. واشرت مرارا لإسحق رابين بان اقواله بخصوص المستوطنين ستولد الحقد ضده وضد العملية. وهذا رجل خدم اسرائيل، رجل وطني. لقد كنت اول سياسي يقول (بعد اغتيال رابين): ان الرصاصة اطلقت على الأمر باسره. ان التعصب هو الدمار.

● تتوفر الآن فرصة نادرة في التحدث مباشرة مع العرب، حتى الذين لا صلة لك بهم، فما الذي ترغب في قوله لهم؟

- اتمنى ان تصدقوا كلامي حين اقول لكم اننا، انتم ونحن، لا نستطيع ان نبني سورا يحمي من المخاطر الداخلية الا عن طريق السلام. وينبغي ان تذودوا عن السلام وتنطقوا باسمه، وينبغي للسلام ان يكون المنار الهادي للذين يتطلعون قدما الى الأمام، لا الذين يريدون العودة الى ظلام القرون الوسطى وظلام التعصب.

ديفيد ليفي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الجولة العاشرة من الدوري السعودي

الاتحاد ينفرد بالصدارة والهلال يتراجع للرابع

جدة: من مجدي وعدو

انفرد الفريق الكروي لنادي اتحاد جدة وهو يفوز مساء اول من امس على الهلال في جدة 1/2 بصدارة الترتيب العام لفرق كاس دوري خادم الحرمين الشريفين «الدوري السعودي» بعد اسبوعه العاشر. ورغم فوزه الا انه فشل ومعه الهلال في تقديم عرض كروي جيد فجاءت المقابلة في مجملها عادية ولم ترتفع للمستوى الذي كان يفترض ان تظهر به بالنظر للقوة التي اظهرها الفريقان في الاسابيع الاخيرة من الدوري.

وجاءت اهداف المقابلة الثلاثة دليلا على العشوائية التي كان عليها الفريقان فهدف احمد بهجا في مرمى صالح السلومي في الدقيقة 28 من الشوط الثاني من المباراة، لم يكن ليدخل مرمى الهلال لولا خطأ منصور الموينع الذي حول الكرة لمرماه رغم انها كانت متجهة لخارج المرمى. ونفس الامر تكرر بعد ست دقائق فقط من هدف بهجا عندما اصطدمت كرة فيصل ابو اثنين بمؤخرة راس احمد جميل وسقطت في مرمى سعود السمار بنفس طريقة هدف الاتحاد.

والأمر نفسه ينطبق على الهدف الثالث في المباراة والثاني للاتحاد عندما اهدى الظهير الايسر للهلال سليمان الرشود، وهو يريد ابعاد الكرة من الوصول لبهجا من ارسالها ولا اجمل وعلى راس منطقة الجزاء للمندفع مراون بصاص الذي سددها بدوره ولا اقوى داخل مرمى صالح السلومي.

على ان اكثر ما ميز المقابلة هو كثرة البطاقات الصفراء التي وزعها حكم المقابلة الدولي عمر المهنا على لاعبي الفريقين والتي وصلت الى تسع بطاقات ستة منها للاتحاد والباقي للاعبي الهلال، اضافة الى ان لاعب الاتحاد (المغربي) احمد بهجا ورغم تسجيله للهدف الثاني عشر له هذا الموسم في المباراة العاشرة له الا انه سيغيب عن اللقائين المقبلين لفريقه امام الانصار والقادسية لحصوله على ثلاث بطاقات انذار.

وبفوزه يكون الاتحاد قد انفرد بصدارة الدوري السعودي برصيد 23 نقطة وفي الترتيب الأول في ما تراجع الهلال بخسارته للمرتبة الرابعة وتجمد رصيده على نقاطه الـ 15.

وفي المدينة المنورة حقق فريق كرة القدم بنادي الانصار فوزا تاريخيا على فريق الاتفاق عندما تغلب عليه بهدفين لهدف.

وبهذه النتيجة يكون الفريق الكروي لنادي الاتفاق لم يخسر ابدا في ملعب الأمير محمد بن عبدالعزيز في المدينة المنورة الا في هذه المقابلة. ورغم ان هذه النتيجة تحسب في عداد المفاجآت الا ان المتتبع لعطاءات الاتفاق منذ بداية هذا الموسم يجد انحدارا خطيرا في مستوى هذا الفريق، وكانت النتيجة ان انحدر هذا الفريق للمرتبة الأخيرة في الدوري السعودي وسيهبط للدرجة الأدنى من المسابقة الكروية السعودية في ما لو استمر على الوضع الذي هو عليه الآن.

وفي المقابل تمسك الانصار بكل حظوظه للبقاء في دوري الاقوياء السعودي ورفع بهذا الفوز رصيده لتسع نقاط قد تفيده في القسم الثاني من الدوري. وسجل للانصار حارسة عمر ادريس شقيق النجم الدولي حمزة ادريس في الدقيقة 11 من الشوط الاول من ضربة جزاء. وقبل ان ينتهي الشوط الأول بتسع دقائق عادل السنغالي القوي موسى نضاو النتيجة من نقطة الركنية تماما بعدما خدعت الكرة حارس الانصار لابتلال الارض بماء المطر.

وقبل عشرين دقيقة من الشوط الثاني سجل البديل موسى عطية هدف التقدم للانصار دون ان ينجح الاتفاق المتهالك في ادراك التعادل.

على ان النتائج الاخيرة للاتفاق اكدت بما لايدع مجالا للشك بان ضعف الاتفاق لم يكن بسبب المدرب السعودي خليل الزياني الذي طرد من منصبه بداية هذا الدوري بداعي ضعف النتائج دون ان يكون للمدرب - وهذا ما اثبتته النتائج الحالية - اي دور.

وفي الرياض عاد الفريق الكروي لنادي الشباب في تذوق طعم الفوز بعد سلسلة طويلة من الاحباطات التي ساهمت في تراجع الفريق للمرتبة السابعة.

ورافق عودة الانتصارات الشبابية عودة النجم السعودي الكبير فؤاد انور لمستواه الكبير متوجا اياه بتسجيل الهدفين الثاني والثالث لفريقه في الدقائق 42 و55 بعدما كان المغربي سعيد ركبي قد افتتح التسجيل في الدقيقة 39 من الشوط الأول وهو الهدف السابع لركبي هذا الموسم. وقلل فهد الحمدان وحسين عموته لاعبا الرياض في الدقائق 63 و67 فارق الأهداف دون ان ينجحا في ابعاد الهزيمة عن فريقهما.

ورغم فوزه على الرياض الا ان الشباب لم يستطع تجاوز المرتبة السابعة خلف الرياض ولكل منهما 14 نقطة بيد ان الرياض يتفوق بفارق الاهداف عن الشباب.

وفي الخبر تذوق فريق الطائي هو الاخر طعم الفوز بعد سلسلة من الهزائم بعدما الحق بفريق القادسية الذي كان يلعب على ارضه وبين جماهيره الهزيمة، وتقدم بالتالي للمركز الثامن بـ12 نقطة مقابل 11 نقطة والمرتبة التاسعة.

وسجل للطائي يحيى جاكو في الدقيقتين 10 و82 ماماتوصوصو 63 فيما سجل للقادسية 21.

واعتبر رئيس نادي القادسية ان مدرب الفريق البرازيلي اميلتون هو المسؤول الوحيد عن الخسارة لتغيراته الخاطئة كما اعتبرها رئيس النادي.

● وفي ما يلي قائمة اول اربعة هدافين الدوري السعودي بعد الجولة العاشرة:

اللاعب	الأهداف
احمد بهجا	12
فهد الحمدان	11
سعيد ركبي	8
عبيد الدوسري	7

● المباراة: الاتحاد × الهلال
● النتيجة: 1/2
● الاهداف: احمد بهجا «74» فيصل ابو اثنين «78» مروان بصاص «79»
● البطاقات: الاتحاد محمد دغريري، سالم سويد، جبرتي علي علي سهيل، احمد بهجا ومحمد الخليوي، اما الهلال عبدالله الشريدة، منصور الموينع ومحمد لطف وفيصل ابو اثنين
● الحكم: عمر المهنا
● مثل الاتحاد: سعود السمار، ومحمد الخليوي، واحمد جميل، ومحمد الصحفي، ومحمد دغريري، وعلي سهيل وجاري القرني، والفونسو يانيز (مروان بصاص) وسالم سويد (جبرتي الشمراني) وخميس الزهراني (حسين مبروك) واحمد بهجا.
● مثل الهلال: صالح السلومي، واحمد الدوخي ومنصور الموينع وسليمان الرشودي وعبد الله الشريدة وفيصل أبو ثنين وخميس العويران وخالد التيماوي (الازارليا) ومحمد لطف وسامي الجابر وعبد الله الجمعان (يوسف الحيائي)

لاعب يوفنتوس فيرارا (يسار) يرفع يديه فرحا بعد احرازه ثالث اهداف فريقه الستة في مرمى سان جيرمان الفرنسي بذهاب كأس السوبر الاوروبية (ا ف ب)

بيرجكامب المتألق يقود ارسنال للدور الرابع لكأس إنجلترا

يوفنتوس يحسم كأس السوبر الأوروبية في جولة الذهاب

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

سحق يوفنتوس الايطالي فريق سان جيرمان الفرنسي بستة اهداف مقابل هدف واحد في مباراة الذهاب لبطولة كاس السوبر الاوروبية التي اقيمت على ملعب بارك دي برانس في العاصمة الفرنسية امام جمهور كبير عبر عن النتيجة الصدمة بهتافات الاستهجان ضد فريقه الفرنسي ومدربه.

وربما تكون هذه النتيجة قد حسمت البطولة مبكراً للفريق الايطالي لان سان جيرمان سيصعب عليه ان يسجل 6 اهداف نظيفة على ملعب يوفنتوس وامام جماهيره في لقاء العودة 5 فبراير (شباط) المقبل.

وسجل سيرجيو بيريني لاعب يوفنتوس الهدف الاول في الدقيقة الرابعة واتبعه زميله ميشيل بادوفانو بالثاني في الدقيقة 21 ثم سجل سيرو فيرارا الثالث في الدقيقة 34 ثم احرز بادوفانو هدفه الثاني والرابع لفريقه في الدقيقة 40 لينتهي الشوط الاول 4/صفر لصالح يوفنتوس.

وفي الدقيقة 52 سجل البرازيلي راي لاعب سان جيرمان هدف فريقه الوحيد من ضربة جزاء. ليعود الفريق الايطالي ليمارس ضغطه وتهديفه ليحرز اتيليو لومباردو لاعب يوفنتوس الهدف الخامس في الدقيقة 82 واتبعه نيكولا اموروسو بالسادس في الدقيقة 89.

وهذا خامس فوز يحققه يوفنتوس على التوالي ضد باريس سان جيرمان في بطولات اوروبية والثالث على التوالي بعد فوزين سابقين في باريس في اطار بطولة كاس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس. وستكون مباراة العودة هي الثانية التي تقام في تورينو منذ عام 1984.

● كاس انجلترا: تالق الهولندي دينيس بيركامب واحرز هدفاً رائعاً ساهم به في فوز فريقه ارسنال على سندرلاند 2/صفر في الدور الثالث لكاس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم.

وتقدم بيركامب لارسنال في الدقيقة 46 من تصويبة رائعة لم يحرك لها حارس سندرلاند ساكناً لتسكن على يساره داخل الشباك. وعزز ستيفين هيوز فوز ارسنال بالهدف الثاني في الدقيقة 65 ليثار بذلك الفريق من خسارته امام سندرلاند السبت الماضي في الدوري الانجليزي.

ووصف المدير الفني لفريق ارسنال ارسين فينجر هدف بيركامب بالخيالي، وقال: بيركامب لاعب من طراز خاص.. انه موهوب وذكي، شاهدته يحرز اهداف رائعة ولكن هذا الهدف اكثر من رائع.

وسيلتقي ارسنال في المرحلة المقبلة مع الفائز من بين كريستال بالاس وليدز. وفي بقية مباريات الدور الثالث لكاس انجلترا فاز فريق لستر 2/صفر على ساوث ايند، ويلعب لستر مباراته المقبلة مع نوريتش. وفاز ستوكبورت 2/صفر على ستوك وسيلعب مباراته المقبلة مع بيرمنجهام. وتاجلت مباراة كوفنتري امام ووكنج بسبب سوء الاحوال الجوية.

وفي مباريات الاعادة بالدور الثالث فاز نيوكاسل 1/2 على شارلتون في الوقت الاضافي بعد ان انتهى وقت المباراة الاصلي بالتعادل 1/1. ويلعب نيو كاسل مباراته المقبلة مع نوتنجهام فورست. وتاجلت ايضا مباراة وستهام امام ريكسهام بسبب الضباب.

● الدوري الاسكوتلندي: تعادل كيلمارنوك 1/1 مع جلاسجو رينجرز متصدر البطولة. وسجل كولين ماكيي لاعب كيلمارنوك هدف فريقه في الدقيقة 46 وتعادل بول جاسكوين لرينجرز في الدقيقة 77.

● كاس اسبانيا: فاز فريق ريال بيتيس 3/صفر على غرناطة في مباراة العودة بالدور الثالث للبطولة. وفاز بيتيس في نتيجة مباراتي الذهاب والعودة 4/صفر.

وتعادل اتليتيكو بيلباو 2/2 مع بلاريال ليفوز بيلباو في نتيجة مباراتي الذهاب والعودة 2/3. وتعادل سبورتنج خيخون 2/2 مع اسبانيول ليفوز الاخير في مجموع مباراتي الذهاب والعودة 3/6. وتعادل لوجرونيس 2/2 مع سيلتا فيجو ليفوز سيلتا 2/4 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة. وفاز كومبوستيلا 3/صفر على اوفيدو لينتقل للمرحلة المقبلة بفوزه 1/3 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة.

وانتقل رايو فاليكانو للمرحلة المقبلة بفوزه 1/3 على اوساسنا وفي مجموع مباراتي الذهاب والعودة 4/5.

وفاز ريسنج ستاندر 1/صفر على سرقسطة لينتقل للمرحلة الثانية بفوزه 1/2 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة. وفاز ريال مدريد 2/صفر على بلد الوليد و1/4 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري السعودي:
فاز الاتحاد على الهلال 1/2، وفاز الشباب على الرياض 2/3، والطائي على القادسية 1/2.

● كاس السوبر الاوروبية:
سحق يوفنتوس الايطالي فريق سان جيرمان الفرنسي 1/6 في مباراة الذهاب

■ كاس انجلترا:
فاز ارسنال على سندرلاند 2/صفر وتاهل للدور الرابع وفاز فريق لستر 2/صفر على ساوث ايند، وستوكبورت 2/صفر على ستوك، ونيوكاسل 1/2 على شارلتون.

■ الدوري الاسكوتلندي:
تعادل كيلمارنوك 1/1 مع جلاسجو رينجرز.

■ كاس اسبانيا:
فاز فريق ريال بيتيس 3/صفر على غرناطة في الدور الثالث،
وتاهل اتليتيكو بيلباو رغم تعادله مع بلاريال 2/2 بنتيجة مباراتي الذهاب والعودة 2/3. وتعادل سبورتنج خيخون 2/2 مع اسبانيول ليفوز الاخير في مجموع مباراتي الذهاب والعودة 3/6. وتعادل لوجرونيس 2/2 مع سيلتا فيجو ليفوز سيلتا 2/4 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة.
وفاز كومبوستيلا 3/صفر و1/3 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة.
وفاز ريسنج ستاندر 1/صفر على ريال سرقسطه و1/2 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة. وفاز ريال مدريد 2/صفر على بلد الوليد و1/4 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة.

موجز

نجم نيجيريا كانو يتعافى بعد جراحة في القلب

● يتعافى اللاعب النيجيري الدولي نوانكو كانو بشكل جيد بعد العملية الجراحية التي اجراها في القلب غير ان ناديه الايطالي انترناسيونالي قال انه ما زال من السابق لاوانه القول ما اذا كان سيستطيع اللعب مرة اخرى.

وقالت سوزانا فيرملينجر المتحدثة باسم النادي امس: يصعب في الوقت الحالي القول ما اذا كان سيلعب كرة قدم مرة اخرى، ففرص كانو للعب كرة القدم ما زالت ضئيلة.

واضافت: ان الاطباء في الولايات المتحدة ابلغونا انهم لا يستطيعون القول ما اذا كان كانو سيلعب مرة اخرى.. فما زال الوقت مبكرا.

وقالت مصادر رياضية في ايطاليا ان تفاؤل الاطباء يتزايد بأن كانو سيتمكن من اللعب مرة اخرى. ونقل عن مسؤولين في انترناسيونالي بان عودة كانو في الموسم المقبل غير مستبعدة. وكان الأطباء قد قالوا قبل العملية الجراحية ان كانو ربما لا يلعب مرة اخرى، غير ان كانو تعهد ببذل قصارى جهده للعودة الى الملاعب.

وانتقل كانو من نادي اياكس الهولندي الى النادي الايطالي مقابل نحو مليوني دولار.

استدعاء اوليفيرا وكوستا لصفوف منتخب البرتغال

● استدعى المنتخب البرتغالي كل من دومينجوس اوليفيرا مهاجم نادي بورتو وجورج كوستا مدافع خط الوسط بالنادي للانضمام لصفوفه في مباراة ودية مع فرنسا يوم الاربعاء المقبل.

وعاد اللاعبان لتوهما الى الملاعب بعد اصابة حيث ابتعد اوليفيرا عن الملاعب اربعة اشهر بعد جراحة في الركبة بينما عانى كوستا من كسر في عظمة الانف بعد مباراة مع ميلان الايطالي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في اطار كاس اوروبا للاندية.

نادي بيروجيا يستعير بوتشي من بارما

● انضم لوكا بوتشي حارس مرمى المنتخب الايطالي السابق، الذي قال انه يرغب في ترك بارما للانضمام الى ناد انجليزي، امس على سبيل الاعارة الى نادي بيروجيا.

وانضم بوتشي بذلك الى اربعة زملاء سابقين في نادي بارما يلعبون حاليا مع بيروجيا الذي يتولى تدريبه حاليا نيفيو سكالا مدرب بارما السابق. وظل بوتشي الذي اشترك ثلاث مرات مع المنتخب الايطالي ولعب مع داريو كاونتي وميلسبره وليدز ضمن صفوف الاحتياط مع بارما منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

في ختام المرحلة 16 من الدوري السوري

6 مباريات أبرزها تشرين مع جبلة وحطين مع الحرية

دمشق: «الشرق الاوسط»

يصل قطار منافسات الدوري السوري العام لاندية الدرجة الاولى لكرة القدم للموسم الحالي (97/96) نهاية مرحلته السادسة عشرة مساء اليوم حيث تجري في مختلف المحافظات السورية (6) مباريات في ختام برنامج مباريات الاسبوع الذي بدأ امس بلقاء الجيش والوثبة في دمشق.

فريق تشرين (متصدر المسابقة حاليا) على موعد اليوم في اللاذقية مع ضيفه فريق جبلة في مواجهة يتوقع ان تطغى عليها الندية والاثارة مع افضلية نسبية لتشرين على الصعيد الفني تعزز من حظوظه ليكون الفائز في نتيجة اللقاء كي يتسنى له الاستمرار في الصدارة منفردا ، بيد ان النتيجة الايجابية هي هاجس ايضا بغية تحسين موقعه على لائحة الترتيب. تشرين في المركز الاول برصيد (34) نقطة قبل لقاء اليوم متقدما على اقرب منافسيه فريق حطين بفارق نقطة واحدة بينما يحتل جبلة المركز السابع على لائحة الترتيب برصيد (20) نقطة.

اما فريق حطين فيشد رحاله صوب مدينة حلب لملاقاة مستضيفه فريق الحرية وحيث يمتاز فريق حطين بافضليته على الصعيد الفني الا ان اقامة اللقاء على ارض الحرية وبين جمهوره يعزز من حظوظه لتسجيل نتيجة ايجابية تساعده على التقدم الى مركز طموح على اللائحة. حطين في المركز الثاني قبل لقاء اليوم برصيد (33) نقطة مقابل (17) للحرية في المركز الثامن. وفي حمص يسعى فريق الكرامة (حامل اللقب) على التغلب على عناد ضيفه فريق المجد وانتزاع كامل نقاط المباراة الثلاث كي يتسنى له العودة الى دائرة المنافسة الجادة من اجل الاحتفاظ بلقبه موسما ثانيا على التوالي. الكرامة في المركز الرابع على لائحة الترتيب برصيد 17 نقطة في حين يحتل المجد الذي تدهورت نتائجه في المراحل الاخيرة المركز التاسع برصيد (17) نقطة متخلفا عن الحرية بفارق الاهداف وهو يساويه بنفس الرصيد.

وفي دير الزور يلتقي الفتوة مع ضيفه فريق الوحدة الدمشقي في لقاء البحث عن الامان حيث كلاهما مهددان بشبح الهبوط الى مصاف الدرجة الثانية الامر الذي ينتظر ان تاتي معه احداث مباراتهما عامرة بالندية والاثارة. الوحدة في المركز الثاني عشر برصيد (12) نقطة بينما يتذيل الفتوة لائحة الترتيب في المركز الرابع عشر وله (8) نقاط وفي دمشق يلتقي الشرطة المركزي مع الوثبة حيث يسعى الشرطة الى اقتناص الفوز وتامين نفسه بعيدا عن شبح الهبوط اذ يحتل المركز العاشر برصيد (16) نقطة فيما يحتل الوثبة المركز الخامس وله (23) نقطة.

اخيرا وفي القامشلي يحل فريق الاتحاد ضيفا على نظيره فريق الجهاد وكلاهما في موقع متوسط على لائحة الترتيب حيث يحتل الاتحاد المركز السادس وله (22) نقطة مقابل (16) للجهاد في المركز الحادي عشر.

الإسبانية سانشيز تصعد للدور الثالث لبطولة استراليا للمضرب

ملبورن: «الشرق الأوسط» - رويتر

صعد السلوفاكي دومينيك هرباتي الى الدور الثالث لفردي الرجال في بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب البالغ مجموع جوائزها 7.6 مليون دولار امس.

وتغلب هرباتي على السويدي نيكلاس كولتي 2/6 و1/6 و2/6.

وفي بقية مباريات نفس الدور فاز الاسترالي مارك وودفورد على الارجنتيني هرنان جامي 6/صفر و1/6 و5/7.

وتغلب الجنوب افريقي نيفيل جودوين على البرازيلي جوستافو كيورتن 7/6 و6/صفر و1/6 و6/صفر.

وتغلب الأميركي بيت سامبراس على الروماني ادريان فوينيا 6/3 و2/6 و3/6 و2/6.

وفاز الاسترالي سكوت درابر على البلجيكي فيليب ديفالف 6/7 و5/7 و6/صفر.

وفاز الاميركي كريس وودروف على التشيكي جيري نوفاك 2/6 و6/7 و2/6.

وتغلب الاسباني البرتو بيراساتيجيوي على مواطنه توماس كاربونيل 3/6 و5/7 و5/7 و4/6.

وتغلب الأميركي جيم كوريير على التشيكي سلافا دوسيدل 6/4 و2/6 و6/3 و4/6 و4/6.

وفاز الجنوب افريقي وين فيريرا على الارجنتيني خافيير فرانا 3/6 و6/3 و2/6 و1/6.

وفاز السويدي يوناس بيوركمان على الالماني مارك جولنر 4/6 و6/3 و4/6 و1/6. واقيمت مباراتهما اول من امس.

وتغلب النمساوي توماس موستر على الجنوب افريقي جرانت ستافورد 3/6 و2/6 و2/6.

وتغلب النرويجي كريستيان رود على الهندي ليندر بايس 2/6 و2/6 و2/6.

وفاز الاسباني البرت كوستا على السلوفاكي يان كروسلاك 1/6 و6/7 و6/7.

وفاز الاميركي جيف تارانجو على السويسري مارك روسيه 4/6 و1/6 و1/6.

وتغلب الالماني جينس نيفشيلد على الفرنسي جان فيليب فلوريان 2/6 و6/7 و5/7.

وتغلب الايطالي رينزو فيرلان على الاسترالي بيتر تراماتشي 6/7 و7/6 و2/6 و6/7.

وفاز الكرواتي جوران ايفانيسفيتش على السلوفاكي كارول كوسيرا 4/6 و2/6 و2/6. وفي مباريات فردي السيدات صعدت الاسبانية ارانتشا سانشيز للدور الثالث بعد فوزها على البلجيكية ستيفاني دي فيل 1/صفر بعد انسحاب منافستها البلجيكية.

وفي بقية مباريات فردي السيدات بالدور الثاني فازت السويسرية باتي شنايدر على اليابانية مانا انو 6/صفر و4/6.

وفازت الالمانية انكي هوبر على الايطالية فرانشيسكا لوبياني 6/4 و2/6 و6/صفر.

وتغلبت التايوانية شي تنج وانج على الاميركية جولين واتانابي 5/7 و3/6.

وتغلبت السويسرية مارتينا هينجيس على الامريكية ليزا ريموند 4/6 و2/6.

وفازت الاسترالية باربره شيت على الفرنسية الكسندرا فوساي 6/2 و5/7 و5/7.

وفازت التشيكية ساندرا كلينوفا على الفرنسية ان جايل سيدو 4/6 و6/4 و6/8.

وتغلبت الايطالية سيلفيا فارينا على الارجنتينية باولا سواريس 4/6 و1/6.

وتغلبت السلوفاكية كارينا هابسودوفا على الاسترالية نيكول برادتكي 3/6 و3/6.

وفازت السلوفاكية هنريتا ناجيوفا على الارجنتينية فلورنسيا لابلت 3/6 و2/6.

وفازت الرومانية روكساندرا درلجومير على الاسبانية فيرجينيا رولنو باسكوال 6/7 و1/6.

وتغلبت الجنوب افريقية اماندا كويتزر على الالمانية جانا كاندار 2/6 و6/7.

وتغلبت البلجيكية دومينيك فان روس على اليابانية يوكا يوشيدا 6/4 و5/7 و3/6.

وفازت الأميركية ماري جو فرنانديز على الاندونيسية يايوك بلسوكي 5/7 و4/6.

وفازت الرومانية ايرينا سبيرليا على الجنوب افريقية جوانيت كروجر 1/6 و1/6.

وتغلبت البولندية ماجدالينا جرتسيبوفسكا على الأميركية ميلين تو 4/6 و7/6 و1/6.

وتغلبت الأميركية كرستينا براندي على الفرنسية نويل فان لوتوم 6/صفر و 6/1 و4/6.

وفاز الأميركية تشاندا روبن على الفرنسية ساندرين تيستو 2/6 و1/6.

الأسبوع الثاني لمسابقة كأس مصر لكرة القدم

الأهلي مع غزل دمياط اليوم والزمالك يلتقي المحلة بعد غد

القاهرة: من يسري حمدي

في الاسبوع الثاني لمسابقة كاس مصر لكرة القدم يقام اليوم 10 مباريات ويوم السبت 4 مباريات ويوم الأحد مباراتان. ولقاءات الاسبوع الثاني من الكاس تجمع فرقا كانت في الدوري الممتاز الموسم الماضي وهبطت للدرجة الاولى او القسم الثاني كما يطلق عليه، ولذلك ستكون هذه المباريات من المباريات القوية في الاسبوع الثاني مثل لقاء الاهلي مع غزل دمياط اليوم (الجمعة) في الساعة الثانية عصرا باستاد القاهرة ويوم السبت يلعب المقاولون مع الاوليمبي، ويوم الأحد يلعب الزمالك مع غزل المحلة باستاد القاهرة وهناك محاولات لاقامتها في المساء تحت الاضواء.

اما باقي مباريات اليوم فيلعب عثمانون مع اسوان وفرصة اسوان كبيرة لتاكيد صدارته للمجموعة بعد فوزه على الاهلي في الاسبوع الاول من المسابقة وهزيمة عثمانون 13/ من غزل دمياط ويلعب بني سويف مع السويس، والسويس يمتلك نقطة واحدة بعد تعادله مع الزمالك اما بني سويف فرصيده صفر لخسارته من غزل المحلة 13/، والحسينية مع اتحاد عثمان متصدر مجموعته بعد فوزه على للصري والحسينية خسر بسهولة امام الشمس 15/. ويلعب المواصلات مع الكروم. والكروم متصدر مجموعته بفوزه على القناة 31/ وهزم المواصلات من السكة الحديد 13/.

ويلعب المنصورة مع بور فؤاد والمباراة صعبة لان رصيد المنصورة نقطة احدة ورصيد بور فؤاد 3 نقاط بعد فوزه على الحديد والصلب 1/صفر. بينما يلعب الحديد والصلب مع الالمونيوم وشبين مع الشرقية والفريقان بدون رصيد والصيد مع الاتحاد وهما يناقسان على صدارة مجموعتهما بعد فوزهما في الاسبوع الأول. الاتحاد على شبين 1/صفر والصيد على الشرقية 1/صفر.

يلعب الاسماعيلي مع المنيا والاسماعيلي بدون رصيد بعد ان خسر امام بلدية المحلة بهدف واحد مقابل لا شيء بينما المنيا يمتلك 3 نقاط من فوزه على عمال المنصورة 2/ صفر. رغم ان كل المباريات متكافئة ويحاول كل فريق ان يثبت اقدامه لمواصلة مشواره للحصول على آحد المركزين الأول أو الثاني ليضمن الصعود لدور الـ 16 الا ان المباراة الأولى بين الاهلي وغزل دمياط ستكون هي الأقوى لأن الاهلي يلعب المباراة بدون رصيد بعد خسارته امام اسوان 12/، بينما غزل دمياط يلعب المباراة ورصيده 3 نقاط من فوزه على عثمانون 31/. ومباريات يوم السبت المصري مع الشمس ورصيد المصري صفر بينما رصيد الشمس 3 نقاط وعمال المنصورة مع بلدية المحلة ورصيد عمال المنصورة صفر بينما رصيد بلدية المحلة 3 نقاط، والمقاولون مع الاوليمبي وهما يتنافسان على صدارة مجموعتهما بعد فوزهما في الاسبوع الأول. فاز المقاولون على المريخ 3/صفر والاوليمبي على بهتيم 1/صفر، ويلعب بهتيم مع المريخ وهو خارج المنافسة.

اما يوم الأحد فيلعب الزمالك مع غزل المحلة وهي مباراة قوية ويتوفر لها عنصر الندية فالزمالك يلعب بدون الدوليين بينما يلعب غزل المحلة بكامل نجومه ولاعبيه وهناك ذكريات كثيرة سابقة بين الفريقين رصيد الزمالك نقطة واحدة.

إحصائية مستقاة من 39 ناديا انجليزيا لفترة تغطي 20 عاما

بالأرقام: دالچليش أفضل مدرب في تاريخ الكرة الانجليزية

لندن: «الشرق الأوسط»

على ما يبدو فان نادي نيوكاسل الانجليزي قد اختار المدرب الأفضل في بريطانيا، وذلك طبقا لارقام اصدرها محاضر الاقتصاد في احدى الجامعات البريطانية.

فقد الفت ستيفان سيزمانسكي، محاضر الاقتصاد في كلية الدراسات الادارية بجامعة «امبيريال كوليدج» في لندن، ومن خلال جداول احصائية معقدة ان الاسكوتلندي كيني دالجليش، لاعب ومدرب ليفربول وبلاكبيرن السابق، يعد افضل مدرب في تاريخ الكرة الانجليزية الحديث.

واظهر سيزمانسكي في حساباته التي اعتمدت على احصاءات عديدة في مجال الكرة الانجليزية، ان دالجليش يتمتع بافضل سجل كمدرب في الدوري الانجليزي، وذلك في حالة قياس اداء الفرق التي دربها اعتمادا على متغيرات عديدة، منها الانفاق على اجور اللاعبين وعدد اللاعبين الذين تم الاعتماد عليهم في الموسم الكروي الواحد، ونسبة اللاعبين الذين جاءوا من نفس المدينة التي يلعب فيها النادي.

والمعروف ان نادي ليفربول الذي درب فريقه دالجليش خلال الفترة بين 1986 و 1991 قد فاز ببطولة الدوري الانجليزي ثلاث مرات واحتل المرتبة الثانية في ثلاثة مواسم خلال تلك الفترة.

وطبقا لارقام سيزمانسكي التي اخذها من 39 ناد انجليزي ولفترة تغطي 20 عاما بين 1974 و1994، والمعدلة حسب المبالغ التي دفعها كل ناد عن لاعبيه بالمقارنة مع النوادي الاخرى، فان دالجليش اظهر مهارات لامعة في اختيار الافضل من بين ارخص الموارد المتاحة. ونقلت صحيفة «الفاينانشال تايمز» البريطانية امس عن الاكاديمي البريطاني قوله «الافتراض السائد هو انه باستطاعة اي مدرب ان يجد طريقه الى قمة الدوري اذا ما توفرت له المواد المالية. غير ان كيني دالجليش اثبت انه قادر على تحقيق ذلك بطريقة غير مكلفة وارخص».

وتظهر ارقام الاقتصادي سيزمانسكي ان النادي العادي الذي يدربه مدرب عادي سيحتل مرتبة 34 في قائمة الفرق الانجليزية، في حين ان الفريق العادي الذي يدربه دالجليش سيحتل المرتبة العشرين.

وبالنسبة الى ناد فوق المتوسط مثل نادي ليفربول، الذي يتمتع بسجل حافل بالنجاحات فان مواهب دالجليش لن تكون بتلك الدرجة من الاهمية. اذ تشير ارقام المحاضر الى ان نادي ليفربول وبدون دالجليش قد احتل موقع 2.5 بين الفرق (اي وسط بين المرتبة الثانية والثالثة) في الدوري الممتاز، بالمقارنة مع موقع 1.5 (اي بين المرتبة الاولى والثاني) عندما كان فريقه تحت ادارة دالجليش.

غير ان ارقام سيزمانسكي خلت من الاشارة الى اثنين من اشهر المدربين الكرويين. الاول هو براين كلاف، الذي يعد وعلى نطاق واسع واحدا من افضل المدربين في الكرة الانجليزية. ويعود عدم ظهوره الى غياب الارقام المالية لنادي نوتنغهام فورست الذي درب فريقه كلاف لعدة سنوات. والمدرب الثاني هو اليكس فيرجسون، مدرب فريق مانشستر يونايتد، بطل الدوري للموسم الماضي. ويعود ذلك الى ان الجزء الاكبر من افضل انجازات هذا المدرب قد جاء بعد الفترة التي يغطيها البحث المذكور.

ويعترف سيزمانسكي بانه لو كانت جميع المعطيات والارقام متاحة، فان براين كلاف سوف يحتل المرتبة الاولى في قائمة افضل المدربين وان لا يتخلف اليكس فيرجسون كثيرا عن تلك المرتبة.

المدرب الاسكوتلندي كيني دالچليش (أ ب)

في الدور الأول لكأس العرش المغربية لكرة القدم

الكوكب المراكشي يواجه الرجاء البيضاوي في قمة مبكرة الأحد

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

تتوقف هذا الاسبوع بطولة الدوري الكروي المغربي في الدرجتين لاجراء تصفيات الدور الاول لكاس العرش الذي يبدأ غدا بلقاء يجمع بين الجمعية السلاوية (الدرجة الثانية) وحياة فاس (الدرجة الثانية هواة) على ان تجري باقي المباريات ظهر الاحد.

وقد اسفرت قرعة هذا الدور عن لقاءات ذات اثارة ينتظر ان تستأثر باهتمام المتتبعين، واقواها سيجمع بين فرق تفرض نفسها عادة في هذه التصفيات.

ومن ابرز هذه المباريات، يستضيف الاتحاد القاسمي الوداد البيضاوي في مواجهة ستتسم لا محالة بالمتعة والتشويق اذ اعتادا معا تقديم عروض تليق بسمعتهما وترضي مشجعيهما، وكذلك البحث بجدية عن فرص ربح رهان المواجهة ان على مستوى مباريات الدوري او الكاس.

وفي ملعب الحارثي في مراكش يلتقي الكوكب المراكشي والرجاء البيضاوي في قمة هذا الدور التي تعتبر نهاية مبكرة، نظرا لموقع الفريقين المتميز ان على المستوى المحلي او الافريقي، كما شاءت القرعة ان يلتقيا مرتين متتاليتين، حيث ينتظر ان يلعبا بعد ايام قليلة المباراة التي اجلت بينهما الاسبوع الماضي من آخر مباريات مرحلة ذهاب الدوري المغربي الاول. وبغض النظر عن اختلاف موقعيهما في قائمة ترتيب الدوري يتوقع ان تتميز مواجهتهما بالحدة في التباري والجدية في استغلال فرص احراز الاهداف لضمان التأهل الى الدور المقبل.

وفي مجمع مدينة سطات، يستقبل النهضة السطاتية فريق شباب المسيرة متزعم الدوري في لقاء من نوع آخر سيجمع بين فريقين يلعبان الدور الاول في منافسات بطولة الدوري الاول ويطمحان في المضي بعيدا في تصفيات الكأس والتطلع للوصول للمباراة النهائية.

في باقي المباريات يحل المغرب التطواني المتواضع الامكانات هذا الموسم ضيفا على النادي المكناسي ويتوقع ان يلقى متاعب كثيرة في تحقيق ما يبغيه نظرا لرغبة الفريق المكناسي في عدم اضاعة الفرصة امام مشجعيه لتعويض ما ضاع عليه في تصفيات كاس افريقيا ومحو الصورة الباهتة التي ظهر بها هذا الموسم. ويواجه الجيش الملكي جاره سبورتينج سلا في ثاني مباراة لهما هذا الموسم بعد ان التقيا في سلا في مباريات الاسبوع الرابع عشر من بطولة الدوري وكان التفوق للفريق العسكري، بينما يلعب الاتحاد الرياضي متزعم الدوري الثاني في ملعبه ضد حسنية اغادير، ويستقبل شباب خنيفرة اتحاد الفقيه بنصالح في قمة بين فريقين من الدرجة الثانية.

مليون دولار جوائز بطولة دبي للمضرب

دبي: «الشرق الأوسط»

تجري الاستعدادات بكثافة في الامارات العربية المتحدة لاقامة بطولة دبي الدولية للمضرب التي ستنطلق خلال عطلة عيد الفطر بتاريخ العاشر من شهر فبراير (شباط) المقبل وتستمر سبعة ايام، وتقام هذه البطولة للعام الخامس على التوالي، حيث حظيت في خلال الاعوام الماضية باقبال جماهيري كبير.

ويشارك في احداث بطولة دبي الدولية للمضرب هذا العام نخبة من ابرز لاعبي المضرب الدوليين يضمون افضل خمسة مصنفين بين العشرة الاوائل في العالم، وستقام البطولة في استاد دبي الدولي للمضرب الذي يتسع لـ25 الف متفرج وتبلغ جوائزها مليون و100 الف دولار.

ستبدأ مباريات التصفيات التي تسبق الافتتاح بتاريخ 8 فبراير 1997، حيث اصبح استاد دبي الدولي للتنس جاهزا لاستقبال نجوم المضرب من كافة ارجاء العالم المشاركين في هذه البطولة. ويضم استاد دبي الدولي كافة التجهيزات العصرية اللازمة لاقامة هذه البطولة، بالاضافة الى مكتب اعلامي مجهز بالكامل لنقل وقائع المباريات الى كافة ارجاء العالم.

وشملت التجهيزات لهذه البطولة تدريب وتجهيز 120 فتى وفتاة كمساعدين يتمركزون حول ملعب المضرب الذي ستقام عليه البطولة التي تجري باشراف اتحاد محترفي المضرب العالمي. حيث تم تجهيز كافة الفتيان والفتيات بكافة التجهيزات والملابس الرياضية من ريبوك راعية الحدث ايضا.

وتحدثت شارون نيني مديرة التسويق في ريبوك عن دور شركتها في رعاية البطولة: «سنساند بطولة دبي الدولية على اعلى المستويات، وسنبذل ما بوسعنا للارتقاء بها من نجاح الى نجاح». وجدير بالذكر الى قيام اللجنة المنظمة للبطولة بعقد مؤتمر صحافي في منتصف شهر رمضان المبارك للاعلان عن كافة تفاصيل بطولة دبي الدولية للمضرب.

في تصفيات كأس الأمم الأفريقية

منتخب مصر يستعد للسنغال بمعسكر في أسوان

القاهرة: من عبده زينة

وسط جو مشوب بالحذر بدأ منتخب مصر الاول لكرة القدم اول من امس معسكرا مغلقا لمدة يومين بالقاهرة يسافر بعده الى اسوان لاقامة معسكره الاساسي استعدادا للقاء السنغال يوم 25 يناير (كانون الثاني) الجاري بداكار في تصفيات كأس الأمم الافريقية التي تقام نهائياتها في بوركينافاسو العام المقبل.

ويأتي اختيار مدينة اسوان لاقامة المعسكر لتشابه مناخها الافريقي مع مناخ السنغال بغية ان يحقق المعسكر تأقلم الفريق مع هذا المناخ حتى لا تؤثر عليه العوامل الطبيعية سلبا مثلما حدث في مباراة تونس الماضية.

ويسعى الجهاز الفني للفريق لمحاولة انتشال الفريق من احزانه بعد هزيمتهم في مباراة تونس التي كان الجهاز والجماهير المصرية تضع عليها املاً كبيراً في تحقيق فوز او تعادل على اقل تقدير حتى يصبح زمام الامور في يدها وتقترب خطوات جادة من حلم الصعود الى نهائيات كاس العالم المقبلة بفرنسا بجهاز فني مصري اسوة بما فعله محمود الجوهري قبل ستة اعوام مضت وصعد بمنتخب مصر الى نهائيات كاس العالم بايطاليا عام 1990.

ورغم ان محاولات الجهاز الفني ـ الشكلية ـ بنقل معسكر الفريق الى اسوان تهدف لطبيعة الجو والمناخ الا ان بواطن الامور تقول ان الغرض الحقيقي هو ابعاد اللاعبين الى جو العاصمة المصرية المشحون جماهيريا واعلاميا ضد اللاعبين وجهازهم الفني بعد هزيمتهم غير المتوقعة في تونس، وقد يكون ايضا السبب في نقل المعسكر هروب الجهاز من مواجهة عواصف الحزن وعدم الرضى. وعلى الرغم من مرور عدة ايام على مباراة تونس فان حديث القاهرة لا ينقطع عن اسباب الهزيمة واخطاء الجهاز الفني للاعبين، ورجح كثيرون وجود مجاملات في تشكيل الفريق خوفا من الضغوط الاعلامية مع ابعاد نجوم لصالح آخرين، وكان اول قرار اتخذه الجهاز الفني لتهدئة الراي العام ضم اربعة لاعبين لصفوف الفريق بينهم لاعبان لخط الدفاع هما سمير كمونة لاعب الاهلي ومعتمد جمال لاعب الزمالك واحمد الكاس لاعب وسط الزمالك، ومهاجم الاسماعيلي مجدي الصياد، ليضع الجهاز الفني الجميع في حيرة من جراء ضم هؤلاء اللاعبين في ما عدا احمد الكاس الذي تأخر الجهاز كثيرا في ضمه.

ولم يعد احد يعلم هل سيشارك اي من هؤلاء اللاعبين في المباراة المقبلة اذ، ان ضمهم للمعسكر جاء ليوقف العاصفة وان مصيرهم جميعا سيكون الى خارج المعسكر والفريق قبل لقاء السنغال.

تواصل مسلسل تغيير مدربي الأندية التونسية

جماهير نادي بنزرت ترفض استقالة الزواوي

تونس: «الشرق الأوسط»

زاد عدد الاندية التونسية التي طالها السيناريو الذي تشهده الكرة التونسية هذا الموسم بشكل لم يسبق له مثيل والذي تمثل في طرد واقالة المدربين بعد ان قدم يوسف الزواوي المدرب السابق للمنتخب التونسي لكرة القدم ولنادي النجمة السعودي استقالته من تدريب النادي البنزرتي.

وبهذه الاستقالة يرتفع عدد المدربين الذين لم يكملوا مشوار الدوري التونسي الممتاز الى 11 مدربا بين محلي واجنبي. ويذكر ان المدرب السابق لنادي الترجي التونسي جيجي مايفريدي الايطالي الجنسية كان اول ضحايا هذا السيناريو الذي اصبح بشكل هاجسا مخيفا بالنسبة للمدربين خلال هذا الموسم في تونس.

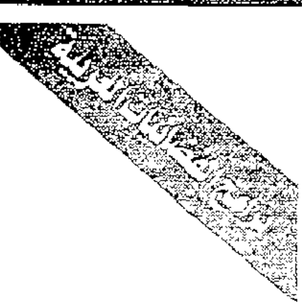
ومن اكثر الاندية التونسية التي عانت خلال هذا الموسم من هذا السيناريو النادي الصفاقسي والنادي الافريقي والاولمبي للنقل حيث قام كل فريق بتغيير المدرب في ثلاث منافسات متتالية.

ويذكر ان النادي الصفاقسي قد تعاقد اخيراً مع المدرب الالماني كرادتسون الذي كان مرشحا لتدريب النادي الافريقي. ولا يعرف حتى الآن هل ان النادي الصفاقسي سيعرف مع المدرب الالماني الجديد مرحلة من الاستقرار بعد ان تداول عليه 3 مدربين في فترة لا تتجاوز خمسة اشهر اي بمعدل مدرب لكل شهر و15 يوما.

وخلافا للتغييرات السابقة التي كانت في معظمها نتيجة الحاح الجمهور فان استقالة يوسف الزواوي كانت محل رفض جمهور نادي بنزرت الذي يحتل فريقه مركزا جيدا في الدوري التونسي لكرة القدم وهو المركز الخامس الذي يؤهله لان يكون احد الاندية المتراهنة على الفوز بلقب بطولة الدوري. ويحظى يوسف الزواوي الذي هو لاعب سابق في نادي بنزرت وصانع ربيع هذا الفريق باعجاب جمهور هذه المدينة، ولذلك فانه من الصعب على المدرب الجديد محمود الورتاني الذي ستكون انطلاقته يوم الاحد المقبل امام النادي الافريقي في ملعب مدينة تونس التأقلم بسرعة مع الجمهور البنزرتي.

ومن المقرر ان تعقد الهيئة المشرفة على شؤون البنزرتي اجتماعا طارئا لتوضيح الاسباب التي ادت بالمدرب يوسف الزواوي الى تقديم استقالته في منتصف الموسم الكروي وامتصاص الغضب الجماهيري الذي رافق هذه الاستقالة لان جمهور النادي البنزرتي يكن عشقا لهذا المدرب المتألق ولا يريد اختفاءه بهذا الشكل.

وباستقالة يوسف الزواوي الغامضة تتواصل في تونس وبصفة مذهلة لم يسبق لها مثيل ظاهرة اقالة وطرد المدربين التي استهدفت في منتصف الدوري 11 مدربا، وهو رقم مفزع جعل معظم الاوساط الكروية بتونس تطلق صيحة فزع وحذر وتدعو الى ايجاد السبل الكفيلة بوضع حد لهذه الظاهرة التي لا تخدم مصلحة الاندية وستعود بالمضرة على المنتخب التونسي.



قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 وجه توت عنخ أمون 16.30 الاخبار 17.00 زينة 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 أكثر من رأي 18.30 الأخبار 19.00 أخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 دليل الشباب الى العالم (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 أخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 بين السطور (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 هذه الدنيا (إعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الأخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08.00 صباح الخير يا مصر 10.40 حوار صريح جدا 11.00 فيلم 11.15 اثنين على الهواء 11.30 أكلات بكل اللغات 12.07 أماني وأغاني 13.15 المسلسل العربي «أهل القمة»: هالة صدقي وأحمد بدير 14.00 نشرة الأخبار 14.15 فيلم عربي 16.15 بوجي وطمطم 16.40 الشيخ الشعراوي 17.10 دعاء فاتن حمامة 17.13 أذان المغرب 17.17 دعاء عبد الحليم حافظ 17.54 حوار صريح جدا 18.15 السيرة الهلالية 18.50 مسلسل «حياة الجوهري» بطولة يسرا ومصطفى فهمي 19.35 أبراج ونجوم 19.50 استعراض للبرامج 20.00 نشرة الأخبار 20.15 مسابقة أيوه لا 20.30 مسلسل عربي «أهالينا» هشام سليم وصابرين 21.15 كلام من دهب 2.00 الجائزة الكبرى 22.15 ليالي رمضان 22.30 ضربة حظ 23.00 فيلم عربي 24.45 الجائزة الطايرة 01.00 أحداث 24 ساعة 01.15 سمير صبري «ولم لا !» 01.30 مسلسل الأمير المجهول 02.15 برنامج «شريط سينمائي» 03.00 فيلم عربي أو مسرحية 04.35 مسلسل القضاء في الاسلام

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 شباب على الدوام (إعادة) 12.00 مسلسل: الأمير المجهول 13.00 المحاضرة الدينية 13.45 صلاة الجمعة 14.15 فن الطبخ 15.00 مسلسل: أيام أبي النقد 15.30 أضواء 16.00 مسلسل: مستر أيوب ومسز عنايات 17.50 مسلسل دعبل 18.15 مسابقة رمضان ؟ 18.25 سلسلة مشاهير العرب 19.00 فوانيس سندريلا 19.30 الكاميرا الخفية 20.00 أخبار 20.30 مسلسل: «ويبقى الحب» 21.30 فوازير نللي: زي النهارية 22.00 بلا حدود 23.00 منوعة (7/7) 23.45 اخر الأخبار 00.00 فوانيس سندريلا (إعادة) 00.15 منوعة «شادي الألحان» 01.15 مسلسل امالينا

LBC
بتوقيت جرينتش

07.30 منوعات 08.30 مسرحية للأطفال - فهمان الشاطر 09.30 نهاركم سعيد 11.30 عا دروب الوفا 12.30 بيت خالتي 13.00 بنت الجبل - مسرحية لبنانية غنائية - بطولة سلوى القطريب وانطوان كرباج 14.30 قلبي دليلي 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 وتبقى الاحزان 18.00 مسلسل ماريا مرسيدس 19.00 زوار الدار 21.00 مسلسل اوراق الزمن المر 22.00 ليلة حظ 00.00 زمن الاقوياء 01.00 منوعات

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من الحرم الشريف 10.00 دين ودنيا 10.15 نافذة على الثقافة الاسلامية 10.45 الميراث 12.15 كرتون 12.45 بالهنا والشفا/اطباق رمضانية 13.00 دراما دينية/كرامتي قبل حبي 14.05 من غير ليه 14.30 عالم الصحافة 14.45 نشرة الأخبار 15.00 اذان المغرب 15.15 سهرة وجوائز 15.30 منكم واليكم ويا عيني عليكم 16.00 برنامج مسابقات/حزر مين مع طارق علام 16.30 فوازير رمضان/النص الحلو مع سمير غانم 17.00 مرايا 97 مع ياسر العظمة 17.45 صلاة التراويح 18.30 نشرة الأخبار 19.05 سهرة وجوائز 19.15 برنامج وثائقي 19.45 المسلسل الاجتماعي/بنت الضرة 20.30 انس الدنيا... مع الكاميرا الخفية 20.50 سهرة وجوائز 21.00 نشرة الأخبار الرئيسة 21.40 المسلسل التاريخي/العبابيد 22.30 سهرة وجوائز 22.40 برنامج ابحار مع مفيد فوزي 23.30 جزيرة الأرقام

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 09.00 صلاة الجمعة 11.00 مسلسل عربي - «دمعة الم» 12.00 المطبخ 12.30 المسلسل العربي - «الفاتحون» 01.00 موجز الأخبار 02.00 برنامج من انتاج المستقبل: مسا الورد 02.30 مسابقة القرآن الكريم 03.00 فترة دينية 04.00 بلا مزح 04.30 حلونجي يا اسماعيل 05.00 شو هي الغنية 06.00 الأخبار 06.30 مسلسل عربي «شيء في صدري» 07.30 وبعد سهار 09.30 السهرة الرمضانية 11.00 مسابقة القرآن الكريم 11.30 عالم الصباح

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

08.15 فترة الاطفال 09.10 سبحان الله 09.30 بث حي ومباشر لنقل وقائع خطبة وصلاة الجمعة من المسجد الاقصى 11.00 عيلة خمس نجوم 11.30 من بيوت الله 12.00 أطباق عربية 12.15 مرايا 95 13.15 مواقف تاريخية وأخطاء مقصودة 13.35 المسلسل الديني «عمر بن عبد العزيز» 14.30 مسابقة في رحاب القران + فترة الغروب 15.10 المسابقة الكاريكاتورية 15.20 وراك وراك (كوميديا) 15.40 عودة ابو العارف 16.15 صلاة التراويح من مكة المكرمة 16.30 اربع مع التلفزيون 17.00 الآثار والفنون الاسلامية 18.00 البرنامج الاخباري ستون دقيقة 19.00 الثواب 21.05 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة 21.25 من قصص السيرة 22.15 علماء الحرب

أوربت
بتوقيت جرينتش

الأفلام

05.40 خلطبيطة مجانين: منى السعيد - محمود عبد العزيز 08.05 ما وراء الشاشة 08.15 المحترقون: يوسي وفاروق الفيشاوي 10.00 جحيم الغيرة: أميرة أمير وكمال الشناوي 11.40 الافلام الجديدة 11.50 عيب يا لولو يا لولو عيب: نيللي عزت العلايلي 13.50 حظ من السماء: عفاف شعيب وسيد زيان 15.50 أسرار الشاشة - الحلقة 10 16.55 الأفلام العشرة الاولى 17.15 عريس بنت الوزير - شويكار وفؤاد المهندس 19.05 انغام: آثار الحكيم وهند رستم 20.50 سنة أولى حب - نجلاء فتحي ومحمود ياسين 23.00 أسرار الشاشة 00.10 الارهاب - نادية الجندي وفاروق الفيشاوي 02.30 مطلوب حياً أو ميتاً: ليلى علوي ووحيد سيف.

أوربت الرياضة

00.00 المركز الرياضي (اعادة) 01.00 برنامج هويس لكرة السلة 01.30 مصارعة حرة أميركية 02.30 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 03.30 كأس الولايات المتحدة: البيرو - المكسيك (مباشر) 05.30 كرة السلة الاميركية للجامعات: رانجيرز - فرجينيا الغربية (اعادة) 07.30 أضواء على بطولة نيوزيلاند للجولف 96 09.00 المركز الرياضي 10.00 مصارعة حرة اميركية 11.00 أخبار الكرة الآسيوية 12.00 برنامج هويس لكرة السلة 12.30 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 13.30 برنامج الهوكي 14.00 كأس الولايات المتحدة: البيرو - المكسيك (اعادة) 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 كرة السلة الاميركية للجامعات 19.00 برنامج الصفارة الأولى 19.30 كرة سلة اميركية 20.00 مغامرات رياضية 21.00 ملاكمة 22.30 دوري الهوكي الاميركي

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07.30 برنامج «صباح الخير» 10.00 برنامج «جامعة التكوين المتواصل» 11.30 برنامج «منتدى الجمعة» 13.00 مباشرة من المسجد صلاة الجمعة - حفل غنائي ديني 14.15 فيلم جزائري: زواج المغفلين» 15.45 برنامج للطبخ: «شهية طيبة» 16.00 سلسلة دينية: «دليل الإنسان في فهم الإيمان» 16.30 رسوم متحركة 17.15 المسلسل الجزائري: «مكاشي فزوز يا عزوز» 18.00 اذان الإفطار - حفل غنائي ديني 19.30 سكاتش فكاهي 20.00 الأخبار الرئيسية 20.45 الكاميرا الخفية 21.00 سلسلة ثقافية «صورة وصور» 22.00 فيلم جزائري: «بورتري» 23.30 المسلسل العربي «الحفار» - مواقيت الإمساك 01.00 منوعات شرقية: ليالي الأنس من لبنان 02.30 المسلسل العربي: «السحور على مائدة أشعب» 03.00 سلسلة ثقافية: «آثار وفنون إسلامية» 04.00 سلسلة دينية «عبير وعبر» 05.00 المسلسل الديني «تحت ظلال السيوف» 06.00 سلسلة دينية «مكارم الأخلاق».

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.35 الآثار والفنون الاسلامية 07.27 مواهب ونجوم 08.19 الاتكياء 08.46 ربحك اسرع 09.13 مسلسل: «الخطاب على الباب» 10.00 يستحقون الوسام - حديث رمضان (الشعراوي) 10.27 مسابقة رمضان الدينية 10.44 فن الطبخ 11.11 مواقف صامتة للضحك 11.18 شمس الاسلام 11.50 فتاوى اقتصادية 12.02 عرض برامج المساء 12.09 عيلة 6 نجوم 12.41 صفات وشخصيات 13.08 الزكاة 13.25 تصورات معاصرة 13.25 مسلسل «ايام الغضب» 14.18 حديث رمضان 14.31 فتاوى على التليفون 14.45 صوموا تصحوا 14.58 مع الامام الاكبر 15.05 اذان وصلاة المغرب 15.30 لطفي بوشناق 15.33 منيع في ورطة 15.55 مواقف صامتة للضحك 16.02 مسلسل «يوميات ونيس» 17.15 أسماء الله الحسنى 17.18 عويند يفرق المدينة 17.35 فوازير (ابيض واسود) 18.07 عرض برامج السهرة 18.15 قلوب وسواعد 18.39 أوراق صحافية 19.03 مسابقة مشاهير للعرب 19.30 مسابقة رمضان الدينية 19.47 نصف ساعة صحافة 20.19 شملول 20.31 مسلسل «تل الرماد» 21.33 فوازير (الشام) 22.05 مشوار 23.05 بنك المعلومات 00.37 كلام الصور 00.50 الليلة سهرة 01.44 شمس الاسلام - اعادة 02.36 الزكاة - تصورات معاصرة 02.53 الحل بين يديك 03.25 ذكريات رمضانية 04.10 كلام الصور 04.30 الاسلام والمسلمون

قناة الرياضة

03.30 برنامج «الصيد» 04.00 الجمباز 05.00 مباريات كرة قدم معادة 07.00 اضواء على التنس الاسترالي المفتوح 08.00 مباشر: التنس الاسترالي المفتوح من ملبورن 10.00 اخبار رياضية من أرت 10.30 برنامج Through the Gears 11.00 برنامج «خط النهاية» 11.30 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 12.30 مباريات كرة القدم الكلاسيكية 14.45 برامج دينية 15.30 اخبار رياضية من البلاد العربية 16.30 كرة القدم السعودية + ستوديو 19.00 برنامج «أبطال من ذهب» 19.30 كرة القدم من المانيا 21.30 برنامج ستاد ART 22.15 اخبار رياضية من ارت 22.45 اضواء على التنس الاسترالي المفتوح 23.45 مباشر: تنس الاسترالي المفتوح من ملبورن 01.00 مباريات كرة القدم العربية

تشاهد اليوم

الفضائية الأردنية

الكاميرا الخفية.. «وراك وراك»

يقدم الفنان ربيع شهاب في حلقة اليوم من برنامج «وراك وراك» الذي يعرض على الفضائية الأردنية شخصية عامل تنظيفات يواجه المارة في الشارع، واصحاب المحلات التجارية ببعض مقالب الكاميرا الخفية. تبث الحلقة في الساعة 15.20، وتشارك فيها ناريمان عبد الكريم، ويخرجها شاهر الحديد.

MBC

«إبحار» مع الفنان احمد زكي في عالم الفن

يستضيف مفيد فوزي في برنامج «إبحار» الذي تبثه محطة MBC شخصيات بارزة في شتى المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية والفنية. وضيف اليوم هو الفنان احمد زكي الذي يتحدث عن الفن والاجتماع والسياسة من خلال اعماله الفنية وآخرها «ناصر 56».

ناريمان عبد الكريم

«العالم هذا الأسبوع» عن مجموعة الدول الإسلامية

هل تستطيع الدول الاسلامية تاليف مجموعة فاعلة مشابهة لمجموعة الدول الصناعية السبع؟ سؤال يطرحه برنامج «العالم هذا الأسبوع» الذي تبثه MBC. يجري البرنامج مقابلة مع الأمين العام الجديد الدكتور عز الدين العراقي. يعده قادي اسماعيل ويقدمه بيير غانم.

احمد زكي

الفضائية المصرية

«حوار صريح جدا» يباغت ضيوفه بالأسئلة

«حوار صريح جدا» برنامج رمضاني تقدمه المذيعة منى الحسيني والذي تفاجأ فيه ضيوفها باسئلة وتحاول خلال اسئلتها ان تجعل الضيف يجيب بكل صراحة عن العديد من الوقائع والحوادث التي تعرض لها في حياته.

البرنامج يستضيف عددا من نجوم المجتمع سواء الفنانين او الكتاب والصحافيين ومن بين ضيوفه في الحلقات المقبلة ابراهيم حجازي وميرفت أمين وحسين فهمي.

البرنامج يعرض على شاشة الفضائية المصرية في الساعة 17.55 بتوقيت القاهرة.

قناة الجزيرة

«أكثر من رأي» عن الأوضاع في الجزائر

يسلط الضوء في حلقة اليوم من برنامج «اكثر من رأي» على الأوضاع في الجزائر، بعد تصاعد أعمال العنف. يشارك في النقاش سعيدة بن حبيلس عضو البرلمان الجزائري ورئيسة جمعية المرأة الجزائرية. موعد البث في الساعة السادسة بتوقيت جرينتش.

في الطريق إليك

«جنون البشر» عمل جديد يجمع عبد الحسين عبد الرضا بسعد الفرج

الكويت: «الشرق الأوسط»

فور انتهائه من عروض مسرحية «مراهق في الخمسين» سيشرع الممثل عبد الحسين عبد الرضا في تصوير مسلسل كوميدي اجتماعي لم يعلن عن اسمه ولكنه اكد انه سيحمل طابعا جديدا، فالى جانب الكوميديا فان العمل ذو مضامين فنية. ونوه عبد الرضا الى احتمال تأجيل تصوير المسلسل الى حين الانتهاء من عرض مسرحية «مراهق في الخمسين».

من جهة اخرى اكد عبد الرضا عودته الى التعاون مع توأمه الفني سعد الفرج من خلال عمل يحمل عنوان «جنون البشر»، اضافة الى حشد بارز من نجوم الحركة الفنية في الكويت في مقدمتهم سعاد عبد الله وغانم الصالح وعبد الرحمن العقل وغيرهم، ومن المتوقع ان يسند العمل الى المخرج فؤاد الشطي.

يذكر ان آخر اعمال عبد الحسين عبد الرضا التلفزيونية كان مسلسل «لن امشي طريق الأمس» الذي شاركه في بطولته ابراهيم العلال وحنان شوقي وسمية الألفي والمنتصر بالله ومحمد وفيق. وعدد آخر من الفنانين الكويتيين والمصريين.

أزمة «الشارع الجديد» بين المخرج وكاتبة السيناريو تنتهي بالصلح

القاهرة: «الشرق الاوسط»

انتهت أزمة مسلسل «الشارع الجديد» الذي أعد عن قصة بنفس العنوان للروائي الراحل عبد الحميد جودة السحار وبدأ المخرج محمد فاضل تصوير المشاهد. ومن المقرر ان يستمر التصوير طوال ايام شهر رمضان.

وكان المسلسل قد توقف اعماله، بعد الحرب التي شنتها كاتبة السيناريو والحوار ماجدة خير الله على مخرج المسلسل محمد فاضل بحجة انه رشح زوجته فردوس عبد الحميد لبطولة المسلسل دون علمها وانه أجرى تعديلات جوهرية على السيناريو والحوار الذي كتبته.

وبعد اتهامات متبادلة بين الطرفين وصلت الى نقابة الممثلين، وفي حضور رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون عبد الرحمن حافظ ابان رئاسته لشركة صوت القاهرة المنتجة للمسلسل عقدت جلسة صلح لم تكتمل ولكن سطورها اكتملت هذا الاسبوع بعد كتابة صيغة تصالح بين المخرج والسيناريست ماجدة خير الله بناء عليها سمح للمخرج باضافة وحذف ما يشاء لانه في النهاية المسؤول الاول عن المسلسل امام المشاهدين، ووقعت السيناريست على عقد يؤكد رضاها عن كل ما يراه المخرج من تعديلات ولكن في حدود ما تكتبه من أحداث ومشاهد.





فردوس عبد الحميد

وكانت السيناريست قد أعلنت عن رفضها لاسناد دور البطولة لفردوس عبد الحميد لان بطلة الرواية لا يزيد عمرها على 25 عاما. لكن المخرج اصر على رأيه في ترشيح فردوس لانها تصلح للدور ولا مانع طالما انها تجيد تمثيله في كل مراحله السنية.

اما عزت العلايلي فقد عاد لبطولة المسلسل بعد تردد واعتذار لكن المخرج اصر عليه لانه الوحيد الذي يمتلك ملامح البطل الشعبي وفي هذه السن.

انتهت الترشيحات وضمت رانيا فريد شوقي، وحسن مصطفى، ونجاح الموجي، وعبد المنعم مدبولي، ومحمود الجندي، وسعاد نصر، ثم شريف منير وماجدة زكي ومحمد هنيدي.

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 - ممثل سوري كوميدي
2 - اديبة لبنانية - جوهر
3 - نظير «معكوسة» - من الاحجار الكريمة
4 - ضد شمس - يسجل
5 - شك - ترشد
6 - لمس - لمع - متشابهة
7 - سحاب - اسرق
8 - للتعريف - ضد ساخن - من الاطراف
9 - نبات طيب الرائحة قلم
10 - تابع - جسد

● عموديا

1 - عاصمة عربية - كهف
2 - سقي - ميناء فرنسي
3 - يحتقر - فك
4 - قرض - مدينة هندية
5 - للنهي - يكمل - اداة نصب
6 - من المعادن - ضد نافع
7 - جزية - صائب
8 - مصباح - قرع
9 - نوتة موسيقية - دولة عربية
10 - ينسق وينظم - مساندة

الحل السابق

تعتبر من الدول الرائدة في استخدامه

تاريخ تلفزيون الكيبل في كندا

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت صناعة تلفزيون الكيبل في كندا مع بداية العقد الخامس من هذا القرن، اي قبل ان تكون هناك محطات للبث التلفزيوني. وكان استقبال بث تلفزيون الكيبل يتم بواسطة هوائيات ضخمة تلتقط الاشارات التلفزيونية البعيدة وتقوم بتوزيعها بعد ذلك على المنازل، اذ ان عدد المشتركين كان محدودا.

وبنهاية عقد الخمسينات وبداية الستينات واصل متعهدو خدمة الكيبل في توسيع رقعة المساحة لزيادة عدد المستفيدين من هذه الخدمة مع استخدام تكنولوجيا جديدة في عملية استقبال وارسال الاشارات التلفزيونية. وشهدت سنوات عقد السبعينات زيادة كبيرة في اعداد المتقدمين للاستفادة من خدمة الكيبل لتصبح كندا الدولة الرائدة في صناعة تلفزيون الكيبل والتقنيات المرتبطة بها سواء كانت في عمليات الارسال او الاستقبال.

واكتملت فترة التوسع السريع في هذه الصناعة خلال فترة مطلع الثمانينات، اذ شهدت تلك الفترة بروز برامج متخصصة وخدمات تلفزيون متميزة وقنوات متخصصة في تقديم انواع معينة من البرامج مثل MUCH MUSIC المتخصصة في الموسيقى وTSN الرياضية وCBC للاخبار.

اما حقبة التسعينات، فقد شهدت تقدما كبيرا في هذا المجال سواء كان ذلك في التقنيات المرتبطة بالارسال والاستقبال او تلك المتصلة بالبرامج والاخراج والخدمات التي تقدم للمشاهدين.

بسبب الحساسيات والعنوان

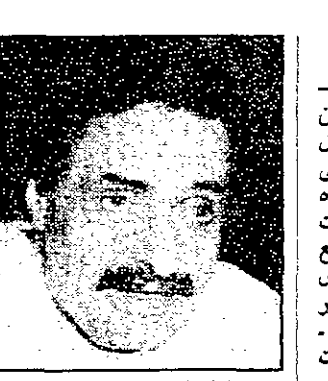
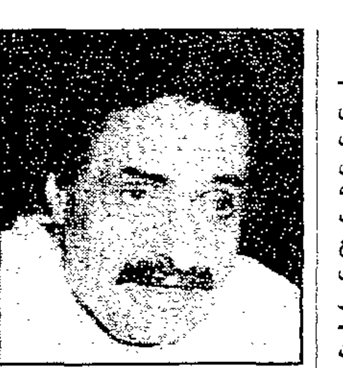
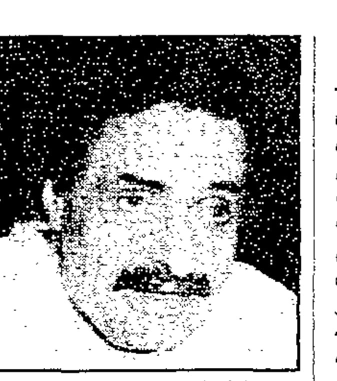
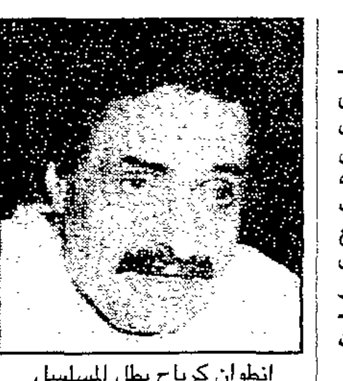
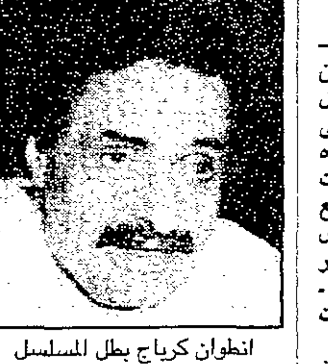
أبطال مسلسل «شارع الكسليك» يهجرون أدوارهم

بيروت: من نصري عكاوي

حسمت ادارة تلفزيون لبنان أخيرا تغيير عنوان المسلسل اللبناني «شارع المكسيك» الى «شارع الأيام» اثر اللغط الذي اثاره العنوان اخيرا لارتباطه بمدلولات دينية لطائفة معينة لا تتلاءم مع أجواء الاحداث التي تتخلل المسلسل وتعالج معظم شرور البشر - كما افاد مصدر ديني - الامر الذي يشرع باب التاويلات المغايرة للواقع والحقيقة.

وقد سبق لمخرجه انطوان ريمي ان اقترح تغيير الاسم الى «شارع الـ 2000» بينما تمسك كاتبه ابراهيم الصادق بعنوان «قناديل البحر» الى ان حسمت ادارة التلفزيون ذلك قبل بداية العام الجديد.

وهذه ليست المشكلة الوحيدة التي واجهت تنفيذ العمل كما يبدو، ففي الكواليس، مجموعة خلافات كبر حجمها يوما بعد يوم، بسبب ما يعتبره معظم الممثلين المشاركين فيه، لا سيما ابطاله البارزين، محاولة لتهميش ادوارهم لحساب عناصر اخرى من الوجوه الجديدة دون سبب وجيه.

انطوان كرباج بطل المسلسل

فعلى سبيل المثال، اشتكى احد ابطال المسلسل «انطوان كرباج» من فرض مشاهد عليه تجمعه مع ممثلين عيونهم من زجاج كما وصفهم، مما يشعره بانه يمثل وحيداً. كما احتج البطل الرئيسي الآخر علي الخليل على تقليص دوره واستخفاف الكاتب بحضوره من خلال الشخصية الاساسية التي يؤديها وعدم اعطائها البعد والاستحقاق المطلوبين. ولم يكتف الخلي» باعتراضاته الدائمة التي لم تلق اذنا صاغية. فقد اتخذ موقفا بالخروج من المسلسل والتوقف عن متابعته بعد الحلقة 36، ومثله فعلت الممثلة مارسيل مارسيا التي شكت من تحول دورها الى كومبارس ناطق في معظم الحلقات وعتبت على منفذي المسلسل الذين لم يحترموا تاريخها الفني وقررت ايضا ترك المسلسل ابتداء من الحلقة 34.

اوشكت بطلة المسلسل ورد الخال من انزعاجها من بعض التجاوزات التي نسبت بدورها لحساب بعض الممثلات اللواتي تربطهن مصالح مع منفذي العمل.

والحالة تتجاوز بعض الممثلين لتصل اليوم الى كافة المشاركين في المسلسل، واكثرهم عملوا في بطولات سابقة. هؤلاء اسوة برفاقهم يشتكون من محاولة تقزيم ادوارهم، وعدم اعطائهم ما يستحقونه من الظهور الفاعل، ولا يوافقون على عدم احترام ادراج اسمائهم في المقدمة التصويرية كما هو مفروض، ولا يخفون رغبتهم في التخلي عن متابعة العمل ما لم تستقر الامور.

بدلا من يوم الأربعاء الماضي

شبكة أوربت تعلن تأجيل نقل قنوات «ستار» إلى اليوم لأسباب فنية

روما: «الشرق الاوسط»

اعلنت شبكة أوربت التلفزيونية والاذاعية، تاجيل نقل قنوات «ستار تي في» على شبكتها والذي كان من المقرر ان يبدأ يوم الاربعاء الماضي الى موعد آخر تم تحديده مساء اليوم، وذلك لأسباب فنية حالت دون بث القنوات في وقتها المحدد سابقاً.

تجدر الاشارة الى ان نقل قنوات «ستار» على شبكة أوربت، جاء بموجب الاتفاق الذي وقع بين الشبكتين في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي 1996، لتكون أوربت بموجب الاتفاق الموزع الوحيد لقنوات «ستار» في منطقة الشرق الاوسط. واشار بيان أوربت ان قنوات «ستار» ستشتمل على قناة الافلام الانجليزية «ستار موفيز» التي تبث احدث الانتاج السينمائي على مدار الساعة، وقناة «ستار بلاس» التي تبث المسلسلات الاميركية، بالاضافة الى قناة الافلام الهندية المخصصة للموسيقى العالمية، وقناة الافلام الفلبينية «فيفا سينما» والقناة الرياضية «ستار سبورت»، وقناة «سكاي نيوز» الاخبارية وقناة NBC وقناة الاطفال التي تبث البرامج وافلام الكرتون على مدار الساعة. يذكر ان الاتفاق بين الشبكتين تضمن فتح المجال للتعاون بنقل قنوات اضافية في المستقبل عن طريق سكاي - ستار - فوكس.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

17 كانون الثاني (يناير)

حيص بيص

في مثل هذا اليوم قبل 818 سنة، اي في 17 كانون الثاني (يناير) سنة 1179، توفي في بغداد الشاعر المشهور الملقب «حيص بيص» والذي كان اسمه الأصلي سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي، التميمي.

ولد في بغداد في حدود سنة 492 هـ (1099م) وتفقه بالري على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان، وتكلم في مسائل الخلاف، ونشأ فقيها، ولكنه مال الى الأدب والشعر، وأجاد فيه، مع جزالة في اللفظ وقوة في التعبير.

وكان حيص بيص يلقب ايضا شهاب الدين، ويكني بأبي الفوارس، ولكن غلب عليه لقب «حيص بيص» الذي عرف به واشتهر. اما اصل هذا اللقب فهو انه، في ما يقال، رأى الناس يوما في حركة مزعجة، وأمر شديد، فقال: «ما للناس في حيص بيص؟» فبقي عليه هذا اللقب، ومعنى هاتين الكلمتين «الشدة والاختلاط»، وتقول العرب: «وقع الناس في حيص بيص»، اي في شدة واختلاط.

وكان «حيص بيص» من اخبر الناس بأشعار العرب واختلاف لغاتهم. ويقال انه كان فيه تيه وتعاظم، وكان يلبس زي امراء البادية، ويتقلد سيفا، ولا يخاطب احدا الا بالعربية الفصحى، ويزعم انه من ولد اكثم بن التميمي، حكيم العرب. ولذلك قال فيه ابو القاسم بن الفضل:

كم تبـادى وكم تُطولُ طرطو
رك؟ مـا فيك من تميم
فكُل الضبَّ واقرط الحنظل اليا
بس واشرب ما شئت بَول الظليم
ليس ذا وجه من يضيف ولا يقْ
ري ولا يدفع الأذى عن حريم

فلما بلغت الابيات الحيص بيص أجابه قائلاً:

لا تضع من عظيم قدر وان كنـ
ت مشاراً اليه بالتعظيم
فالشريف الكريم ينقص قدرا
بالتعدي على الشريف الكريم
ولع الخمر بالعقول رمى الخمـ
ـر بتنجيسها وبالتحريم

وقال فيه خطيب الحويزة البحيري:

لسنا وحقك حيص بيـ
ـص من الاعارب في الصميم
ولقد كذبت على بجيـ
ـر كما كذبت على تميم

وله ديوان شعر، ورسائل اورد ابن اصيبعة نتفا منها.

وكان «حيص بيص» اذا سئل عن عمره يقول: انا اعيش في الدنيا مجازفة، لأنه كان لا يحفظ مولده. وقيل انه توفي عن 82 عاما، وبذلك تكون ولادته في حدود سنة 492هـ. اما وفاته فكانت في ليلة الاربعاء 6 شعبان سنة 574 هـ الموافق 17 كانون الثاني (يناير) سنة 1179، ودفن ببغداد في الجانب الغربي من مقابر قريش، وكان بلا عقب.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1860 ولادة تشيخوف
1875 الشاعر العراقي عبد الغفار الأخرس
1943 وفاة الشيخ تاج الدين الحسني
1961 تسليم لومومبا
1993 وفاة المؤرخ ألبرت حوراني

أدباء سرقتهم السياسة وسياسيون خطفهم الأدب (3 من 4)

من لبنان إلى الإمارات.. أسئلة المال والمواهب

«فردوس السلطة» اللبنانية ينقصه الأدباء

● أمين نخلة دخل المجلس النيابي ولم يستلذ فيه المقام ● كمال جنبلاط خلط بشكل عجائبي بين الفكر السياسي والعمق الثقافي ● ضيق ذات يد المثقف لا تؤمن لأفكاره العبور وولوج الأبواب المرصودة بالمال ● الياس أبو شبكة لادوار حنين الذي اختار السياسة: «مالك قللت الأدب»! ● الأخطل الصغير جعل شعار جريدته «البرق»: برق على الأتراك ورعد على الفرنسيين

بيروت: من سوسن الأبطح

حين عزمت «الشرق الأوسط» على تحضير ملف حول الادباء الذين انخرطوا في العمل السياسي، اخذنا نبحث عن مبدعين لبنانيين لهم آثار ادبية واستطاعوا في الوقت ذاته، ان يؤثروا ببصمات واضحة في الحياة السياسية، فلم تراودنا الا اسماء اندرجت في لائحة الوفيات. وكأنما المعمعة السياسية الحالية باتت في منأى عن مشاغبات هواة الحرف الا في القليل النادر. ووجود الشاعر غسان مطر في المجلس النيابي الجديد الذي انتخب منذ اشهر يبدو كسرا للقاعدة حتى انه يعتبر نفسه وحيدا من دون رفيق سياسي رغم تأكيده على ان لا مسافة تفصل بين الشعر والسياسة بل هما لغتان مختلفتان للتعبير عن وجهة نظره. وفي رأي غسان مطر ان المجالس النيابية اللبنانية، تاريخيا، خلت الا قليلا من رجالات الابداع والادب، وهؤلاء حين كانوا يفوزون بمقاعد لهم فذلك بفضل نسبهم العائلي لا قيمتهم الكتابية.

واذا كنا نشاطر الشاعر غسان مطر الرأي في ان اجحاف النظام السياسي اللبناني تحكم، الى حد بعيد، في غربلة الاسماء التي استحقت مناصب قيادية خضوعا لسلطة الاقطاع العائلي، فإننا لا بد ان نلفت الى انحدار صارخ في دور المثقف السياسي، عموما في لبنان، سواء في داخل المجلس او خارجه مقارنة بالنصف الاول من هذا القرن العربي النهضوي ووصلا الى بدايات الحرب اللبنانية في السبعينات.

ويكفي ان نجيل النظر في عدد من الاسماء الادبية الجليلة ليتبين لنا اي دور لعبه المبدعون آنذاك. ولنبدأ بفؤاد افرام البستاني، وهو مثقف وأديب، اسس مع ادوار حنين وكميل شمعون وأعضاء آخرين الجبهة اللبنانية في مطلع الحرب اللبنانية المشؤومة. وكان قد اشرف على دائرة المعارف العربية الاولى التي لم يكتمل حرفها الاول في اثني عشر مجلدا. ثم لا بد لنا من ذكر الشاعر والناثر البديع امين نخلة الذي دخل المجلس النيابي، وان كان لم يستلذ المقام فيه، ومن قبله كان والده رشيد نخلة واضع النشيد الوطني اللبناني. كمال جنبلاط مثقف آخر ومتفلسف ومتصوف وشاعر خلط بشكل عجائبي بين الفكر السياسي والعمق الثقافي. وقبل هؤلاء جميعا كان سليمان البستاني (1856 - 1925) الذي ترك آثارا في الشعر والنثر اضافة الى ترجمته المتميزة لملحمة الالياذة ومقدمتها التي حوت آراءه النفاذة ووضعته في مصاف رواد النقد الحديث. وهو اديب مجل انتخب نائبا عن ولاية بيروت في الاستانة ومن ثم عين وزيرا للزراعة والتجارة ولم تمنعه السياسة من استكمال مشاريعه الادبية وشحذ اخيلته وتصوراته الفكرية.

ونحن لا ننكر ان هؤلاء جميعا يتحدرون من عائلات لها باع طويلة في المعترك السياسي، ولكن ماذا يحدث اليوم لتلك العائلات العريقة بمساهماتها في اغناء العربية؟ ولماذا لا يتسلل مثقفون كبار ومفكرون وادباء من بين من يتسرب الى الساحة السياسية في ظل تشكيلات اجتماعية واقتصادية مستجدة؟ هل نضبت المخيلة ام ان ثمة حاجزا يحول دون دخول بعض الفئات الى «فردوس السلطة»؟

المرجح ان السياسة كانت تنحو نحو الثقافة، اما اليوم فإن السياسة تتسلق سلم المادة والثراء. ويكاد يصبح معيار السياسي اما العائلة الوجيهة او المال الوفير. لان دوره تحول من تقديم المشاريع الى تقديم الخدمات الشخصية. والمثقف ضمن هذه المقاييس لا بد له ان يزاح ويهمش ويترك له المجال الضيق المتمثل بالتفكير النظري. في حين على المثقف ان يكون فاعلا، ان يلمس بيديه الفكر العملي. الا ان ضيق ذات يد المثقف لا تؤمن لأفكاره العبور والقدرة على ولوج الابواب المرصودة بالمال. فأين هو ذاك المبدع الشريف الذي يملك مئات آلاف الدولارات لتمويل حملته الاعلانية، الاعلامية، ودفع مصاريف سيارات نقل الناخبين ودغدغة جيوب المؤيدين واحتمال اعباء ضيافة الوافدين والزوار من الصباح وحتى آخر الليل.

ثمة تقاليد انتخابية تتنامى وتغربل في طريقها على طامح لا يملك ثمن طموحه نقدا. وثمة انسحاب من قبل المبدعين المترفعين عن المغانم، الى عالمهم الخاص وانكفاء وانزواء بداعي اليأس واللاجدوى واللا امل في اصلاح الحال او تقويمه. بل ان هناك من يعلن صراحة انه اديب ولا علاقة له بما تطبخه السياسة وكأنما ينفض بذلك من نفسه عن الاحابيل وخوافيها التي باتت محاطة بالشكوك.

ويروى عن الاديب المعروف ادوار حنين انه حين دخل المعترك السياسي اتصل به الشاعر الياس ابو شبكة قائلا له: «مالك قللت الادب». وهذه العبارة تتضمن معنيين. معنى ظاهرا ومعنى باطنا. والمعنى الاقرب هو انه حين اخذته السياسة تقلصت ابداعاته اما المعنى الآخر فهو ان السياسة تتطلب قلة الادب اي القحة او الوقاحة. والقصة هذه تبين مدى احساس الادباء بنبلهم الروحي مقارنة بما تستدعيه السياسة من حيلة ومواربة. وهو موقف ليس بالجديد انما المستجد هو ما يشبه الطلاق بين الفكر السياسي والفكر الثقافي اللذين يفترض ان يتغذى احدهما بالآخر ليشكلا نفقا حيويا وحضاريا واحدا.

فالاديب امين الريحاني لم يكن سياسيا بالمعنى التقليدي للكلمة ولم يتول مناصب سلطوية لكن كتاباته كانت مجبولة بتطلعات ذات طابع سياسي. فالوحدة العربية كانت حلمه ودافعه لترحاله الشهير في الصحراء العربية وعلاقاته الحميمة بالملوك والحكام العرب وعلى راسهم الملك عبد العزيز بن سعود. الاخطل الصغير لم يكن سياسيا بدوره لكن جريدته «البرق» التي صدرت في الثلاثينات وكان شعارها «برق على الاتراك ورعد على الفرنسيين» لعبت دورا سياسيا لا يستهان به.

قد يكون احد الاسباب الهامة المباعدة بين الادب والسياسة هو انهيار النفح النهضوي. ونلمس ذلك في كتابات حالية يغلب عليها الطابع التشاؤمي، السوداوي، اليائس، مقارنة بالجموح الاصلاحي التمردي لجبران ونعيمة والنقد التهكمي لمارون عبود وأحمد فارس الشدياق. لذلك ربما، ولأسباب عديدة اخرى، تستحق اكثر من دراسة معمقة، تخلو الساحة السياسية، في وقتنا الراهن من الادبه، وتخلو الساحة الادبية من السياسة.

قادة الإمارات وسياسيوها.. شعراء بالسليقة

● مساجلات شعرية بين الشيخ زايد بن سلطان والشيخ محمد بن راشد المكتوم ● عبد الله النعيمي وزير الخارجية صاحب «شاهندة» أول عمل روائي متكامل ● الشيخ فاهم القاسمي شاعر يتحرج من إلقاء قصائده في المنتديات العامة ● مانع سعيد العتيبة كتب أهم قصائده عندما كان يدير أهم معاركه النفطية

أبو ظبي: من عبد العزيز الصديقي

في دولة الإمارات لم تخطف السياسة أحداً من عالم الأدب إلاّ في ما ندر، في حين أن عدد الذين اقتحموا ميدان الأدب من الساسة كان أكثر من أن يحصى.

واللافت أن الذين جاؤوا من عالم السياسة إلى عالم الأدب ظلوا في معظم الأحيان يجمعون بين الحسنيين، فهم أدباء في مجالس الأدب وهم ساسة ودبلوماسيون في دواوين السياسة.

وباستعراض الأسماء السياسية البارزة التي جاءت من عالم الأدب يبرز اسم راشد عبد الله النعيمي وزير الخارجية، وصاحب رواية «شاهندة» وهي أول عمل روائي متكامل صدر في السبعينات وحظي باستقبال حار من قبل النقاد والمهتمين لدرجة تم التفكير بإنتاج تلك الرواية سينمائياً، وهو مشروع طواه النسيان حالياً وتراكمت فوق فكرته سنوات كثيرة.

والرواية التي كتبها راشد عبد الله في السبعينات تعالج مرحلة ما قبل الطفرة النفطية وتتعرض للعلاقة بين ساحلي الخليج العربي اللذين كانت تقطنهما قبائل عربية من خلال علاقة حب عاطفية رقيقة، وأوضاع اقتصادية واجتماعية قاسية.

ورغم أن راشد عبد الله يتجنب الحديث عن حياته الأدبية ومشروعاته المستقبلية في هذا المجال فإن الذين يعرفونه ويحضرون مجالسه الثقافية يؤكدون أن الأدب ما زال متجذراً في نفسه وما زال هو الحب الأول بالرغم من سنوات العراك السياسي التي زادت على عقدين.

ويؤكد هؤلاء أن راشد العبد الله لا بد أن يعود لعالم الأدب يوماً وأن هجرته لعالم السياسة وإن طالت هي هجرة مؤقتة وأنه يحتفظ بين أوراقه وذكرياته بمخزون كبير ربما يجد طريقه يوماً ما إلى أعمال روائية جديدة، ومن بين الأدباء الذين انخرطوا في عالم السياسة الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي الأمين العام السابق لمجلس التعاون. والذي لا يعرفه كثير من الناس أن الشيخ القاسمي شاعر فصحى وله عشرات القصائد، إلاّ أنه لم يجعلها في ديوان مطبوع إلى الآن، كما أنه يتحرج من إلقائها في الأماكن العامة والمنتديات الثقافية.

في الصورة المقابلة وهي صورة السياسي الذي استهواه الأدب فإن هناك كثيرين أبرزهم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات الذي يعد من أهم شعراء النبط في منطقة الخليج وله ديوان مطبوع يتضمن مجموعة من القصائد التي قيلت في الغزل وفي الطيور وفي رحلات الصيد وغيرها من المناسبات، كما أن له العديد من القصائد المغناة المعروفة. ويقول بعض نقاد الشعر النبطي انه اهتمام الشيخ زايد بالشعر النبطي ترك اثرين متناقضين، فقد أسهم هذا الاهتمام في إتاحة المجال أمام الشعر النبطي وتمكينه من فرض وجوده في الحياة الثقافية الإماراتية إلاّ أنه من جانب آخر ساهم في فتح الساحة الشعرية أمام مدعين حاولوا استخدام الشعر النبطي كوسيلة للتزلف أو المنفعة الشخصية.

صحيح أن الساحة الأدبية الإماراتية ما لبثت أن لفظت معظمهم إلاّ أن بعض الشعراء المفروضين على الساحة استخدموا نفوذهم المادي والقبلي للاستمرار كجزء من الحياة الشعرية التي كانت بالنسبة لهم نوعاً من الديكور يستكملون به مستلزمات الوجاهة الاجتماعية.

وإلى جانب الشيخ زايد هناك الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع الذي يعتبر هو الآخر واحداً من أبرز شعراء النبط في منطقة الخليج وله مساجلات شعرية مشهودة مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والأمير خالد الفيصل وغيرها، كما أن له دواوين شعرية عديدة مطبوعة ومجموعة من القصائد المغناة المشهورة.

ويصنف النقاد الشيخ محمد بن راشد المكتوم ضمن أهم شعراء النبط في منطقة الخليج، مما يؤكد أن شعره قد فرض نفسه على الساحة الأدبية بعيداً عن دائرة نفوذه أو تأثيره الشخصي.

وبعد الشيخ محمد هناك الدكتور مانع سعيد العتيبة المستشار الخاص للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ووزير النفط السابق، وقد تجاوز في شعره الفصيح أو النبطي المغنى حدود الإمارات إلى الساحة العربية، بل الساحة الدولية من خلال القصائد التي قالها في البترول وأدت إلى ازمة في إحدى اجتماعات منظمة «الأوبك».

ويبدو الدكتور مانع سعيد العتيبة وفياً لهوايته الشعرية ودؤوباً عليها حيث له أكثر من ستة دواوين شعرية مطبوعة، فضلاً عن دواوين بالشعر النبطي.

ومع خروج الدكتور مانع العتيبة من الوزارة فإن لديه وقتاً أطول للشعر. صحيح أن أعماله الخاصة الموزعة بين الإمارات والمغرب واوروبا تأخذ من وقته الكثير، إلاّ أن الواضح أن العتيبة لا يشغله أي عمل أو أي مسؤوليات عن حبه للشعر.

ففي فترة السبعينات والثمانينات حين كان يدير أهم معاركه النفطية سواء مع شركات لنفط الأجنبية لتصحيح معادلة المشاركة بين هذه الشركات والحكومة الإماراتية أو في إطار منظمة «الأوبك» للمحافظة على سعر عادل للنفط فإن مانع العتيبة قدم للمكتبة الإماراتية والمكتبة العربية مجموعة من الدواوين الشعرية المهمة وكان عطاؤه الشعري في تلك الفترة غزيراً بحيث بدا للبعض أنه وزير في أوقات الفراغ وشاعر في معظم الأوقات.

راشد عبد الله .. اول رواية

مانع العتيبة .. قصائد الأوبك

فواز حداد يؤرخ لدمشق روائيا في «الرسالة الأخيرة»

بطل يناقش الكاتب في مصائر شخصياته

نقد

دمشق: من فيصل خرتش

مع مطلع التسعينات خرج علينا فواز حداد كروائي متميز يؤرخ لمجتمع مدينة دمشق ليس على طريقة البديري الحلاق، ولكن كواحد يتقن فن الرواية بالاضافة الى معرفة اسرار ودقائق الحياة الدمشقية، واستطاع هو وبعض الروائيين الجدد ان يقفزوا فوق الرواية السورية التي تعتمد الايديولوجيا والانشاء طريقا لها، ليقدموا رواية سورية جديدة تريد اخذ حقها من الحياة وتزاحم لتجد لها مكانا لائقا في الحياة الثقافية العربية او العالمية.

وعن وزارة الثقافة - دمشق - يطلع علينا فواز حداد بمجموعة قصصية سماها «الرسالة الأخيرة» ضمن سلسلة قصص وروايات عربية.. هي الاخرى متميزة ضمن ركام القصة القصيرة التي تشهد النزع الاخير، بعد ان هجرها فرسانها أو هاجروا عنها الى فن آخر يطلبون ما يسد الرمق من الحياة.

في مجموعة (الرسالة الاخيرة) لا يبتعد الحداد عن دمشق، انه اسير لها.. وكأنها عاشقة تنثر ظلال محبتها عليه، فيمسك بيدها ويتغلغل في احيائها القديمة والجديدة، في حي العمارة والسادات ومقهى الحجاز والنوفرة او الفاروق، في القيمرية والسوق العتيق في باب توما والقصاع.. يمر على قنابها ومآذنها وتكاياها لا ليستريح ويتفيأ بظلال عرائشها، بل ليأخذنا عبر شبر مهمشين يعيشون في عالم منسي، تستلبهم الضرورة، ويفقدون انسهم تجاه هذا الحصار المفروض عليهم.. انه حصار من نوع آخر، الحصار الذي يقودهم الى دمار انفسهم وافنائها ضمن دائرة صغيرة، تكبر وتكبر حتى تلتهمهم، فيدمرون انفسهم او يدمرون (...).

غالبا ابطاله من الموظفين الذين يعيشون رتابة الحياة اليومية، يقضون حياتهم منسيين بين دوائر الدولة ودائرة صغيرة هي الحياة اليومية.. انهم مهزومون يعيشون خوف الحياة.. وها هو فريد زعبوبة يعيش «حياة منظمة تخلو وفق آلية محكمة وسيدة حياة أحكم مسيرتها قبل عشر سنوات، منذ اصبح موظفا في الدولة اثر تخرجه من كلية التجارة، يقضي نصف نهاره في مكتبه الواسع في مصلحة «مياه عين الفيجة» يستقبل المراجعين والزوار بحفاوة مبالغ بها ومشكوك فيها».

وعلى طريقة الايطالي «دينو بوتزاني» تأتيه الرسالة الاولى تطالبه بترك خطيبته، ثم تليها الثانية والثالثة حتى الرسالة الاخيرة.. وكل رسالة تطالبه بأن يتخلى عن جزء هام من حياته، «الى ان لم يعد يذهب الى وظيفته الا متكاسلا، يجر قدميه بتثاقل شديد، يشرب قهوته وهو نصف نائم، ويفرك عينيه الحمراوين طوال ساعات الدوام الطويلة والبغيضة، ولا يناقش موظفيه ومراجعيه الا بمشاكل العالم الكبرى». انها مأساة الرجل الصغير المهمش الوحيد، المحاصر من الجهات الاربع.. فهل يفتح له فواز حداد نافذة يطل منها على العالم.. ابدا.. بل يرسل اليه الرسالة الاخيرة، انها رسالة الى المثقفين الى كل اولئك الذين يتشرنقون حول نواتهم، وها هو فواز حداد يفتح رؤوسهم ليحلل طبائعهم ويدرس سلوكهم في عالم اجتماع او محلل نفسي يريد اعداد حلقة عن الانسان المسحوق الذي ابتلي بأدوات معرفته.

ويتميز فواز حداد بالقدرة على خرق المألوف وابتداع اشكال جديدة في فن القص تساعد على تطوير السائد وتساهم في خلق علاقات جديدة غير مألوفة في القصة السورية.. الرجل يخرج من الورق ليناقش الكاتب في مصائر ابطاله، بل انه ليتدخل في حسم القصة ويحاول تغيير مخطط القصة ويهدم كل ما بناه الكاتب. وهن نتساءل هل الكاتب هو الذي يتلقف من الواقع قصصه وشخصياته دون تمحيص واصطفاء «أم ان الواقع هو الذي يستقي احداثه من قصصه؟». وعادة ما يكون مثل هذا التدخل غير محبب من الكاتب في طريق تطور شخصياته.. ولكن المفاجئ هنا هو خروج الشخصيات عن المرسوم لها لتتدخل في ما يرسمه الكاتب لها.. انها موجودة في الواقع فعلينا ان نتتبعها لنعرف مسار حياتها.. وتلغي الفن.. هكذا تريد هي.. وكل ذلك يأتي في اطار من اللعب الذكية التي يجيد القاص حياكتها ونسجها وتقديمها بصياغة متقنة تضعه في مقدمة الذين يحتالون على الحياة ليقدموها لنا قصصا غاية في الدهشة.. وغاية في الاتقان.. ويمر كل ذلك عبر معرفة عميقة بالبيئة الشعبية الدمشقية «فيما غطت الاساور الذهبية معصميها، والاقراط المشنشلة تدلت من اذنيها على صفحتي خديها والمشط الماسي اندس في شعرها المنسدل على كتفيها».

اذاً ما الذي ينقصه ليرسم لنا لوحة تتكون من دار دمشقية بابها خشبي عريق وقد تخللته شقوق التسور ودرجات قليلة متآكلة والدرابزين الخشبي المخلخل والطاولة التي قبعت في في ساحة الدار وقد احاطت بها ثلاث كراسي متآكلة فارغة..».

وفي اغلب قصصه يؤرخ الحداد لمجتمع مدينة دمشق، يؤرخ لتاريخها المعاصر، ولكنه لا يجعل التاريخ اطارا لاعماله بل يمر عبر مشاهد واحداث متقطعة تترك آثارها على شخصيات القصة، يبدأ التاريخ عادة مع نهاية الحكم التركي، ولا ينتهي.. انها استعادة له عبر لحظة راهنة تخلع ثوبها على حادثة مرت. وآثار هذه الحادثة لا تزال تطرح آثارها على جسد المدينة، فيتداخل الزمان وتمر الدبابات وتنهض الناس لتقاوم، ويظل المكان واحدا.. انه المشهد ذاته الذي لا يتغير حيث نجلس انا وانت نشرب فنجان القهوة ونطل على دمشق من جبل قاسيون.. وخلال ذلك تستعيد تلافيف الذاكرة تاريخنا المعاصر وتاريخ الثورات وقدوم الفرنسيين، ولا بأس من المرور على حضارات اندثرت وغابت في باطن التربة، وتبقى دمشق المرأة المستحيلة التي لا تموت.. نهض من موتها كطائر الفينيق تمسكه من يده، يعتمد على ذراعها وتدله على الطريق.. والاطباء مازالوا حول سريرها.

اشياء كثيرة يقولها فواز حداد في مجموعته القصصية، وقدرة هائلة على القص المشوق. يتم ذلك بلغة اسرة شفافة، وجملة مسترخية من تلك التي تصلح لكتابة الرواية لقد اعجبنا بفواز حداد كروائي قادم، وها نحن نعجب به ايضا كقاص متميز يقدم قصصه في مخططات روائية قادمة.

رسام تجريدي أميركي بارز يستقصي تفاعل الأعمال الفنية مع المحيط

جذل الألوان والخطوط في لوحات إيلزووث كيلي

فنون

نيويورك: من كارول ستريكلاند*

رغم التزام اليزوورث كيلي التزاماً صارماً بالتجريد، فإن فنه ملموس في أعماقه. وتتجلى هذه الحقيقة ساطعة في معرض «إيلزوورث كيلي: نظرة إلى الوراء» المقام في متحف سولومون ر. جوجنهايم. ويضم المعرض 250 عملاً تغطي نحو 50 عاماً، وتتراوح من رسوم النباتات بالحبر إلى الصور الفوتوغرافية التي التقطها الفنان للمناظر الطبيعية، والمعمار. ويتيح وجود هذه القطع لنا أن نرى بذور الحقيقة الواقعية التي نما منها فن كيلي.

ويقول توماس كرينز، مدير مؤسسة جوجنهايم «ان كيلي هو واحد من أعظم الفنانين الأميركيين في حقبة ما بعد الحرب، وقد لعب دوراً محورياً في تطوير الفن التجريدي في بلادنا. وهو تقريباً عراب هذا الفن».

إن الطبيعة والفن المعماري هما مستودع التناظر والرموز بنظر كيلي. إنه يختزل تفاصيل التفاصيل إلى أشكال هندسية مسطحة. حد أدنى مجرد يحتوي الحجوم. ورغم جلاء وبساطة واتساق هذا الفن فإنه يتفتح وراء العين كمركب من الوضوح والتعقيد.

وفي لقاء هاتفي مع الفنان كيلي في منزله بأعالي نيويورك، عبر عن رغبته في وضع الأمور في نصابها في ما يخص الحاضر الكامن وراء عمله. يقول «رسوماتي ومنحوتاتي تبدأ من الرسم والكولاج في محاولات دراسية. ولقد قيل خطأ في إحدى المراجعات لأعمالي في متحف جوجنهايم ان رسوماتي تجريدات مشتقة من التصوير الفوتوغرافي. هذا خطأ فادح. إن الصور الفوتوغرافية التي التقطتها عرضاً تبين كيف انظر إلى الطبيعة في بعض المناسبات، لكني لم احول أياً منها إلى لوحات ورسومات». إن الدراسات الأولية على الورق تلقي الضوء فعلاً على العملية الإبداعية عند كيلي. ففي لوحة «النصح الأسود» (1955)، على سبيل المثال، ثمة شكل أسود منتفخ (أو ناتئ) يحتل جل الفضاء في قماشة اللوحة كما لو كان جراباً يوشك على الانفجار. ان الشكل المنتفخ ينذر الناظر بهيئة وهم المنظور الأغصان في الرسم لكيلي بالحبر بعنوان «برايار». أما في الرسوم الزيتية فإن اللون لا يستخدم لتحديد الشكل، فاللون هو الشكل نفسه هنا.

يكشف المعرض عن رؤية كيلي وعناصرها. وسواء كان يصور أشراء القمح من السقف لتظهر بهيئة مثلث، ام الأبواب ام السقوف، فإن كيلي يسوي الأشياء المجسمة سطوحاً، يختزلها إلى هندستها المستوية الجذرية.

لكن كيلي يؤكد أن أعماله تنطلق من طريقة إبصار الأشياء، فتظل الأشياء داخلة، مع ذلك «انا لست فنانا هندسياً. الهندسة موات. وأنا أريد المرح والجذل في الفن.. الانطلاق والحركة. صحيح أن أشكالي هندسية لكننا لا نتفاعل بأسلوب هندسي. فهي محض أشكال مبثوثة في كل مكان، حتى لو كنت لا تراها فالشكل الهندسي ليس مهماً إنما المهم حالة الجذل التي يخلقها تناغم الخطوط والألوان». ويقارن كيلي أسلوبه التجريدي برسومات عصر النهضة الذي تخلق الوهم بوجود البعد الثالث (المنظور)، بحيث «ان التظاهر يغوص في سطح اللوحة ثم يغوص في عالم الرسم».

إن اسهامة كيلي الكبرى في الفن التجريدي تكمن في خلقه لوحات تندمج بالمجال المحيط، وتصبح جزءاً أساسياً من معمار هذا المجال سواء كان غرفة أو ردهة، أو جسراً. فهذا المجال المحيط يتحول إلى خلفية للوحة. وهناك في متحف جوجينهايم خمسة لوحات لكيلي تحمل أسماء مختلفة مثل «قوس أخضر» (1996)، تتقاطع على الجدران البيضاء العالية. وتبدو كل لوحة وكأنها طافية، تسبح في الفضاء بلونها الخاص باتجاه السقف لكأن المتحف عبارة عن متحرك عملاق من متحركات كالدر التي تنبض بطاقة حركية لونية.

ويوضح كيلي «احاول استخدام المعمار. فاهتمامي ينصب على طريقة تفاعل اللوحات وتضافرها، وتناسب الألوان في ما بينها. فمثلاً لو احسست بحركة، أريد لها أن تكون ملغزة، مبهمة». وسواء استجاب الناظر ام لا فإن هذا التركيب «يهزني تماماً». أن اقواس كيلي وأسافينه احادية اللون تقوم مقام أجسام مستقلة أكثر من كونها علامات تدل على معنى معين.

ويقول كيلي «إن محتواها هو الشكل واللون. إنها لا تتعلق بالسياسة، أو بوجه حسناء، رغم أن هذه الأمور موجودة ضمناً هناك».

يتحاشى كيلي ضربات الفرشاة ويسوي الألوان الخالصة بحيث يصنع مساحة موحدة، جسماً متسقاً بدون نقطة بؤرية خاصة، وتتلقى العين كل شكل باعتباره كلاً واحداً. ويوضح «ان السطح هادئ نسبياً، حتى يستطيع اللون والشكل الإفصاح والتحدث خارج اللوحة».

إن أكثر الأعمال أهمية بنظر كيلي هي منحوتاته الأخيرة. معدن فولاذ عار يشبه ضربات الخط الفني متضمناً في مادة. غادر الفنان نيويورك عام 1970 ليعيش في الريف، وهناك بدأ بعمل منحوتات عملاقة ما تزال تشغل عليه بنياه. ويقول إن أحدث منحوتاته ورسوماته «تكشف عن موقعي في تلك اللحظة. أحب أن أكون بين بين، فهذا هو موقعي المفضل. لا أحب الأشياء المكتملة المنجزة. أريد وضعاً مفتوحاً على الاحتمالات».

يفضل كيلي التجريد على التجسيد «لأنك إذا رأيت جسداً في اللوحة، لقلت هذا هو ما هو، هذا هو. وهذا يعطي منظوراً ضيقاً. اما مع الرسم التجريدي فإن «المصدر غامض، مبهم. ولا يعود السؤال هو معنى هذه الأشياء، بل كيفية النظر إليها».

عمل كيلي في باريس بين عامي 48 - 1954 ودرس الفن البيزنطي والكنائس الرومانية، كما درس الفن على يد مجددين حداثيين من طراز ماتيس وبيكاسو وجان آرب، وسوفي تاوبر - آرب. ويقول عن ذلك «رغم أني انجذبت كثيراً إلى مدرسة باريس، فقد قررت أن أعمل شيئاً مختلفاً تماماً. لقد أخذت من التأثيرات الفرنسية بعض الوشائج، ورحت ابحث عن الأفكار خارجها» معتمداً في أعماله المبكرة على موتيفات البناء الباريسية.

وحين عاد كيلي إلى نيويورك عام 1954 «كنت قد أكملت دراستي وتدربي. وغدت لوحاتي أكبر مساحة وأكثر انطلاقاً وحيوراً».

لقد انبجست فيها حزم الألوان، المندغمة بأشكال أحادية تغزو فضاء المشاهدين. وبوحدة الشكل واللون استطاع كيلي أن يضع «شكلاً أحادياً يندمج بالجدار كأرضية له». وأن «هذه الرسومات تدور حول الحرية. فاللوحة تطالب بحقها في الفضاء».

وليس مصادفة أن معرضه في متحف جوجينهايم يقدم لوحاته القدسية قبالة حلزون معماري من فرانك لويد رايت. لعل هذه الطريقة عويصة في عرض الأعمال الفنية، لكنها متسقة وأخاذة، فالألوان البراقة تطفو بنوع من «الهياج الحسي» (هذه هي العبارة المفضلة عند كيلي) في غبطة تامة. ورغم أن الرسومات طافية في الفضاء كأجسام لونية قانصة لانتباه الناظر، فإن كيلي يأمل أن يرى الناظرون إلى لوحاته بعداً آخر فيها. فهو يقول «كل فن جيد هو روحي. فما اللوحات آخر المطاف إن لم تكن نتاجاً روحياً يبتغي الوضوح، الجمال، الغبطة. كأن ماتيس يقول إن يده هي ذراع الروح ترسم بها». ويقول كيلي «انا عدسة ناظرة، انا اعيد إليكم ما استجيب له في الطبيعة».

إن فنه ينطلق من إدراك نقي للأشياء. فيتحرى ما يبصر، ويبدع أعمالاً تكشف عن تواصل كل أشياء العالم مع بعضها البعض في توازن هارموني جذاب.

* «كريستيان سانيس مونيتور» خاص بـ «الشرق الأوسط»

من عيون الشعر

توبة وذكريات

ابو سعيد الرستمي

كم شجابني ببطن رامة ريم
وبظبي الكثيب ظبي ربيبُ
إذ بوادي العقيق عيشي أنيق
وبوادي الجنوب ريحي جنوبُ
ايها الرمل كم مضى فيك عيش
لي مهاة ومرتع لي خصيبُ
وأليفاي فيك ريّا وأروى
وحليفاي فيك زق وكوبُ
وبقلب الحسود منا ندوب
وبطرف العذول عنا نكوبُ
وعفا الله عن ذنوب تقضت
لي بها حين تستتاب الذنوبُ
حيث لا لوم ان يزور محب
هاجه الشوق او يزار حبيبُ
حيث لا ينكر الغرام ولا يخـ
ـشى ملام ولا يخاف رقيبُ
ما يذم الشباب عندي بشيء
غير ان المشيب منه قريبُ

No. 6625 - Friday 17/1/1997 ● العدد 6625 - الجمعة 1997/1/17

الرواق الرابع

حرية التعبير بين عالمين متباينين

رقابة مراوغة وأخرى شديدة الوطء

خلدون الشمعة

1

عندما ابتكر ماو تسي تونغ عبارة «نمر من ورق» فقد كان يعني بها - كما هو معروف - الامبريالية الاميركية التي كان يحاول التقليل من قدراتها على القيام بفعل حاسم في سياق الحرب الباردة بين المعسكرين. غير ان انتهاء هذه الحرب وظهور نظام عالمي يدور حول بؤرة استقطاب واحدة، هي الغرب عموما، والولايات المتحدة على وجه التحديد، جعلا النمر الورقي الذي اطنب الشيوعيون الصينيون في توصيف ضعفه وهزاله، يصبح في صيغته المستجدة اقرب الى الرقيب على الصحافة والاعلام منه الى السياسي المعادي بالمعنى الماوي.

هذا النمر الورقي الذي يضع الحدود على وسائل الاعلام بمختلف انواعها، يبدو الآن وكأنه رقيب بلا وطن.

فعلى الرغم من ان حقوق الانسان، وعلى رأسها حرية التعبير، قد قفزت في سلم الاولويات الى المقدمة بعد زوال توازن الرعب بين الكتلتين، فقد ظلت الرقابة هي الهم الاول لدى الكتاب والاعلاميين المعاصرين على اختلاف انتماءاتهم.

واذا كان الاعلامي في العالم الثالث، يعاني من الرقابتين السياسية والاجتماعية، فإن الاعلامي في العالم الاول، ونعني به العالم الصناعي الغربي، ما يزال يعاني بدوره من صيغ مراوغة للرقابة يبرمجها وينفذها نمر من ورق اشد حذقا وتمكنا من ذلك النوع التقليدي من الرقابة العاجزة عن التمييز بين القلم والسيف، او قل بين الفعل والقول.

وبعبارة اخرى فإن حرية التعبير في المجتمعات الغربية لا تعني بالضرورة ان نمرها الورقي لا حول له ولا قوة. بل لعل من الاصوب القول انه كان باستمرار، يتمتع بشهوة الافتراس، وهذا لا يعني ان الرقيب في العالمين الاول والثالث، او في دول الشمال والجنوب، متشابهان. فالنمر الورقي الغربي اصبح متعدد الصيغ والوجوه.

ولعل هذه التعددية ذات الدرجة المتطورة من التمكن والكفاءة، هي التي تفسر جانبا من حذقه وقدرته الفائقة على المراوغة. وبهذا الاعتبار يمكن استعراض تاريخ حافل يكشف بجلاء عن صيغ الرقابة الحاذقة في الاعلام الغربي.

2

قبل سنوات كان الخبر الذي شغل الصحافة السياسية والثقافية في اوروبا والولايات المتحدة يتعلق بـ«اودن» الشاعر البريطاني الراحل، الاميركي الجنسية وصاحب قصيدة المواطن المثالي التي تتحدث عن مواطن يدفع الضرائب بانتظام، ويطيع الدولة في زمن السلم والحرب، ثم ينتهي به الامر الى ان يتحول وجوده المعنوي، بقضه وقضيضه، الى رقم في السجلات العامة.

والحال ان اول سيرة لأودن صدرت في لندن هي من تأليف الناقد تشارلز اوزبورن الذي كان مديرا لمجلس الفنون. وكما هي العادة فقد ارسلت النسخ الاولى من الكتاب الى عدد من المحررين الادبيين في الصحف والمجلات البريطانية. الا انها لم تلبث ان سحبت منهم بعد ساعات.

لقد شكل هذا الحادث سابقة خطيرة فعلا. فالمعروف ان الرقابة على الفكر في بريطانيا فضفاضة نوعا ما. بل ان هذه الصورة الليبرالية هي التي تحاول ان تبرزها وتؤكد عليها الاجهزة الاعلامية باستمرار.

غير ان شيئا من التمعن في تلك السابقة، لا بد ان يكشف بجلاء عن انه حتى في بريطانيا، يبدو المرء للوهلة اولى، عاجزا عن العثور على نمور من ورق. فالنمر الورقي مخلوق من صنع الخيال حينما يتعلق الامر بالرقابة. ولكن المفاجأة ان الرقيب في هذه المرة، او بالاحرى النمر الذي اكتشف الوسط الثقافي انه يمتلك انيابا، ليس قومسيرا للشؤون الثقافية في دولة من النمط التقدمي الذي لم يعد له وجود الآن، او وزيرا للاعلام في دولة من دول العالم الثالث او الرابع، وانما هو شاعر شهير او امير للشعراء «بويت لوريل» يدعى السير جون بيتجمان. فبايعاز من أمير الشعراء، سارع ناشر الكتاب الى سحب النسخ التي ارسلت الى المحررين الادبيين وكتاب المراجعات في المجلات، ثم اعادها بعد شطب سطرين يخصان الشاعر الراحل السير جون بيتجمان.

ويبدو ان الرقابة في هذه المرة اصبحت ذات طابع اخلاقي. اذ ان السطرين المشطوبين يتعلقان بالشذوذ الجنسي. فمن المعروف ان اودن كان شاذا. الا ان من المعروف ايضا ان الشذوذ لم يعد اثما يعاقب عليه القانون البريطاني.

وعلى ذلك يبدو الامر منطويا على شيء من الغرابة. ولكن اكتفاء بيتجمان الرقيب الشاعر وأمير الشعراء، بشطب ما يتعلق به شخصيا، بالتواطؤ مع الناشر طبعا، هو الامر الذي يتجاوز حدود الغرابة.

لقد جاء في سيرة اوزبورن عن حياة اودن ان شبكة علاقاته الشاذة كانت وثيقة مع شخصيات تتمتع بحضور سياسي وثقافي شديد البروز. ومن هذه الشخصيات النائب العمالي الراحل ريتشارد كروسمان.

ومن هؤلاء ايضا ستيفن سبندر، الشاعر الشهير ورئيس تحرير مجلة «انكاونتر» التي احتجبت عن الصدور مع نهاية الحرب الباردة.

وكان سبندر كما هو معروف، قد استقال من منصبه كما فعل زميله الشاعر الراحل توفيق صايغ رئيس تحرير «حوار» الطبعة العربية من المجلة.

وهكذا فإن سبندر الشاعر، وكروسمان السياسي، تظهر اسماهما في الطبعة التي قامت صحيفة «الأوبزرفر» قبل سنوات بنشر حلقاتها بالاتفاق مع الناشر.

اما بيتجمان، الشاعر الذي اراد ان يمارس ضربا من الرقابة الشخصية، فقد اتهم بالتعاون مع الناشر، السطرين اللذين يتعلقان به من نص سيرة اودن. الا ان مقصه فشل آنذاك في الوصول الى اعمدة «الاوبزرفر».

3

ومن جهة اخرى يبدو ان الرقابة في بريطانيا لا تربط دائما بين الفن والسياسة. وهذا ما يثير الاستغراب في ضوء ما نلاحظه من انها لا تتردد في الربط بين الرياضة والسياسة.

واحد الامثلة البارزة على ذلك يعود الى فترة حكم البارونة تاتشر، رئيسة الوزراء السابقة التي اصرت على ضرورة معاقبة السوفيات - قبيل سقوط النظام الشيوعي طبعا - على غزوهم لأفغانستان، بنقل دورة الالعاب الاولمبية من موسكو. الا ان اجواء الحرب الباردة التي كانت سائدة لم تؤثر على الزيارة التي قام بها الى العاصمة البريطانية آنذاك الكسي اربوزوف، ابرز كاتب مسرحي سوفياتي. فقد جاء اربوزوف الى لندن لحضور اول عرض قدم في الغرب لمسرحيته المسماة: «العاب قاسية».

وهو كما ابرزت تصريحاته التي ادلى بها في الصحف آنذاك، يؤمن ايمانا جازما بضرورة الاستمرار في ابقاء العلاقات مفتوحة بين الغرب والشرق.

وعلى الرغم من ان اربوزوف تجاوز السبعين عندما قام بزيارته، فقد كان يردد انه ما زال لديه الكثير مما يقوله للناس.

وهذه الاشارة الى العمر ليست من اختراعي، وانما هي تمثل جزءا لا يتجزأ من نمط من التفكير الجماعي السائد في الغرب. فالصراع بين الاجيال حقيقة متداولة لدى الغربيين منذ ان طرح فرويد فكرة قتل الاب او الثورة التي يقوم بها جيل ضد الجيل الذي سبقه.

المهم ان هذا الكهل الذي يرفض ان يصير كهلا، الكسي اربوزوف، اصر على اكتشاف آخر نموذج للتقليعات الخاصة بالشباب البريطاني، النموذج الذي ورث جيل «البيتنك» في الستينات والهيبيين في السبعينات، واعني به جيل «البنكس» الذي ساد في مطلع الثمانينات. يتساءل اربوزوف:

«من هم البنكس الذين يبدون اشبه بالمتسولين المتشبهين بالشياطين بشعورهم القصيرة والملطخة بالألوان الفاقعة التي لا يراها سوى مدخني الماريوانا والباحثين عن الجنان الاصطناعية وفراديس المخدرات والكحول..؟».

ويجيب اربوزوف انه ذهب الى احدى الحانات وشاهد بعض الشبان من هذا الطراز:

«ما رأيك بهم..؟..».

سأله احد الصحافيين.

«لقد شعرت بالرثاء لأجلهم. كانوا مخلوقات تثير الاستغراب».

قال اربوزوف ذلك في صحافة يكاد لا يخلو شبر فيها من الحديث عن الغزو السوفياتي لأفغانستان.

ولم تكن اجواء الحرب الباردة السائدة آنذاك اقل اثارة للاستغراب من هذه المخلوقات التي رثى اربوزوف لحالها. ففي تلك الفترة من الثمانينات اسهب المعلقون في الصحافة البريطانية، بالحديث عن المغزى الذي تنطوي عليه عملية نفي المنشق الروسي الدكتور زخاروف الى مدينة غوركي.

ما هو هذا المغزى..؟

انه يكمن في اسم المدينة بالطبع.

لقد كانت مدينة «غوركي» قبل عام 1932 تدعى نيزني نوفغورود. الا انها لم تلبث ان اصبحت تحمل اسم غوركي تيمنا باسم الكاتب الروسي الشهير ومؤسس مذهب الواقعية الاشتراكية في الادب والفن.

«الا يشكل نفي العظماء الى مدينة تحمل اسم العظماء تكريما من نوع خاص..؟».

هكذا تساءل معلق صحيفة مسائية بريطانية بخفة ظاهرة.

ولم يمض عقد واحد من الزمن على هذا التساؤل الذي جاء ردا غير مباشر على هجوم شنه معلق سوفياتي على ما اسماه بـ«الرقابة الخفية» التي يمارسها القيمون على «الاعلام الليبرالي» حتى انهار النظام الشيوعي واصبحت روسيا مرشحة للانضمام الى العالم الاول، وشرع الاعلام الغربي في البحث عن مادة جديدة في عالم ثالث ورابع، وعلى الرغم من ان حقوق الانسان، وعلى رأسها حرية التعبير، قد قفزت في سلم الاولويات الى المقدمة، بعد انهيار توازن الرعب بين الكتلتين، فقد ظلت الرقابة هي الهم الاول لدى الكتاب والاعلاميين المعاصرين على اختلاف انتماءاتهم. واذا كان الاعلامي في العالم الثالث يعاني من الرقابتين السياسية والاجتماعية، فإن الاعلامي في العالم الصناعي الغربي ما زال يتعامل بدوره مع صيغ نكية ومراوغة للرقابة، يبرمجها وينفذها نمور من ورق اشد حذقا وتمكنا بكثير من ذلك النوع التقليدي من الرقابة الذي ظل سائدا في بلدان العالم الثالث منذ عقود.

برج مراقبة



العقيد القذافي محاطا بحرسه النسائي: ملابسات وراء المقابلة

نجمة كوميديا كانت تود إجراء الحوار

لهذا عدلت الـ «بي بي سي» عن مقابلة القذافي

روبي واكس نجمة الكوميديا الاميركية التي يعرفها جمهور مشاهدي قناة «بي بي سي» التلفزيونية من خلال المقابلات التي تجريها على الشاشة الصغيرة مع نجوم الفن والمجتمع من امثال اميلدا ماركوس زوجة الدكتاتور الفيليبيني الراحل، وفيرجي دوقة يورك، وباميلا اندرسون نجمة «بي واتش» الشهيرة، قررت مؤخرا الاعداد لمقابلة مع العقيد الليبي معمر القذافي في خيمته البدوية الفخمة. الا ان المسؤولين في الـ «بي بي سي» رأوا - على ما يبدو - ان الفكرة غير مناسبة.

تقول روبي واكس ان جون سيمبسون محرر الشؤون الخارجية في هيئة الاذاعة البريطانية اخذ لها موعدا من القذافي لاجراء المقابلة المطلوبة. وكانت الفكرة - قبل ان تغير الـ «بي بي سي» رأيها - تدور حول امكانية الحصول على مقابلة طريفة. فالقذافي كما هو معروف لديه حرس شخصي يضم اربعين فتاة. كما انه وصف كيت إيدي المراسلة التلفزيونية المعروفة بقوله انها صديقة.

واما اسباب العدول عن اجراء المقابلة فتعود الى انها لا تتناسب مع حلقات برنامج المقابلات الاخرى. فقد رأى المسؤولون انها تصلح كجزء من سلسلة مقابلات جادة، لا ان تكون مختلفة عن المقابلات الهزلية الطابع والتي اشتهرت بها الكوميدية الاميركية.

وقد صرح احدهم في محاولة منه لتبرير ما حدث ان طبيعة البرنامج الذي تقدمه روبي واكس تفرض اختيار نوع معين من النجوم الذين تجري المقابلات معهم عادة. وبهذا الاعتبار فان من الصعوبة بمكان ان يتضمن البرنامج الذي تخصص كل حلقة من حلقاته لشخصية واحدة، مقابلة مع باميلا اندرسون، من جهة، وفيدل كاسترو من جهة اخرى.

هذا هو السبب الذي حدا بالمشرفين على برنامج المقابلات هذا الى العدول عن فكرة اجراء مقابلة مع العقيد القذافي. غير ان روبي واكس متأكدة من انها كانت قادرة على اعداد برنامج لا يخلو من الطرافة حتى لو كان ضيف الحلقة شخصية سياسية من النوع الخلافي او الذي يثير سجالا حادا، كما هو الشأن بالنسبة للقذافي.

ولذلك فقد قررت روبي ان ترجئ تنفيذ الفكرة مؤقتا على ان تعود الى طرحها للنقاش في وقت لاحق. وبعبارة اخرى فانها ترى ان تقديم شخصيات سياسية في البرنامج لا يتناقض بالضرورة مع طبيعته التي تتسم بالمرح. فالمهم هو ان ينجح الطرف الذي يجري المقابلة بجر الشخصية التي يحاورها الى جو خفيف ينسجم مع البرنامج.

واما الشخصية التي تشغل موقعا بين الجد وبين اللعب والتي قد تصلح كحل وسط بين مقابلات السياسيين وبين مقابلات نجوم الاعلام، فان روبي واكس تؤكد ان الرئيس الاوغندي السابق عيدي امين هو الاكثر تمثيلا لها. وهي لذلك تدرجه في قائمة المرشحين لحوار عاجل.

انتقل إلى فرنسا بسرعة البرق

مرض فضائحي اسمه صحافة التابلويد

ثمة مرض اعلامي اسمه «صحافة التابلويد» يبدو انه اصاب الصحافة الفرنسية بالعدوى. فمن المعروف ان قدرة السياسيين الفرنسيين على ممارسة علاقات عاطفية سرية دون ان يشغل بالهم تطفل الصحافة الشعبية على احوالهم، كانت موضع حسد نظرائهم السياسيين البريطانيين. الا ان هذا الوضع بدأ يتغير على ما يبدو.

يقول باتريك بوافر دارفور احد ابرز مقدمي برامج التلفزيون في فرنسا:

«لقد بدأت فرنسا تصاب بعدوى المرض الانجلو - ساكسوني.. مرض التلصص على اخبار الاثرياء والمشهورين، ومحاولة تتبع اسرارهم الشخصية الخاصة».

والحال ان هذا الاعلامي الفرنسي المشهور مؤهل الآن لكتابة كتاب عن الاخطار التي ينطوي عليها مرض التلصص الانجلو - ساكسوني هذا. فحياته الخاصة اصبحت عرضة لتدخل خطير من قبل الصحافة الشعبية. وفي العام الماضي ظهرت صورته على اغلفة (15) مجلة.. كما انه اصبح مادة لثلاثة كتب سيرة تناولت حياته بالتفصيل.

ويرجع معظم الاهتمام الذي تحظى به اخبار هذا النجم التلفزيوني المتزوج وصاحب نصف (الدزينة) من الاطفال الى العلاقة العاطفية التي اقامها مع مقدمة نشرات اخبار تدعى كلير شازال التي وضعت في العام الماضي مولودا رفضت ان تكشف عن شخصية والده.

وقد قام باتريك بوافر دارفور وكلير شازال برفع دعاوى على الصحف التي تناولت قصتهما، وذلك وفقا لقوانين حماية الحرية الشخصية في فرنسا، فنالا مئات الآف الجنيهات الاسترلينية على سبيل التعويض. الا ان هذا لم يمنع الصحافة الفرنسية من نشر المزيد من الاخبار التي تتصل بالعلاقة بينهما. وتفسير ذلك هو ان المجلات الفرنسية اصبحت تعتبر هذه التعويضات جزءا لا يتجزأ من نفقات اصدارها. فهي تشعر بأن اغراق القراء بالمزيد من اخبار مقدم البرامج وعلاقته بمذيعة نشرات الاخبار عامل رئيسي من عوامل الزيادة في نسبة توزيعها.

ونتيجة لما حدث اصدر بوافر دارفور كتابا عنوانه: «رسالة الى اولئك الذين ينتهكون الحياة الخاصة». قال فيه ان الصحافة الشعبية (التابلويد) البريطانية بدأت تطل برأسها الكريه في فرنسا.

يقول دارفور: «شقيقي يعيش في لندن.. وعندما ازوره اشعر بالقرف ازاء ما تنشره بعض الصحف هناك. ان التابلويد صحافة مهينة ليس لقرائها وحدهم بل للصحافيين العاملين فيها ايضا».

وعلى الرغم من احتجاجاته، فان دارفور استفاد كثيرا من الطبيعة المتسامحة التي يمتاز بها المجتمع الفرنسي. وقد قبض عليه مرة بتهمة تلفيق مقابلة مع فيدل كاسترو. كما انه حكم عليه بالسجن لمدة (18) شهرا مع وقف التنفيذ وذلك بسبب تلقيه هدايا من سياسي ادين بتهمة الفساد. وكانت نتيجة ذلك ان اوقف عن العمل لعدة اسابيع عاد بعدها استجابة من مسؤولي التلفزيون لضغط المشاهدين.

يقول: «لقد كنت محظوظا لان الفرنسيين قادرون على التمييز بين ما هو مهم وبين ما هو غير مهم. ان ما قمت به ليس سيئا بالمقارنة مع الفضائح التي يشهدها مجتمعنا».

وبالمقابل فهو يعترف بأنه محظوظ لانه ليس اعلاميا بريطانيا او اميركيا والا فانه كان سيفقد منصبه الاعلامي بكل تأكيد..

الصحافة العربية كانت تدركه جيدا

الوعي الإعلامي بالخطر الصهيوني عمره قرن

لعل من ابرز القضايا التي تناولها الباحث سمير صيقلي في بحثه عن الحياة الفكرية الدمشقية في مستهل القرن العشرين، وبالتحديد مجلة «المقتبس» التي انشأها محمد كرد علي في عام 1906، تناوله الصريح للصهيونية وتغلغلها في الاراضي العربية التي كان الصهاينة يقومون بشرائها في فلسطين آنذاك. ذلك ان المنظمات الصهيونية، خلافا للعرب الجاهلين على حد تعبير محمد كرد علي، لم تكن منهمكة في صفقات اراض بسيطة. لقد كانت تشتري الارض فتضع بذلك الأسس لاقامة كيان سياسي منفصل في النهاية، كيان كانت صلته الخارجية واضحة للعيان اصلا بشكل مؤسسات عمالية ومؤسسات مالية ومنظمات شبه عسكرية ومدارس خصوصية تقدم العلم للطلاب اليهود باللسان العبري.

لقد خفيت الطبيعة الاستيطانية للصهيونية على مثقفين عرب آخرين في بدايات القرن. كما ضللتهم آنذاك المستعمرات التي اقامتها متخفية وراء دعاوى التقدمية. واما محمد كرد علي فقد كان وعيه الاعلامي مبكرا جدا. فالمستعمرات الصهيونية كانت بالنسبة له على النقيض من الزراعة العربية، مستعمرات عصرية ناجحة صوريا لسبب وحيد هو نصيبها من المعونات المالية الاجنبية، الاستثنائية والهائلة الحجم.

وعلى اية حال، فان هذه المستعمرات التي كانت تحقق استخداما أكفأ للارض باستعمالها طرقا زراعية متقدمة، عجزت عن ان تخلق لنفسها آنذاك كيانا سياسيا منفصلا في منطقة عثمانية قانونا وعربية من حيث الوجود.

ومن جهة اخرى يشير الباحث الى ان مؤسس مجلة «المقتبس» ذكر في تقديمه لها الى جمهور القراء انها تعتزم الاحجام عن معالجة مواضيع تخصص السياسة، وانها تهدف بدلا من ذلك الى تكريس نفسها للدعوة الى الاصلاح وفق مقياس اجتماعي اعم. ولكن في حين يلتزم كرد علي دائما بهذا القيد الذي فرضه على نفسه التزاما حقيقيا ومتواصلا فمن الصحيح القول ان «المقتبس» تقدم عرضا مفصلا عن الاوضاع والاتجاهات والتطورات السياسية في سورية الجغرافية. ومع ذلك فان السياسة والاعتبارات السياسية كانت في الغالب ضمنا على الاقل، كامنة في صميم الكثير من المقالات التي نشرتها صحيفته وطالما انعكست فيها.

ولم يغفل كرد علي في «المقتبس» حالات التوتر التي كانت العلاقات العربية - التركية تتعرض لها في مطلع القرن العشرين، فكانت سياسة التتريك تكمن في صلب المشكلة. الا انها ليست مستعصية على الفهم كليا. ذلك ان جماعة «تركيا الفتاة» وهم في حربهم ضد أعداء الخارج، والانفصاليين في الداخل، كانوا بحاجة لدعم البنية المتهاوية للامبراطورية وذلك بأن يفرضوا عليها سياسة التتريك. ولكن مع ان سياسة التتريك كان لها ما يبررها سياسيا فانها كانت - في رأي صاحب المقتبس - سياسة طائشة وشائنة في الوقت نفسه.

هل ظاهرة الصحافة المطبوعة في طريقها إلى الانقراض؟

الدكتور عبد القادر طاش *

من الصعوبة البالغة الجزم بوجود جواب حاسم لهذا التساؤل. فنحن بازاء ظاهرة ضخمة في حياة الامم وذات تاريخ عريق صمدت خلاله امام كثيرة من التحديات. ثم ان المعطيات المتوافرة لنا حول تأثر الصحف بالتكنولوجيات الجديدة لا يمكن الركون المطمئن الى كثير منها لان بعضها يستند الى معلومات متضاربة، وبعضها الآخر الى معلومات ناقصة وغير مكتملة. مما يجعل صورة المستقبل لصناعة الصحافة المطبوعة يشوبها كثير من الغموض والاهتزاز.

ومن جهة اخرى لا يمكننا اللجوء الى التعميم في الحكم على مستقبل هذه الظاهرة لاختلاف ظروف المجتمعات الانسانية وتباين مستويات التقدم التكنولوجي بين بعضها وبعض. فما يصدق على المجتمع الاميركي - مثلا - قد لا يصدق بالضرورة على مجتمع آخر من مجتمعات الدول النامية، او حتى على بعض المجتمعات المتقدمة نسبيا في اوروبا وآسيا.

ومهما يكن من امر فإن الذي لا جدال حوله هو ان الصحافة المطبوعة بوضعها الحالي ستشهد عما قريب ازمة حقيقية. بل ان بعض مظاهر هذه الازمة بدأت تظهر للعيان منذ وقت قريب. ومن ابرز هذه المظاهر انخفاض معدلات توزيعها وانحسار عدد قرائها، وتراجع حصة الاعلانات التي تحصل عليها، وارتفاع تكلفة انتاجها وطباعتها. وقد نتج عن هذا كله انهيار عدد من الصحف الكبرى - وبخاصة في اميركا واوروبا - اما باعلان افلاسها واغلاقها، واما بدخولها الى سوق البيع وتحويل ملكياتها.

ففي مجال التوزيع والانتشار، تظهر ارقام دراسة حديثة نشرها «الاتحاد الدولي لناشري الصحف» بأن التوزيع اليومي للصحف تراجع في معظم دول العالم في عام 1994، ويقول المدير العام للاتحاد تيموثي بالدينغ ان هذا التراجع يعكس اتجاها على المدى الطويل وبخاصة في الدول الاكثر تطورا.

ويبدو هذا التراجع واضحا ايضا في عائدات الصحف من الاعلانات، اذ تشير الدراسة نفسها الى ان حصة الصحافة المكتوبة في سوق الاعلان سجلت تراجعا في جميع انحاء العالم، ففي 28 بلدا من اصل 37 تتوافر معلومات بشأنها في هذا المجال تبلغ حصة الصحف اليومية من الاعلانات اقل من 50 في المائة، واحيانا اقل بكثير من ذلك.

اما في مجال تكاليف الطباعة فإنها تشهد تصاعدا مستمرا. فالورق ارتفع سعره في عام واحد، وهو 1995، بنسبة تزيد عن 40 في المائة، وبذلك بلغ اعلى معدل له منذ عام 1988.

ومن الواضح ان اغراءات وسائل الاتصال الالكترونية الجديدة، وبخاصة شبكات المعلومات، اصبحت تستقطب اهتمام المزيد من الناس وتكسب اعدادا متنامية من المشتركين على حساب الوسائل التقليدية. وليست الصحافة المطبوعة هي وحدها التي تعاني من تقلص الاقبال عليها. فالتلفزيون ايضا بدأ يشهد تراجعا في اعداد مشاهديه. وقد ذكرت شبكة «سي. ان. ان» CNN التلفزيونية الاميركية اخيرا ان عدد مشاهديها ومشاهدي جميع محطات التلفزيون الاميركية الاخرى انخفض بنسبة تبلغ نحو 10 في المائة، مقابل ارتفاع عدد المشتركين في خدمات شبكة انترنت التي تتيح لهم عبر جهاز الكومبيوتر قراءة الصحف وتقارير وكالات الانباء.

ان هذه الملامح القاتمة لازمة الصحافة المطبوعة هي التي دفعت بعض الباحثين والخبراء الى التنبؤ باختفاء الصحف التقليدية كما نعرفها اليوم. وكان رسل نيومان، استاذ الاتصالات في جامعة فليشر الاميركية قد ابلغ الناشرين المجتمعين في مؤتمر اتحاد الصحف الاميركية قبل عدة سنوات ان التقنية الحديثة ستجعل من النهاية المحتملة للصحف التقليدية امرا لا مفر منه.

ولا يختلف كثيرون مع نيومان في هذه النتيجة الا انهم يستدركون قائلين ان احلال شاشات الكومبيوتر محل الصحف المطبوعة سيستغرق عقودا من الزمان كما يؤكد روجر فيدلر مدير تطوير الاعلام الجديد في مختبر تصميم المعلومات في مؤسسة كنايت رايدر. وهو الذي صمم لشركة ماكنتوش للكومبيوتر التصور الاولي لصحيفة القرن المقبل الالكترونية. ويرى فيدلر انه قد تمضي ثلاثون او اربعون سنة لاكمال التحول الى الصحافة الالكترونية، لان الناس يحتاجون اولا لشراء اجهزة الكومبيوتر، ولان الصحف الحالية تحصنت وراء مصالح مالية كبرى في صناعة الصحف في عالم اليوم.

ومن الطبيعي ان تأتي المقاومة الاشد لصحافة التكنولوجيات الجديدة، من داخل المؤسسات الصحافية التقليدية. ولذلك فإن مثل هذا «التحول الثقافي الهائل» سيحتاج الى عقليات صحافية جديدة قد لا يتمتع بها كثير من العاملين في صناعة الصحف هذه الايام. وهذا يقتضي ضرورة اختفاء الجيل الحالي من محترفي الصحافة والناشرين الذين يجري الحبر في عروقهم مجرى الدم، حتى تدرك الاجيال التالية ان صناعة الصحف لم تعد صناعة كما تفهم اليوم، حسب تعبير نيومان.

وينظر بعض الخبراء الى مسألة تراجع الصحافة المطبوعة من منظور اوسع، فيرون ان هذا التراجع هو مظهر من مظاهر انحسار الاهتمام بالثقافة المطبوعة بعامة. ويقول هؤلاء ان الكتاب المطبوع والصحيفة المطبوعة والنظم التعليمية القائمة على القراءة والكتابة كلها تشهد تراجعا في انتشارها، وضعفا في فعاليتها، وانحسارا في تأثيرها.

ولكن ذلك لا يعني انها في طريقها الى الاندثار اذ تدل مسيرة التاريخ الاتصالي على ان ظهور وسائل اتصال جديدة لم يؤد الى اختفاء الوسائل القديمة. فبعد ظهور الطباعة لم يختف الاتصال الشفهي او الاتصال المخطوط. وعند ظهور التلفزيون لم تنقرض القراءة تماما. بل ان ظهور بعض الوسائل الجديدة ساعد - في بعض الحالات - على ازدهار وسائل قديمة وادى الى تعزيز وجودها. ولكننا نجد في كل عصر - كما يقول الفين كيرنان الاستاذ الفخري في جامعة برنستون الاميركية - ان هناك وسيلة اتصال تطغى على سواها، وتقلص من مساحة الاهتمام بغيرها.

ان مشكلة تراجع الاقبال على قراءة الصحف لا تكمن - في نظر هؤلاء - في التكنولوجيا ذاتها، بل هي افراز طبيعي لذلك التحول الكبير الذي حدث في النظم الثقافية المعاصرة. فلقد كان النظام الثقافي الذي ظهر ابان عصر النهضة الحديثة يرتكز على الكلمة المطبوعة من هذا القرن. ولذلك رأينا تفاقم مشكلة الامية حتى في الدول الصناعية المتقدمة، ورأينا الاقبال على القراءة يتناقص على نحو ملحوظ في الكثير من المجتمعات المعاصرة.

وقد افسح هذا التراجع في الاهتمام بالثقافة المقروءة المجال واسعا لانتشار الثقافة المرئية واستيلائها على اوقات كثيرة من الناس منذ بدأ التلفزيون يغزو بيوتهم. وفي مجتمع مثل المجتمع الاميركي تقول الارقام ان نسبة الاميركيين الذين يطالعون الصحف اليومية تتناقص، بينما يقضي الاميركيون وقتا اكثر امام شاشات التلفزيون.



الدكتور عبد القادر طاش

اما في المجتمعات النامية والاقل تقدما فإن طغيان الثقافة المرئية واضح كل الوضوح. ويعود ذلك الى ارتفاع نسب الامية فيها، وضعف العناية بالثقافة الجادة بين مواطنيها. ففي بلد مثل مصر، حيث تبلغ نسبة الامية فيها اكثر من 50 في المائة، انخفض انتاج الكتب المطبوعة خلال العقدين الماضيين بنسبة تزيد عن 30 في المائة وبالمقابل تضاعفت نسبة اقتناء جهاز التلفزيون سبع مرات تقريبا.

ويحاول بعض المتحمسين لصناعة الصحف الحد من اندفاع القائلين بتراجع الصحافة المطبوعة، ويقولون ان التنبؤ بمصير اسود للصحف امر مبالغ فيه كثيرا. ويستشهد هؤلاء بما حدث من انتعاش نسبي لبعض الصحف الكبرى في السنوات الاخيرة. ويقولون ايضا ان الاكثرية من الناس ما زالت حتى الآن تفضل الصحف على بقية الوسائل الاعلامية.

ولكن الواقع يقدم لنا شواهد كثيرة تدل على ان ظاهرة الصحف المطبوعة تتراجع شيئا فشيئا. ولا يمكن انكار هذا الواقع بالرغم من محاولة البعض التدليل على عكسه. ولكن اعترافنا بالتراجع والتقهقر لا يعني التسليم بمقولة اختفاء هذه الظاهرة او انقراضها في المستقبل.

ويمكننا القول ان بقاء صناعة الصحافة المطبوعة وازدهارها في عالم الغد مرهون بمدى قدرتها على التكيف مع التطورات التكنولوجية التي تتدافع علينا منتجاتها وتأثيراتها بلا توقف. ولذلك فإن على اهل هذه الصناعة ان يتعاملوا مع معطيات التكنولوجيا الجديدة بروح ايجابية. وعوضا عن الغيرة والمقاومة المستميتة والتشبث بالقديم فكرا واسلوبا عليهم ان يتكيفوا مع تلك المعطيات ويستفيدوا منها في تطوير مهمتهم وصناعتهم.

وقد نجحت صناعة الصحافة عبر مراحلها التاريخية المختلفة في مواجهة تحديات التكنولوجيا الجديدة واستفادت فعلا من معطياتها، وتكيفت مع متطلباتها. فعندما واجهت تحدي التلفزيون تكيفت مع هذا التحدي، ولم تجمد على مفاهيمها القديمة.

لقد غيرت الصحف من طرق تحريرها واساليب اخراجها لتواكب منافسة التلفزيون لها، فتوسعت في استخدام الصور والرسوم، وادخلت الالوان الى صفحاتها، واعتمدت اساليب جديدة في صياغة موادها الصحافية فاصبحت تميل الى القصر والتكثيف والسرعة والوضوح. وتفننت في استخدام فنون المشاهدة في موادها المقروءة حتى غدا قارئ الصحيفة يجمع بين متعتي القراءة و«الفرجة» في آن واحد.

اما في المضمون فقد اخذت الصحف تتجه اكثر فاكثر الى الاهتمام بالتفسير والتحليل واعطاء الخلفيات والقيام بالتغطيات الاستقصائية والتركيز على الابعاد الانسانية في الاحداث والقضايا بعد ان ضاقت عليها سبل الانفراد والسبق الصحافي في مجال الاخبار.

كما توسع مضمون الصحف في مجالات عدة مثل الخدمات العامة والشؤون الاجتماعية التي تهم اكبر عدد من الناس كقضايا البيئة والصحة والتسوق والتربية والتعليم ونحو ذلك. وبدأت الصحف توجه عنايتها المكثفة نحو شرائح معنية من جمهورها لتلبية احتياجاتها وتغطية اهتماماتها كالمرأة العاملة والطفل، والمستهلك. كما راحت تستقطب قطاع القراء المتخصصين في شتى مجالات العلوم والفنون والمعارف والهوايات بتخصيص صفحات او ملاحق لمثل هذه الاتجاهات التخصصية.

ولم تكتف صناعة الصحافة المطبوعة بذلك، ولم تقف مكتوفة اليدين امام منافسة وسائل التكنولوجيا الجديدة لها، فبدأت تغزو هذه الوسائل لتكون جزءا من منظومتها. وهكذا رأينا عددا متزايدا من الصحف والمجلات الكبرى في انحاء مختلفة من العالم وفي الولايات المتحدة الاميركية على نحو خاص، تنضم الى شبكة انترنت لتتيح لقرائها فرصة قراءتها ومشاهدتها على اجهزة الكومبيوتر.

كما سعت هذه الصحف والمجلات الى الاستفادة من الميزة الفريدة لهذه الشبكة التي توفر لمحرريها وكتابها التفاعل الفوري مع قرائهم في مختلف انحاء العالم عبر اجهزة الكومبيوتر الشخصية.

ان ظاهرة الصحافة المطبوعة لم تستسلم بعد للسير في طريق الانقراض فهي ما تزال تقاوم محاولات ازاحتها من خريطة العالم الجديد للاتصالات. ولكنها - بالتأكيد - تواجه مصاعب جمة وهي تصارع من اجل البقاء والنماء ونعتقد ان حظها من النجاح في هذه المعركة الحامية سيعتمد كثيرا على مدى استعدادها لمراجعة مفاهيمها التقليدية واعادة صياغة هويتها المميزة. كما سيعتمد كثيرا على محاولتها الجادة والفعالة والسريعة لتحديد وظيفتها الاعلامية الجديدة، والاستجابة لمتطلبات دورها الاجتماعي المنتظر.

(*) رئيس تحرير «عرب نيوز» التي تصدر بالانجليزية في جدة، ومثد للداخلة القيت في ندوة عقدت في اطار المؤتمر السنوي لمركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية وتناولت ثورة المعلومات وتأثيرها على المجتمع والدولة في الوطن العربي.

الشرطة والفنادق تقود حملة للاحتشام بين السياح في الشارقة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

اثارت التوجيهات الصادرة الى الشرطة بضرورة فرض الاحتشام في شوارع الشارقة وشواطئها مخاوف من قبل التجار في ان يؤثر هذا القرار على الحركة السياحية، خصوصا ان اسواق الامارات تعاني من تدني المبيعات الحلية في وقت تجتاح فيه موجة الغلاء اسواق البلاد.

وقال تجار تحدثوا الى «الشرق الأوسط» ان هذا القرار سيجعل من الصعب على الامارة تطوير سمعتها السياحية واستقطاب افواج سياحية للمنطقة.

وعلى الرغم من ان الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة كان قد اصدر مرسوما في الشهر الماضي لتشكيل هيئة مستقلة مسؤولة عن تطوير القطاع السياحي الا انه اكد في توجيهاته للشرطة ان حماية الآداب العامة والمحافظة على المظهر الاسلامي للبلاد يجب ان تكون احد الانشطة الاساسية لجهاز الشرطة في الامارة.

وقد اعلنت الشرطة على لسان العميد محمد خليفة المعلا قائد شرطة الشارقة ان جهاز الامن سيقوم باتخاذ الاجراءات الوقائية والامنية اللازمة للحد من ظاهرة الافعال المنافية لاصول الاحتشام والآداب العامة والقضاء على ظاهرة التعري وارتداء الملابس المنافية للاعراف والتقاليد المحلية على الشواطئ المفتوحة او تلك الخاصة بالفنادق.

كما طالب القرار مسؤولي الفنادق والمؤسسات السياحية التنبيه على رواد المنتجعات والمقيمين فيها الى ضرورة الاحتشام والعادات والتقاليد السائدة في البلاد ومراعاة ذلك ايضا في الجولات والرحلات السياحية.

ولكن مصدرا في الشرطة قال ان الشرطة لم تكلف باتخاذ اجراءات عقابية وانما ستقوم بتوعية رواد الشواطئ المفتوحة للابتعاد عما يعتبر خدشاً للشعور العام. وقال بالرغم من وجود مواد في قوانين العقوبات تسمح للشرطة بايقاف مثل تلك التعديات على الآداب العامة والتقاليد، الا انها تتوقع ان تتم السيطرة على هذه التجاوزات من خلال الكلمة الطيبة.

وقال المصدر ان جميع السياح الذين يقومون باعمال تتنافى والتقاليد العربية والاسلامية انما يقومون بذلك عن حسن نية وبسبب الثقافات السائدة في المجتمعات الاوروبية والتي تبيح القيام بتلك الاعمال جهارا او على الملأ في الوقت الذي تخدش فيه هذه التصرفات الحياء، واضاف ان التوعية والكلمة الحسنة ستكون لها آثار طيبة على نظرة السياح الى ثقافة هذا الجزء من العالم من عدم الفهم والافكار المسبقة المغرضة.

ولكن مسؤولا في احد الفنادق ذكر انه اذا تمكنت الشرطة من تطبيق هذا القرار على الشواطئ المفتوحة إلا ان تطبيقه داخل الفندق سيجعل ادارة الفندق في مواجهة مع زبائنها وهو امر لا يليق باصول الضيافة الفندقية. وقال ان الادارات المختلفة ستجتمع اليوم لوضع خطوط عامة مقبولة ومتوازنة يتم الاتفاق عليها مع الشرطة لاحقا لمنع حدوث اي هزة في القطاع السياحي.

وتوقع ان يخرج القطاع السياحي والذي يتمتع في هذا الفصل بنسبة اشتغال 100% من هذا المازق دون اضرار بنفس الطريقة التي تم فيها مع موضوع منع الخمور في الشارقة والذي فرض على الفنادق والمطاعم العاملة في الامارة في عام 1985 وقال ان ذلك القرار ضرب الصناعة السياحية لفترة من الوقت ما لبثت بعد ذلك ان اعتبرت ميزة لتشجيع السياحة العائلية وخاصة من دول الخليج.

وعلى الرغم من ان مطار الشارقة يتعامل مع اكثر من ربع مليون سائح من روسيا ومواطني كمونولث الدول المستقلة الا ان نصف هذا العدد يقيم فترة الاسبوعين الممنوحة له بموجب الزيارة السياحية في الشارقة في حين يفضل الباقي الاقامة في دبي والتي تبعد بمقدار 5 كيلومترات الى جنوب الشارقة.

ويذكر ان تفضيل السياح لدبي ياتي في كونها تحوز عدداً كبيراً من الاسواق وتنوعا في البضائع المعروضة ويتخوف التجار واصحاب الفنادق من ان يضيف القرار الاخير ميزة اخرى لدبي فيذهب بالباقي من الروس الى جنوبهم ويقعدون صفر اليدين.

وذكر عامل في احدى الشركات السياحية التي تقوم بتنظيم زيارات سياحية في روسيا ودول الكومنولث ان السياح الروس عموما منضبطون وان التوجيهات الاخيرة اذا تم تطبيقها بطريقة التوعية سيكون لها آثارها الايجابية وسيكون لها اثرها الطيب خصوصا بين مواطني الدول الاسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق والذين يرغبون في تجربة مختلفة تعيدهم الى جذورهم الاسلامية وذلك عند زيارتهم لهذه البلاد.

وقال ان المشكلة مع السياح الروس تفاقمت في الشارقة مع بدايات شهر رمضان حيث تتاخر الاسواق في فتح ابوابها في الصباح ومع هبوط درجات الحرارة الى معدلات مقاربة للصيف الاوروبي واحتجاب الشمس خلف الغيوم الخفيفة لا يرى السياح ما يفعلونه سوى الذهاب الى الشواطئ والتعرض للشمس اللطيفة واكتساب اللون البرونزي اللطيف والذي يظهر على سيقان الروسيات البيضاوات اثناء تجوالهن بعد ذلك في الاسواق بالشورت او «الدكولتيه» وهذا ما يقهر الصائمين.

مواطنة اماراتية بالزي التقليدي تتجول في احد اسواق دبي
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

عرب وعجم

الشيخ محمد رشيد قباني — حمد عبد الرحمن المدفع

● الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني مفتي الجمهورية اللبنانية والشيخ الدكتور طه الصابونجي مفتي طرابلس في شمال لبنان يجري تكريمهما في مادبة الافطار الرمضانية التي تقيمها على شرفهما ادارة مستشفى طرابلس غروب يوم الاربعاء 22 يناير (كانون الثاني) الحالي في منتجع «نورث هافن» في بلدة القلمون.

● حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم ووزير الصحة بالانابة في الامارات يرعى المخيم الكشفي السنوي السابع عشر الذي ينظم خلال الفترة من 21 الى 27 يناير (كانون الثاني) الجاري على شكل تجمعات في كل منطقة على حدة بالاضافة الى تنظيم المخيم الارشادي الاول في الفترة من 25 حتى 27 فبراير (شباط) المقبل.

● عبد الوهاب بلوقي السفير المغربي الجديد لدى العراق وصل الى بغداد حيث التقى طه محيي الدين معروف نائب الرئيس العراقي، وذلك بمناسبة تسلم مهام عمله في العراق. وجرى بحث العلاقات بين العراق والمغرب.

● نزيه مشربش عضو مجلس النواب الالماني عن ولاية سكسونيا (من اصل اردني) عاد الى المانيا بعد زيارة الى عمان كان خلالها موضع حفاوة الاهل والمسؤولين.

● سليم خير الدين رئيس بنك الموارد اللبناني في بيروت يزور حاليا العاصمة الفرنسية حيث يجري اتصالات مع مجموعة من كبار المصرفيين الفرنسيين في اطار تشجيع الاستثمارات الفرنسية واللبنانية المهاجرة في لبنان.

● فرانسيسكو اغيلير المستشار في السفارة الاسبانية في عمان التقى الدكتور احمد سالم نائب رئيس جامعة اليرموك للشؤون الاكاديمية حيث بحث معه سبل تعزيز التعاون العلمي والثقافي بين الجامعة وبين الجامعات والمؤسسات العلمية في اسبانيا.

● الدكتور اكرم كرمول مدير عام وزارة الصناعة الاردنية الاسبق توجه الى الديار المقدسة لاداء مناسك العمرة.

● انور الخليل وزير الاصلاح الاداري السابق ونائب الجنوب اللبناني، اقام امس بمناسبة وجوده في لندن مع قرينته ليلى حفل عشاء ضم عدداً صغيراً من الاصدقاء، وكان ضيف الشرف فيه الدكتور محمود حمود سفير لبنان لدى بريطانيا.

● الدكتور فواز الاخرس اخصائي امراض القلب العربي المقيم في لندن، قد اختير لضم اسمه الى موسوعة اعلام العالم WHO'S WHO الصادرة عن مؤسسة ماركيز الاميركية وذلك تقديرا لجهوده في خدمة الإنسانية في مجال ابحاث امراض الجلطة القلبية وطرق علاجها.

● خليل الهندي محافظ لبنان الشمالي يقيم غروب اليوم مادبة افطار رمضانية تكريما لتكريس الشيخ طه الصابونجي مفتياً اصيلاً لطرابلس وذلك في منتجع «البالما» السياحي جنوب المدينة.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «لا اهلا ولا سهلا لقتلة الابرياء ومصاصي الدماء، لا للتطبيع مع العدو الصهيوني، لا للقمة العيش المغموسة بالدم».
(شعار للمعتصمين في عمان، الاردن)

● «انا آسف لانني لم اقتل أي عربي».
(الجندي الاسرائيلي نوعم فريدمان)

● «كل الاحزاب لا تثق بالفنون. انهم يتخوفون من حرية التعبير ويتشككون في الابداع. وبدون شك لا يثقون بالاذاعة. تاريخ البث الاذاعي في هذا القرن حاشد بالساسة الذين يحاولون مرارا قص اجنحة الاعلام. وهم يفعلون ذلك لأن الاعلام يجعل عملهم صعبا».
(المخرج المسرحي بيتر هول)

● «أتدرون لماذا لم ينجح مسرح العبث في البلاد العربية؟ لأن الواقع العربي اكثر عبثا من مسرح العبث».
(محي الدين اللاذقاني)

● «يبدو كل الممثلين والممثلات في منتهى الحمق والغباء عندما يتكلمون عن فنهم».
(الممثلة هلن مرن)

● «الاحزاب ولا العذاب».
(المتظاهرون في السودان)

● «اذا كان عمر الحكم في السودان 41 عاما، فإن نصيب الحكم العسكري الدكتاتوري ثلاثة ارباع ذلك، او 31 عاما، في حين ان عمر الديموقراطية لم يتعد الربع (10 سنوات)، مما يجعل عنصر المقارنة منعدما».
(محمد عثمان الميرغني)

● «معظم الشحاذين في لندن هم سكوتلنديون ينامون في الشوارع لانهم يجدون ذلك اكثر متعة».
(ديفيد مكلين - الوزير في وزارة الداخلية البريطانية)

● «نعم اعتقد ان القاعدة الاساسية هي ألا نتقبل وجود عدد من الناس المشردين يعيشون على ارصفة الطرق».
(توني بلير - زعيم حزب العمال)

● «هل جاهد توني بلير ليتقي برد الشتاء؟ هل حاول ان يطبخ عشاءه في صفيحة على نار حطب؟ انه سياسي منعم ولا يعرف شيئا عن الحياة».
(جورج - احد المشردين في لندن)

● «لن يستطيع احد ان يغريني بأي ثمن لأن اسافر الى الكواكب الاخرى. عندنا على هذا الكوكب ما يكفي لننشغل به».
(المطرب ديفيد بوي)

لقاء عن مستقبل التعليم الأهلي في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

حددت الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) التابعة لجامعة الملك سعود العاشر من شهر مارس (آذار) المقبل آخر موعد لقبول البحوث والدراسات واوراق العمل المشاركة في لقاء التعليم الاهلي في المملكة العربية السعودية، حاضره ومستقبله الذي سيعقد في منتصف محرم المقبل.

ويهدف اللقاء الى التعرف على الاصول الفكرية والتاريخية للتعليم الاهلي في التربية الاسلامية، والوقوف على واقع التعليم الاهلي في التجربة السعودية (مجالاته وتمويله، والاشراف عليه، وانجازاته)، وتبادل الخبرة بين المسؤولين عن التعليم الاهلي في وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات والمنظرين التربويين، ومحاولة استشراف مستقبل التعليم عامة وما ينبغي ان يكون عليه التعليم الاهلي في المملكة العربية السعودية خاصة والعمل على تطويره وصولاً لما يود ان يكون عليه هذا النمط من التعليم في المستقبل، والوصول الى عدة توصيات يكون من شانها تطوير واقع العمل في التعليم الاهلي بما يضمن تحقيق ما يصبو اليه من اهداف.

وتندرج موضوعات اللقاء تحت ستة محاور تشمل: الاصول الفكرية والتاريخية للتعليم الاهلي في التربية الاسلامية، وتاريخ التعليم الاهلي وواقعه في السعودية، والتعليم الاهلي الجامعي، ومشكلات التعليم الاهلي، وموضوعات تربوية ونفسية لها علاقة بالتعليم الاهلي، ومستقبل التعليم الاهلي.

محافق افندي




إضفاء اللمسات التراثية على المجوهرات السعودية

السعوديون يقبلون على شراء المشغولات الذهبية المصنعة محليا

جدة: من جلال فكار

شهدت ظاهرة اقتناء المجوهرات خلال السنوات الست الاخيرة بالسعودية تغييرا كبيرا اذ لم يعد اقتناؤها قاصرا على اعداد قليلة من الناس بل اتسعت دائرة زبائنها لتشمل فئات عديدة من المجتمع خصوصا بعد ان تغيرت النظرة اليها من مجرد كونها سلعة للمتعة فقط الى اعتبارها مصدرا للمتعة والاستثمار معا.

وتمثل هذا التغيير في اقامة ما يربو على اربعين مصنعا للمجوهرات في السعودية حتى الآن تقوم بتصنيع اجمل قطع المجوهرات وادقها بلمسات سعودية خاصة، إضافة لدورها في إعادة تصنيع المجوهرات القديمة وتدويرها في مشغولات جديدة.

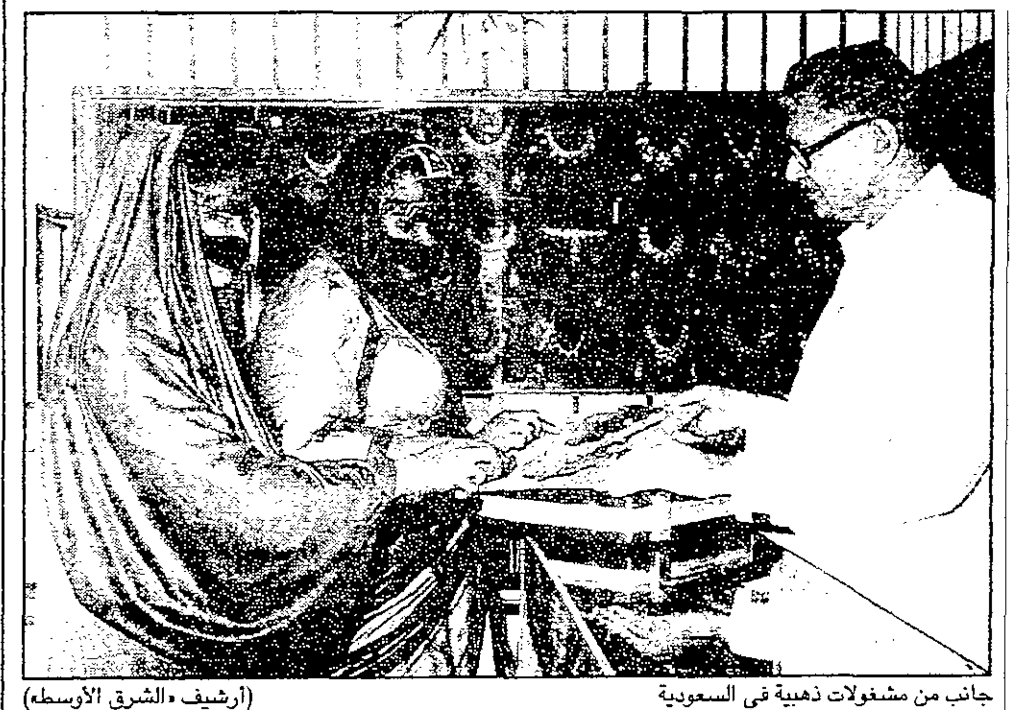
ففي الوقت الراهن اصبح يوجد الى جانب قطع الماس الخالصة غالية الثمن والاحجار الكريمة النادرة المستقدمة من اكبر مزادات المجوهرات العالمية العديد من المشغولات الذهبية المصنعة محليا والمرصعة بقطع الالماس الاصلية والاحجار الكريمة بمختلف احجامها لتلائم جميع اذواق وامكانات المشترين.

ونتج عن الوضع الجديد كما يقول خبير المجوهرات السعودي المهندس طارق محمد فتيحي والذي يعمل في هذا النشاط منذ خمسة عشر عاما ان ازداد اقبال السعوديين على شراء مجوهراتهم من الداخل بدلا من شرائها من الخارج مضيفا ان هذا الاقبال لم يقتصر على السعوديين فقط بل امتد الى الاجانب من زوار ومعتمرين وحجاج ومقيمين حيث اصبحوا يمثلون حوالي 30 في المائة من العملاء.

واضاف ان هذا التغيير انعكس في دخول افكار جديدة لسوق المجوهرات السعودي اخيرا منها إمكانية تغيير المجوهرات بعد فترة من استعمالها او استبدالها او القيام بتسويقها لصالح العملاء مثلما تقوم به مؤسسته مما ساهم في زيادة قناعة السعوديين باقتناء المجوهرات والاستثمار فيها.

على الصعيد نفسه دخل اخيرا الى سوق المجوهرات السعودية اشكال جديدة للمجوهرات كصناعة الميداليات والشارات الخاصة بالشركات والمؤسسات والمشابك التي تخصصت فيها مؤسسة طارق فتيحي، والتي تقوم ايضا بانتاج انواع جديدة من السبح المصنوعة من اوراق الورد الطبيعي المكبوس والمغلف بخيوط الفضة الطبيعية او المصاحف المكسوة بقطع من كسوة الكعبة يتم طرحها للمره الاولى خلال شهر رمضان هذا العام. وأوضح ان اقامة العديد من مصانع المجوهرات بالسعودية ساهمت في تقديم انتاج سعودي مميز في المجوهرات تنعدم فيه حالات الغش عكس الخارج كما ساهمت في جعل المجوهرات بالسوق السعودي ارخص عن مثيلاتها بالاسواق العالمية مما حدا العديد من الاجانب بشراء المجوهرات من السوق السعودي خصوصا خواتم السولتير لثقتهم بجودتها ورخصها عن الاسواق العالميه الاخرى. وعن اهم ما يميز المجوهرات المصنعة محليا هو اضفاء اللمسات التراثية السعودية عليها مما اعطاها خصوصية واضحة بين الاسماء العالمية المشهورة في عالم المجوهرات مثل كارتير وتيفني وبولغري وشوميه وهاري ونستون وشوميت.

وقال طارق فتيحي ان الخطوة القادمة هي التوجه للتصدير للخارج لاسيما للسوق الاسلامي والاوروبي خصوصا بعد ان وصلت المجوهرات والمشغولات والهدايا السعودية الى مستوى راق يمكنها من المنافسة خارجيا.


جانب من مشغولات ذهبية في السعودية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الأسواق السورية تشهد استقرار الأسعار في رمضان

دمشق: من نضال معروف

ما ان اقبل شهر رمضان المبارك على السوريين حتى بدأت عملية شد الحبل بين السلطات التموينية السورية وتجار المواد الغذائية الذين يرون في المواسم الغذائية فرصة لزيادة أرباحهم، لكن الملاحظ هذا العام ان هناك استقرارا سعريا في الكثير من المواد الغذائية، خاصة في الخضروات والفواكه لتوفرها الكثير في الاسواق، اما اللحوم السورية فلم تشهد ارتفاعات مفاجئة مع حلول شهر رمضان بالرغم من ان الفترة التي سبقت رمضان بعدة اسابيع شهدت ارتفاعا كبيرا في اسعار اللحوم بانواعها حتى ان بعض الصحف السورية نوهت الى ذلك وطالبت بلجم هذه الاسعار.

كما اشارت جهات اخرى الى ان ما يذبح من الحيوانات خارج اطار الرقابة الحكومية كثير، مما يعرض المواطنين السوريين لخطر تناول لحوم غير مراقبة رسميا حيث تستهلك مدينة دمشق مثلا ما بين 3500 - 4000 رأس من الاغنام يوميا في حين ان المذبوح في المسالخ الرسمية لا يتجاوز 2700 رأس.

اما الجهات التموينية فاكدت من جهتها انها قامت بايقاف بعض الملاحم المخالفة كما انها نظمت مئات المخالفات خلال الايام الستة التي سبقت رمضان وتضمنت هذه المخالفات (الذبح خارج المسلخ ومخالفة العينات الغذائية).

من جهتهم رفض تجار اللحوم ان يعزى ارتفاع اللحوم المذكور لقرب اعياد راس السنة او قرب حلول شهر رمضان بل اشاروا الى ان مستوردي اللحوم يدفعون بها الى الاسواق السورية على شكل دفعات دون مراعاة الانتظام في الكميات خلال اشهر العام مما يزيد من كمياتها المعروضة احيانا فتهبط الاسعار، او تقل هذه الكميات فترتفع الاسعار. كما ان المواسم المطرية الخيرة تزيد من مساحة وجودة المراعي وتسبب غناها بالاعشاب الرعوية مما يجعل مربي الحيوانات يحجمون عن بيع حيواناتهم تمهيدا لتسمينها وبيعها صيفا. وارتفاع اسعار اللحوم الحمراء (بقر - اغنام - ماعز) يقضي بالنهاية لزيادة الطلب على لحوم الدواجن والاسماك فترتفع اسعارها ايضا.

ويذكر ان سورية تمتلك ثروة حيوانية لا يستهان بها مما يدفع للاستغراب من ارتفاع اسعار اللحوم فهي تملك قرابة 12 مليون رأس من الاغنام و750 الف رأس من البقر ومليون رأس من الماعز. كما تنتج سنويا قرابة 20 مليون طائر من الدجاج، اضافة الى ان الحكومة تقوم (ولتوفير كميات كبيرة من اللحوم في الاسواق السورية) باستيراد اغنام البيلا بحيث تستورد رأسين من البيلا مقابل تصدير رأس من غنم العواس السورية المشهورة بجودتها عالميا.

وفي سياق آخر غصت الاسواق السورية في شهر رمضان بمادة التمر التي قلما تظهر في الاسواق السورية باقي ايام السنة، فقد انتشر التمر بكميات كبيرة في مختلف المحال، حيث يباع التمر السعودي في المحلات الفاخرة مغلفا ومعبأ في عبوات انيقة في حين تتوزع اكوام كبيرة من التمور في زوايا الاحياء الشعبية وفي الاسواق الكبرى. وتلقى هذه المادة الغذائية اقبالا عليها خاصة ان رمضان هذا العام أتى شتاء وتسبب في تقليل اهمية عرق السوق بالقياس الى التمر، لكن اسعار التمور لا تزال مرتفعة نسبيا حيث ان الانواع الرديئة منها تتجاوز 30 ليرة سورية لكل كيلوجرام، في حين تصل اسعار الانواع الفاخرة الى ارقام مرتفعة جداً.

دار الكتب المصرية تستعد لافتتاح أولى مراحل تطويرها

القاهرة: من يوسف شاكر

تستعد دار الكتب والوثائق المصرية بكورنيش النيل لافتتاح أولى مراحل تطويرها التي تتكلف 9 ملايين جنيه مصري خلال الشهر الحالي وتتضمن افتتاح عدة قاعات قراءة للباحثين والمتخصصين تبلغ مساحتها الاجمالية 5 آلاف متر مربع تعمل بنظام الارفف المفتوحة حيث يستطيع الباحث والدارس الدخول والقراءة وتصوير ما يحتاجه من بيانات بسهولة.

وقال الدكتور محمود فهمي حجازي رئيس دار الكتب والوثائق المصرية ان مشروع التطوير يتضمن اقامة مركز كبير لترميم المخطوطات والوثائق في المنطقة العربية بالتعاون مع الحكومة الاسبانية التي ساهمت بعدد من الاجهزة المتخصصة في مجال الترميم الخاص بالمخطوطات والوثائق وتطوير الكوادر البشرية من خلال دورات تدريبية واسعة لمعالجة المخطوطات التي يتجاوز عددها 190 الف مخطوط مشيرا الى ان المركز الجديد للترميم سيخدم مصر ولجزاء كبيرة من المنطقة العربية التي تضم آلاف المخطوطات والوثائق.

واضاف انه يجري حاليا اعداد الرسومات التفصيلية لمشروع تطوير مبنى دار الكتب في منطقة باب الخلق ومن المنتظر طرح المشروع للتنفيذ خلال الاشهر القليلة المقبلة، موضحا ان تكلفة المشروع الذي من المنتظر ان يساهم في تمويله رجال أعمال مصريون وينتهي تنفيذه خلال عامين تبلغ 40 مليون جنيه مصري.

اخبارهم في كل مكان

● ضمن برنامجه الثقافي يستضيف المنتدى العراقي الزميل الكاتب والصحافي خالد القشطيني في الامسية المعنونة «ما بين الرصافة والكرخ» وسيقوم الدكتور صلاح نيازي بتقديمه، وذلك في الساعة السابعة مساء يوم الجمعة 31 يناير (كانون الثاني) الجاري وفي قاعة ديوان الكوفة.

مواليد

● خالد محمد السايس من منسوبي الشركة السعودية للابحاث والتسويق رزق وحرمه مولودة أسمياها «بسمة» وتمت الولادة في مستشفى بخش بجدة.





الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT | The International Daily Newspaper Of The Arabs | جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الجمعة 8 رمضان 1417هـ ـ 1997/1/17م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6625

London - Friday - 17 January 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6625

بسبب مخاوف من انتقال فيروسات خطيرة

وزير الصحة البريطاني يطالب بوقف زراعة قلب الحيوانات في الإنسان

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

اعلن وزير الصحة البريطاني ستيفن دوريل امس ضرورة وقف تجارب زراعة القلب المهندسة وراثيا في الحيوانات التي يعمل على تطويرها علماء جامعة كمبريدج في بريطانيا وذلك بناء على تقارير تشير الى خطورة هذا الاجراء.

وكان العلماء يأملون في اجراء اول عملية زراعة قلب من هذا النوع في الخريف الماضي لكنهم تراجعوا عن ذلك بسبب المخاوف الكبيرة من امكانية انتقال انواع خطيرة من الفيروسات قد تودي بحياة الانسان.

واعلن وزير الصحة امس انه يجب عدم التورط في التجارب السريرية في نقل مثل هذه القلوب للانسان، وطالب بوضع قوانين جديدة للسيطرة على هذا النوع من التجارب. وسيتم تشكيل هيئة حكومية مؤقتة من اجل وضع هذه القوانين لحين اجراء الانتخابات العامة.

وقد خيب هذا القرار آمال الآف المرضى الذين ينتظرون على قوائم زراعة القلب خاصة مرضى مستشفى بوب ورث الذي كان يفترض ان تتم فيه اول عملية من هذا النوع من العمليات. كذلك كانت خيبة امل للمرضى الذين يعانون من التليف الرئوي (مسيستك فيبروسيس) ويحتاجون الى زراعة رئة، او قلب ورئة في آن واحد، طالما انهما كانوا مرشحين لهذا النوع من العمليات اذا لم تتوفر لهم الأعضاء البشرية المناسبة.

ويعتبر هذا القرار مصدر خيبة امل كبيرة للشركة الطبية اميوتران الموجودة في كمبريدج لكونها الشركة الرائدة التي ترعى زراعة الأعضاء من الحيوانات او ما يدعى (Xenotransplantation).

وقام وزير الصحة البريطاني باعلان هذا القرار بناء على طلب مقدم من البروفيسور ايان كيندي الباحث في كلية «كينجز كوليج» في لندن. ويقول تقرير كيندي ان التجارب المخبرية على الحيوانات لم تصل الى مرحلة آمنة بشكل كاف لكي يتم تطبيقها على الانسان، لذلك يجب اتخاذ اجراءات وسن قوانين جديدة للسيطرة على مثل هذه التجارب والتأكد من سلامتها قبل الشروع في ادخالها في حقل التطبيق العملي.

وسيقوم الوزير دوريل بأعلام اعضاء البرلمان بانه قبل بمقترحات كيندي وسوف تنشأ السلطة المؤقتة. وهذا الاجراء ليس الأول من نوعه في تاريخ زراعة الأعضاء انما تم اتخاذ قرار مشابه تماما في بداية الثمانينات للسيطرة على التلقيح في المختبر (اطفال الانابيب) وذلك قبل ان يتم الاقرار بهذا الأسلوب كوسيلة علاجية للعقم. وسيعلن وزير الصحة مرحلة استشارية مدتها ثلاثة اشهر قبل ان يتم اتخاذ القرار النهائي في هذا الموضوع.

وفي حديث هاتفي قال البروفيسور كيندي لـ«الشرق الأوسط» «ان التقرير الذي قدمته لوزير الصحة ليس من باب التحامل على هذا النوع من التجارب، وانما كانت نظرة موضوعية لأن زراعة الأعضاء من الحيوانات ليست حلا نهائيا لمشكلة زراعة الاعضاء التي تعاني منها معظم بلدان العالم، فهناك 6 آلاف مريض بريطاني ينتظرون على قوائم زراعة الأعضاء وخمسة اضعاف هذا الرقم بحاجة الى الزراعة في الولايات المتحدة».

واضاف كيندي قائلا: القلق الاكبر يكمن في امكانية انتقال الأمراض الفيروسية من الخنازير والتي غالبا ما تكون قاتلة للانسان ويمكن ان يحدث وباء خطير يهدد المجتمع باكمله».

وقال الدكتور جون بيبر استشاري جراحة القلب في مستشفى برومبتون في لندن لـ«الشرق الأوسط»: ان هذا القرار خيبة امل كبيرة لزراعة الأعضاء، لأن هذا المشروع كان على وشك الانجاز. ولقد دافعت شركة اميوتران بان الخنازير المهندسة وراثيا لم تنقل اي نوع خطر من الفيروسات خلال التجارب المخبرية. وأظن ان الأمر ليس بتلك الخطورة لأننا نستخدم حاليا دسامات حيوية مأخوذة من دسامات الخنازير، كذلك نستخدم الأنسولين الخنزيري».

وتعتبر شركة «اميوتران» التي انشئت منذ 12 سنة من قبل ديفيد وايت خريج جامعة كمبريدج للعلوم المناعية مع وول ورك مدير مركز زراعة الأعضاء في مستشفى بوب ورث، المركز الرائد في العالم الذي قام بزراعة قلب الخنازير لحيوانات القردة ولقد استطاع المركز الحفاظ على قلب الخنازير في صدور القردة لمدة 60 يوما على الأقل وذلك بعد تعديل الهندسة الوراثية لبنية اجسام الخنازير.

صباح الخير

سمير عطا الله

نيجيريون وكينيون وحكاية السيدة م. ع

اعتدت كلما جئت الى الخليج، ان ابحث عن آخر اخبار النيجيريين والكينيين الذين يتبرعون بتوزيع ملايين الدولارات هباء على من يحتاجها او يحلم بها، لقاء الآلاف منها فقط. والنتيجة كانت دائما بالطبع اما ان يخسر الطيبون اموالهم ويهرب النصابون واما ان يخسر الطيبون ويساق النصاب الى السجن قبل ان يذهب الى بلد آخر لكي يعرض الهبات المجانية. اما لماذا حصرت هذه المهنة ببعض الكينيين والنيجيريين فالله اعلم. وقد يكون هناك كثيرون من جنسيات اخرى يجوبون هذه الديار بحثا عن اناس يصدقون ان هناك حقا من يبيع المليون بالف، لكننا لا ندري عنهم. فالصحف في الامارات حين تكتب عن حوادث من هذا النوع، تصر على ان ابطالها من بلاد الماو ماو. وكذلك طبعا سجلات الشرطة. انها، على ما يبدو، مسألة اختصاص.

رويت قبل عامين، من هنا من دبي، كيف ان كينيا ادخل الى السجن لأنه احتال على احدى السيدات المقيمات بعدما اوهمها بأنه قادر على تحريرها من «جان» لا يكف عن ملاحقتها وتعذيبها. كما رويت آنذاك، نقلا عن الصفحات «الخفيفة» في صحف الدولة، كيف ان عددا من المقيمين والمواطنين ذهبوا ضحايا عمليات احتيال قام بها نيجيريون وكينيون، غير انني لاحظت هذه المرة ـ طبعا من الصحف ـ ان الخبرة قد انتقلت الى دول اخرى وان «الجان» قد ظهر في الكويت بطريقة محيرة فعلا.

كذلك بقيت نيجيريا مصدر الثروة الوهمية لكن الذين قاموا بالمهمة هذه المرة عرب لا نيجيريون. فقد اوهم محتالان عربيان مواطنا بحرينيا ان في امكانه الحصول على 24 مليون دولار من نيجيريا لقاء تسليفهما مبلغا لا يتجاوز 35291 دينارا. وقد فعل. وتنظر محكمة بحرينية الآن في القضية وامامها ثلاثة متهمين: اثنان بتهمة الاغراق في النصب، وواحد بتهمة الاغراق في الطيبة. ومن الاسهل طبعا اثبات الأخيرة.

اما حكاية «الجان» فهي تشغل الكويت هذه المرة. وقد نشرت «الرأي العام» قصة امرأة اعترفت للصحيفة بان «الجان» يجيء في النهار في شخص زوجها ولكن بطباع حسنة وصوت شجي تطرب له وهو يردد الأغاني في الحمام، كما روت انه يحب العطر الذي اهدته الى زوجها ولم يطقه ابدا. والسيدة حائرة. «فالجان» في النهار لطيف هادئ والزوج في المساء يكيل لها اللعنات والقطاظات. و«الرأي العام» تتابع اعترافات السيدة الحائرة. وفي المناسبة لا تزال في الكويت صحيفتان تحملان هذا الاسم. لكن «الرأي العام» الحديثة الصدور تميز نفسها عن «الرأي العام» الأولى بشعار «الاحدث صدورا، الأكثر حضورا». كما تنفرد بقصة السيدة م. ع. وحيرتها بين «جان» النهار اللطيف والزوج العائد في المساء لكي يستخدم التعابير الفظة كمثل «ثولة» و«هبلة» و«زفت» وما شابه.

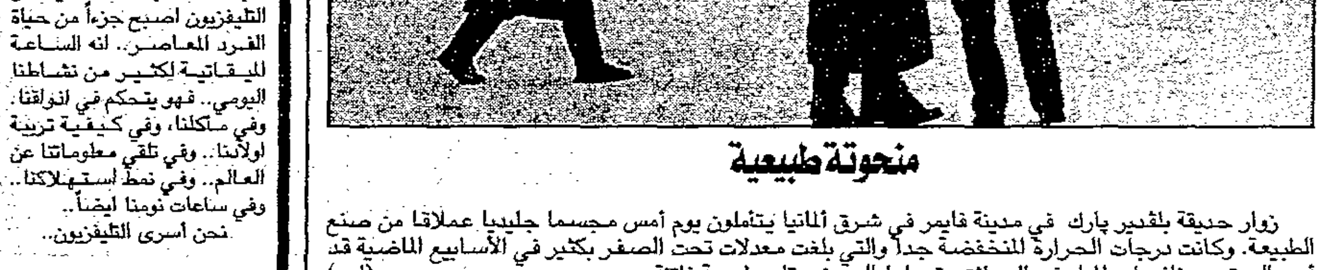
قنبلة يدوية.. هدية عيد ميلاد لحماته

هاجن (المانيا): «الشرق الأوسط»

القت شرطة مدينة هاجن في شمال المانيا القبض على الماني يبلغ من العمر 57 عاما بتهمة قتل حماته العجوز طمعا بوراثة اموالها التي تعد بالملايين. وقال مصدر باسم الشرطة ان الرجل ينكر التهمة حتى الآن ولكن بحوزة رجال التحقيق ما يكفي من الادلة لتقديمه الى المحاكمة بتهمة القتل مع سبق الاصرار والترصد.

وكانت المرأة العجوز (81 عاما) تلقت رزمة بريدية بمناسبة عيد ميلادها انفجرت بين يديها.

وقال خبراء المتفجرات الذين حللوا بقايا الرزمة لاحقا ان الهدية كانت عبارة عن قنبلة يدوية ربط المرسل خيطا بين غلاف الرزمة وصمام امانها مما تسبب في انفجارها وتمزيق جسد المرأة المسكينة. ورغم حرص الفاعل على عدم ترك اية آثار الا ان التحليل المختبري للرزمة كشف آثارا تشير الى مسؤولية الشخص عن قتل حماته الثرية. ويحقق الادعاء العام حاليا في دور محتمل لابنة الضحية (زوجة المتهم) والبالغة 48 عاما من العمر طالما ان الزوج ليس الوريث المباشر لثروة الضحية.



منحوتة طبيعية

زوار حديقة بلفدير بارك في مدينة فايمر في شرق ألمانيا يتأملون يوم أمس مجسما جليديا عملاقا من صنع الطبيعة. وكانت درجات الحرارة المنخفضة جداً والتي بلغت معدلات تحت الصفر بكثير في الأسابيع الماضية قد أدت الى تجمد نافورات المياه في الحدائق وتحولها الى منحوتات طبيعية فاتنة. (أ.ب)

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

إدمان التليفزيون!

زمان كانت الكتب هي مصدر المعرفة.. ووسيلة التسلية.. ورفيق الوحدة.. وخير رفيق في الحياة.. ثم تغيرت الامور وأصبح التليفزيون هو المدرسة والرفيق وصديق الليل والنهار.. نتحكم فيه بأزرار الريموت ويتحكم فينا بما يعرضه علينا من أفلام ومسلسلات وحوادث وأخبار ولا يستطيع شخص في الشرق أو الغرب ان يغلق التليفزيون ويقرر ان يعيش في عزلة بعيداً عن هذا العالم وما فيه!!

في بعض البلاد يغلقون التليفزيون يوماً في الاسبوع.. أي يتوقف عن الارسال ليصبح هذا اليوم فرصة للقيام بأنشطة اخرى غير الجلوس امام الساحر الجبار.. وفي دول اخرى يغلقون المحطات شهراً كاملاً.. وفي بعض جزر جنوب شرق آسيا منعوا دخول التليفزيون اصلاً وقالوا ان ما ينفق على التليفزيون يجب انفاقه على الاكل والتعليم في دول فقيرة.. ولكن كل هذه المحاولات فشلت في منع تسلل التليفزيون الى الناس.. ففي الدول التي منعت التليفزيون يوماً أو شهراً كان الناس يتفرجون على الافلام والمسلسلات عن طريق الفيديو وفي الدول التي منعته اصلا استعانوا بأنواع من الهوائيات الضخمة لاستقبال ارسال الدول المجاورة.

وفي انجلترا تمت تجربة اخرى فقد تم اختيار مائتي اسرة طلب منها الامتناع عن مشاهدة التليفزيون مقابل مبلغ يدفع اسبوعياً طوال فترة الامتناع.. ووافقت المائتا اسرة على الاقتراح.. ولكن بعد اسبوع توقفت ثلاثون اسرة عن التنفيذ.. وبعد اسبوعين زاد العدد الى تسعين.. وبعد ثلاثة اسابيع امتنع الباقون عن التنفيذ واسرعوا الى فتح التليفزيون.

واتضح ان ادمان التليفزيون لا يقل خطورة عن بقية انواع الادمان.. وقال الباحثون والخبراء ان من يشاهد التليفزيون اكثر من اربع ساعات في اليوم يعتبر مدمناً.. وان محاولة ايقاف هذا الادمان تؤدي الى حالة من التوتر والاحباط والمشاجرات بين افراد الاسرة الواحدة اكثر مما يحدث في وجود التليفزيون.. واثبتت الابحاث الاجتماعية أن التليفزيون اصبح جزءاً من حياة الفرد المعاصر.. انه الساعة الميقاتية لكثير من نشاطنا اليومي.. فهو يتحكم في اذواقنا.. وفي مأكلنا، وفي كيفية تربية اولادنا.. وفي تلقي معلوماتنا عن العالم.. وفي نمط استهلاكنا.. وفي ساعات نومنا ايضاً..

نحن أسرى التليفزيون..



بعض وسائل الإعلام السويدية تحمل الإسلام مسؤولية قتل فتاة وطعن أخرى

19 ألف امرأة يتعرضن للعنف الرجالي سنوياً في السويد

أستوكهولم: من أحمد الركابي

عقدت وزيرة شؤون المساواة في السويد أولريكا ماسينج مؤتمرا صحافيا يوم اول من امس في مبنى البرلمان السويدي تحت عنوان «هل العنف رجولة؟»، تناولت فيه العنف الذي تتعرض له النساء من قبل الرجال في السويد. وبينت الاحصاءات التي اعلنت عنها الوزيرة السويدية في المؤتمر الى ان عدد البلاغات المقدمة للشرطة من قبل نساء تعرضن الى التعذيب الجسدي يقدر بنحو 19 الف بلاغ سنويا في السويد.

وثمة اعتقاد بأن عدد البلاغات لا يعكس الحقيقة كاملة والتي تمثل على الارجح اربعة اضعاف الارقام المذكورة. كما اشارت الاحصاءات الى ان في تسع حالات من اصل عشرة يكون المعتدي رجلا وبأن ثلث البلاغات فقط ينتهي الى الاروقة القضائية.

والى ذلك وعدت وزيرة شؤون المساواة أولريكا ماسينج بتقديم اقتراح في نهاية العام يدعو الى تعزيز حماية المرأة وحقوقها، الا انها لم تذكر تفاصيل اخرى في هذا الشأن.

من جهة اخرى اظهرت دراسة قام بها البروفيسور لينارت شوبرج لصالح معهد الصحة الشعبية السويدي ان ثلاثة من اربعة سويديين يعتقدون ان العنف يعتبر مشكلة كبيرة في السويد، وتبين ان معظم الذين شاركوا في الدراسة 1712 شخصا يناقشون بين الحين والآخر العنف في المنزل او في اماكن العمل.

ومن بين 37 سببا محتملا للعنف اختار 63 في المائة من المشاركين الكحول والمخدرات كسبب اول. واحتل المرتبة الثانية العنف الذي تعرضه وسائل الاعلام. ويلي ذلك في المرتبة الثالثة الرغبة في اظهار القوة.

وكانت حادثتان ابطالهما وضحاياهما من المهاجرين المسلمين اثارتا سخط المجتمع السويدي خلال الاسابيع الاخيرة وتحولت الى موضع اهتمام من قبل وسائل الاعلام السويدية التي لم يتوان بعضها عن ترديد الاحكام المسبقة والمسيئة الى الاسلام والمسلمين. الحادثة الاولى وقعت خلال الشهر الماضي في مدينة اوميو، شمال السويد، حيث اقبل شاب عراقي وابن عمه على قتل شقيقته اثر زيارتها لاحد المراقص الليلية.

وكانت المجني عليها تقدمت مرات بشكاوى الى الشرطة اعربت فيها من مخاوفها من اخيها الذي اعتدى عليها بالضرب المبرح اكثر من مرة. لكن دون ان يؤدي ذلك الى اتخاذ اي اجراء بحق اخيها. اما الحادثة الثانية التي وقعت مؤخرا فقد كان ضحيتها شابة تركية اقبل اخوها البالغ من العمر 16 عاما على طعنها اكثر من عشرين طعنة عقابا لها على زيارتها لاحد مراقص العاصمة استوكهولم، لكنها لا تزال على قيد الحياة رغم خطورة اصابتها.

وفي الحالتين سارعت معظم وسائل الاعلام السويدية الى الربط بين الاسلام وما ارتكبه الشقيقان وابن العم فيما التزمت بعض الصحف الموضوعية مشيرة الى ان حوادث شبيهة وقعت سابقا ضمن عائلات مسيحية مهاجرة من منطقة الشرق الاوسط. ورغم نداءات جمعيات المهاجرين الى عدم الربط بين الدين والقومية وحوادث من هذا النوع، طالب محررون للمقالات الافتتاحية في بعض الصحف الجالية الاسلامية بالتقيد بقوانين السويد ونبذ التقاليد والافكار التي يحملونها من اوطانهم الأم التي لا تتناسب مع المحيط الجديد. وجاء ذلك مرفقا باشارات مبطنة تزعم ان الاسلام يحرم المرأة من كثير من الحقوق التي تعتبر بديهية في المجتمع السويدي. واستنكر ممثلون عن جمعيات اسلامية هذه الادعاءات كما حذر احد ابرز اطباء النفس في السويد وهو الدكتور رياض البلداوي، العراقي الاصل، من الربط بين الاسلام وما اقدم عليه الشبان واشار الى معاناتهم اصلا من اضطرابات نفسية في ظل التفكك الذي تعانيه العائلتين المعنيتين. واشار الدكتور البلداوي ايضا الى ان ما يعرف بالانتقام دفاعا عن الشرف موجود في بعض البلدان الاوروبية كاليونان وايطاليا وجزيرة قبرص حيث تعتبر المسيحية الديانة السائدة.

ويؤكد الباحث الاجتماعي الايراني مهرداد درويشبور ان «اقدام بعض رجال المهاجرين على ضرب نسائهم لا علاقة له بالدين او الاصل بل ذلك يعود الى الخلفية الاجتماعية للفرد». ويضيف «ان الهجرة الى السويد من ايران او البوسنة او تشيلي رحلة في الزمن وليس في المكان فقط، فبين يوم وآخر تضطر العائلة المهاجرة الى الدخول في محيط اجتماعي جديد. وهو تحول مؤلم خصوصا بالنسبة للرجل الذي يبدأ بفقدان دوره كمعيل وحيد للعائلة. كما وتلعب البطالة ايضا دورا في زعزعة الثقة بنفسه. هذا في الوقت الذي تبادر فيه الزوجة الى الدراسة والمشاركة في الحياة العملية او عندما تطالب زيادة على ذلك بالعمل خارج المنزل عندها تبدأ العلاقة بين الزوج والزوجة بالدخول في منعطف خطير، وهنا يحصل تغيير الادوار داخل العائلة»، مما قد يترتب عليه نتائج سلبية منها اللجوء الى الطلاق كما هو الامر في معظم الحالات التي قام درويشبور بدراستها.

علماء إيطاليا يحاولون التعرف على «رائحة الموت»

روما ـ رويتر: تعتقد مجموعة من العلماء الايطاليين ان الموتى تفوح منهم رائحة لا ترصدها حاسة الشم البشرية ويحاولون تطوير انف صناعية خاصة قادرة على شم «رائحة الموت».

وقال جيوفاني كريستالي المتخصص في علم وظائف الاعضاء لصحيفة «لا ريبوبليكا» الايطالية يوم امس «رائحة الموت امر يمكن تصديقه ونحن نحاول رصدها.» واضاف كريستالي قوله «حين يموت الجسد يبقى جزء روحاني على قيد الحياة لبضع ثوان وفي هذه اللحظة تفرز جزيئات ذات رائحة خاصة.»

ويعتقد العلماء ان بعض الحيوانات خاصة القطط والكلاب قد يمكنها شم «رائحة الموت». ويقول كريستالي ان الانسان يستحيل ان يشم هذه الرائحة.

وصرح بانه يعمل هو وفريق من العلماء لتطوير جهاز صناعي يتمتع بدرجة عالية من الحساسية للروائح. واضاف قوله «نحن نجري تجاربنا على خمسة انواع على الاقل من الانوف الصناعية».

لموقفها المتزن من قضية اختفاء شقيقتها الصغرى

اختيار شابة مغربية شخصية العام 96 لبروكسل

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

اعلنت جريدة «لوفلان» البروكسيلية التي تحتل المرتبة الاولى بين مطبوعات الاعلان والدعاية في المملكة البلجيكية على اثر فرز لنتائج استفتاء انتهت لتوها من تنظيمه بين قرائها انها اختارت الشابة المغربية نبيلة بن عيسى الشقيقة الكبرى للطفلة لبنى بن عيسى المختفية منذ سنوات والتي يعتقد انها ضحية حلقات المهووسين الجنسيين بالاطفال، الشخصية الاولى لمدينة بروكسل لعام 1996.

واكدت الصحيفة ان صفات الشجاعة والذكاء وضبط النفس التي ميزت شخصية الشابة المغربية نبيلة بن عيسى خلال العام المنصرم هي التي حملت الغالبية العظمى من قرائها على الادلاء بأصواتهم لصالحها وتمكين هذه الفتاة المهاجرة والمحجبة من انتزاع لقب شخصية العام الذي تتنازع عليه بشراسة الوجوه السياسية البلجيكية والغنية وغير البلجيكية المهمة التي تتخذ من بروكسل مقرا لنشاطاتها.

من جهته اعلن جيرارد بيفاز رئيس تحرير صحيفة «لوفلان» ان كثافة تصويت القراء لهذا العام لصالح نبيلة بن عيسى جعلها الشخصية الاولى لمدينة بروكسل لعام 1996 لم يسبق له مثيل. وتعدى حجم الاصوات التي حصلت عليها الشابة المغربية كل التوقعات واكتسح اسماء سياسية ونجوما سينمائية اخرى رياضية بلجيكية بارزة ومعروفة على مستوى عالمي.

كما ابرزت النتائج المعلنة عن الاستفتاء انه من بين الـ 400 الف قسيمة اشتراك التي نشرتها الصحيفة والتي تلقت من بينها ردود 5836 مشاركا ومشاركة، فأن اسم نبيلة بن عيسى وحده قد غطى ثلثي عدد قسيمات ردود المشاركين، وتوزعت اصوات الثلث الباقي على 25 شخصية بلجيكية في طليعتهم وزير الدولة ايريك اندريه وعلى النائب البرلماني فنسان دكرولي ولاعب كرة السلة البارز شيكو كابسي وغيرهم من اسماء نجوم السينما والمسرح في بلجيكا.

كما اظهر الاستفتاء ذاته بشكل ملحوظ مشاركة كبيرة وواسعة للجاليات المغتربة في بلجيكا الامر الذي جعل المحللين السياسيين يعيرون اهمية لهذه النتائج خاصة أن آخر الدراسات في هذا المجال قد اشارت الى انه ابتداء من عام 2025 فان امكانيات تولي منصب رئاسة الحكومة في بلجيكا من طرف شخصية محلية من جذور عربية ومسلمة ستكون واردة ومنتظرة نظرا للتركيبة السكانية الخاصة في بلجيكا، حيث ان نسبة الولادات لدى المغتربين والبلجيكيين من اصول عربية ومسلمة هي الاكثر ارتفاعا وان تلك الشريحة من السكان هي لنضا التي تتولى مهمة تجديد الاجيال في بلجيكا التي تميل بدونهم الى التراجع والانكماش.

وتناولت بقية وسائل الاعلام البلجيكية باسهاب فوز الشابة المغربية نبيلة بن عيسى بلقب الشخصية الاولى لعام 1996 لمدينة بروكسل بالتركيز على ابعاد هذا الاختيار واعتبار ان هذا التوجه الشعبي في بلجيكا يوحي بأن مرحلة النمطية في تقييم الآخر قد بدأت تتراجع، وان الحجاب مثلا لم يعد يشكل عائقا في وجه الاندماج في المجتمع خاصة ان المتحجبة نبيلة بن عيسى هي التي ساهمت بحجابها مؤخرا امام الجماهير البلجيكية الهادرة التي تريد القصاص من رجال امنها وقضاتها عند اكتشاف تورط بعض الاعوان في جرائم الشذوذ الجنسي مارك دي ترو قد طالبتهم بنجاح في واقعة شهيرة امام محكمة بروكسل العليا وباسم جميع عوائل الاطفال الضحايا بالهدوء وضبط النفس وعدم تصعيد الموقف بين الشارع واجهزة الامن والعدالة. وان الرأي العام البلجيكي لم ينس لها تلك الوقفة.

لا تقرأ هذا الخبر

كولون: من ماجد الخطيب

قال ناطق رسمي باسم شرطة مدينة فاريل في ولاية سكسونيا السفلى أن الشاب الالماني المتهم باختطاف واغتصاب وقتل التلميذة الصغيرة كيم كيركوف (10 اعوام) اعترف يوم امس (الخميس) بارتكابه الجرائم الثلاث بحق الطفلة بعد ان تم اعتقاله قبل يوم في مسكن والديه في منطقة الغابات الغربية. واضاف الناطق أن الشاب الالماني البالغ من العمر 34 عاما اعترف بأنه اختطف الفتاة بسيارته في طريق عودتها من المدرسة الى البيت واقتادها الى شقة ذويه واغتصبها ثم قتلها صباح اليوم التالي ونقلها بالسيارة عبر الحدود الالمانية الهولندية والقى بجثتها في غابة قريبة من امستردام. وكشف الناطق باسم الشرطة أن الالماني المعتقل سبق ان أدين وحكم بتهمة الخطف والاغتصاب قبل 18 عاما (احكام الشباب المخففة) وأطلق سراحه بعد ان قضى ثلثي فترة العقوبة لكن يبدو انه لم يستفد من سنوات السجن الطويلة. وكان رجلان من شرطة الحدود تعرفا على المتهم اثناء سفره بسيارته الى بيت والديه من خلال الصورة التخطيطية التي وزعتها الشرطة على اساس الاوصاف التي ذكرتها طفلتان من زميلات الضحية كيم. كما تعرفا على السيارة بناء على المعلومات التي ادلى بها شاهدان حول لون السيارة وماركتها.

وتحقق الشرط الآن باحتمال مسؤولية الشاب المذكور عن جرائم اغتصاب وقتل اخرى مورست ضد فتيات صغيرات خلال الاشهر الستة الماضية في المانيا، بينها جريمة قتل التلميذة روماتا كراوس (10 اعوام) التي اختفت في مدينة ينا وعثرت الشرطة على جثتها بالقرب من مدينة آيزناخ (ولاية اخرى)، وذكر شهود عيان حينها انهم لاحظوا رجلا يقود سيارة تشبه سيارة المتهم بالقرب من مكان الحادث. وجريمة قتل التلميذة اولريكة ايفرتز (13 عاما) من مدينة فرنبورج التي اختفت منذ يونيو (حزيران) العام الماضي وعثرت الشرطة على جثتها في غابة قريبة من المدينة المذكورة. وقال شهود عيان انهم لاحظوا سيارة مشابهة لسيارة المتهم، اضافة الى احتمال مسؤوليته عن اختفاء التلميذة ماريون شومان (11 عاما) منذ ايام في مدينة ماكدبورج وبقي سر اختفائها مغلقا حتى الآن. وكان رئيس شرطة فاريل اعترف يوم امس بعدم وجود ادلة حتى الآن تدين الرجل في الجرائم الثلاث الاخرى لكنه اشار الى اوجه التشابه بين الجرائم الاربعة. فهناك اختطاف اولا بسيارة لها نفس الاوصاف لفتيات صغيرات في طريق العودة من المدرسة، كلهن شقراوات، كلهن من عمر متقارب، ثم القتل ونقل الجثة الى غابات بعيدة. وتحقق الشرطة ايضا في احتمال ارتباط الشاب الالماني بعصابات «اطفال الجنس» الممتدة بين بلجيكا وهولندا والمانيا.

جزر اندونيسيا تبحث عن أسماء لها

جاكرتا ـ ا ف ب : قررت السلطات الاندونيسية الاهتمام بايجاد اسم رسمي لاكثر من ثلثي جزر اندونيسيا البالغ عددها 17500 والتي ما زالت من دون اسماء بعد مرور خمسين عاما على استقلالها.

وقال بول سوهارتو مدير الوكالة الوطنية لرسم الخرائط «نعتقد انه بات من الملح اعطاء اسم لهذه الجزر على الاقل لتسهيل عمل الجيش في مهمته الدفاعية».

واوضح سوهارتو في تصريحات صحافية يوم امس ان هذا العمل سينجز بالتعاون مع وزارة الداخلية الاندونيسية، مضيفا انه يتوافق مع توصيات الامم المتحدة في العام 1967 المتعلقة بوضع خرائط. واكد ان لغويين سيشاركون في العملية لتحديد كتابة الاسماء التي يتم اختيارها من اللغات او اللهجات المحلية.

وتمتد اندونيسيا التي تعد اكبر ارخبيل في العالم من الشرق الى الغرب بين المحيطين الهادىء والهندي على مساحة خمسة آلاف كيلومتر تقريبا. وتعتبر اندونيسيا رابع بلد في العالم من حيث سكانها الذي يبلغ عددهم 200 مليون نسمة. ويوجد في اندونيسيا اكثر من ثلاثمائة مجموعة عرقية تستخدم نحو ستمائة لغة ولهجة محلية. ويلعب سكان جزيرة جاوا الذين يعدون اغلبية دورا مهيمنا في السياسة والادارة.

وتواجه الحكومة الاندونيسية حركات استقلالية مسلحة في تيمور الشرقية وفي ايريان جايا (غرب بابوازي غينيا الجديدة).

نكتة اليوم

الأب: هذه فرصتك الأخيرة للنجاح.
الابن: هل تعتقد اني تأخرت في شراء الكتب المدرسية!

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 أوقية